كتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية
تاليف ابي الريحان محمد بن احمد
البيروني الخوارزمي
عليه الرحمة

كتاب اثار الباقيه لابي الريحان
سنة ٢٥

Ayasofya
2947

٢٩٤٧

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

وقد وقف هذه النسخة الجليلة سلطان سلاطين الأمم ... الأعظم ... محمود خان ... والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان ... ابن ... طالع ... بالمسجد ... الأمجد حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش باوقاف الحرمين الشريفين عفي عنهما

النقيب ببلخ
ابو الحسن البلخي علي بن ابي طالب حسن ابن ابو علي عبد الله بن ابو الحسن محمد الزاهد
بن عبد الله ابن علي ... ابن ابي القاسم ببلخ بن ابو محمد الحسن بن الحسن بن
جعفر الحجة بن عبد الله الاعرج بن حسين الاصغر بن علي بن العابدين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتعالي عن الاضداد والاشباه والصلوة على محمد المصطفى خير الخلق وعلى آله ايمة الهدى والحق
ومن لطايف تدبير الله تعالى في مصالح بريته وجلايل نعمه على كافة خليقته بقدرته النافذة ان لا تخلي
عالمه عن امام عادل يجعله لخليقته اماما ليفزعوا اليه في النوايب والحوادث من المسوات والكوارث و
ردوا لحوه الامر اذا اشتبه فيقوم باستنباطه نظام العالم وبدوم قوامه مفروضا ذلك عليهم ومقرونا بما لا ينال الثواب
في الآخرة الا به من طاعته سبحانه وطاعة رسوله بقوله الحق العدل وقوله الفصل العصل يا ايها الذين آمنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم والشكر لله على ما افاض من مننه على عباده
باقامة مولانا الامير السيد الاجل المنصور ولي النعم شمس المعالي اطال الله بقاءه وادام قدرته وعلاه وحرس على
الزمان بهجته وبهاه وصان عن عصبة وفياه وكبت حسدته واعداه اماما عادلا للخليقة ناصر الدين وجعله ذابا
عن حريم المسلمين وحاميا حوزتهم عن بوايق المفسدين وامده بخلق قد امتن بمثله على نبيه فقال سبحانه وانك لعلى
خلق عظيم تبارك وتعالى كيف جمع الى آثر عرقه الصميم محاسن خلقه الكريم والى نفسه الابية جوامع الخصال الرضية
من التقى والهدى والصيانة والديانة والعدل والانصاف والتواضع والالطاف والعزم والحزم
والسماحة والسياحة والسياسة والرياسة والتدبير والتقدير وغير ذلك مما الحصره الاوهام ولا يطيق
ذكره الانام وكيف نتعجب من ذلك شعر وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد
فادام الله امتاع المسلمين بحسن عنايته بهم وجميل رايه فيهم وظاهر شفقته ورافته عليهم وزادهم يوما فيوما تعودوا
من كرم ظله الظليل ووفق الخاص والعام للمفترض عليهم من طاعته بمنه وجوده وبعد فقد سالني احد الادباء
عن التواريخ التي يستعملها الامم والاختلاف الواقع في الاصول التي هي مباديها والفروع التي هي شهورها
وسنوها والاسباب الداعية لاهلها الى ذلك وعن الاعياد المشهورة والايام المذكورة الاوقات والاعمال و
غيرها مما يعمل عليها بعض الامم دون بعض واقترح علي الابانة عن ذلك باوضح ما يمكن السبيل اليها حتى يقرب من
فهم الناظر فيها وتغنيه عن مدوخ الكتب المتفرقة وسوال اهلها عنها فعلمت ان ذلك امر صعب المتناول
بعيد الماخذ غير منقاد لمن رام اجراءه مجرى الضروريات التي لا تتخالج قلب الواقف عليها شبهة فيها لكني تايدت
بسعود دولة مولانا الامير السيد الاجل المنصور ولي النعم شمس المعالي ادام الله قدرته في استفراغ الوسع واستنفاذ
الجهد في الابانة عن ذلك على حسب ما بلغه علمي من مسموع ان بسماع وان بعيان وقياس ثم جراني ما كنت بليته من لابس الخدمة

الميمونة على اثبات ملك المعالي المجلس كي يجدد خدمتي لو فالبس بها حلل مجد سبق لي ذكرها وشرفها تراثا في الاعقاب
على مر الدهور ومضي الاحقاب فان راى ادام الله علو رايه تشريف العبد بالاغضاء عن تجاسره وقبول
عذره فعل صايب الراي ان شاء الله تعالى واسدى واقول ان اقرب الاسباب المودية الى ما سئلت عنه
معرفة اخبار الامم السالفة وانباء القرون الماضية لان اكثرها احوال ماثورة عنهم ورسوم باقية من رسومهم
ونواميسهم ولا سبيل الى ذلك من جهة الاستدلال بالمعقولات والقياس بما يشاهد من المحسوسات سوى
التقليد لاهل الكتب والملل واصحاب الآراء والنحل المستعملين لذلك وتصيير ما هم فيه اسا يبنى عليه بعده ثم قياس
اقاويلهم وارايهم في اثبات ذلك بعضها ببعض بعد تنزيه النفس عن العوارض المردية لاكثر الخلق والاسباب
المعمية لصاحبها عن الحق وهي كالعادة المالوفة والتعصب والتظافر واتباع الهوى والتغالب بالرياسة واشباه
ذلك فان الذي ذكرته اولى سبيل يسلك بان يودي الى حاق المقصود واقوى معين على ازالة ما يشوبه من
شوايب الشبهة والشكوك وبغير ذلك لا يتاتى لنا نيل المطلوب ولو بعد العنا الشديد والجهد الجهيد على ان الاصل
الذي اصلته والطريق الذي مهدته ليس بقريب الماخذ بل كانه من بعده وصعوبته يشبه ان يكون غير موصول
اليه لكثرة الاباطيل التي يدخل جمل الاخبار والاحاديث وليست كلها داخلة في حد الامتناع فتتميز وتهذب
لكن ما كان منها في حد الامكان جرى مجرى الخبر الحق اذا لم يشهد ببطلانه شواهد اخر بل قد يساهد ويشاهد
من الاحوال الطبيعية ما لو حكي مثلها عن زمان بعيد عهدنا به لتسارعنا الحكم على امتناعها وعمر الانسان لا يفي بعلم اخبار
واحدة من الامم الكثيرة علما ثاقبا فكيف يفي بعلم اخبار جميعها هذا غير ممكن واذا كان الامر جاريا على هذا السبيل
فالواجب علينا ان ناخذ الاقرب من ذلك فالاقرب والاشهر فالاشهر ونحصلها من اربابها ونصلح منها ما يمكننا
اصلاحه ونترك سايرها على وجهها ليكون ما نعمله من ذلك معينا لطالب الحق ومحب الحكمة على التصرف في غيرها
ومرشدا الى نيل ما لم يتهيا لنا وقد فعلنا ذلك بمشية الله وعونه ويجب بحسب ما قصدنا ان نبين اولا ماهية اليوم و
الليلة ومجموعهما وابتداء المفروض فيهما للشهور والسنين والتواريخ كالواحد للاعداد منها تركبت واليها تنحل وبا
العلم بهما يسهل السبيل الى درك ما تركب منها وبني عليها

القول على ماهية اليوم بليلته

فاقول ان اليوم بليلته هو عودة الشمس بدوران الكل الى دايرة قد فرضت ابتداء لذلك اليوم بليلته اي دايرة
كانت اذا وقع عليها الاصطلاح وكانت عظيمة لان كل واحدة من العظام افق بالقوة اعني بالقوة انه يمكن
فيها ان تكون افقا لمسكن ما وبدوران الكل حركة الفلك بما فيه المرئية من المشرق الى المغرب على قطبيه ثم
ان العرب فرضت اول مجموع اليوم والليلة نقط المغارب على دايرة الافق فصار اليوم عندهم بليلته من لدن
غروب الشمس عن الافق الى غروبها من الغد والذي دعاهم الى ذلك هو ان شهورهم مبنية على سير القمر مستخرجة

من حركاته المختلفة وأوائلها معتمدة برؤية الأهلة لا الحساب وهي ترى لدى غروب الشمس ورؤيتها عندهم
أول الشهر فصارت الليلة عندهم قبل النهار وعلى ذلك جرت عاداتهم في تقدم الليالي على الأيام إذا
نسبوها إلى أسماء الأسابيع واحتج لهم من وافقهم على ذلك بأن الظلمة أقدم في المرتبة من النور وأن النور
طارئ على الظلمة فالأقدم أولى بأن يبتدأ به وغلّبوا السكون لذلك على الحركة بإضافة الراحة والدعة إليه
أن الحركة لحاجة وضرورة والتعب نتيجة الحركة وبأن السكون إذا دام في الأسطقسات مدة لم يولد فسادا فإذا
دامت الحركة فيها واستحكمت أفسدت وذلك كالزلازل والعواصف والأمواج وأشباهها فأما عند غيرهم من
الروم والفرس ومن وافقهم فإن الاصطلاح واقع بينهم على أن اليوم بليلته هو من لدن طلوعها من أفق المشرق
إلى طلوعها منه كلعدا إذ كانت شهورهم مستخرجة بالحساب غير متعلقة بأحوال القمر ولا غيره من الكواكب
وابتداؤها من أول النهار فصار النهار عندهم قبل الليل واحتجوا بأن النور وجود والظلمة عدم ومقدّموا النور على
الظلمة يقولون بتغليب الحركة على السكون لأنها وجود لا عدم وحياة لا موت ويعارضونهم بنظائر ما قاله أولئك
كقولهم إن السماء أفضل من الأرض وإن العامل والشاب أصح والماء الجاري لا يقبل عفونة كالراكد وأما أصحاب
التنجيم فإن اليوم بليلته عند جلّهم والجمهور من علمائهم هو من لدن موافاة الشمس فلك نصف النهار إلى موافاتها إياه
في نهار الغد وهو قول بين قولين فصار ابتداء الأيام بلياليها عندهم من النصف الظاهر من فلك نصف النهار
وبنوا على ذلك حسابهم في الزيجات واستخرجوا عليها مواضع الكواكب لحركاتها المستوية ومواضعها المقومة في
فاتر السنة وبعضهم آثر النصف الخفي من فلك نصف النهار فابتدأ بهما من نصف الليل كصاحب زيج شهريار ان
الشاه ولا بأس بذلك فإن المرجع إلى أصل واحد والذي دعاهم إلى اختيار دائرة نصف النهار دون دائرة
الأفق هو أمور كثيرة منها أنهم وجدوا الأيام بلياليها مختلفة المقادير غير متفقة كما يظهر ذلك من اختلافها عند
المكسوفات ظهورا بينا للمحس وكان ذلك من أجل اختلاف مسير الشمس في فلك البروج على الدوائر فاحتاجوا
إلى تعديلها بمطالع فلك البروج على دائرة نصف النهار مطردا في جميع المواضع إذ كانت هذه الدائرة بعض
آفاق الكرة المنتصبة وغير متغيرة اللوازم في جميع البقاع من الأرض ولم يجدوا ذلك في دوائر الآفاق
لاختلافها في كل موضع وحدوثها لكل واحد من العروض على شكل مخالف لما سواه وتفاوت مرور القطع
من فلك البروج عليها والعمل بها غير تام ولا جار على نظام ومنها أنه ليس بين دوائر أنصاف نهار البلاد التي
بينها من دائرة معدل النهار والمدارات الشبيهة بها فأما الآفاق فإن ما بينها مركب من ذلك ومن انحرافها
إلى الشمال والجنوب وتصحيح أحوال الكواكب ومواضعها إنما هو بالجهة التي يلزم من فلك نصف النهار
ويسمى الطول ليس لحظ في الجهة الأخرى اللازمة عن الأفق وتسمى العرض فلأجل هذا اختاروا الدائرة التي يطرد عليها

بالغد

حساباتهم وأعرضوا عن غيرها على أنهم لو راموا العمل بالأفق لتهيأ لهم ولأداهم إلى ما أدتهم إليه دائرة نصف النهار
لكن بعد سلوك المسلك البعيد وأعظم الخطأ هو تنكب الطريق المستقيم إلى البعيد الأطول على عمد هذا هو الحد الذي
يحد به اليوم على الإطلاق إذا اشترط الليلة في التركيب فأما على التقسيم والتفصيل فإن اليوم بانفراده هو
النهار بمعنى واحد وهو من طلوع جرم الشمس إلى غروبه والليل خلاف ذلك وعكسه متعارف من الناس قاطبة
فيما بينهم ذلك واتفاق من جمهورهم لا يتنازعون فيه إلا أن بعض علماء الفقه في الإسلام حد أول
النهار بطلوع الفجر وآخره بغروب الشمس بسوية منه عنه وبين مدة الصوم واحتج فيه بقوله تعالى
وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ
ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ فادعى أن هذين الحدين هما طرفا النهار ولا تعلق لمن رأى هذا
الرأي بهذه الآية بوجه من الوجوه لأنه لو كان أول الصوم أول النهار بهذه الآية بوجه من الوجوه إلى
لكان تحديده لما هو ظاهر بين للناس بمثل ما حده به جاريا مجرى التكلف لما لا معنى له كما لم يحد آخر النهار
وأول الليل بمثل ذلك إذ هو معلوم متعارف لا يجهله أحد ولكنه تعالى لما حد أول الصوم بطلوع الفجر و
لم يحد آخره بمثله بل أطلقه بذكر الليل فقط لعلم الناس بأسرهم أنه غروب قرص الشمس علم أن المراد بما
ذكر في الأول لم يكن مبدأ النهار ومما يدل على صحة قولنا قوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى
نسائكم إلى قوله ثم أتموا الصيام إلى الليل فأطلق المباشرة والأكل والشرب إلى وقت محدود لا بالليل
كله كما كان محظورا على المسلمين قبل نزول هذه الآية الأكل والشرب بعد عشاء الآخرة وما كانوا يعدون
صومهم يوما وبعض ليلة بل كانوا يذكرونها أياما بالإطلاق فإن قيل إنهم أرادوا بذلك تعريفهم أول
النهار للزم أن يكون الناس قبل ذلك جاهلين بأوائل الأيام والليالي وذلك ظاهر المحال فإن قيل
إن النهار الشرعي خلاف النهار الوضعي فما ذلك إلا خلاف في العبارة وتسمية شيء وقع في التعارف على غيره مع
تعري الآية عن ذكر النهار وأوله والمشاحة في مثل ذلك مما يعز لها ويوافق الخصوم في العبارات إذا وافقونا
في المعاني وكيف يعتقد أمر ظاهر للعيان خلافه فإن الشفق من جهة المغرب هو نظير الفجر من جهة المشرق وهما متساويان
في العلة متوازيان في الحالة فلو كان طلوع الفجر أول النهار لكان غروب الشفق آخره وقد اضطر إلى
قبول ذلك بعض الشيعة وعلى أن من خالفنا فيما قدمناه يوافقنا في مساواة الليل والنهار مرتين في السنة
أحدهما في الربيع والأخرى في الخريف ويطابق قولنا في أن النهار ينتهي في طوله عند تناهي بعد الشمس من
القطب الشمالي وأنه ينتهي في قصره عند تناهي بعدها منه وأن ليل الصيف الأقصر يساوي نهار الشتاء
الأقصر وأن معنى قوله تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وقوله يكور الليل على النهار ويكور

النهار على الليل راجع الى ذلك فان جهلوا ذلك كله او تجاهلوا لم يجدوا ابداً من كون نصف النهار الاول ست ساعات
والنصف الاخر ست ساعات ولا امكنهم التعامي عن ذلك لشيوع الخبر المأثور في ذكر فضايل السابقين الى الجامع
يوم الجمعة وتفاضل اجورهم تتفاضل قصورهم في الساعات الست التي هي من اول النهار الى وقت الزوال و
ذلك مقول على الساعات الزمانية المعوجة دون المستوية التي تسمى المعتدلة فلو سامحناهم بالتسليم لهم في دعواهم
لوجب ان يكون استواء الليل والنهار حين يكون الشمس بحيث الانقلاب الشتوي ويكون ذلك في بعض المواضع
دون بعض وان لا يكون الليل الشتوي مساويا للنهار الصيفي وان لا يكون نصف النهار موافقا الشمس
منتصف ما بين الطلوع والغروب وخلافات هذه اللوازم هي القضايا المقبولة عند من له ادنى بصر وليس
يتحقق لزوم هذه الشناعات اياهم الا من له دربة يسيرة بحركات الاكر فان يعلق متعلق بقول الناس عند طلوع الفجر
قد اصبحنا وذهب الليل وان يتوعن قولهم عند تقارب غروب الشمس واصفرارها قد امسينا وذهب النهار
جاء الليل وانما ذلك انباء عن دنوه واقباله وادبار ما هم فيه وذلك جار على طريق المجاز والاستعارة وجائز
في اللغة كقول الله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه وتشهد لصحة قولنا ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال صلوة النهار عجماء وتسمية الناس صلوة الظهر بالاولى لانها الاولى من صلاتي النهار وتسمية الصلوة العصر
بالوسطى لتوسطها بين الصلوة الاولى من صلاتي النهار وبين الصلوة الاولى من صلوات الليل وليس قصدي
فيما اوردته في هذا الموضع الا نفي ظن من يظن ان الضروريات تشهد بخلاف ما دل عليه القرآن وتحتج
لاثبات ظنه بقول احد الفقهاء والمفسرين والله الموفق والهادي للصواب

القول على ماهية السنة

وتتلوا القول في ماهية الليالي والايام ما يركب منها من الشهور والاعوام **فاقول** ان السنة هي
عودة الشمس في فلك البروج اذا تحركت على خلاف حركة الكل الى اية نقطة فرضت ابتداء حركتها وذلك
انها تستوفي الازمنة الاربعة التي هي الربيع والصيف والخريف والشتاء وتحوز طبايعها الاربعة وتنتهي
الى حيث بدأت منه وهذه العودات عند بطلميوس متساوية اذ لم تجد لاوج الشمس حركة وهي عند غيره من اصحاب
السندهند والمحدثين غير متساوية لما ادت اليه ارصادهم من وجود حركة لها على انها مع تساويها واختلافها
محيطة بالفصول الاربعة وحائزة لطبايعها فاما كميتها من الايام وكسورها فقد اختلف نتايج الارصاد فيها و
لم تتفق لكنها خرجت ببعض الارصاد ازيد وببعضها انقص الا ان التفاوت العارض فيها غير محسوس في القليل
من الزمان فاذا امتدت به المدة وتضاعف الاختلاف واجتمع فطابق ظهر حينئذ ونتج الخطأ الفاحش الذي
لا جله اكد الحكماء الوصية بمواترة الرصد والتحفظ لما عسى دخلها من الخلل وليس اختلاف الارصاد في كميتها من جهة

العجز عن كيفية ما اخذناه ودرك حقيقة الحق فيها لكنه من جهة العجز عن ضبط اجزاء الدائرة العظمى باجزاء الدائرة
الصغرى اعني صغر الات الرصد مع عظم الاجرام المرصودة ولهذا القول فضل بيان في كتابي الموسوم بكتاب
الاستشهاد باختلاف الارصاد وفي هذه المدة اعني عودة الشمس في فلك البروج يستوفي القمر اثنا عشرة عودة
واقل من نصف عودة ويستهل اثنتي عشرة مرة فجعلت تلك المدة اعني عوداته الاثنى عشرة في فلك البروج
سنة للقمر على وجه الاصطلاح واسقط عنه الكسر الذي هو احد عشر يوما بالتقريب وكان ذلك ايضا سببا لانقسام
فلك البروج باثني عشر قسما متساوية كما بينت في كتابي في تجريد الشعاعات والانوار وهو الذي كنت
خدمت به رفيع المجلس زاده الله علوا فصارت السنة عند الناس سنتين سنة شمسية وسنة قمرية ولم يجاوزهما
الى غيرهما من الكواكب لخفاء حركيهما وقلة الوصول اليها بالعيان دون الرصد والامتحان ثم لتعرف
احوال الازمنة والامونة والنبات والحيوان وغير ذلك من تغير جزويات احوال العناصر واستحالة
بعضها الى بعض بحركات هذين الجرمين ولعظمهما وامتيازهما عن الكواكب في النور والمنظر وتشابههما
ثم انتخ من هاتين السنتين ساير السنين فاما اهل قسطنطينية والاسكندرية كما ذكرناه في زيجه وساير الروم
والسريانيون والكلدانيون واهل مصر في زماننا ومن يعمل براي المعتضد بالله في السنة فقد اخذوا بالسنة
الشمسية التي هي ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم بالتقريب وصيروا سنيهم ثلثمائة وخمسة وستين
يوما والحقوا الارباع بها في كل اربع سنين يوما حين انجبرت وسموا تلك السنة كبيسة لانكباس الارباع فيها
واما القبط القدماء فكانوا يعملون على ذلك غير انهم يتركون الارباع حتى تجتمع منها ايام سنة تامة وذلك
في الف واربع ماية وستين سنة ثم يكبسونها سنة واحدة ويتفقون حينئذ في اول السنة مع اهل الاسكندرية
وقسطنطينية على ما ذكرنا وان الاسكندراني واما الفرس فانهم عملوا ايضا على هذه السنة ايام ملكهم غير انهم
اخذوها بما اخذ اخر وسموا سنيهم ثلثماية وخمسة وستين يوما واسقطوا اما عنهما من الكسور حتى
اجتمع لهم من ربع اليوم في مائة وعشرين سنة ايام شهر تام ومن خمس الساعة الذي يتبع الربع يوم عندهم
يوما واحدا والحقوا الشهر التام بها في كل مائة وست عشرة سنة وذلك لعلة سأشرحها فيما بعد واقتفى
اثرهم في ذلك اهل خوارزم القدماء والسغد ومن دان بدين اهل فارس واعطاهم الطاعة وانتسب اليهم
وقت دولتهم وسمعت ان الملوك البشدادية منهم وهم الذين ملكوا الدنيا بحذافيرها كانوا يعملون السنة
ثلثمائة وستين يوما كل شهر منها ثلثون يوما بلا زيادة ولا نقصان وانهم كانوا يكبسون السنة في كل ست
سنين بشهر ويسمونها كبيسة وفي كل مائة وعشرين سنة شهرين احدهما بسبب الخمسة الايام والثاني بسبب
ربع اليوم وانهم كانوا يعظمون تلك السنة ويسمونها المباركة ويشتغلون فيها بالعبادات والمصالح

اهل خوارزم

واما مقتضى رأي القدماء من القبط على ما نطق به كتاب المجسطي في السنين التي بنى عليها حسابه ورأي اهل فارس
في الاسلام واهل خوارزم والسغد فهو الاعراض عن الكسور اعني الربع وما يتبعه وتركها اصلا واما العبرانيون
اليهود وجميع بني اسرائيل والصابيون الحرانيون قالوا بقول بين قولين فاخذوا سنتهم من مسير الشمس وشهورها
من مسير القمر لتكون اعيادهم وصيامهم على حساب قمري وتكون مع ذلك حافظة لاوقاتها من السنة فكبسوا
كل تسعة عشر سنة قمرية بسبعة اشهر على ما سنعمله في استخراج ادوارهم وكبيسات سنيهم ووافقهم النصارى
في هذا الحساب صومهم وبعض اعيادهم اذ كان مدارهم فيها على فصح اليهود وخالفوهم في استعمال
الشهور وذهبوا في ذلك مذهب الروم والسريانيين وكذلك كانت العرب تفعل في جاهليتها فينظرون
الى فضل ما بين سنتهم وسنة الشمس وهو عشرة ايام واحدى وعشرون ساعة وخمس ساعة بالجليل من الحساب
فيلحقونها بها شهرا كلما تم منها ما يستوفي ايام شهر ولكنهم كانوا يعملون على انه عشرة ايام وعشرون ساعة ويتولى
ذلك النساء من كنانة المعروفون بالقلامس واحدهم قلمس وهو البحر العزيز وهم ابو ثمامة جنادة بن عوف بن
امية بن قلع بن عباد بن قلع بن حذيفة وكانوا كلهم نساة واول من فعل ذلك منهم كان حذيفة وهو ابن
عبد فقيم بن عدي بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن كنانة واخر من فعله ابو ثمامة

فذاك فقيم كان يدعى القلمسا وكان للدين لهم موسسا
مستمعا من قوله مراسا مشهر من سابقي كنانه
معظم مشرف مكانه مضى على ذلكم زمانه
يجمع جمعا لذي الاجمال ما بين دور الشمس والهلال

حتى يتم الشهر بالكمال وكان اخذ ذلك من اليهود قبل ظهور الاسلام بقريب من مائتي سنة غير انهم كانوا
يكبسون كل اربع وعشرين سنة قمرية بتسعة اشهر فكانت شهورهم ثابتة مع الازمنة جارية على سنن واحد
لا تتأخر عن اوقاتها ولا تتقدم الى ان حج النبي عليه الصلوة والسلم حجة الوداع وانزل عليه انما النسيء زيادة
في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فخطب عليه الصلوة والسلم
وقال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض وتلى عليهم الآية في تحريم النسيء وهو الكبس فاهملوه
حينئذ وزالت شهورهم عما كانت عليه وصارت اسماؤها غير مؤدية لمعانيها فاما سائر الامم فارأوهم في
ذلك معروفة يوشك ان لا يعدوا هذه فيكون كل واحد منهم يقتدي برأي من جاوره في ذلك وسمعت ان
الهند يستعملون رؤية الاهلة في شهورهم ويكبسون كل تسعمائة وستة وسبعين يوما بشهر قمري ويجعلون ابتداء
تاريخهم من اتفاق اجتماع في اول دقيقة من برج ما واكثر طلبهم لهذا الاجتماع ان يتفق في احدى نقطتي الاعتدالين

ويسمون السنة الكبيسة بذماسة ولعل ان يكون ذلك حسا لاستعمالهم القمر من الكواكب ومنازله وجوزهرا في
احكامهم النجومية دون البروج غير اني لم اصادف من عنده من ذلك الخبر المتقن فاعرضت عما لم استيقنه
صحيحا والله المعين وقد حكى ابو محمد النايب الاملي في كتاب الغرة عن يعقوب ابن طارق ان الهند يستعمل اربعة
انواع من المدد احدها عودة الشمس من نقطة من فلك البروج اليها بعينها وهي سنة الشمس والثانية طلوعها
ثلثمائة وستين مرة وتسمى السنة الوسطى لانها اكثر من سنة القمر واقل من سنة الشمس والثالثة عودة القمر من الشرطين و
هما رأس الحمل اليهما اثنتي عشرة مرة وهي سنة القمر عندهم ومقدارها يكون ثلثمائة وسبعة وعشرين يوما وسبع ساعات
وثلثي ساعة بالتقريب والرابعة اهلاله اثنتي عشرة مرة وهي سنة القمر المستعملة ٥

القول على ماهية التواريخ

والاختلاف بين الامم فيها والتواريخ هي مدة معلومة تعد من لدن اول سنة ماضية كان فيها
مبعث نبي بآيات وبرهان او قيام ملك عظيم الشأن او هلاك امة بطوفان عام مخرب او زلزلة
او خسف مبيد او وباء مهلك او قحط مستأصل او انتقال دولة او تبدل ملة او حادثة عظيمة من الآفات
السماوية والعلامات المشهورة الارضية التي لا تحدث الا في دهور متطاولة وازمنة متراخية تعرف بها
الاوقات المحدودة فلا غنى عنها في جميع الاحوال الدنياوية والدينية ولكل واحد من الامم المتفرقة في الاقاليم
تاريخ على حدة يعدونه من ازمنة ملوكهم او انبيائهم او دولهم وبسبب من الاسباب التي قدمت ذكرها ويستخرج
بها ما يحتاج اليه في المعاملات ومعرفة الاوقات وينفرد به دون غيره واول الاوائل القديمة واشهرها عندنا
هو كون مبدأ البشر ولاهل الكتاب من اليهود والنصارى والمجوس واصنافهم في كيفيته وسياقة التاريخ من
لدنه من الخلاف ما لا يجوز مثله في التواريخ وكل ما يتعلق بمعرفة بدء الخلق واحوال القرون السالفة فهو مختلط
بتزويرات واساطير لبعد العهد به وامتداد الزمان بيننا وبينه وعجز المعتني به عن حفظه وضبطه وقد قال تعالى
الم يأتهم نبأ الذين من قبلهم لا يعلمهم الا الله فالاولى ان لا نقبل من قولهم في مثله الا ما تشهد به كتاب معتمد
على صحته او خبر مسموع به بشرائط الثقة في الظن الاغلب فاذا نظرنا في هذا التاريخ اولا وجدنا فيه بين
هؤلاء الامم خلافا غير يسير وهو ان الفرس والمجوس زعموا ان عمر العالم اثنتا عشرة الف سنة على عدد البروج والشهور
وان زرادشت صاحب شريعتهم زعم ان الماضي منها الى وقت ظهوره ثلثة الاف سنة مكبوسة بالارباع اذ
كان تولى حسابها ونقصان ما كان لزمها من جهة الارباع حتى اكبست وصحح من ظهوره واول تاريخ الاسكندر
مائتان وثمانون وخمسون سنة تامة فيكون الماضي من اول العالم الى الاسكندر ثلثة الاف ومائتين وثمان وخمسين سنة ولكنا اذا
حسبنا من اول كيومرث وهو عندهم الانسان الاول وجمعنا مدة كل ملك بعده فان الملك متسق فيهم غير منقطع عنهم

بلغ المجتمع من تلك المدد الى الاسكندر ثلاثة الف وثلاثمائة واربعة وخمسين فليس تتفق التفصيل مع الجملة واختلف الفرس والروم
مع ذلك فيما بعد الاسكندر وذلك ان ما بينه وبين اول ملك يزدجرد تسعمائة واثنين واربعين سنة ومائتين
وسبعين يوما فاذا انقصنا من ذلك ملك بني ساسان الى اول ملك يزدجرد على قولهم وهي اربعمائة وخمس عشرة سنة بالتعريب
وبقي خمسمائة وثمان وعشرين سنة وهي ملك الاسكندر وملوك الطوائف فاذا اجمعنا مدة كل واحد من الاشكانية على ما
اثبتوه بلغ مائتين وثمانين سنة ومع اختلافهم فيما ايجاوز ثلاثمائة سنة وسأصلح هذا الخلاف بعض اصلاح فيما بعد وطائفة من الفرس
زعمت ان الثلاثة الف سنة الماضية المذكورة انما هي من لدن خلق كيومرث فانه مضى قبله مدة ستة الف سنة والفلك فيها
واقف غير متحرك والطبائع غير مستحيلة والامهات غير متمازجة والكون والفساد غير موجود فيها والارض غير عامرة فلما تحرك
حدث الانسان الاول في معدل النهار وتولد منه بالطول في جهة الشمال وشيء من جهة الجنوب وتولد الحيوان وتوالد وتناسل
الانس فكثر وامتزجت اجزاء العناصر للكون والفساد فعمرت الدنيا وانتظم العالم ولليهود مع النصارى في ذلك اعظم الخلاف لان اليهود تزعم ان
الماضي من لدن آدم الى الاسكندر ثلاثة الف واربع مائة وثمان واربعين سنة والنصارى يزعمون انه خمسة الف ومائة وثمانين سنة ويدعون على اليهود
انهم نقصوا لتقع خروج عيسى عليه السلام في الالف الرابع وسط السبعة الف التي هي مقدار مدة العالم عندهم فيخالف الوقت الذي سبقت البشارة
من الانبياء بعد موسى عليه السلام بولادته فيه من العذراء البتول في آخر الزمان ولكل واحد من الفريقين معتمد في احتجاجه على تأويلات قد استخرجها
بحساب الجمل فاليهود منتظرون خروج المسيح المبشر به عند تمام الف وثلاثمائة وخمس وثلاثين سنة للاسكندر انتظار شيء قد استيقن حتى ان
كثيرا من متنبئيهم كالراعي وابي عيسى الاصفهاني وامثالهم ادعوا انهم رسله اليهم وذلك لانهم زعموا ان اول هذا التاريخ
اتفق مع وقت بطلان القرابين وانقطاع الوحي وفترة الرسل ثم اخذوا من السفر الخامس من التوراة قول الله بالعبرانية
ايوخي هستر استير انوكاني سوم هاهو وتفسيره انا الله ساستر ستر اذا اتى الى يومئذ فحسبوا هستر استير وهما لفظة
الاستتار فكان الف وثلاثمائة وخمسة وثلاثين فقالوا انه مدة انقطاع الوحي من السماء وبطلان القرابين وهو الاستتار
والذات ههنا بمعنى الامر واستشهدوا على صحة ما ادعوه قول دانيال معت هوسار هتوميد لويت شقوص سوميم
الف وهو باتيم وتسعين وتفسيره منذ الوقت الذي يجوز القربان يصير النجاسة الى الفساد الف ومائتين وتسعين والذي تلوه
من قوله اشري هامحكي ويكيع ليايميم الف وشلوش ميوث وشلوشيم وخمسا وتفسيره فطوبى لمن رجوان يصير الى الف وثلاثمائة
وخمس وثلاثين وقد زعم بعضهم انه كان بين القولين خمسة واربعين سنة اذ كان الاخير في وقت مبتدا عمارة بيت المقدس والاول عند الفراغ
من بنائه وزعم بعضهم ان القول الاول توقيت لولادته والثاني توقيت لظهوره وقالوا ان يعقوب لما بارك على يهودا دعا له اخبره انه
لن يخرج الملك من بيته حتى يجي من له الملك فاخبره بثبات الملك في بيته الى خروج المسيح المنتظر فقالوا وهو كذلك لم يخرج من ايديهم لان
راس الجالوت وتفسيره رئيس الجالية الذي جلوا عن اوطانهم بيت المقدس هو صاحب كل يهودي في الدنيا والمتملك عليه مطاعا في جميع الامصار
نافذ الامر عليهم في اكثر الاحوال وعدت النصارى الكلمات بالسريانية وهي يشوع مشيحا فروقاريا وتفسيرها عيسى المسيح هو المنجي العظيم فحسبوها بحساب الجمل
وكان مبلغها الف وثلاثمائة وخمسا وثلاثين فزعموا ان هذه الكلمة هي ما اراد دانيال بتلك الاعداد لا الكون المذكورة

راى في المنام بارض بابل عند مضي سنتين من ملك كورش في اربعة وعشرين يوما من الشهر الاول حين صلى لله
تعالى وبنو اسرائيل اسرى في ايدي الفرس فاوحى الله اليه ان اورشليم وهو بيت المقدس يعمر سبعين سابوعا و
يستريح على شعبك ثم يجي المسيح ويقتل وبمجيئه تخرب اورشليم خرابها الاخير ويستريح على الفساد الى كمال المدة
السابوع سبع سنين مجموعة فمن ذلك سبع سرج ولكل سراج سبع سنين مجموعة فمن ذلك سبع سوابيع في
بنا اورشليم وهي التي ذكرها زكريا بن برخيا بن عدو في كتابه اني رايت منارة عليها سبع سرج ولكل سراج
سبعة افواه وقال قبل ذلك ان يدي زربابيل اسستا اساس هذا البيت ويداه تكملانه والمدة التي من اول اس
البيت حتى اكمله تسع واربعين سنة تكون سبع سوابيع ثم بعد اثنين وستين سابوعا زعموا جاء عيسى بن مريم وفي
السابوع الاخير بطلت الذبايح والقرابين وخربت اورشليم خرابها المذكور من انقطاع الوحي والانبياء وتفرق
بني اسرائيل مهملين لا ذبايح لهم ولا مذبح فكما ذكرنا ليس كل واحد من الفريقين الا مدعي في هذا المعنى دعاوي لا
يستشهد على صحتها الا بتاويلات مستنبطة من حساب الجمل وتمويهات ضعيفة ركيكة لو قصد المتامل لها اثبات
غيرها بها وتوخاها وسردوه بامثالها لم يصعب عليه مرامها وان ما ذكره اليهود من بقاء الملك في آل يهودا واو
احالوه على رياسة الجالوت لو كان يصح اطلاق اسم الملك على هذه الرياسة على وجه الاضافة لشاركهم
المجوس في ذلك والصابيون وغيرهم ولم يخرج منه سائر بني اسرائيل وبني غيره فليس يخلو احد من الناس ولو
دونهم عن ملك ورياسة بالاضافة الى ادون منه ولو حملنا نحن ما اوجبه لفظة الاستتار في التوراة من
العدد على انه مقدار المدة التي بين اول تاريخ الاسرائيليين بخروجهم من مصر الى عيسى بن مريم لكنا احق بالتاويل فان
المدة التي بين خروجهم من مصر الى قيام الاسكندر الف سنة على قولهم وولد عيسى بن مريم في سنة اربع وثلثمائة
للاسكندر ورفعه الله اليه في سنة ست وثلثين وثلثمائة له فيكون مبلغ سني هذه المدة التامة الف وثلثمائة و
خمسة وثلثين وهو مقدار بقاء شريعة موسى بن عمران عليه السلام الى ان اكملها عيسى بن مريم واما ما اورد
من قول دانيال فلو حملناه نحن على غير ذلك التاويل لامكن بل لم يصح باحدى الوجوه التي ذكروها الا بان
يكون مبدأ تلك العدة مقدما لوقت التفوه بهما وذلك انه ان كان المراد ان يكون مبدأ كلتي العدتين
وقتا واحدا ماضيا كان او حالا او مستانفا لم يكن لاختلاف وقت التفوه بهما معنى ولا يصح الا موقع التفاوت
بينهما بوجه ما على ان القول الثاني محتمل لان يكون ابتداء العدة فيه مقدما لوقت التفوه حتى يكون تمامها
بعد ذلك بعام واحد او اقل او اكثر الى مثلها ومحتمل لان يكون ابتداء وما من ذلك الوقت بعينه او بعده بمدة
مجهولة تمكن فيها القلة والكثرة واذا احتمل التوقيت حدود الزمان الثلثة لم يحمل على احدها الا ببعض صريح او
دليل صحيح واما القول الاول فهو كذلك محتمل لان يكون لخراب بيت المقدس الاول ومحتمل لان يكون لخرابه

الثاني بعد قيام الاسكندر بثلثمائة وخمس وثمانين سنة فاذن لا وجه لاقتحامهم بالوقت الذي افتتحوا فيه سنة وهذه
شبهة تلحق دعاوي اليهود والذي يلزم النصارى فيها اورده اكثر واظهر وذلك ان اليهود لو سلموا لهم ان مجيء
المسيح بعد السبعين السوابيع من لدن رؤيا دانيال لم تتفق خروج عيسى بن مريم بعدها من اجل ان اليهود اجمعوا على
ان من خروج بني اسرائيل من مصر الى تاريخ الاسكندر الف سنة تامة ونقلوا عن صحف الانبياء ان من خروج
بني اسرائيل من مصر الى بناء بيت المقدس اربع مائة وثمانين سنة ومن بنائه الى تخريب بختنصر اياه اربع مائة وعشر سنين
وانه مكث خرابا سبعين سنة فتكون الجملة تسعمائة وستين سنة وذلك هو وقت رؤيا دانيال والباقي من الالف
المذكور اربعون سنة ثم اتفق اليهود والنصارى على ان ولادة المسيح عيسى بن مريم عليهما السلم كانت في
سنة اربع وثلثمائة للاسكندر فتكون على قولهم ولادة عيسى بن مريم بعد الرؤيا وعمارة بيت المقدس بثلثمائة
واربع واربعين سنة وهي تسعة واربعون سابوعا بالتقريب والى ظهور دعوته اربعة سوابيع ونصف فيتقدم
الولادة ما ذكروه ولا يلزم اليهود من قولهم هذا شيء ولو كذبوهم في كمية المدة التي بين عمارة بيت المقدس واول
تاريخ الاسكندر ولقابلهم اليهود واكثر وان نحن تركنا قول الخصمين جانبا ونظرنا الى جدول ملوك الكلدانيين
الذي بينه فيما يستانف وجدنا ما بين اول ملك كورش الى اول ملك الاسكندر مائتين واثنين وعشرين سنة
ومنه الى ميلاد عيسى ثلثمائة واربع سنين تكون الجملة خمسمائة وستة وعشرون سنة فاذا اسقطنا منه ثلث سنين
اذ كان اول العمارة في السنة الثالثة من ملك كورش وسبعنا الباقي حصل من وقت الرؤيا الى ميلاد المسيح
خمسة وسبعين سابوعا بالتقريب فتتاخر الولادة عما ذكروه واما ما حسبوه بالسريانية وزعموا الموافقة حسابه
مقدار العدة انه المراد دون السنين فامر لا يمكن قبوله الا بعد قيام برهان عليه كعيان فان حاسبا لو حسب بالجمل
نجاة الخلق من الكفر لمحمد عليه الصلوة والسلم كان الفا وثلثمائة وخمسة وثلثين او حسب لبشر موسى بن عمران
لمحمد والمسيح باحمد كان مثل الاول وكذلك لو حسب يشرق برية فاران لمحمد الامي وافق الاول فان ادعى
ان المراد تلك الاعداد البشارة لاتفاق اعداد هذه مع ذاك كان له وعليه ما للنصارى وعليهم في تلك
الكلمات حذو القذة بالقذة لا سيما ولو استشهد لمحمد صلى الله عليه وسلم وصدق البشارة به قول
اشعيا النبي في كتابه ما هذا معناه او شبيه به ان الله امره بان يقوم على المنظرة ديدبانا ليخبر بما يرى فقال ارى
راكب حمار وراكب بعير واقبل احدهما يهتف ويقول هوت بابل وتكسرت اوثانها المنحوتة وهذه
بشارة بالمسيح راكب الحمار وبمحمد راكب البعير الذي بظهوره هوت بابل وتكسرت اصنامها وتزلزلت
قصورها وبادت ملكها وفي كتاب اشعيا النبي من البشارات لمحمد صلى الله عليه وسلم اقاويل كثيرة مرموزة من
واضح التاويل وعند ذلك يدعوهم الاصرار على الباطل الى الاقتداء بادعاء ما لم يتعارفه الخلق من

ان راكب البعير هو موسى لا محمد عليهما السلم وما لموسى واتباعه وبابل وهل ظهر له او لقومه بعده ما ظهر لمحمد
عليه الصلوة والسلم ولاصحابه فيها كلا لو نجوا من اهلها راسا براس لرضوا من الغنيمة بالاياب مع الياس
ومما يؤكد هذا الاستشهاد قول الله تعالى لموسى في السفر الخامس من التورية الذي يعرف بالمثنى سوف اقيم
لهم نبيا مثلك من اخوانهم واجعل كلمتي في فمه فيقول لهم كل شيء امر به وايما رجل لم يطع كلام من يتكلم باسمي
فاني انتقم منه فليت شعري هل اخوة بني اسحاق الا بنو اسمعيل فان قالوا اخوة بني اسرائيل هم اولاد العيص قيل
قام فيهم مثل موسى بعده يستحق صفته ويشابهه اليس يشهد لمحمد عليه الصلوة والسلم ما في هذا السفر ايضا مما هذه ترجمته
جاء الله من طور سيناء وشرق لنا من ساعير واشتعل من جبل فاران ومعه ربوة من الطاهرين عن يمينه وهذه رموز
لتمام الدليل على ان التي تتعلق بها من الصفات غير لائقة بذات الباري ولا لاحقة بصفاته جل وتعالى عن ذلك فمجيئه
من طور سيناء هو مناجاته موسى به وشروقه من ساعير ظهور المسيح واستعلانه من فاران الذي نشا فيه اسمعيل و
تزوج به هو ظهور محمد صلى الله عليه وسلم منه على اصحاب الاديان كلهم بجنود من الطاهرين المنزلين امدادا من
السماء مسومين والمنكر لهذا التاويل الذي يشهد له العيان مطالب باقامة الحجة على ما يستدعيه فيه من الاباطيل
ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا فان لم يحسبوا حساب الكلمات بالعربية لم يحسن حساب ما اوردوه
بالسريانية لنزول التورية وكتب هولاء الانبياء بالعبرانية وكذلك ما ذكرناه ونذكره هي حجج قاطعة وادلة واضحة
على ان الكلم في الكتب محرف عن مواضعه والنص فيها مغير عن مناهجه والاعتصام بمثل هذا من الحسابات و
التلفيقات اقوى دليل واوضح حجة على تمسك صاحبها عن الحق والهدى ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه
يعرجون لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون لا بل هم عن الحق عمون نسال الله التوفيق
والتاييد والعصمة والتسديد

واما القول في النسخ والبداء

وادعاؤهم نصوص التورية على قتل من يدعي النبوة بعد موسى فبطلانها ظاهر في نصوص التورية ايضا
ولها مواضع غير هذا سنأتي بها ونرجع الى ما قصدنا له فهذا مقتضى كلام جر بعضه بعضا فاقول ان
عند كل واحد من اليهود والنصارى نسخة من التورية تنطق بما يوافق قول اصحابها فالتي عند اليهود زعموا
انها هي البعيدة عن التخاليط والتي عند النصارى تسمى تورية السبعين وذلك ان طائفة من بني اسرائيل
لما غزا بختنصر بيت المقدس وخربه انجلت عنه واعتصمت بملك مصر واقامت في جواره الى ان ملك بطلميوس
فيلدلفوس واتصل بهذا الملك خبر التورية ونزولها من السماء فتفحص عن هذه الطائفة حتى عثر عليهم وهم
في بلدة [illegible] نفر فاواهم وقربهم ولاطفهم واطلق لهم الاذن في الانصراف الى بيت المقدس و

قد بناه كورش عامل بهمن على بابل واعاد على عمارة الشام فخر جوامع قطعة من حاشيته قد بذ رقهم بها وقال لهم ان لي
قبلكم حاجة ان اسعفتموني بها فقد تم شكركم لي وهي ان تسمحوا لي بنسخة من كتابكم التورية فاجابوه الى ذلك و
حلفوا له بالوفا به فلما وصلوا الى بيت المقدس انجزوا وعدهم بانفاذ نسخة منها اليه وكانت بالعبرانية فلم
يفهمها وعاودهم بطلب من له معرفة بالعبرانية واليونانية معًا ليترجم له ووعدهم الجوايز والصلات فاختاروا من
اسباطهم الاثني عشر اثنين وسبعين رجلا من كل سبط ستة نفر من الاحبار والكهنة واسماؤهم عند النصارى معروفة
فنقلوها الى اليونانية بعد ان فرق بينهم ووكل بكل رجل منهم من يقوم بشانهم حتى فرغوا من ترجمة وصار في
يده ستة وثلثون ترجمة وقابل بعضها ببعض فلم يجد فيها الا ما لابد من وقوع مثله في اختلاف العبارات عن
المعاني المتفقة فوفا لهم بما وعد واحسن تجهيزهم فسالوا ان يسعفهم بنسخة واحدة من تلك النسخ للافتخار والمباهات
على اصحابهم ففعل ذلك وانها هي التي عند النصارى ولم يقع عليها تبديل او تحريف زعموا واليهود تقول
بخلاف ذلك وهو انهم اكرهوا على نقله ومسامحتهم اياه بذلك خوف السطوة والشر بعد التواطي على التحريف
والتخليط وليس فيما ذكروا ان لو صدقناهم ما يزيل الشك لكنه اقوى الجالبة له وليست للتورية الا تين
النسختين فقط ولكن لها نسخة ثالثة عند السامرة المعروفين بالامساتية وهم الابدال الذين بدلهم بختنصر
بالشام حين اسر اليهود واخلاها عنهم وكانت السامرة اعانوه ودلوه على عورات بني اسرائيل فلم يحركهم ولم
يقتلهم ولم يسبهم وانزلهم فلسطين من تحت يده ومذاهبهم ممتزجة من اليهودية والمجوسية وعامتهم يكونون بموضع
من فلسطين يسمى نابلس وبها كنايسهم ولا يدخلون حد بيت المقدس منذ ايام داود النبي عليه السلم لانهم يدعون انه
ظلم واعتدى وحول هيكل المقدس من نابلس الى ايليا وهو بيت المقدس ولا يمسون الناس واذا مسوهم اغتسلوا
ولا يقرون بنبوة من كان بعد موسى من انبيا بني اسرائيل فاما النسخة التي عند اليهود ويعولون عليها فقد تضمن من
اعمار الآدميين ما يجتمع به المدة التي من هبوط آدم من الجنة الى الطوفان الكاين في زمان نوح الف وستماية
وست وخمسون سنة واما التي عند النصارى ففيها ما يجتمع به هذه المدة الفي سنة ومايتين واثنين واربعين سنة و
اما التي عند السامرة فتنطق بانها الف وثلثماية وسبع سنين وذكر انتيوس وهو احد اصحاب الاخبار ان المدة
التي من خلق آدم وبين ليلة الجمعة اول الطوفان الفان ومايتان وست وعشرون سنة وثلثة وعشرون يوما و
اربع ساعات حكى ذلك عنه ابن البازيار في كتاب القرانات وهو الى قول النصارى اقرب ويخيل الي
انه مبني على طريق اصحاب الاحكام من المنجمين فانه ظاهر التعسف والتدقيق واذا كان الامر من الاختلاف بحيث
وصفناه ولم يكن للقياس مدخل الى تحقيق شي من ذلك من باطله فمن اين يطمع الطالب في الوقوف على حقيقته وليس
يلحق التورية كثرة النسخ وتفاوتها فقط لكن ذلك في الانجيل مثله فان له عند النصارى اربع نسخ مجموعة في مصحف

واحد احدها لمتى والثانية لمارقوس والثالثة للوقا والرابعة ليوحنا قد الفه كل واحد من هولاء التلامذة
على حسب دعوته في بلاده وما في كل واحد منها من صفات المسيح واحادثه ايام دعوته ووقت صلبه بزعمهم كثيرا
ما يخالف ما في الآخر حتى في نسبه الذي هو نسب يوسف خطيب مريم وراب عيسى فان متى يقول انه يوسف
بن يعقوب بن ماثان بن اليعزر بن اليود بن اخين بن صادوق بن عازور بن الياقيم بن ابيود بن زربابيل بن
شيالتيل بن يوخنيا بن يوشيا بن امون بن منشى بن حزقيا بن احاز بن يوثام بن عوزيا بن يورام بن يهوشافاط بن
اسا بن ابيا بن رحبعم بن سليمان بن داود بن ايشا بن عوبيد بن باعاز بن سلمون بن نحشون بن عميناداب
بن ارام بن حصرون بن فارص بن يهودا بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليه السلم ويبتدي في النسبة
من لدن ابراهيم هابطا واما لوقا فيقول انه يوسف بن هالي بن مطثت بن لاوي بن ملكي بن ينا بن يوسف
بن متثيا بن عاموص بن ناحوم بن حسلي بن ناغي بن ماث بن مطثث بن شمعي بن يوسف بن يهودا بن رخين بن
راسا بن زربابيل بن شلتاسل بن نيري بن ملكي بن ادي بن قوسام بن المودام بن عير بن يوسي بن اليعازار بن
يورام بن متثاث بن لاوي بن شمعون بن يهودا بن يوسف بن يونام بن الياقيم بن مليا بن مينا بن متاثا بن
ناثان بن داود واعتذار النصارى لهذا واحتجاجهم له هو انهم يزعمون ان من السنن المفروضة في
التورية انه اذا مات رجل عن امراة لا بنون له عنها خلف عليها اخو الميت ليثبت لاخيه نسلا فيكون
ما يولد منه منسوبا الى الميت من جهة النسبة والى الحي من جهة الولادة والحقيقة قالوا وان يوسف
كان منسوبا الى ابوين على هذه الجهة فهالي ابوه من جهة النسبة ويعقوب ابوه من جهة الولادة قالوا وان
متى لما نسبه من جهة الولادة طعن عليه اليهود وقالوا ليس بصحيح النسب لانه لم يوخذ فيه بالسنة فعارضهم
لوقا بذكر نسبته على موجب السنة وكلتا النسبتين بالغتان الى داود وهو الغرض لان المذكور من شان
المسيح انه ابن داود وانما اضيفت نسبة يوسف الى المسيح دون نسبة مريم لان سنة بني اسرائيل ان لا يتزوج
احد منهم الا من قبيلته وسبطه كيلا تختلف الانساب والعادة جارية في النسبة بالرجال دون النساء فاذا
كان يوسف ومريم كلاهما من قبيلة واحدة فلا بد من ان يبلغا معًا الى مبلغ واحد وذلك هو الغرض في
اثبات النسب وذكره وعند كل واحد من اصحاب مرقيون واصحاب ابن ديصان انجيل يخالف بعضه
بعض هذه الاناجيل ولاصحاب ماني انجيل على حدة يشتمل على خلاف ما عليه النصارى من اوله الى آخره ولكن
يدينون بما فيه ويزعمون انه الصحيح وان مقتضاه هو ما كان عليه المسيح وما عداه فباطل واصحابه كاذبون
على المسيح وله نسخة تسمى انجيل السبعين ينسب الى تلامس وفي صدره ان سلام بن عبد الله بن سلام قد
كتبه من لسان سلمان الفارسي ومن نظر فيه لم يخف عليه افتعاله والنصارى وغيرهم ينكرونه فلا يوجد من الاناجيل

اذن ولا من كتب الانبياء ثم التالي لهذا التاريخ هو تاريخ الطوفان الاعظم الذي طغى فيه كل شي في زمان
نوح عليه السلم وهو كذلك من التفاوت والاختلاف والاضطراب بحيث لا يقطع على صحته ولا
يطمع في الاحاطة بحقيقته لما ذكرناه اولا من الاختلاف فيما بين تاريخ آدم وبينه ولما نذكره من التفاوت
بينه وبين تاريخ الاسكندر فان اليهود استخرجت من التورية التي عندهم والكتب التالية لها ان بينه و
بين الاسكندر الف وسبعمائة سنة واثنين وتسعين سنة واستخرجت النصارى من توريتهم هذه المدة
الفين وتسعمائة وثمان وثلثين سنة فاما الفرس وعامة المجوس فقد انكروا الطوفان بكليته وزعموا ان الملك متصل
فيهم من لدن كيومرث كل شاه الذي هو الانسان الاول عندهم ووافقهم على انكاره اياه الهند والصين
واصناف الامم المشرقية واقر به بعض الفرس ووصفوه بغير الصفة الموصوف بها في كتب الانبياء وقالوا كان
من ذلك شي بالشام والمغرب في زمان طهمورث لم يعم العمران كله ولم يغرق فيه الامم قليلة وانه
لم يجاوز عقبة حلوان ولم يبلغ ممالك المشرق وقالوا ان اهل المغرب لما انذر به حكماؤهم بنوا ابنية
كالهرمين المبنيين في ارض مصر وقالوا اذا كانت هذه الآفة من السماء دخلناها واذا كانت من الارض
صعدناها فزعموا ان آثار ماء الطوفان بينة على انصاف هذين الهرمين لم يجاوزهما وقيل بان
يوسف عليه السلم جعلهما مريا وجعل فيهما الطعام والميرة لسني القحط وقالوا ان طهمورث لما اتصل به الانذار
وذلك قبل كونه بمائتي واحدى وثلثين سنة امر باختيار موضع في مملكته صحيح الهواء والتربة فلم يجدوا احق بهذه الصفة
من اصفهان فامر بتجليد العلوم ودفنها في اسلم المواضع منه ويشهد بذلك ما وجد في زماننا بجي مدينة
اصفهان من التلال التي انشقت عن بيوت مملوة اعدالا عدة كثيرة من لحا الشجر التي تلبس بها القسي
والترسة وتسمى التوز مكتوبة بكتابة لم يدر ما هي وما فيها وهذه الاضطرابات في حكاياتهم تشكك السامع
وتدعوه الى تصديق ما وصف في بعض الكتب ان كيومرث لم يكن هو الانسان الاول بل كان كامر بن
يافث بن نوح وانه كان سيدا معمرا نزل جبل دنباوند وملك به حتى عظم امره والناس في حالة شبيهة
بالمبدا واول النشو فملك هو وبعض ولده الاقاليم وتجبر في آخر امره وتسمى بآدم وقال من سماني بغير
هذا الاسم ضربت عنقه وزعم بعضهم انه كان اميم بن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح واما اصحاب النجوم
فانهم صححوا هذه السنين من لدن القران الاول من قرانات زحل والمشتري التي اثبت علماء اهل بابل
والكلدانيين امثلتها اذ كان اول الطوفان من جهة ناحيتهم بعد ما قيل ان نوحا نجر السفينة بالكوفة وفيها فار
التنور وانها استقرت على جبل الجودي وهو غير بعيد عن تلك النواحي وكان هذا القران قبل كون
الطوفان بمائتي وتسع وعشرين سنة ومائة وثمانية ايام واعتنوا بامرها وصححوا ما بعدها فوجدوا ما بين كون

الطوفان وبين اول ملك بختنصر الاول الفي سنة وستمائة واربع سنين وبين بختنصر والاسكندر اربعمائة
وست وثلثون سنة وذلك قريب من مقتضى تورية النصارى والى هذا التاريخ احتاج ابو معشر
البلخي ليبني عليه اوساط الكواكب في زيجه فزعم ان الطوفان كان عند اجتماع الكواكب في آخر
الحوت واول الحمل واستخرج مواضعها لذلك الوقت فكانت كلها مجتمعة من لدن الدرجة السابعة و
العشرين من الحوت الى آخر الدرجة الاولى من الحمل وزعم ان بين ذلك الوقت وبين اول تاريخ
الاسكندر الفي وسبعمائة وتسعين سنة كبوسية وسبعة اشهر وستة وعشرين يوما وهو قريب الى قول النصارى
على انه ناقص عما استخرجه اصحاب النجوم بمقدار مائتين وتسع واربعين سنة وثلثة اشهر فلما تقررت لديه هذه
الجملة على الطريق الذي مهده وكان خرج له المدة التي يسميها المنجمون ادوار الكواكب بثلثمائة وستين
الف سنة واولها متقدم لوقت الطوفان بمائة وثمانين الف سنة حكم جهلا على ان الطوفان كان
في كل مائة وثمانين الف سنة ويكون فيما بعد كذلك وما استخرج هذا الرجل المعجب برأيه ادوار هذه الامن
مسيرات الكواكب التي توجب ارصاد اهل فارس وهي مخالفة للادوار التي ادى اليها ارصاد الهند المعروفة
بادوار السندهند ومخالفة لايام الارجبهز ولايام الاركند ولادوار ادمريدان بل يعمل بارصاد بطلميوس او
ارصاد اصحاب الامتحان من المحدثين ادوار التهيا له بالاعمال المشهورة لذلك كما تهيا لكثير منهم
كمحمد بن اسحق بن استاد بنداد السرخسي وابي الوفا محمد بن محمد البوزجاني وكالذي عملته انا في كثير من كتبي
وخاصة في كتاب الاستشهاد باختلاف الارصاد ولكل واحد من هذه الادوار يجتمع الكواكب في
اول الحمل بدأ وعودا ولكنه في اوقات مختلفة فلو حكم على ان الكواكب مخلوقة في اول الحمل في ذلك
الوقت او على ان اجتماعها فيه هو اول العالم وآخره لتعرت دعواه تلك عن البينة وان كان ذا دخل
في الامكان ولكن مثل هذه القضايا لا يقبل الا بحجة واضحة او بخبر عن الاوائل والمبادي موثوق به له
مستقر في النفس صحة اتصال الوحي والتائيد به فان من الممكن ان يكون هذه الاجرام متفرقة غير مجتمعة وقت
ابداع المبدع تعالى لها واحداثه اياها ولها هذه الحركات التي اوجب الحساب اجتماعها في نقطة واحدة في
تلك المدة كما لو فرضنا نحن دائرة ووضعنا في عدة مواضع متفرقة منها حيوانات بعضها اسرع وبعضها ابطأ غير ان كل واحد
منهما متحرك من نوع حركته حركات متساوية وعرف في وقت ما مفروض ابعاد ما بينها ومواضعها ومسير كل منها
في يوم بليلته وطولب الحاسب بكمية الزمان الذي يجتمع بعده في نقطة مفروضة او الزمان الذي كانت قبله
مجتمعة في تلك النقطة بعينها لم يلزم الحاسب عبثا ان يطول الوف الوف من السنين ولم يجب من قوله انها
كانت حينئذ او تبقى الى وقتئذ ولكن مقتضى قوله ومشروحا فيه انها لو كانت ودامت على حالتها تلك لم تكن

غير ما اداه اليه الحساب ثم تحقق ذلك موكول الى صناعة غير صناعته فلو حكم العامل بالادوار على انها اعني الكواكب
اذا اجتمعت في اول الحمل عادت الى ما كانت عليه من الادوار لبتة والاحوال الفلكية بزعمه عن قبول الكون و
الفساد وان حالتها في الماضي كذلك لكان حكمه دعوى بلا حجة تعلق به نفسه من غير ان يقترن به حجة اذ البرهان
لا يلزم طرفي النقيض بل يختص باحدهما وينفي الآخر وقد اتضح عند الفلاسفة وغيرهم بطلان خروج لانهاية من القوة
الى الفعل حتى يوجد والماضي من الحركات والادوار والازمنة معدودة قد وجدت وبعضت وهي متزايدة
في العدة فليست بلانهاية وهذه اللفظة مما يكتفي بها المحق المنصف فان عاند ومال الى تمويهات المكابرين احتيج الى
ازالة ذلك عن قلبه ومداواة ما سقم من لبه وغرس الحق في نفسه الى ما يرد على هذا الكتاب وله مواضع التي من ها هنا
واختلاف الادوار لاختلاف الارصاد اكفى دليل واقوى معين على ازالة ما ارتكبه ابو معشر ولعمده الجمعي الطاعنون
في الاديان الجاعلون ادوار السند هند وامثالها ذريعة الى سبّ من انذر باقتراب الساعة واخبر بالنشور
للثواب والعقاب في الدار الآخرة والجالبون التهم والظنون الفواحش على علماء الهيئة واصحاب الحساب
بانضيافهم الى حلتهم وانتسابهم الى صناعتهم وان كان ذلك لا يذهب على من له ادنى تحصيل ثم تلو ما ذكرنا
من التواريخ تاريخ بختنصر الاول وهو بالفارسية بخت نرسي وقد قيل في تفسيره انه كثير البكاء والانين
وبالعبرانية يوحد نصار وقيل بان تفسيره عطارد وهو منطق وذلك لمحبته للحكمة وتقريبه العلماء فاذا عرب وخفف
قيل بختنصر وليس هو الذي خرب بيت المقدس فان بينهما زهاء مائة وثلث واربعين سنة على ما تلوح الجداول فيما
تشانف وتاريخ هذا الملك المذكور مستعمل على سني القبط وعليه العمل في استخراج مواضع الكواكب السيارة
من المجسطي لان بطليوس قد آثره واستخرج به اوساط الكواكب ثم ادوار فاليس واول ادواره هو في سنة اربع مائة
وثماني عشرة لبختنصر وكل دور منها ستة وسبعون سنة شمسية ويستدل من لا يعرفها بما يجد في كتاب المجسطي من
ذكرها على انها قبطية وذلك لان ابرخس وبطليوس يذكران اوقات ارصادهما في الليالي والايام والشهور
القبطية ثم ينسبانها الى الادوار التي وافقتها من ادوار فاليس من غير ان يكون الحقيقة ذلك ولكن اول الادوار
المستعملة عند من يستخرج الشهور بمسير القمر والسنين بمسير الشمس هو دور الثمانية والدور الثاني هو دور التسعة عشر وكان
فالس من جلة اصحاب التعاليم ومن يدين وقومه باستعمال ذلك فاستخرج هذا الدور مشتملا على اربعة ادوار من ادوار
التسعة عشر وقد زعم بعض الناس ان هذه الادوار كانت تستعمل بالرؤية دون الحساب اذ كان الناس حينئذ لم يفطنوا
لحساب الكسوفات التي لا يعرف مقدار الشهر القمري ولا يتم هذه الحسبانات الا بها وان اول من وقف اليه
كان فالس من اهل ملطية فانه لما اختلف الى اصحاب الرياضات واخذ منهم علم الهيئة والحركات ترقى
منه الى استنباط الكسوفات ثم وقع الى مصر فانذر الناس بكون الكسوف فلما صدق خبره استعظموه وهذا الخبر

من الممكنات فان لكل صناعة مبدأ وينتهي اليها وكلما قربت من مبداها كانت ابسط حتى ينتهي اليه ولكن
الواجب ان لا يطلق في هذا الجزء القول بان الكسوف لم يعرف قبل فالس الا باشتراط مواضع دون آخر فان بعض
الناس ارّخ زمان هذا المذكور بأردشير بن بابك وبعضهم بكيقباد وفلين كان في زمن اردشير فقد تقدمه بطليموس
وابرخس وناسيك بعلمها لذلك من بين الجملة وان كان في زمن كيقباد فهو قريب من زرادشت وهو يصف
الجربانية ومن تقدمه من حكمائهم بالتبرز في العلم وبلوغ المقدار الذي لا يجهل معه علم الكسوفات فاذن ان
كان خبرهم صدقا فليس بمطلق بل مشترط ثم تاريخ فيلفس والد الاسكندر وهو على سني القبط وكثيرا ما يستعمل
هذا التاريخ من ممات الاسكندر المقدوني البناء وكلي الامرين متفقان الا ان الاختلاف واقع في الاسم
لان القائم بعد الاسكندر الينا كان فيلفس فنوا كان التاريخ من ممات الاول او كان من قيام الآخر
لان الحالة المورخة هي كالفصل المشترك بينهما ولقب العاملون على هذا التاريخ بالاسكندرانيين وعليه بني
ثاون الاسكندراني زيجه المعروف بالقانون ثم تاريخ الاسكندر اليوناني الذي يلقبه بعض الناس بذي القرنين
وسافر دالاختلاف في ذلك فصلا تاليا لهذا وتاريخه على سني الروم وعليه يعمل اكثر الامم لانه لما خرج من
بلاد يونان وهو ابن ست وعشرين سنة متجهزا القتال دارا ملك الفرس وقاصدا دار ملكه ورد بيت المقدس
واليهود ساكنوه فامرهم بترك تاريخ موسى وداود عليهما السلم والتحول الى تاريخه واستعمال تلك
السنة اوله وهي السنة السابعة والعشرون من ميلاده فاجابوه الى ذلك وائتمروا بامره فيه لاطلاق
الاحبار ذلك لهم عند مضي كل الف سنة من لدن موسى وقد كانت تمت له وانقضت قرابينهم وذبائحهم
كما ذكروا فانتقلوا الى تاريخه واستعملوه فيما احتاجوا اليه من اعمال الشهور والايام بعد ان عملوه في
السنة السادسة والعشرين من ميلاده وهو اول وقت تحركه وذلك ليتموا الالف سنة ثم لما مضى من
تاريخ الاسكندر الف سنة لم يوافق تمامها حدوث حادث يجعلونه ابتداء التاريخهم فبقوا معتصمين بتاريخ
الاسكندر ومستعملين له وعليه عمل اليونانية وكانوا قبله على ما ذكر في كتاب نقله حبيب بن بهريز مطران
اهل الموصل يورخون بخروج يونان بن نورس عن بابل الى المغرب ثم تاريخ اغسطس وهو اول القياصرة
ومعنى قيصر بالفرنجية شق عنه والسبب في ذلك ان امه ماتت في المخاض وهي حامل به فشق بطنها واخرج عنه
ولقب بقيصر وكان يفتخر على الملوك بانه لم يخرج من بضع امرأة كما كان يفتخر احمد بن سهل بن هاشم بن الوليد
بن حمله بن كامكار بن يزدجرد بن شهريار مثله لا لعاقة له وكان يشتم الناس بهذه اللفظة اعني ابن البضع
ويذكر اصحاب الاخبار ان عيسى بن مريم ولد في السنة الثالثة والاربعين من ملكه ولا يصح ذلك عند سيا
السنين والتواريخ من الجداول التي تجي فيما بعد بل يوجب ان يكون ولادته في السنة السابعة عشر من ملكه

وهو الذي بعد الاسكندر راسين من حسابهم بالسنين البسيطة غير المكبوسة الى حساب الكلدانيين الذي
يستعمل في زماننا بمصر في السنة السادسة من ملكه فارخوا بملك السنة ثم تاريخ انطينس وهو احد ملوك الروم
واستعماله لبني الروم وقد صحح بطليموس الكواكب الثابتة لاول ملكه ووضعها في المجسطي وامر بتسييرها في كل مائة
سنة درجة واحدة ثم تاريخ دقلطيانوس وهو آخر عبدة الاوثان من ملوك الروم ولما انتقل الملك اليه
بعد عنه ثم ملك بعده قسطنطين الذي هو اول ملك تنصر من ملوك الروم وسنو هذا التاريخ رومية وقد
استعمله غير واحد من اصحاب الزيجات ورسموا به ما احتاجوا اليه من تحاويل المسايل والمواليد و
القرانات ثم تاريخ هجرة النبي محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم من مكة الى المدينة وهو على السنين
القمرية برؤية الهلال لا الحساب وعليه يعمل اهل الاسلام باسرهم وانما خص هذا الوقت بذلك دون المولد
والمبعث والوفاة لان عمر بن الخطاب رضي الله عنه على رواية ميمون بن مهران لما رفع اليه صك محله
في شعبان فقال عمر اي شعبان الذي نحن فيه او الذي هو آت ثم جمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه و
سلم فاستشارهم فيما دهمه من الحيرة في امر الاوقات فقالوا الواجب ان تتعرف الحيلة في ذلك من رسوم الفرس
فاستحضر الهرمزان واستعلمه ذلك فقال ان لنا حسابا نسميه ماه روز اي حساب الشهور والايام
فعربوا ماه روز فقالوا مورخ وجعلوا مصدره التاريخ وشرح لهم الهرمزان كيفية استعمالهم ذلك وما عليه
الروم من مثله فقال عمر لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعوا للناس تاريخا يتعاملون عليه فقال
بعضهم اكتبوا تاريخ الروم فانهم يكتبون على تاريخ الاسكندر فقيل انه يطول فقال الآخرون اكتبوا على
تاريخ الفرس فقيل ان الفرس كلما قام ملك منهم طرح تاريخ من كان قبله واختلفوا في ذلك وروى الشعبي
ان ابا موسى الاشعري كتب الى عمر بن الخطاب انه ياتينا منك كتب ليس لها تاريخ وقد كان عمر دون
الدواوين ووضع الاخرجة والعواشر واحتاج الى تاريخ ولم يحب التاريخات القديمة فجمع عليه الناس عنده
واستشارهم فكان اظهر الاوقات وابعدها من الشبه والآفات وقت الهجرة وموافاة المدينة وكان يوم
الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول واول السنة يوم الخميس فعمل عليها وارخ منها ما احتاج اليه وذلك في سنة
سبع عشرة للهجرة وذلك لان في المولد والمبعث من الخلاف ما لا يجوز ان يجعل معه اصلا لما يحتاج ان لا يقع فيه خلاف
فقد قيل في المولد انه كان لليلة الاثنين الثاني وقيل الثامن وقيل الثالث عشر من ربيع الاول ثم قيل انه في سنة
اربعين وقيل اثنين واربعين وقيل ثلث واربعين من ملك كسرى انوشروان ولذلك اختلف في مقدار عمره
الموازاة لهذا الاختلاف وايضا فان السنين متفاوتة فيما بينها بعضها مكبوسة وبعضها غير مكبوسة حين حرم النسي
وعلى ان بعد الهجرة استقام امر الاسلام وادبر الشرك ونجا النبي صلى الله عليه وسلم من بوائق كفار مكة

وتوالت له بعدها الفتوح فصارت الهجرة للنبي كالقيام للملوك وصفا الملك لهم فاما وقت وفاته فانه
وان كان معلوما فليس يستحسن التاريخ بموت نبي او هلاك ملك اللهم الا ان يكون كاذبا او عدوا استبشر بموته
ويستحب ان يكون موته عيدا او يكون ممن تعرض على الدولة فيجعل اشاعة تذكارهم فيما بينهم وتاسفا عليه
وقل ما جرى الرسم بذلك الا في النادر الغريب مثل الاسكندر البناء فان تاريخه بعد من لدن وقت مماته اذ
كان معدودا في جملة من انتقل عنه التاريخ من الملوك الكلدانيين والمغربيين الى الملوك البطالسة المسمى كل واحد
منهم بطليموس ومعناه الحربي فارخ به من انتقلت الدولة اليه استبشارا بذلك ومثل يزدجرد بن شهريار فان
المجوس يورخون بوقت هلاكه لان الدولة قد انقرضت بواره فارخوا بمماته تحزنا عليه وتلهفا لذهاب
ملتهم وقد كان الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا كل سنة ما بين الهجرة والوفاة باسم مخصوص بها
مشتق مما اتفق فيها له عليه الصلوة والسلام فالاولى سنة الاذن يعني بالهجرة والثانية سنة الامر بالقتال
والثالثة سنة التمحيص والرابعة سنة الترفية والخامسة سنة الزلزال والسادسة سنة الاستيناس
والسابعة سنة الاستغلاب والثامنة سنة الاستواء والتاسعة سنة البراءة والعاشرة سنة الوداع
فكانوا يستغنون بذكرها عن ذكر عددها من لدن الهجرة ثم تاريخ ملك يزدجرد بن شهريار بن كسرى ابرويز و
هو على سني الفرس غير مكبوسة وقد استعمل في الازياج لسهولة العمل به وانما اشتهر تاريخ هذا الملك من بين
ساير ملوك فارس لانه قام بعد تبدد الملك واستيلاء النساء عليه والمتغلبة ممن لا يستحقه وكان مع ذلك
آخر ملوكهم وجرت على يده اكثر الحروب والوقايع المشهورة مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى
زالت الدولة وانهزم فقتل في بيت طحان بمرو الشاهجان ثم تاريخ احمد بن طلحة المعتضد بالله
امير المومنين وهو على سني الروم وشهور الفرس مما اخذ آخر وهو انها تكبس في كل اربع سنين بيوم وكان
السبب في ذلك على ما ذكر ابو بكر الصولي في كتاب الاوراق ووصفه حمزة بن الحسن الاصفهاني
في رسالته في الاشعار السايرة في النيروز والمهرجان ان المتوكل بينا هو يطوف في متصيد له اذ رأى
زرعا لم يدرك بعد ولم يستحصد فقال قد استاذنني عبيد الله بن يحيى في فتح الخراج واري الزرع اخضر
فمن اين يعطي الناس الخراج فقيل له ان هذا اضر بالناس فهم يستقرضون ويتسلفون ويجلون عن اوطانهم و
كثرت لذلك شكاياتهم وتظلمهم فقال هذا شيء احدث في ايامي ام لم يزل كذلك فقيل له بل هو جار على ما اسسه
ملوك الفرس من المطالبة بالخراج في ايام النيروز وصاروا به قدوة لملوك العرب فاحضر الموبذ وقال قد
كثر الخوض في هذا ولست اتعدى رسوم الفرس فكيف كانوا يفتتحون الخراج على الرعية مع ما كانوا عليه
من الاحسان والنظر ولم استجازوا المطالبة بالخراج في هذا الوقت الذي لم يدرك فيه الغلات و

الزروع فقال الموبذ انهم وان كانوا يفتتحونها في النيروز فما كان يجيء الا في وقت ادراك الغلات
فقال له ولخص ذلك فبين له حال السنين وكبيسها واحتياجها الى الكبس ثم عرف ان الفرس كانوا يكبسونها
فلما جاء الاسلام عطل فاضر ذلك بالناس واجتمع الدهاقنة زمن هشام بن عبد الملك الى خالد القسري فشرحوا
حاله هذا وسالوه ان يؤخر النيروز شهرا فابى وكتب الى هشام بذلك فقال اني اخاف ان يكون هذا من
قول الله انما النسيء زيادة في الكفر فلما كان ايام الرشيد اجتمعوا الى يحيى بن خالد بن برمك وسالوه ان يؤخر
النوروز نحو شهرين فعزم على ذلك فتكلم اعداؤه فيه وقالوا انه يتعصب للمجوسية فاضرب عن ذلك وبقي الامر
على حاله فاحضر المتوكل ابراهيم بن عبد الله الصولي وامره ان يواضع الموبذ على ما ذكره من النوروز وحسب الايام
وجعل له قانونا غير متغير وينشئ عنه كتابا الى بلدان المملكة في تاخير النوروز فوقع العزم على تاخيره الى سبعة عشر يوما
من حزيران ففعل ذلك ونفذت الكتب الى الآفاق في المحرم سنة ثلث واربعين ومائتين فقال البحتري في
ذلك قصيدة يمدح فيها المتوكل ويقول

ان يوم النيروز قد عاد للعهد الذي كان سنه اردشير
انت حولته الى الحالة الاولى وقد كان حائرا يستدير
وافتتحت الخراج فيه فللامة في ذاك مرفق مذكور
منهم الحمد والثناء ومنك العدل فيهم والنائل المشكور

وقتل المتوكل ولم يتم له ما دبر حتى قام المعتضد بالخلافة واسترد بلدان المملكة من المتغلبين عليها وتفرغ النظر
في امور الرعية فكان اهم شيء المرار الكبيسة واتمامه فاحتذى فعل المتوكل في تاخير النوروز وغير ما
نظر من جهة اخرى وذلك ان المتوكل اخذ ما بين سنته وبين اول التاريخ لملك يزدجرد واخذ المعتضد
ما بين سنته وبين السنة التي زال فيها ملك الفرس بهلاك يزدجرد ظنا منه او ممن تولى ذلك ان اهمالهم
الكبيس هو من لدن ذلك الوقت فوجده مائتين وثلثا واربعين سنة وحصتها من الارباع ستون يوما و
كسر فزاد ذلك على النوروز في سنته وجعله منتهى تلك الايام وهو اول يوم من خرداد ماه في تلك السنة
وكان يوم الاربعاء ووافقه اليوم الحادي عشر من حزيران ثم وضع النوروز على شهور الروم لتكبس شهوره
اذا كبست الروم شهورها وكان المتولي لامضاء ما امر وزيره ابو القسم عبيد الله بن سليمان بن وهب
فقال علي بن يحيى المنجم في ذلك يا محيي الشرف اللباب ومجدد الملك الخراب ومعيد ركن الدين
فينا ثابتا بعد اضطراب فتّ الملوك مبرزا فوت المبرز في الحلاب اسعد بنوروز جمعت السعد فيه
الى الثواب قدمت في تاخيره ما اخروه من الصواب وقال علي بن يحيى في ذلك ايضا

يوم نوروزك يوم واحد لا يتاخر من حزيران يوافي ابدا في احد عشر وهذا ان دقق في تحصيله
فلم يعد به النوروز الى ما كان عليه عند الكبس في دولة الفرس كبيستهم كان قبل هلاك يزدجرد بتقريب من سبعين
سنة لانهم كانوا كبسوا السنة في زمان يزدجرد بن سابور بشهرين احدهما لما لزم السنة من التاخر وهو الواجب ووضعوا
اللواحق خلفه علامة له وكانت النوبة لآبان ماه كما سنذكره والشهر الآخر للمستانف لئلا يكون مؤونة اللهم الى مدة
طويلة فاذا اسقط عن السنين التي بين يزدجرد بن سابور وبين يزدجرد بن شهريار مائة وعشرين سنة بقي بالتقريب
سبعون سنة لا بالتحقيق فان تواريخ الفرس مضطربة جدا ويكون حصة هذا السبعين سنة من الارباع قريبا من
سبعة عشر يوما فكان يجب بالجليل من القياس ان يؤخر سبعة وسبعين يوما لا ستين يوما حتى يكون النوروز
في ثمانية وعشرين من حزيران ولكن المتولي لذلك ظن ان طريقة الفرس في الكبس كانت شبيهة بالتي يسلكه
الروم فيه بحسب الايام من لدن زوال ملكهم والامر فيها على خلاف ذلك كما بينا وسنبين وهذا التاريخ
آخر المشهورة ولعل ان يكون لامم الشاسعة ديارها عن ديارنا تواريخ لم يتصل بنا او متروكة كالفرس في مجوسيتها
فانها كانت شبيهة بالتي يسلكه الروم بحسب الايام من لدن زوال ملكهم والامر فيها على خلاف ذلك كما
بينا تؤرخ بقيام ملوكهم اولا فاولا فاذا مات احدهم تركوا تاريخه وانتقلوا الى تاريخ القائم بعده منهم وبعد
ملكهم مثبتة في الجداول فيما بعد وكبني اسمعيل من العرب فانهم كانوا يؤرخون ببناء ابرهيم واسمعيل الكعبة
حتى تفرقوا وخرجوا من تهامة فكان الخارجون يؤرخون بخروجهم والباقون باخر الخارجين منهم حتى طال
الامد فارخوا بعام رياسة عمرو بن ربيعة المعروف بعمرو بن لحي وهو الذي يقال انه بدل دين ابرهيم وحمل
من مدينة البلقاء صنم هبل وعمل اساف ونائلة وذلك كما يقال في زمن سابور ذي الاكتاف والجمع بين رأي
المؤرخين في التواريخ لا يشهد لذلك ثم ارخوا بعام موت كعب بن لؤي الى عام الغدر وهو العام الذي
نهب فيه بنو يربوع ما انفذه بعض ملوك حمير الى الكعبة ووثب بعض الناس على بعض في الموسم ثم ارخوا بعام
الغدر الى عام الفيل الذي رد الله فيه كيد الحبشة القادمين لتخريب الكعبة في نحورهم واهلكهم عن آخرهم
ثم ارخوا به الى تاريخ الهجرة وبعض العرب كانوا يؤرخون بالوقائع المشهورة والايام المذكورة الكائنة
بينهم كالتي لقريش مثل يوم الفجار الكائن في الشهر الحرام وحلف الفضول وهو على ان ينصروا المظلوم
اذ كانت قريش تتظالم في الحرم وعام موت هشام بن المغيرة المخزومي اجلالا له وبناء الكعبة على
حكم النبي وكالتي بين الاوس والخزرج مثل يوم القضا والربيع والرجالة والسرارة وداحس والغبراء
ويوم بعاث وحاطب ومضرس ومعلس وكالتي بين بكر وبني تغلب ابني وائل كيوم عنيزة ويوم
الحنو ويوم تحلاق اللمم ويوم العصيبات ويوم الفصيل وامثال ذلك فيما بين احياء العرب وقبائلهم

من الكسوة

لسنتنا

وهي منسوبة الى مواضعها واسبابها ولو كانت محفوظة على السنين التي يجري عليها امر التواريخ لتغلغلنا بها ما يزيد
ان نفعله بغيرها من امور التواريخ لكن قيل ان بين عام موت كعب بن لوي وعام الغدر خمسمائة وعشرين
سنة وبين عام الغدر وعام الفيل مائة وعشر سنين وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومهم
بخمسين يوما وسنة وبين عام الفيل والفجار عشرين سنة وحضر النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد شهدت يوم الفجار
فكنت انبل على عمومتي وبين عام الفجار وبناء الكعبة خمس عشرة سنة وبين بناء الكعبة والمبعث خمس سنين
وكذلك كانت حمير وبنو قحطان تورخ بتبابعتها كما كانت الفرس تورخ باكاسرتها والروم بقياصرتها
ولكن لم يكن ملك حمير على نظام وفي تواريخهم اضطراب غير انا مع ذلك حصلناها في جداول مع مدد الملوك
اللخميين الذين قطنوا الحيرة ونزلوا بها فاستوطنوا وجرى على مثل ذلك اهل خوارزم فكانوا يورخون
باول عمارتها وقد كانت قبل الاسكندر بسبع مائة وثمانين سنة ثم ارخوا بعد ذلك بورود سياوش
بن كيكاوس اياها وبملك كيخسرو ونسله بها حتى نقل اليها واستيلائه على ملك الترك وكان ذلك بعد عمارتها
باثنين وتسعين سنة ثم اقتدوا بالفرس في التاريخ بالقائم من ذرية كيخسرو والمسمى بالشاهية بها حتى ملك افريغ
وكان احدهم وكانوا يتطيرون به كما تشاءمت الفرس بيزدجرد الاثيم وملك ابنه بعده وبنى قصره على ظهر
الفير في سنة ست مائة وست عشرة للاسكندر فارخوا به وباولاده وكان هذا الفير قلعة على طرف مدينة خوارزم
مبنية من طين ولبن ثلاثة حصون بعضها في بعض متوالية في العلو وفوق جميعها قصور الملوك كغمدان باليمن اذ
كان موضع التبابعة وهي قلعة بصنعاء قبالة الجامع موسسة بصخر يقال انها من بناء سام بن نوح عليه السلام
بعد الطوفان وبها بيرة التي احتفرها وقيل بل كان هيكلا بناه الضحاك على اسم الزهرة وكان يرى هذا
الفير من عشرة اميال واكثر فحطمه نهر جيحون وهدمه وذهب به قطعا قطعا كل عام حتى لم يبق منه شيء في سنة الف
وثلثمائة وخمس للاسكندر وكان القائم من هولاء حين بعث النبي عليه الصلوة والسلام ارتموخ بن
بوزكار بن خاكري بن ساوش شخر بن ازكاجوار بن اسكجموك بن سخسك بن بغرة بن افريغ ولما فتح قتيبة
بن مسلم خوارزم المرة الثانية بعد ارتدادها ملك عليهم اسكجموك بن ازكاجوار بن سبري بن سخر بن ارتموخ
ونصبه للشاهية وخرجت الولاية من ايدي نسل الاكاسرة وبقيت الشاهية فيهم لكونها موروثة لهم و
انتقل التاريخ الى الهجرة على رسم المسلمين وكان قتيبة ابار من يحسن الخط الخوارزمي ويعلم اخبارهم ويدرس
ما كان عندهم ومزقهم كل ممزق فخفيت لذلك خفاء لا يتوصل معه الى معرفة حقائقها بعد عهد الاسلام به و
بقيت الولاية بعد ذلك تتردد في هذه القبيلة مرة وفي ايدي غيرهم اخرى الى ان خرجت الولاية والشاهية
كلتاهما منهم بعد الشهيد ابي عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن عراق بن منصور بن عبد الله بن بركسابه بن شاوشفر بن

مطلب

اسكجموك بن ازكاجوار بن سبري بن سخر بن ارتموخ الذي ذكرت انه في زمانه بعث النبي عليه الصلوة والسلم
وهذا ما وقفت عليه من التواريخ المشهورة والاحاطة بجميعها غير ممكن للانسان والله الموفق للصواب

القول في اختلاف الامم في ماهية الملـ

الملقب بذي القرنين لابد من حكاية ما وقع في ماهية مسمى هذا الاسم اعني ذا القرنين على حدة اذ كان ذلك
في خلال ما كتبته قاطعا للنظم الذي كان يجري عليه ذكر التواريخ وذلك انه حكي من قصته
في القرآن ما هو معروف وبين لمن تلى الآيات المخصوصة باخباره ومعناها انه كان رجلا صالحا سيدا
قد اعطاه الله من السلطان والقدرة امرا عظيما ومكنه من مقاصده في المشارق والمغارب من فتح المدن و
تدويخ البلاد وتذليل العباد وجمع الملك يدا واحدة ودخول الظلمة في الشمال بالاجماع ومشاهدة اقاصي
العمران وغزو الناس والنسناس والحيلولة بين ياجوج وماجوج وخروجهم الى البلاد المصاقبة لمواضعهم في
مشارق الارض وشمالها وكف عاديتهم ودفع معرتهم بردم عمله في الشعب الذي كانوا يخرجون منه
من زبر حديد الحمها بالنحاس المذاب كما تشاهد ذلك من فعل الصناع ولما كان الاسكندر بن فيلفوس اليوناني
جمع ملك الروم بعد ان كان طوائف وقصد ملوك المغرب وقهرهم وامعن حتى انتهى الى البحر الاخضر
ثم عاد الى مصر فبنى الاسكندرية وسماها باسمه وقصد الشام ومن بها من بني اسرائيل وورد بيت المقدس و
ذبح في مذبحه وقرب قرابين ثم انعطف الى ارمينية وباب الابواب فحاذاها ودانت له القبط والبربر
والعبرانيون ثم توجه نحو دارا آخذا الثار الذي اثاره بختنصر واهل بابل في عملهم بالشام يوما علوم و
حاربه وهزمه مرات وقتله في احدها صاحب حرسه المسمى بنوجشنش بن ادربختم واستولى الاسكندر
على ممالك الفرس وقصد الهند والصين وغزا الامم البعيدة وغلب على ما كان مر عليه من الصقوع ورجع
الى خراسان فدوخها وبنى المدن ورجع الى العراق ومرض بشهرزور ومات بها وكان يستعمل الحكمة في
مطالبه ويستظهر برأي معلمه ارسطوطاليس في مقاصده قيل لذلك انه ذو القرنين واول هذا اللقب بلوغه
قرني الشمس اي مطلعها ومغربها كما لقب اردشير بهمن بطويل اليدين لنفوذ امره حيث اراده كانه يمتد ويصل
فيصيب واوله آخرون ان ذلك لانه كان من بين قرنين مختلفين يعنون بذلك الروم والفرس وذهبوا
في ذلك الى ما خرصه الفرس فعل العدو وبعدوه ان دارا الاكبر كان تزوج بابنة وهي ابنت فيلفوس وانكر
منها رائحة فردها على ابيها وقد حملت منه وانه انما نسب الى فيلفوس لتربيته اياه واستدلوا على ما ذكروه

بقول الاسكندر لدارا حين ادركه وبه رمق فوضع راسه في حجره وقال يا اخي اخبرني عمن فعل بك هذا لانتقم لك
منه وانما خاطبه بذلك رأفة له واظهارا للتسوية بينه وبين نفسه اذ قد استحال ان نخاطبه بالملك او نسميه
فتبالغ في الجفاء الذي لا يليق بالملوك ولكن الاعادي ابدا مولعون بالطعن في الانساب والتثبت في الاعراض
والوقيعة في الافاعيل والآثار كما ان الاولياء والمتشيّعين مولعون بتحسين القبيح وسد الخلل واظهار الجميل و
النسبة الى المحاسن كما وصفهم فقال شعر وعين الرضا عن كل عيب كليلة ✽ ولكن عين السخط تبدي
المساويا ✽ فربما حملهم التوغل في هذا من فعلهم على تحريص الاحاديث الكاسبة للحمد وتمويه النسبة الى
الاصول الشريفة كما فعل لابن عبد الرزاق الطوسي من افتعال نسب له في الشاهنامة ينتهي به الى منوشجهر وكما فعل
لآل بويه فقد ذكر ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصابي في كتابه الذي سماه التاجي ان بويه هو ابن فناخسره بن تمان
بن كوهي بن شيرزيل الاصغر بن شيركده بن شيرزيل الاكبر بن شيران شاه بن سيرويه بن سيستان شاه بن سيس
فيروز بن شوزيل بن سسناد بن بهرام جور الملك وذكر ابو محمد الحسن بن علي بن نانا في كتابه الذي اختصر فيه
اخبارهم انه بويه بن فناخسره بن تمان ثم قال بعضهم تمان بن كوهي بن شيرزيل الاصغر وانكر الآخرون كوهي
فقالوا شيرزيل الاكبر بن شيرانشاه بن سيرفه بن سسناف شاه بن سيس فيروز بن سورزيل بن سيسناد بن بهرام
ثم اختلفوا في بهرام فمن ينسبهم الى الفرس قال هو بهرام جور وساق النسب ومن ينسبهم الى العرب قال
هو بهرام بن الضحاك بن الابيض بن معوية بن الديلم باسل بن ضبة بن اد وذكر في جملة الاباء لا من الديلم بن
باسل فقالوا وبهذا الاسم سمي بلده لبا بيج ولكن من راعي ما شرطته في اول هذا الكتاب من الوقوف
وسط في التفريط والافراط ولزوم الاعتدال الاحتياط يعلم ان اول من عرف من هذه القبيلة هو بويه
بن فناخسره وليست تلك الامم معروفة بحفظ الانساب ولا مذكورة بتخليد ذلك ولا بانها كانت تعرف
ذلك منهم قبل انتقال الدولة اليهم وقلما يحفظ الانساب بالتوالي اذا طال الزمان وامتدت الايام بل
يكون السبيل حينئذ الى معرفة صحة الانتماء الى اصل يوصى من باطله اطباق الكافة واجماع الجل على ذكر ذلك
كسيد ولد آدم محمد عليه وعلى آله الصلوة والسلم فانه ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ولا شك في توالي هولاء الآباء احد من العرب والعجم كما لا يشكون
في انه من نسل اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلم فاما ما جاوز ابراهيم فصاعدا فمحصل في التورية واما ما بين عدنان
واسمعيل ففيه من الخلاف امر غير يسير من التبديل في الابوة والنبوة والزيادة الكثيرة مرة والنقصان اخرى
ومولانا الامير السيد الاجل المنصور ولي النعم شمس المعالي اطال الله بقاءه فان احدا من مواليه نصرهم الله

مو خلدهم الله لا ينكر شرفه القديم الاصيل من كلي الطرفين وان كان نسبه الى اصول السيادة غير محفوظ الولا
فاما احد الاصلين فهو دانشاه الذي لا يجهل سيادته في الجيل وله غير الامير الشهيد مرداويج فقيل ان ابن ورداشاه
هو لم لاسفار بن شيرويه فكان ذلك منبها له على اراحة الناس من بلايا اسفار وشروره واما الاصل الآخر
فملوك الجبال الملقبون باصبهبدية خراسان والفرشوارگرشاهية وليس بنكر ان من كان منهم حاله هو
الاصبهبد روستم بن شروين بن روستم بن قارن بن شهريار بن شروين بن سرخاب بن مهرمردان بن سرخاب
بن باو بن سابور بن كيوس بن قباذ والد انوشروان جمع الله لمولانا ملك المشرق الى المغرب في افقي
العالم كما اصطفى له الشرف في طرفي النسب لان ذلك بيده والخير كله من عنده وكمثل ملوك خراسان
الذين لم يخالف احد فيمن كان اول دولتهم وهو اسمعيل ابن احمد بن اسد بن سامان خداه بن جثمان بن
طمغاث بن نوشرد ابن بهرام شوبين بن بهرام جشنس مرزبان اذربيجان وكشاهان خوارزم الاصليين
الذين كانوا من اهل بيت الملك وشاهان شروان فان الاجتماع واقع من جمهور الناس على انهم من نسل
الاكاسرة وان لم يحفظ ولا انسابهم وصحة الدعاوي في الانساب بل وفي غيرها من الانساب نظر
وان اخفي كالمسك يفوح وان حرن فلا يحتاج في تصحيحه الى بذل الاموال والجعل كما بذلها عبيد الله
بن الحسن بن احمد بن عبد الله بن ميمون القداح لنقباء العلوية لما كذبوا اعتزاءه اليهم ايام خروجه بالمغرب
حتى ارضاهم واسكتهم ثم لا يخفى ذلك على محقق وان اشتهر الحال بالمموه وصار لا ولاده يد بمنع العالم
منهم في زماننا هو ابو علي بن نزار بن معد بن اسمعيل بن محمد بن عبيد الله المتغلب وانما ذكرت هذا
لما عليه الناس من التعصب لمن احبوه والطعن على من ابغضوه حتى ربما يكون افراطهم في كلي المعتقدين
سببا لافتضاح دعاويهم وسوءة الاسكندر بن فيلفوس اظهر من ان تخفى فاما اصله فقد قال جل النسابين
انه فيلفوس بن مضر بن هرمس بن هريس بن قسطور بن رومي بن لبطي بن يونان بن يافث بن سوحول
بن رومة بن بربط بن نوفيل بن رومي بن الاصفر بن العيص بن اسحق بن ابراهيم عليهما السلم
وقد قيل ان ذا القرنين كان رجلا يسمى اطركس خرج على ضاميرس احد ملوك بابل وحاربه حتى ظفر به
وقتله وسلخ راسه مع شعره وذوائبه ودبغ تلك الفروة وتكلل بها فلقب بذي القرنين وقيل ان
ذا القرنين هو المنذر بن ماء السماء وهو المنذر بن امرء القيس ويعتقد في هذا المسمى اعتقادات عجيبة بان امه
كانت من الجن كما يعتقد ذلك ايضا في بلقيس فانه يقال ان امها كانت من الجن وفي عبد الله بن هلال
المشعبذ انه ختن ابليس على ابنته وامثال ذلك من السخرية ولكنها مشهورة وقد حكي عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه سمع قوما يخوضون في ذكر ذي القرنين فقال الم يكفكم الخوض في احاديث الناس

حتى تجاوز زموها الى الملائكة وقيل ان ذا القرنين هو ابو كرب شمر بن عبير بن افريقش الحميري وسمي بذلك لذؤابتين كانتا تنوسان على عاتقه وانه بلغ مشارق الارض ومغاربها وجانب شمالها وجنوبها ودوّخ البلاد واذل العباد وبه تفتخر احد مقاول اليمن وهو اسعد بن عمرو بن ربيعة بن مالك بن صبيح بن عبد الله بن زيد بن ياشر نعم الحميري في شعره الذي يقول فيها ؛ قد كان ذو القرنين قبلي مسلما ؛ ملكا علا في الارض غير مُعَبَّد
بلغ المشارق والمغارب يبتغي ؛ اسباب ملك من كريم سيد ؛ فرأى مغيب الشمس وقت غروبها
في عين ذي خلب وثاط حرمد ؛ من قبله بلقيس كانت عمتي ؛ حتى تقضّى ملكها بالهدهد ؛
ويشبه ان يكون الحق من بين هذه الاقاويل هو هذا الاخير فان الاذواء كانوا من اليمن دون غيرهم من البقاع وهم الذين لا تخلوا اساميهم من ذي كذي المنار وذي الاذعار وذي الشناتر وذي نواس وذي جدن وذي يزن وغيرهم واخباره مع هذا تشبه ما حكي عنه في القرآن فاما الردم المبني بين السدين فان ظاهر القصة في القرآن لا ينص على موضعه من الارض وقد نطقت الكتب المشتملة على ذكر البلاد والمدن كجغرافيا وكتب المسالك والممالك على ان هذه الامة اعني ياجوج وماجوج هم صنف من الاتراك المشرقية الساكنين بمبادي الاقليم الخامس والسادس ومع هذا حكى محمد بن جرير الطبري في كتاب التاريخ ان صاحب اذربيجان ايام فتحها وجّه انسانا اليه من ناحية الخزر فشاهده ووصفه بناء باسق اسود وراءه خندق وثيق منيع وحكى عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبه عن الترجمان بباب الخليفة ان المعتصم رأى في المنام ان هذا الردم قد فتح فوجه خمسين نفرا اليه ليعاينوه فسلكوا من طريق باب الابواب واللان والخزر حتى بلغوا اليه وشاهدوه معمولا من لبن حديد مشدود بالنحاس المذاب وعليه باب مقفل وحفظة من اهل البلدان القريبة منها وانهم رجعوا فاخذ بهم الدليل الى البقاع المحاذية لسمرقند فهذان الخبران يقتضيان كونه في الربع الشمالي الغربي من المعمورة وفي هذه القصة خاصة ما نزل الثقة به عنه من صفة اهل تلك البلاد والتدين بالاسلام والتكلم بالعربية مع انقطاعهم عن العمران وتوسط ارض سوداء منتنة قدر مسيرة ايام كثيرة بينها وبينهم وانهم لم يكونوا يعرفون الخليفة ولا الخلافة ولا من هو ولا كيف هو ونحن لا نعرف امة مسلمة منقطعة عن بلاد الاسلام غير بلغار وسوار وهم بالقرب من منقطع العمران ونهاية الاقليم السابع ثم هم لا ينكرون من امر هذا السد شيئا ولا يجهلون الخلافة والخلفاء بل يخطبون لهم ولا يتكلمون بالعربية بل بلغة لهم ممتزجة من التركية والخزرية واذ كانت شواهد الخبر على هذه الهيئة لم يطمع منها في تعرف الحقيقة وهذا ما اردت ان اخبر به من امر ذي القرنين والله اعلم

جهم

القول على كيفيات الشهور التي تستعمل في التواريخ المتقدمة

قد ذكرت فيما تقدم ان كل امة تستعمل تاريخا تتفرد به وعلى حسب افتراقهم في استعمال التواريخ يفترقون في اوائل الشهور وكمية ايام كل واحد منها والعلل المنسوبة اليها وانا ذاكر من ذلك ما بلغه علمي وتارك تكلف ما لم استيقنه ولا بلغني عن شيء ممن يوثق به ومبتدئ بذكر ما كانت الفرس تستعمله فاقول ان عدد الشهور لسنة واحدة وهو اثنا عشر كما قال الله سبحانه في كتابه ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض ولم تخالف فيه امة من الامم الا في سني الكبس كذلك شهور الفرس اثنا عشر واساميها ؛ فروردين ماه ١ ؛ ارديبهشت ماه ٢ ؛ خرداد ماه ٣ ؛ تير ماه ٤ ؛ مرداد ماه ٥ ؛ شهريور ماه ٦ ؛ مهر ماه ٧ ؛ آبان ماه ٨ ؛ آذر ماه ٩ ؛ دي ماه ١٠ ؛ بهمن ماه ١١ ؛ اسفندارمذ ماه ١٢ ؛ وسمعت ابا سعيد بن احمد بن محمد بن عبد الجليل السجزي المهندس يحكي عن قدماء اهل سجستان انهم كانوا يسمون هذه الشهور باسماء اخر ويبتدئون من فروردين ماه وهي هذه ؛ كواذ ؛ رمنوا ؛ اوسال ؛ تركيانوا ؛ سربزوا ؛ برزن ؛ مرانو ؛ اركيا ؛ زوان ؛ كزليشت ؛ كرشن ؛ ساروا ؛ وكل واحد من شهور الفرس ثلاثون يوما ولكل يوم منها اسم مفرد بلغتهم وهي ؛ هرمز ؛ بهمن ؛ ارديبهشت ؛ شهريور ؛ اسفندارمذ ؛ خرداذ ؛ مرداذ ؛ دي باذر ؛ آذر ؛ آبان ؛ خور ؛ ماه ؛ تير ؛ كوش ؛ دي بمهر ؛ مهر ؛ سروش ؛ رشن ؛ فروردين ؛ بهرام ؛ رام ؛ باذ ؛ دي بدين ؛ دين ؛ ارد ؛ اشتاد ؛ اسمان ؛ زامياد ؛ مارسفند ؛ انيران ؛ لا اختلاف بينهم في اسماء هذه الايام وهي لكل شهر كذلك وعلى ترتيب واحد الا في هرمز فان بعضهم يسميه فرخ وفي انيران فان بعضهم يسميه به روز ويكون مبلغ جميعها ثلثمائة وستين يوما وقد تقدم قولنا ان السنة الحقيقية هي ثلثمائة وستون يوما وربع يوم فاخذوا الخمسة الايام الزائدة عليها وسموها فنجي واندركاه ثم عرب اسمها هذا فقيل اندرجاه وسميت ايضا المسروقة والمسترقة اذ لم تعد من الشهور في شيء فالحقوها فيما بين آبان ماه وآذر ماه وسموها باسماء غير الموضوعة لايام كل شهر وما وجدتها في كتابين ولا سمعتها من نفرين على اتفاق وهي ؛ اهنود كاه ؛ اشتود كاه ؛ اسفندمذ كاه ؛ وهشتشكاه ؛ ووجدتها في كتاب آخر على هذه الصفة ؛ اهنود ؛ اشتود ؛ اسفندمذ ؛ اخشتر ؛ وهشتوشت ؛ وذكر صاحب الغرة وهو الاستاذ الآملي بهذه الاسامي ؛ خونود ؛ اشنود ؛ اسفندمذ ؛ وهوخشتر ؛ وهشت بهشت ؛ وذكرها زادويه بن شاهويه في كتابه في علة اعياد الفرس على هذا ؛ فنجه ؛ نوقه ؛ فنجه اذريد ؛ فنجه ابجسته ؛ فنجه اورودبان ؛ فنجه اندركاهان ؛ وسمعت ابا الفرج ابراهيم بن احمد بن خلف الزنجاني يقول ان الموبد بشيراز املاها عليه هكذا ؛ اهنودكاه ؛ اشتودكاه ؛ اسفندمذكاه ؛ وهوخشتركاه ؛ وهشت ويشتكاه ؛ وسمعتها انا من ابي الحسن آذرخور بن يزدان خشنش المهندس

اسفندكاه

سنوذ ه اشنوذ ه استيمن ه وبخسرة ه وسشتوشنت ه فصار مبلغ ايامهم ثلثماية وخمسة وستين يوما و
اهملوا الربع يوم حتى اجتمع من الارباع ايام شهر تام وذلك في مائة وعشرين سنة فالحقوه بشهور السنة حتى
صارت شهور تلك السنة ثلثة عشر وسموها كبيسة وسموا ايام الشهر الزايد باسماء ايام ساير الشهور وعلى
ذلك كانوا يعملون الى ان زال ملكهم وبادت دينهم واهملت الارباع بعدهم ولم يكبس بها السنون حتى
يعود الى حالها الاولى ولاتاخر عن الاوقات المحدودة كثيرا تاخر من اجل ذلك امر كان يتولاه ملوكهم
بمحضر الحساب واصحاب الكتاب وناقلي الاخبار والرواة وجمع الهرابذة والقضاة والاتفاق منهم جميعا على
صحة الحساب بعد استحضار من بالافاق من المذكورين الى دار الملك ومشاورتهم حتى يتفقوا وانفاق الاموال
الجمة حتى قال المقل في التقدير انه كان ينفق الف الف دينار وكان يتخذ ذلك اليوم اعظم الاعياد وقدرا و
اشهرها لا وامرا ويسمى عيد الكبيسة ويترك الملك لرعيته خراجها والذي كان يحول بينهم وبين الحاق الربع
يوم في كل اربع سنين يوما واحدا باحد الشهور والاندرگاه قولهم ان الكبس يقع على الشهور لا على
الايام لكراهتهم الزيادة في عدتها وامتناع ذلك في الزمزمة لما يوجب في الدين من ذكر ملك اليوم
الذي يزمزم فيه ولم يمكن الزمزمة لتصح اذا زيد في عدد الايام يوم زايد وكانت الاكاسرة رسمت لكل يوم
نوعا من الرياحين والزهر يوضع بين يديه ولونا من الشراب على رسم منتظم لا يخالفونه في الترتيب والسبب في
وضعهم هذه الايام الخمسة اللواحق في آخر ابان ماه بينه وبين آذر ماه ان الفرس زعموا ان مبتدا سنيهم من
لدن خلق الانسان الاول وان ذلك كان روز هرمز وماه فروردين والشمس في نقطة الاعتدال
الربيعي متوسطة السما وذلك اول الالف السابع من الوف سني العالم عندهم وبمثله قال اصحاب الاحكام
من المنجمين ان السرطان طالع العالم وذلك ان الشمس في اول ادوار السندهند في اول الحمل على منتصف
نهايتي العمارة واذا كانت كذلك كان الطالع السرطان وهو لابتداء الدور والنشو عندهم
كما قلنا وقد قيل انه سمي بذلك لانه اقرب البروج راسا من الربع المعمور وفيه شرف المشتري المعتدل المزاج
والنشو لا يكون الا اذا عملت الحرارة المعتدلة في الرطوبة فهو اذن اولى ان يكون طالع نشو العالم و
قيل انما سمي بذلك لان بطلوعه تم طلوع الطبايع الاربع وبتمامها تم النشو وامثال ذلك من التشبيهات
قالوا فلما اتى زرداشت وكبس السنين بالشهور المجتمعة من الارباع عاد الزمان الى ما كان عليه وامرهم ان
يفعلوا بها بعده كفعله فاتمروا بامره ولم يسموا شهر الكبيسة باسم على حدة ولم يكرروا اسم شهر بل كانوا يحفظونه
على نوب متوالية وخافوا اشتباه الامر عليهم في موضع النوبة فاخذوا يعلقون الخمسة الايام ويضعونها
عند آخر الشهر الذي انتهت اليه نوبة الكبيسة ولجلالة هذا الامر وعموم المنفعة فيه للخاص والعام والرعية و الملك

ان

وسمّ

ج

وما فيه من الاخذ بالحكمة والعمل بموجب الطبيعة كانوا يؤخرون الكبس اذا جاء وقته والمملكة غير متفرغة
للحوادث ويهملونه حتى يجتمع منه شهران او يقدمون بكبسها بشهرين اذا كانوا يتوقعون وقت الكبس المستانف
ما يشغل عنه كما عمل في زمن يزدجرد بن سابور اخذا بالاحتياط وهو آخر الكبايس المعمولة تولاه رجل من
الدستورين يقال له يزدجرد الهزاري وهزار ضيعة من كورة اصطخر بفارس منسوب اليها وكانت النوبة في
تلك الكبيسة لابان ماه فالحق الاندرگاه بآخره وبقيت فيه لاهمالهم الامر ثم اذكر شهور مجوس ما وراء النهر وهم
اهل خوارزم والسغد وشهورهم كشهور الفرس في العدة وكمية الايام غير ان بعض اوايل شهورهم لاوايل ومبادي
شهور اولئك خلافا وذلك لانهم الحقوا الايام الخمسة الزائدة باخر سنيهم وصيروا ابتداء السنة من اليوم
السادس من فروردين الفارسي وهو خرداد روز فاختلفوا واياها الى آذر ماه ثم اتفقت فيما بعده وهذه
اسماء شهور اهل السغد ه نوسرذ ل جرجز ل نيسن ل بساك ل اشناخنذا ل مرخنذا ل فغاز ل
ابانج ل فوغ ل مسافوغ ل ژيمدا ل خشوم ل وبعضهم يرد في اخر نيسن وخشوم جيما فيقول
نيسج وخشومج وفي نساك وژيمدا نونا وجيما فيقول نساكنج وژيمدنج ويسمون كل يوم باسم مفرد
كما جرى به الرسم عند اهل فارس وهذه اسماء الايام الثلثين ه خرمزد ا جمنر ب ارداخوشت ج
حشتشور د سندارمذه ه رود و مردد ز وست ح اتش ط الجي ي خوير يا ماخ يب
تش يج غش يد دست يه مخش يو سرش يز رسين يح فروذ يط وخشغ ك رامن كا
واذ كب ذست كج دين كد ارفخ كه استاد كو سمن كز رام كح جيد كط نغوذ ل
وبعضهم يسمي خويرمير واسماء الايام الزائدة في السنة على الثلثماية والستين هذه ا خاوشتا
ب انخذن ب رخشن ج وناذن د اردم يس ه وهم في الاختلاف في تسميتها على ما عليه الفرس
واسماؤها عند بعضهم ژوورد ا سورذ ب سرورد ج ماخ رد د ميرنوه ه والحاقهم هذه
الايام الخمسة يكون باخر خشوم فاما حالهم في كبس الارباع فكان موافقا لعمل اهل فارس وكذلك اهمالهم
لها وسانصف العلة في بدو التفاوت بين رأسي سنيهم وسنة الفرس فيما بعد واما اهل خوارزم و
ان كانوا بعضا من دوحة الفرس ونبعة من سرحتهم فقد كانوا مقتدين باهل السغد في اول السنة وفي موضع
الحاق الزوايد وهذه اسماء شهورهم ه روحا وريا وسارجي ل اردوشت نوسرخ ايكام ل
همرداد هوجري ل جري فاراماك ل همداد ل اخشريوري ل اومري ل ياباجي ل
واخشريوار راجنك ل اروهوميكاكرس ل وهم قد نونا فكانح ايكام ل اشمن وهوردا ايكام ل
اسبداد رمجي وجسوم ل وبعضهم يختصر هذه الاسامي ويصيرها بكذي ياور سارجي اردوست

س

مرودادح حرى ب هماداه احشروريٮه ادرى ىه باحنح اروماه رمزدماه
ارشمن ىح اسدارمحى يح ويسمون الايام اللثلث ايضا باسامى بذه رمزد ا ازمين ب اردوشت
احشروري د اسدارمحى ه مرداذ و همادز دروح اروط باحى ي احزما ماه ب
حرى ح عوشت يد ذذوه فنغ يو اسروف يز دشن يح روحن يط اربعى ك رام كا
واذك دوا كج دىنى كد ارجوخى كه اشتادكو اسمان كز راش كح مرسبندكط اوىرع ل
ووجدتهم يعتدون فى يسمة اول يوم من الزوايد التى الحقت باخر اسفندارمحى ابتداء وسم باول
يوم من الشهر وكذلك على الولاء الى ان يكون اسم الخامس منها اسفندارمحى ثم يعتدون عودا
رمزد وهو اول ايامهم ساريحى ولا يستعملون فيها اسماء على حدة ولا يعلمونها وانا اظن ذلك كان لهم
لمثل الاختلاف الواقع فيه للفرس واهل السغد ثم لما كان من اهلاك قتيبة بن مسلم الباهلى كتبهم وقتله هرا
واحراقه كتبهم وصحفهم بقوا اميين يعولون فيما يحتاجون اليه على الحفظ فلما طال عليهم الامد فانهم ما اختلف
فيه وحفظوا ما اتفق عليه ثم الله اعلم فاما الايام الثلثة المتفقة الاسامى فى هذه الايام فان اهل
فارس ينسبون كل يوم منها الى ما يليه ويركبونه عليه فيقولون دى بآذر ح ودى بمهر يه ودى بدين كج
واما اهل السغد واهل خوارزم فبعضهم يفعل ذلك وبعضهم يصنف بلغته لفظة الاول والثانى والثالث
الى كل واحد منها النظاير الى النظاير وما كانوا ايام ملكهم يستعملون الاسابيع فان اول استعمالها لاهل
المغرب وخاصة لاهل الشام وحواليه بسبب ظهور الانبياء فيه واخبارهم عن الاسبوع الاول وبدو
العالم فيه على مثل ما افتتحت به التورية ثم انتشر ذلك منهم فى ساير الامم واستعمله العرب العاربة بسبب تجاور
ديارهم وديار اهل الشام وتصاقب مراكزهم وتعرب اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلم وما اتصل بنا ان
احدا اقتفى اثر الفرس والسغد واهل خوارزم فيما استعملوه سوى القبط اعنى قدماء اهل مصر فانهم كما ذكرنا
كانوا يستعملون اسماء الايام الثلث الى ان ملكهم اغسطس بن رحس واراد ان يحملهم على كبس السنين ليوافقوا
الروم واهل الاسكندرية ابدا وفيها نظر فاذا ان الباقى الى تمام الكبيسة الكبرى خمس سنين فانظر حتى مضى
من ملكه خمس سنين ثم حملهم على كبس الشهور فى كل اربع سنين بيوم فعل الروم فحينئذ تركوا استعمال اسماء
الايام على ما يقال اذا احتاجوا اليوم الكبس الى اسم فانقرض مستعملوها والعارفون بها ولم يبق لها ذكر و
هذه اسماء شهورهم ح توث ل بابه ل هتور ل كيهك ل طوبه ل امشير ل برمهات ل فامينوث ل
بشنس ل بوونه ل ابيب ل مسرى ل واما الذى
احدث بعضهم وسايتهم بعد استعمال الكبس فهى هذه ح توث يه بابه ستور ما كيهك ما

طوبه ه امشير مرمهات ح برموذه ح بشنش ه بوونه ابيب ه مسرى يح وبعضهم يسمى كيهك كياك
ويسمى برمهات يه برمهوط ويسمى بشنش بشانش يه ويسمى مسرى ماسورى ويمامابعق
عليه وقد يوجد بهذه الاسامى فى بعض الكتب مخالفة لبعض ما ذكرنا ويسمون الايام الخمسة الزائدة
ابوغمنا ويترجمه الشهر الصغير ويلحق باخر مسرى وفيه يزاد اليوم للكبس فيكون ابوغمنا ستة ايام حينئذ و
يسمون السنة الكبيسة النقط وتفسيره العلامة ح وذكر ابو العباس الاملى فى كتاب دلايل القبلة ان
المغاربة يستعملون شهورا يوافق اوايلها اوايل شهور القبط ويسمونها بهذه الاسامى ماىه ل توتنة
ل بولد ل اغست ل يشير ل اكتوبر ل نونبر ل دحمبر ل ينير ل فبرير ل مرس ل
ابريل ثم الخمسة اللواحق فى آخر السنة واما الروم فان شهورهم اثنا عشر ابدا وهذه اسماؤها
ينواريوس لا فبرادونوس كح مرطيموس لا اقليرنوس ل ماسوس لا يوسوس ل يوليوس
لا اغسطس لا سطمبرنوس ل طمبرنوس لا نوامبرنوس ل ديمبرنوس لا فجملة ايام
سنتهم ثلثمائة وخمسة وستين يوما واذا اجتمع فى كل اربع سنين ربعة ارباع يوم الحقوه يوما تاما
بفبراريوس فكان هذا الشهر فى كل اربع سنين تسعة وعشرين يوما والذى حملهم اولا على كبس السنين هو
يولوس الملقب بقيصر الذى ملكهم فى سالف الدهور قبل ظهور موسى عليه السلم بدهر طويل و
وضع لهم الشهور على هذه القسمة وسماها باساميها هذه وحملهم على كبسها بالارباع فى كل الف واربعمائة
واحدى وستين سنة اذا اجتمع من الارباع ايام سنة تامة فحفظ ذلك بعده وسموا هذه الكبيسة الكبرى
لما سموا الكبيسة التى تكون فى كل اربع سنين الصغرى ولم يستعملوا هذه الصغرى الا بعد ما مضى ازمنة
على وفاة ذلك الملك ومدارامرهم فيها على الاسابيع لما ذكرنا وقد زعم صاحب كتاب ماخذ
المواقيت ان اصحاب الكبيسة بالربع من الروم وغيرهم وضعوا فى اول تاريخهم دخول الشمس برج
الحمل فى اول اعلريوس ونيسان عند السريانيين ويوشك ان يكون فى حكايته صادقا مصيبا فان
الارصاد نطقت بنقصان كمية الكسر التابع لايام سنة الشمس عن الربع التام وقد وجدنا دخول الشمس
اول برج الحمل قد تقدم اول نيسان والامر فيما ذكر ممكن بل شبه الواجب ثم قال بعد ذلك حاكيا
عن الروم انهم لما احسوا بتخالف راسنتهم عن موضعه لجؤا الى سنى الهند فكبسوا فى سنتهم الزيادة بين السنتين
فعاد دخول الشمس اول برج الحمل الى اول نيسان قال وان نحن فعلنا ذلك عاد نيسان الى ما كان
عليه ومثل هذا لم نسمعه اذ لم يستطعه ودل على جهله كما افصح بحكايته عن الروم على تحامله عليهم وتعصبه
لغيرهم وهو انه جنس الفضل بين سنة الروم وسنة الشمس على مذهب الهند فكان سبعمائة وتسعة وعشرين بابا

وجنس اليوم جنس الثواني وقسمه على ذلك الفصل فخرج مائة وثمانية عشر ومائة وستون وستة اشهر وستة ايام و
ثلثي يوم وذلك هو المقدار الذي فيه يستحق التاريخ كبس يوم تام من جهة هذا الفصل ثم قال فاذا كبسنا ما مضى من
تاريخ الروم وهو الف ومائتان وخمس وعشرون سنة في زماننا عاد دخول الشمس اول برج الحمل الى اول نيسان
وترك المثال ولم يكبس السنين ولو فعل لادت نتيجة قضاياه الى نقض قوله ودعواه ولقرب اول نيسان من
دخول الشمس اول برج الثور وذلك لان تاريخه الذي اراد التمثيل به يستحق من الكبس عشرة ايام وثلث يوم فلان
سنة الروم لعله يكون اول نيسان هو المتقدم لدخول الشمس اول برج الحمل ويزيد حصة الكبس على اول نيسان فينتهي
الى اليوم العاشر منه فليت شعري اي اعتدال عني هذا الرجل المتعصب للهند فان الاعتدال الربيعي على
مذهبهم في ذلك الوقت متفق قبل اول نيسان بستة ايام او سبعة بل ليت شعري متى فعل الروم ما حكاه عنهم
فانهم من بعد الغور والتبحر بالهندسيات وعلم الهيئة والتمسك بالبراهين بعد من ان يلتجوا الى اقاويل من
يسندون اصولهم الى الوحي والالهام اذا اعنت عليهم الحل وطولبوا فيها بالبرهان دع من علوم الفلسفة و
الالهيات ثم الطبيعيات والصناعات لكن كل يعمل على شاكلته وكل حزب بما لديهم فرحون و
كان الرجل لم يشاهد كتاب المجسطي ولم يعش بينه وبين اجل كتب الهند وهو المعروف بزيج السند هند فان
الفرق بينهما لا يخفى على من له مسكة عقل ومثل هذا تعرض حمزة بن الحسن الاصفهاني في رسالته في النيروز وحين
تعصب للفرس في عملهم في سنة الشمس على انها ثلثمائة وخمسة وستون يوما وست ساعات وخمس ساعة وجزء
من اربعمائة جزء من ساعة وان الروم اهملوا ما بعد الست ساعات في الكبس واحتج بان محمد بن موسى بن شاكر المنجم
شرح ذلك وتقصاه في كتاب له في زمان سنة الشمس واوضح البراهين عليه وبين غلط من غلط فيه من القدماء
ونحن بعد بحثنا عن ارصاد محمد بن موسى واخيه احمد فلم ينطق الا بنقصان هذه الكسور عن ست واما الكتاب
الذي وما اليه فهو الذي ينسب الى ثابت بن قرة اذ كان صنيعة هو لآل القوم ومن بينهم ومن كان
يهذب لهم علومهم وحل ما في هذا الكتاب واغراضه انه يتبين اختلاف سني الشمس وتفاوتها اذ كان
الاوج متحركا ومع هذا احتاج الى ادوار متساوية وحركات مع ازمنتها متكافية لتستخرج بها وسط
مسير الشمس فتساوت له ادوارا الكائنة منها في الفلك الخارج المركز المأخوذة من نقطة فيه مفروضة
اليها بعينها وهذا الدور المطلوب يزيد كسوره على الساعات الستة كما حكاه حمزة غير انه لا يسمى سنة
للشمس فان سنتها كما حددنا هي التي تؤول فيها الاحوال الطبيعية المنسوبة للكون والفساد الى ما كانت عليه و
العبرانيون وجميع من انتمى الى موسى عليه السلام من اليهود فان شهورهم اثني عشر وهذه اسماؤها وايامها
تشري ل مرحشون كط كسليو ل طيبث كط شنط ل آذر لط نيسن ل اير كط

سيون ل تمز كط اوب ل ايلل كط وجملة ايامها ثلثمائة واربعة وخمسون يوما وهي ايام سنة القمر فلو كانوا
يستعملونها على حالها لما كانت ايام سنتهم وعدد شهورهم شيئا واحدا ولكنه لما خرج بنو اسرائيل من مصر الى
التيه وتعبدوا من استعباد اهل مصر اياهم وتفرجوا من بلاياهم وتخلصوا منهم وائتمروا بما امر الله به مما هو موصوف
في السفر الثاني من التورية من السنن والنواميس اعني ذلك ليلة اليوم الخامس عشر من نيسن والقمر تام الضوء
والزمان ربيع فامروا بحفظ هذا اليوم كما هو في السفر الثاني من التورية احفظوا هذا اليوم سنة لخلوفكم الى
الدهر في اربعة عشر من الشهر الاول وليس يعني بالشهر الاول تشري ولكن نيسن من اجل ان الله تعالى امر
موسى ويرون في هذا السفر ايضا ان يكون شهر الفصح راس شهورهم ويكون اول السنة فقال موسى
للشعب اذكروا اليوم الذي خرجتم فيه من التعبد فلا تاكلوا خميرا في هذا اليوم في الشهر الذي يبصر فيه الشجر فاضطروا
لذلك الى استعمال سنة ليقع اليوم الرابع عشر من نيسان في اوان الربيع حتى يورق الاشجار وتزهر الثمار
والى استعمال شهور القمر ليكون فيه جرمه بدرا تام الضوء في برج الميزان واحوجهم ذلك الى الحاق الايام
التي يتقدم بها عن الوقت المطلوب بالشهور اذا استوفت ايام شهر واحد فالحقوا بها شهرا تاما سموه اذار الاول
وسموا اذار الاصلي اذار الثاني لانه ردف سمي له وتلاه وسموا السنة الكبيسة عبورا اشتقاقا من معبارث وهو
المرأة الحبلى بالعبرانية لانهم شبهوا دخول الشهر الزائد في السنة بحمل المرأة ما ليس من جملتها وقد زعم بعضهم ان اذار
الاول هو الاصلي الذي كان يطلق اسمه في السنة البسيطة واذار الثاني هو شهر الكبس ليكون في آخر السنة على
ما امروا به في التورية ان يكون نيسن اول شهورهم وليس كذلك والدليل على ان اذار الثاني هو الاصلي
ثباته على وضعه ومقداره وعدد ايامه وثبات الاعياد والصيام فيه من غير ان يعمل منها في اذار الاول في
سنة العبور شيء وقيام الشريطة له بان يكون الشمس فيه ابدا في برج السمكة واما اذار الاول في العبور فشريطته ان
يكون الشمس فيه حالة برج الدلو ثم انهم احتاجوا بعد حصول ذلك الى ان يكون للسنين العبور ترتيب للاستنباط
والتسهيل للعمل فنظروا الى الادوار المعمولة من شهور القمر في سني الشمس فوجدوا ما خمسة ادوار اولها دور الثمانية
وشهوره على ان كل شهرين منها تسعة وخمسون يوما تسعة وتسعين شهرا وكبائسه ثلثة والثاني دور التسعة عشر
وشهوره مائتان وخمسة وثلثون وكبائسه فيها سبعة ويسمى الدور الاصغر والثالث دور ستة وسبعين
وشهوره تسعمائة واربعون شهرا وكبائسه منها ثمانية وعشرون والرابع دور خمسة وتسعين ويسمى الدور
الاوسط وشهوره الف ومائة وخمسة وسبعون شهرا وكبائسه منها خمسة وثلثون والخامس دور خمسمائة
واثنين وثلثين وهو الدور الاكبر وشهوره ستة الف وخمسمائة وثمانين شهرا وكبائسه منها مائة وستة وتسعون
فاختاروا منها اخفها واسهلها حفظا وكانت هذه الصفة لدور الثمانية ودور التسعة عشر غير ان دور التسعة عشر

كان اقرب موافقة لسني الشمس وذلك ان ايام هذا الدور عندهم ستة الف وتسعماية وتسعة وثلثون
يوما وست عشر ساعة وخمس ماية وخمسة وتسعون جزا من الف وثمانين جزا من ساعة وتسمى هذه الاجزا
عندهم بالحلق فكل ساعة فهي الف وثمانون حلق ولاجل ذلك اذا كان عندنا دقايق ساعات وهي
اجزاء وهما من ستين واردنا تحويلها الى الحلق ضربناها في ثمانية عشر فيتحول حلقا واذا اردنا عكس ذلك ضربنا
الحلق في ماستين فيجتمع منها ثوالث ساعة فرفعها الى ما ارتفعت اليه فاذا حسبنا هذا الدور وحططناه الى
الحلق اجتمع من ذلك ماية وتسعة وسبعون الف الف وثمانماية وستة وسبعون الفا وسبع ماية وخمسة وخمسون
حلقا وهذا رسمها بارقام الهند ١٧٩٨٧٦٧٥٥ وسنة الشمس عندهم ثلثماية وخمسة وستون
يوما وخمس ساعات وثلثة الف وسبعماية واحد وتسعون جزا من اربعة الف وماية واربعة اجزا من ساعة
وذلك يكون تسعماية وتسعين حلقا بالتقريب فاذا حسبنا سنة الشمس من جنس الحلق اجتمع تسعة الف الف و
اربعماية وسبعة وستون الف وماية وتسعون حلقا وهذا رسمها ٩٤٦٧١٩٠ فاذا قسمنا عليها حلق
دور التسعة عشر خرج تسعة عشر سنة شمسية وبقي ماية وخمسة واربعون حلقا وهي بالتقريب سبع ساعة و
كسر دونه واذا امتحنا في دور الثمانية ما عملناه في هذا الدور كان مقداره الفي وتسعماية وثلثة وعشرين يوما
واثني عشر ساعة وسبع ماية وسبعا واربعين حلق يكون جميعها حلقا خمسة وسبعين الف الف وسبعماية وسبعة
وسبعين الف الف وسبع ماية وسبعة وسبعين الف وثمانماية وسبعة وستين وهذا رسمها ٧٥٧٧٧٨٦٧ فاذا قسمناها على حلق سنة للشمس خرج ثمان سنين شمسية وبقي يوم وثلث عشرة ساعة وثلثماية و
سبعة وثمانون حلقا وهي خمس وسدس ساعة بالتقريب فدور التسعة عشر اقرب الى الصواب والصحة
واولى عمل به وما عداه من الادوار متركة من تضاعيفه ولذلك اثروه ورتبوا فيه العبور ومع اتفاقهم على ابنية السنة
العبور من المحرور وهيئة اختلفوا في ابنية اوايل المحارير فاوجب ذلك لترتيب العبور في المحرور اختلافا و
ذلك ان بعضهم ياخذ سني تاريخ ادم بالسنة المنكسرة التي يراد معرفتها اهي عبور ام بسيطة وعملها مجاري
لقسمته اياها على تسعة عشر فخرج لمجاز بقسمته اياها على تسعة عشر تامة وبقي ما مضى من المحرور مع تلك السنة
فجعل ترتيب العبور عليها على حساب بهزبجج اعني السنة الثالثة والخامسة والسابعة والعاشرة
والثالثة عشر والسادس عشر والثامنة عشر وبعضهم اخذ سني هذا التاريخ وبعض منها سنة واحدة وجعل
ترتيب العبور فيما بقي من المحرور الناقص على حساب ادوطهز وهو السنة الاولى والرابعة و
السادسة والتاسعة والثانية عشرة والخامسة عشر والسابعة عشر وهذان الدوران منسوبان الى
اهل الشام وبعض نقص منها سنتين وصير الترتيب فيما بقي على حساب جبطيج بعنون الثالثة ثم

اسن بعدها بعنون الخامسة ثم ثلث مرات ثلثة ثلثة بعنون الثامنة والحادية عشرة والرابعة عشرة ثم اثنين بعنون
السادسة عشر ثم اسن ثم ثلثة وهي التاسعة عشر وهذا الترتيب فيهم افشار وهم له اثر وربما نسبوه الى اهل بابل و
كلها راجعة الى امر واحد غير مختلف فيه كما صورته في هذه الدائرة فالطبقة الاولى هي لمعرفة كون السنة هي بسيطة
ام عبور والطبقة الثانية وهذا شكل الدائرة

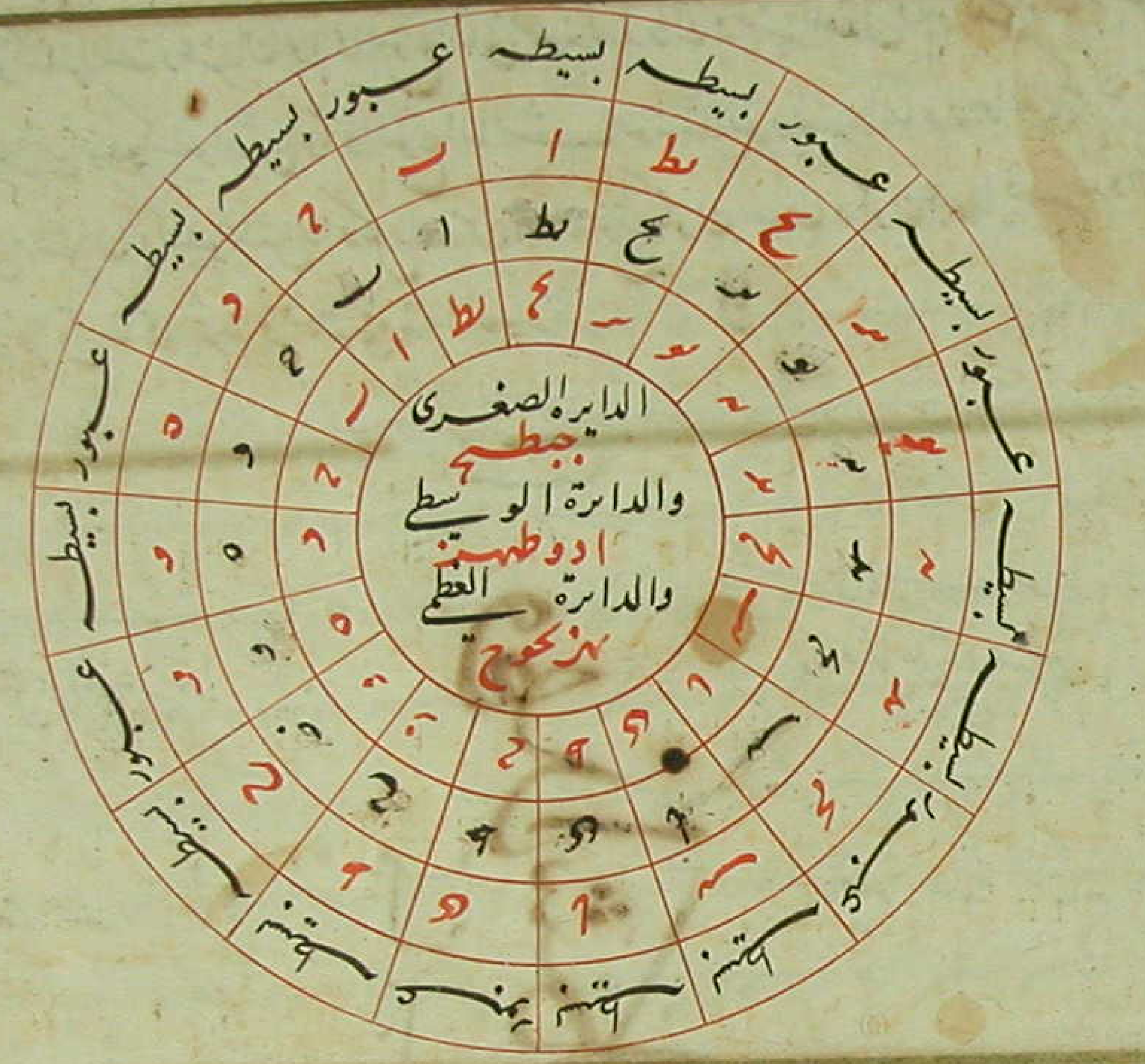

لترتيب بهزبجج في المحرور والطبقة الثالثة لترتيب ادوطهز فيه والطبقة الداخلة لترتيب
جبطيج فيه وهذه الادوار التي قدمنا ذكرها هي منسوبة الى القمر وان لم تتزود بها فاما الشمس فهي الموضوع
على ثمانية وعشرين لمعرفة اوايل سني الشمس من الاسابيع وذلك انه لو كان سنتها ثلثماية وخمسة وستين
يوما فقط خالية عن الربع يوم لرجع اوايلها الى ما كانت عليه من ايام الاسابيع في كل سبع سنين ولكنها لما
كبست في كل اربع سنين صار رجوعها الى الحالة الاولى في كل ثمانية وعشرين التي هي تضعيف السبعة بالاربعة
وكذلك غيره من الادوار المذكورة لا يرجع شي منها الى حالته من الاسابيع عند تمامه غير المحرور الاكبر فانه متولد
من تضعيف دور التسعة عشر بالدور الشمسي واقول ان سني اليهود لو كانت مكبسة بالكبيستين
الاولين اعني بسيطة وعبور لسهل معرفة اوايلها ولم احدى الكبيستين من الاخرى الا ان يلزمها اذا عرف
الترتيب المذكور في سني المحرور غير انها تنوع بانواع ثلثة وذلك انهم تواطوا فيما بينهم على ان راس السنة

لا يجوز ان يقع في يوم الاحد ولا الاربعا ولا الجمعة وهي الايام التي للشمس وكوكبيه وان الفصح الذي هو مثل اول تشرين
لا يجوز ان يكون في مثل الايام المنسوبة الى الكواكب السفلية وهي الاثنين والاربعا والجمعة لعلل سنبالغ في
شرحها فيما بعد على حسب الطاقة فاعوزهم ذلك الى تاريخ رأس السنة والفصح او تقديمه اذا وقع في الايام المذكورة
فلاجل ذلك تنوعت السنة عندهم ثلثة انواع الاول منها يسمونه حساريين وتفسيره الناقص وهو الذي يكون فيه كل واحد
من مرحشوان وكسليو تسعة وعشرين يوما والنوع الثاني يسمونه كسدران وتفسيره المعتدل وهو الذي يكون مرحشوان
فيه تسعة وعشرين يوما وكسليو ثلثين يوما والنوع الثالث يسمونه شلاميم وتفسيره التام وهو الذي يكون فيه
كل واحد من مرحشوان وكسليو ثلثين يوما وكل واحد من هذه الانواع يكون بسيطا ويكون عبورا فيصير عدد الانواع
على سبيل الافتراق ستة كما شجرته وقسمته في هذه الصورة

وقسمته في هذه الصورة

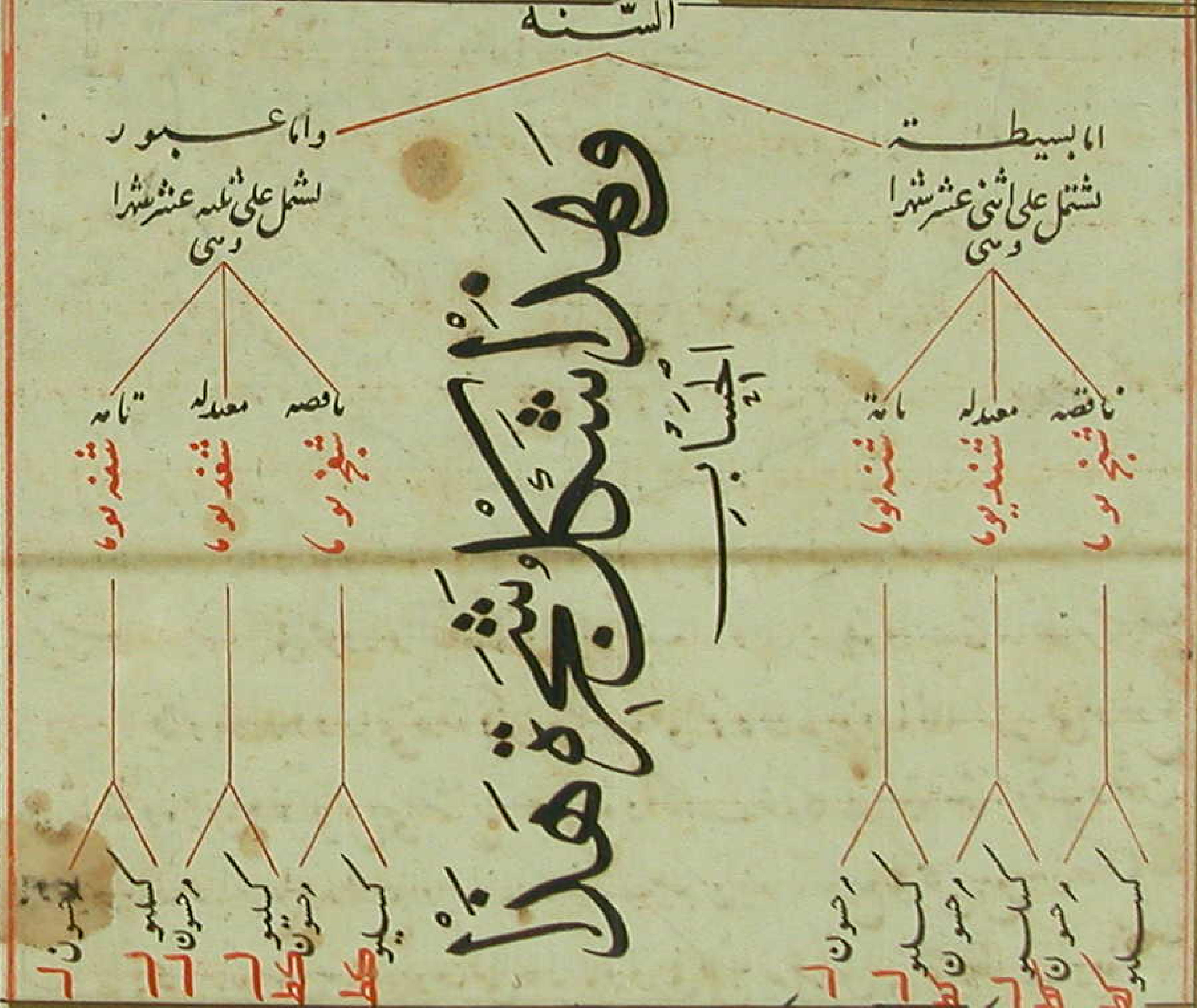

ولهم في استخراج ذلك حسابات كثيرة وجداول لن نالوا جهدا في الابانة عنها فيما بعد ثم انهم في عملها و
استعمالها مفترقون فرقتين احديهما الربانية واستعمالهم اياها على وجه الحساب بمسير النيرين الوسط دون رؤية
الهلال ولم يرفان المعري موهة مفروضة يمضي من لدن الاجتماع لانهم كما ذكر كانوا وقت عودهم الى
بيت المقدس نصبوا على رؤس الجبال ديادبة ورقباء لتفحص الهلال وامروهم ان يوقدوا نارا او يدخنوا دخانا

تكون فيما بينهم علامة لحصول رؤية الهلال وللعداوة التي بينهم وبين السامرة دنبا ولك فرفعوا الدخان
من الجبل قبل الرؤية بيوم او يومين ذلك شهورا فاذا اتفق السماء في اوايلها متغيمة حتى فطن لذلك من بيت
المقدس وراوا الهلال غداة اليوم الرابع او الثالث من الشهر مرتفعا عن الافق من جهة المشرق عرفوا ان
السامرة فتنتهم فالتجوا الى اصحاب التعاليم في ذلك الزمان لما منوا بها بلغتونه من حسابهم عن مكايد الاعداء
واعتلوا لجواز العمل بالحساب ونيابته عن العمل بالرؤية بمدة كون الطوفان قالوا ان نوحا كان يحسب
لمبادي الشهور ويقدرها لانطباق السماء وغيمها مقدار سنة اشهر لم يحسن فيها بهلال ولا غيره فعمل اصحاب
الحساب لهم الادوار وعلموهم استخراج الاجتماعات ورؤية الهلال على ان يكون بينه وبين الاجتماع
اربع وعشرون ساعة وهو قريب من الحقيقة لو كان الاجتماع هو المعدل دون الاوسط كان التقريب في
هذه الساعات قريبا من ثلث عشرة درجة ويبعد عن الشمس قدر اثني عشرة درجة وكان ذلك كما قيل بعد الاسكندر
بقريب من مائتي سنة وكانوا قبل ذلك ينظرون الى التقوفات التي هي ارباع السنة ويحي حسابها فيما
يستأنف ويعسون بينها وبين اجتماع الشهر المتسوق اليه تلك التقوفة فان وجدوا الاجتماع قد تقدم
التقوفة بنحو من ثلثين يوما كبسوا السنة بذلك الشهر حتى كانهم وجدوا اجتماع ترمثلا قد تقدم تقوفة ترومي
الانقلاب الصيفي بنحو من ثلثين يوما فكبسوا السنة بتمز حتى صار فيها تموزان وكذلك الامر في ساير التقوفات
وانكر بعض الربانية حديث الرقبا ورفعهم الدخان وزعموا ان سبب استخراج هذا الحساب هو ان علماء بني
اسرائيل وكهنتهم لما علموا ان آخر امرهم الى الشتات ومآل حالهم الى الانبتات عند اخراب بيت المقدس
في المرة الاخيرة خافوا اذا تفرق اليهود في الاقطار وعولوا على الرؤية فاختلف عليهم في البلدان المختلفة
ان لا يتشاجروا لها ولا تتفرق كلمتهم بسببها فاستخرجوا لهم هذه الحسابات واعتنى بها العازر بن فروخ
وامروهم بالتزامها واوصوهم باستعمالها والرجوع اليها حيث كانوا وان كانوا فلا يكون بينهم اختلاف
والفرقة الثانية هم الميلادية الذين يعملون بمبادي الشهور من عند الاجتماع ويسمون ايضا القراء والاشمعثية
لادعائهم العمل بالنصوص دون الالتفات الى غيرها من النظر والقياسات وما يشبهها وان كان ذلك
ينتقض عليهم ولا ساباتا لهم ومنهم فرقة يسمون العنانية وهم منسوبون الى عنان رأس الجالوت ان يكون
من آل داود لا يصلح من غيره ويحدث عامتهم انه لا يصلح لذلك منهم الا من يبلغ اطراف اصابعه ركبتيه
اذا استوى قايما كما تحكيه عوام الناس عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه والصالح من ذريته
الامامة وسياسة الامة وكان عنان هذا ابن دانيال بن شاول بن عنان بن داود بن حسدان بن حصاي بن
نوسياي بن هوتمار بن بوشراي بن رحماي بن سطيا بن حياي بن ياماي بن اهاس وماعتبائي بن سعدا بن بكاي بن جرفاني

سمعا بن شرطا بن عما بن رسوسيا ن بن عما ن بن اسعا بن زكريا بن سرخيا بن عقرب بن حسا بن لسوريا ط
ماعسا بن فدا ما بن زربابيل بن سلسال بن يوحسا بن يهوشافيم بن يهواحار بن يوشا بن احريا بن يهورام بن يهوسا
بن اسا بن ابيا بن رحبعام بن سليمان بن داود فخالف جماعة الربانيين في كثير من شرائعهم واستعمل الشهور
برؤية الاهلة على مثل ما شرع في الاسلام ولم يبال اي يوم وقعت من الاسبوع وترك حساب الربانيين وكبس
الشهور بان ينظر كل سنة الى زرع الشعير بنواحي العراق والشام فيما بين اول نيسان الى ان يمضي منه اربعة عشر يوما
فان وجد باكورة تصلح للفرك والحصاد ترك السنة بسيطة وان وجده لم يصلح لذلك كبسها حينئذ وعدم
المعرفة بهذه الحالة ان من اخذ برأيه ونسب اليه يخرج لسبعة ايام بقي من **شغط** فينظر بالشام والبقاع المشابهة
له في المزاج الى زرع الشعير فان وجد السفا وشوك السنبل قد طلع عد منه الى الفصح خمسين يوما وان لم ير
طالعا كبسها بشهر فبعضهم يردف الكبس **لشغط** فيكون **شغط** و **شغط** وبعضهم يردفه باذار فيكون اذر واذر
واكثر استعمال الغنانية **لشغط** دون اذار كما ان الربانية تستعمل اذار دون غيره وهذا من بعدمه المعرفة يختلف
باختلاف الاهوية وامزجة البقاع فيجب ان يحمل لكل موضع قانون ولا يعتمد على المعمول لموضع واحد فان
ذلك لا يصح حينئذ واما النصارى بالشام والعراق وخراسان فقد مزجوا بين شهور الروم وشهور
اليهود بان استعملوا شهور الروم وجعلوا اول سنتهم من اول شهور طمرنوس الرومي لكونه اقرب الى راس
سنة اليهود فان تشري اليهود اذا سقط فيه قبلها وسموها باسماء سريانية وافقوا في بعضها اليهود وباينوهم في
بعضها ونسبوا تلك الشهور الى اسماء السريانيين وهم النبط اهل السواد وسواد العراق يدعى سورستان ولا
ادري لم نسبت هذه الشهور اليهم فانهم يستعملون شهور العرب في الاسلام وشهور الفرس في الجاهلية وقد
قالوا ان شورستان هو الشام فان كان كذلك فان اهلها كانوا قبل الاسلام نصارى هم الذين
توسطوا بين رأي اليهود ورأي الروم وهذه اسماء تلك الشهور ، تشرين قديم **لا** تشرين حراي **ل**
كانون قديم **لا** كانون حراي **لا** شباط **كح** اذار **لا** نيسان **ل** ايار **لا** حزيران **ل**
تموز **لا** اب **لا** ايلول **ل** ويكبسون شباط في كل اربع سنين يوما فيصير تسعة وعشرين يوما و
يوافقون الروم في سنتها وقد اشتهرت هذه الشهور حتى استظهرها المسلمون وقيدوا بها ما احتاجوا اليه
من اوقات الاعمال ويعنون بقديم وهو الاول وحراي وهو الآخر وزادوا في ابرالعا حتى صار ايار اذ كان
تخفيف اليار منه مع عدم الالف يحش في لغة العرب ويسمج واما العرب فان شهورهم اثنى عشر واولها
المحرم ، ثم صفر ، ثم شهر ربيع الاول ، ثم شهر ربيع الآخر ، جمادى الاولى ، جمادى الآخرة ، رجب
شعبان ، شهر رمضان ، شوال ، ذو القعدة ، ذو الحجة ، ولقد قيل في علل اسامي هذه الشهور اقاويل

منها انه قيل في تسمية المحرم بهذا الاسم انه لكونه من جملة الحرم وصفر لامتيار هم فيه من قرية تسمى صفرية وشهري ربيع
للزهر والانوار وتواتر الانداء والامطار وهو نسبة الى طبع الفصل الذي يسمى نحن الخريف وكانوا يسمونه
ربيعا وشهري جمادى لجمود الماء فيها ورجب لاعتماد هم الحركة فيه كلا من جهة القتال والرجبة العماد ومنه قيل
عذق مرجب وشعبان لتشعب فيه القبايل وشهر رمضان للحجارة ترمض فيه من شدة الحر وشوال لارتفاع
الحر وادباره وذو القعدة للزوم هم منازلهم وذو الحجة لحجهم فيه ويوجد للشهور العربية اسامي اخر قد كان اوائلهم
يدعونها بها وهي هذه ، المؤتمر ، ناجر ، خوان ، وبصان ، حنتم ، زبى ، الاصم ، عادل ، ناتق ،
وعل ، هواع ، برك ، وقد يوجد هذه الاسماء مخالفة لما اوردناه ومختلفة الترتيب كما نظمها احد الشعراء
في شعره **شعر** بمؤتمر وناجر بدأنا ، وبالخوان يتبعه الصوان ، وبالزبا بائدة يليه ، يعود اصم صم به السنان
وواغلة وناطلة جميعا وعادلة فهم غرحسان ، ورنة بعدها برك فتمت ، شهور الحول يعقدها البنان ، ومعاني
هذه الاسماء على ما ذكرت في كتب اللغة هي هذه اما المؤتمر فان معناه ان يأتمر بكل شي مما يأتي به السنة من اقضيتها
واما ناجر فهو من النجر وهو شدة الحر كما قال الشاعر ، صرى آجن يزوي له المرء وجهه ،
ولو ذاقه الظمآن في شهر ناجر ، واما خوان فهو على مثال فعال من الخيانة وكذلك صوان على مثال
فعال من الصيانة وهذه المعاني كانت اتفقت لهم عند اول التسمية واما الزبا فهي الداهية العظيمة المتكاثفة
سمي لكثرة القتال فيه وتكاثفه واما البائد فهو ايضا من القتال اذ كان يبيد فيه كثير من الناس وجرى المثل بذلك
العجب كل العجب بين جمادى ورجب وكانوا يستعجلون فيه ويتوخون بلوغ ما كان لهم من الثار والغارات
قبل دخول رجب وهو شهر حرام واما الاصم فلانهم كانوا يكفون عن القتال فلا يسمع فيه صوت سلاح واما
الواغل فهو الداخل على شراب ولم يدعوه وذلك لهجومه على شهر رمضان وكان يكثر في شهر رمضان شربهم
للخمر لان ما يتلوه هي شهور الحج واما ناطل فهو مكيال للخمر سمي به لافراطهم فيه في الشرب وكثرة استعمالهم لذلك
المكيال واما العادل فهو من العدل لانه من اشهر الحج وكانوا يدعون فيه من الباطل واما رنة فلان
الانعام كانت ترن فيه لقرب النحر واما برك فهو لبروك الابل اذا احضرت المنحر واحسن من النظم الذي
ذكرنا نظم اسمعيل بن عباد لها وهو

شعر

اردت شهور العرب في جاهلية ، خذها على سرد المحرم تشترك
فمؤتمر تاتي ومن بعد ناجر ، وخوان مع وبصان تجمع في شرك
حنين وزبى والاصم وعادل ، وناتق مع وغل ورنة مع برك

وهذان النوعان من اسامي الشهور ان كانت اسباب تسميتها كما حكيته فالواجب ان يكون من وقت

يستعملون

الشمسية بون والالم يصح ما قيل فيها من التفاسير واورد من العلل فان صفر في احدهما هو صميم الحر وفي آخر شهر رمضان
ولا يمكن في ذلك في وقت واحدا ووقتين متقاربين وكانوا في الجاهلية يستعملونها على نحو ما يستعمله اهل الاسلام
وكان يدور حجهم في الازمنة الاربعة ثم ارادوا ان يحجوا في وقت ادراك سلعهم من الادم والجلود والثمار وغير
ذلك وان يثبت ذلك على حالة واحدة وفي اطيب الازمنة واخصبها فتعلموا الكبس من اليهود المجاورين لهم وذلك
قبل الهجرة بقريب من مايتي سنة فاخذوا يعملون بها ما يشاكل فعل اليهود من الحاق فصل ما بين سنتهم وسنة الشمس شهرا الشهور
اذا تم ويتولى القلامس من بني كنانة بعد ذلك ان يقوموا بعد انقضاء الحج ويخطبون في الموسم وينسيون الشهر
ويسمون التالي له باسمه فيتفق العرب على ذلك ويقبلون قوله ويسمون هذا من فعلهم النسي لانهم كانوا ينسون
اول السنة في كل سنتين او ثلث شهرا على حسب ما يستحقه التقدم قال قائلهم **شعر**

لنا ناسي يمشون تحت لوائه	يحل اذا شاء الشهور ويحرم

وكان النسي الاول للمحرم فسمي صفر باسمه وشهر ربيع الاول باسم صفر ثم والوا بين اسماء الشهور وكان النسي الثاني
لصفر فسمي الذي كان يتلوه بصفر ايضا وكذلك حتى دار النسي في الشهور الاثني عشر وعاد الى المحرم فاعادوا
بها فعلهم الاول وكانوا يعدون ادوار النسي ويحدون بها الازمنة فيقولون قد دارت السنون من لدن
زمان كذي الى زمان كذي وكذي دوره فان ظهر لهم مع ذلك تقدم شهر عن فصله من الفصول الاربعة
لما يجتمع من كسور سنة الشمس وبقية فضل ما بينها وبين القمر الذي الحقوه بها كبسوها كبسا ثانيا وكان عين لهم ذلك
بطلوع منازل القمر وسقوطها حتى هاجر النبي عليه الصلوة والسلم وكانت نوبة النسي كما ذكرت بلغت شعبان
فسمي محرما وشهر رمضان صفرا فانتظر النبي صلى الله عليه وسلم حتى دار النسي وعادت الشهور الى مواضعها الحقيقية
فحج النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ حجة الوداع وخطب الناس وقال فيها الا ان الزمان قد استدار كهيئته
يوم خلق الله السموات والارض عنى بذلك ان الشهور قد عادت الى مواضعها وزال عنها فعل العرب بها
ولذلك سميت حجة الوداع الحج الاقوم ثم حرم ذلك واهمل اصلا وذكر ابو بكر محمد بن الحسين بن دريد الازدي
في كتاب الوشاح ان ثمود كانوا يسمون الشهور باسماء آخر وهي هذه موجب وهو المحرم
ثم موجر ثم مورد ثم ملزم ثم مصدر ثم هوبر ثم هوتل ثم موها ثم دیمر ثم دابر
ثم حيفل ثم مسبل قال وانهم كانوا يبتدون بها من ديمر وهو شهر رمضان وقد نظمها ابو سهل عيسى
بن يحيى المسيحي في شعره فقال **شعر**

شهور ثمود موجب ثم موجر	ومورد يتلو ملزم ثم مصدر
وهوبر ياتي ثم يدخل هوتل	وموها قد تقفوهما ثم ديمر
ودابر يمضي ثم يقبل حيفل	ومسبل حتى تم فيهن اشهر

ولم يكن العرب تسمى ايامهم باسامي مفردة كما سمتها الفرس غير انهم افردوا لكل ثلث ليال من كل شهر من شهورهم
اسما على حدة مستخرجا من حال القمر وضوءه فيها فاذا ابتداوا من اول الشهر **ح** قيل ثلث غرر جمع غرة وغرة
كل شيء اوله ومثل ذلك لان الهلال يرى فيها كالغرة ثم ثلث نفل **و** من قولهم تنفل اذا ابتدا بالعطية
من غير وجوب وسمى بعضهم هذه الثلث الثالثة شهب ثم ثلث **ط** تسع لان آخر ليلة منها هي التاسعة وسمى
بعضهم هذه الثلث الثالثة البهر قال لانها تبهر ظلمة الليل فيها ثم ثلث **يب** عشر لان اولها العاشرة ثم ثلث بيض **يه**
لانها بيض بطلوع القمر من اولها الى آخرها ثم ثلث درع **يح** لاسوداد اوايلها تشبيها بالشاة الدرعا والاصل
هو التشبيه بالدرع الملبوس لان لون راس لابسه يخالف لون ساير بدنه ثم ثلث ظلم **كا** لاظلامها في
اكثر اوقاتها ثم ثلث حنادس **كد** وقيل لها ايضا دهم لسوادها ثم ثلثة دادي **كز** لانها بقايا وقيل ان ذلك
من سير الابل وهوان يقدم يدا ثم يتبعها الاخرى عجلا ثم ثلث محاق **ل** لانمحاق القمر فيها او الشهر وخصوا
من شهر ليالي باسما مفردة كاخر ليلة منه فانها تسمى السرار لاستسرار القمر فيها وتسمى الفحمة ايضا لعدم الضوء
فيها وتقال البرار لتبرؤ القمر من الشمس فيها وكاخر يوم من الشهر فانهم يسمونه النحير لانه ينحر الذي يكون فيه اي
يكون في نحره وكالليلة الثالثة عشر فانها تسمى ليلة السواء والرابعة عشر ليلة البدر لامتلاء القمر فيها وتمام
ضوءه وكل شيء قد تم فقد بدر كما قيل للعشرة الف درهم بدرة لانها تمام العدد ومنتهاه بالوضع لا بالطبع
قد كانوا اعني العرب يستعملون فيها الاسابيع وهذه اسماء وها العدمية الاول وهو الاحد اهون
جبار دبار مونس عروبة شيار وذكرها شاعرهم فقال **ه**

اؤمل ان اعيش وان يومي	باول او باهون او جبار
او التالي دبار فان افته	فمونس او عروبة او شيار

ثم احدثوا لها اسماء اخرى هي هذه الاحد الاثنين الثلثا الاربعا الخميس الجمعة السبت
ويبتدون بالشهر من عند روية الهلال وكذلك شرع في الاسلام كما قال الله تعالى يسئلونك عن
الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج ثم منذ سنين نبتت نابتة ونجمت ناجمة ونبغت فرقة جاهلية فنظروا
لاجل اخذهم بالتاويل ولوعهم بسبب الآخذين بالظاهر رجعهم الى اليهود والنصارى فاذا لهم جداول
وحسبانات يستخرجون بها شهورهم ويعرفون منها صيامهم والمسلمون مضطرون الى روية الهلال و
تفقد ما اكتساه القمر من النور واشرك بين نصفه المرئي ونصفه المستور ووجدوهم شاكين في ذلك مختلفين فيه
متقلدين بعضهم بعضا بعد استفراغهم اقصى الوسع في تامل مواضعه وتفحص مغاربه ومواقعه ثم رجعوا الى اصحاب

علم الهيئة فالزيجات وكتبهم منتحة بمعرفة اوائل ما يراد من شهور العرب بصنوف الحسابات وانواع الجداول
فظنوا انها معمولة لرؤية الاهلة واخذوا بعضها ونسبوه الى جعفر الصادق رضي الله عنه وزعموا انه سر من اسرار
النبوة وتلك الحسابات مبنية على حركات النيرين الوسطى دون المرئية اعني المعدلة ومعمولة على ان سنة القمر
ثلثمائة واربعة وخمسون يوما وخمس وسدس وان ستة اشهر من السنة تامة وستة ناقصة وان كل ناقص منها فهو بال
تمام على ما عمل عليه في الزيجات وذكر في الكتب المنسوبة الى عللها فلما قصدوا استخراج اول الصوم واول
الفطر بها خرجت قبل الواجب بيوم في اغلب الاحوال فارتكبوا حينئذ واولوا طرفا من قول النبي عليه الصلوة
والسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فقالوا ان معنى قوله صوموا لرؤيته صوم اليوم الذي يرى الهلال في
عشيته كما تقال تهيئوا لاستقباله فيتقدم التهيؤ للاستقبال وقالوا ان شهر رمضان لا ينقص من ثلثين فاما
اصحاب الهيئة ومن تأمل الحال بعناية شديدة فانهم يعلمون ان رؤية الهلال غير مطرد على سنن واحد لاختلاف
حركة القمر المرئية بطيئة مرة وسريعة اخرى وقربه من الارض وبعده وصعوده في الشمال والجنوب وهبوطه فيهما
وحدوث كل واحد من هذه الاحوال له في كل نقطة من فلك البروج ثم بعد ذلك لما يعرض من سرعة غروب بعض
القطع من فلك البروج وبطوء بعض وتغير ذلك على اختلاف عروض البلدان واختلاف الاهوية اما بالاضافة
الى البلاد الصافية الهواء بالطبع والكدرة المختلطة بالبخارات دايما او المغبرة في الاغلب واما بالاضافة الى
الازمنة اذا غلظ في بعضها ورق في بعض وتفاوت قوى بصر الناظرين اليه في الحدة والكلال وان ذلك كله
على اختلافه بصنوف الاقترانات كاينة في كل اول شهري رمضان وشوال على اشكال غير معدودة واحوال
غير محدودة فيكون لذلك شهر رمضان ناقصا مرة وتاما اخرى وان ذلك كله يتزايد عروض البلدان
وتناقصها فيكون الشهر تاما في البلدان الشمالية مثلا وناقصا هو بعينه في الجنوبية منها وبالعكس ثم لا يجري ذلك
فيها على نظم واحد بل يتفق فيها ايضا حالة واحدة بعينها لشهر واحد مرارا متوالية وغير متوالية فلو صح عملهم مثلا
بتلك الجداول والحسابات واتفق مع رؤية الهلال او تقدمه يوما واحدا كما اصلوا لاحتاجوا الى
افرادها لكل عرض على ان اختلاف الرؤية ليس متولدا من جهة العروض فقط لكن لاختلاف اطوال البلدان
فيها اوفر نصيب لانه ربما لم ير في بعض البلاد ورئي فيما كان اقرب منها الى المغرب وربما اتفق ذلك فيهما
جميعا وذلك مما يحوج ايضا الى افراد الحساب والجداول لكل واحد من اجزاء الطول فاذن لا يمكن ما ذكروه
من تمام شهر رمضان ابدا ووقوع اوله وآخره في جميع المعمور من الارض متفقا كما يخرجه الجداول الذي يستعملونه
فاما قولهم ان مقتضى الخبر المأثور تقدم الصوم والفطر على الرؤية فباطل وذلك ان حرف اللام تقع على
المستانف كما ذكروه وتقع على الماضي كما تقال كتبت لكذا مضين من الشهر اي من عند مضي كذا فلا يتقدم

الكسر الماضي من الشهر وهذا هو مقتضى الخبر دون الاول الا ترى الى ما روي عنه عليه الصلوة والسلم انه
قال نحن قوم اميون لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا وكان يشير في كل واحدة منها باصابع
العشر اي تاما ثلثين يوما ثم اعاد فقال وهكذا وهكذا وكسر ابهامه في الثالثة يعني ناقصة تسعة وعشرين يوما
وخمس
فنص عليه الصلوة والسلم نصا لا يخفى على احد على ان الشهر يكون تاما مرة ويكون ناقصا اخرى وان
الحكم جار عليه بالرؤية دون الحساب بقوله لا نكتب ولا نحسب فان قالوا انه عنى بذلك ان كل شهر
تام فان تاليه ناقص كما نحسبه مستخرجوا التواريخ كذبهم العيان ان لم ينكروه وعرف تمويههم الصغير و
الكبير فيما ارتكبوه على ان تتمة الخبر الاول تفضح باستحالة ما ادعوه وهو قوله عليه الصلوة والسلم صوموا
لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فعدوا شعبان ثلثين وفي رواية اخرى فان حال بينكم
وبين رؤيته سحاب او قتام فاكملوا العدة ثلثين وذلك لانه اذا عرف ان الهلال يرى لا بجداولهم و
حسابهم واما بما يستخرجه به اصحاب الزيجات وقدم الصوم او الفطر على رؤيته لم يحتج الى اتمام شعبان
ثلثين او اكمال شهر رمضان ثلثين اذا انطبقت الآفاق بسحاب وغبار ثم لا يستطاع ذلك الا بقضاء
صوم اليوم ولو كان شهر رمضان ايضا تاما ابدا ثم عرف اوله لاستغني به عن الرؤية لشوال و
جرى قوله وافطروا لرؤيته مجرى اللغو غير ان العصبية تعمي الاعين النواظر وتصم الآذان السوامع وتدعو
الى ارتكاب ما لا يسامح باعتقاده العقول ولولا ذلك لما يجس في قلوبهم هذه الهواجس مع ما في كتب
الشيعة الزيدية حرس الله جماعتهم من الآثار التي صححها اصحابهم كمثل ما روي ان الناس صاموا شهر رمضان
على عهد امير المؤمنين ثمانية وعشرين يوما فامرهم بقضاء يوم واحد فقضوه وانما اتفق ذلك لتوالي شعبان
وشهر رمضان عليهم ناقصين معا وكان حال بينهم وبين الرؤية لراس شهر رمضان حايل فاكملوا العدة و
بعين الامر في آخره وكمثل ما روي عن ابي عبد الله الصادق رضي الله عنه انه قال يصيبت شهر رمضان
ما يصيب ساير الشهور من الزيادة والنقصان وما روي عنه ايضا انه قال اذا خفي عليكم هلال شهر شعبان
وغم عليكم فعدوا ثلثين وصوموا وما روي عنه انه سئل عن الاهلة فقال هي الشهور فاذا رايت الهلال
فصم واذا رايته فافطر وهذه الاخبار كلها في كتب الشيعة مقصورة على الصوم والعجب من سادتنا
عترة الرسول صلى الله عليه وعليهم انهم صاروا يصغون الى ذلك ويبلونه بالقبول جمهور المتوسمين
بتشيعهم ولا يقتفون اثر جدهم امير المؤمنين في اعراضه عن استمالة الضالين المعاندين بقوله ما كنت متخذ
المضلين عضدا فاما ما روي عن الصادق انه قال اذا رايت هلال رجب فعد تسعة وخمسين يوما ثم صم و
ما رواه عنه ايضا انه قال اذا رايت هلال شهر رمضان لرؤيته فعد ثلثمائة واربعة وخمسين يوما ثم صم في

القايل فان الله تعالى خلق السنة ثلثمائة وستين يوما فاستثنا منها ستة ايام فيها خلق السموات والارض
فلست في الصحة في العدد فلو صحت الرواية عنه لكان اجاره عن ذلك على انه اكثر في الوجود في تقية واحدة لا
واجب ولا مطرد في جميع البقاع كما ذكرنا واما تعليل الامام الستة بهذه العلة فتعليل ركيك يكذب الرواية ويبطل
لصحتها وقد قرات فيما قرات من الاخبار ان ابا جعفر محمد بن سليمان عامل الكوفة من جهة المنصور حبس عبد الكريم بن
ابي العوجا وهو خال معن بن زائدة وكان من المانوية فكثر شفعاؤه بمدينة السلم والحوا على المنصور حتى كتب
الى محمد بالكف عنه وكان عبد الكريم يتوقع ورود الكتاب في معناه فقال لابي الجبار وكان منقطعا
اليه ان اخرني الامير ثلثة ايام فله مائة الف درهم فاعلم ابو الجبار محمدا فقال ذكرتنيه وقد كنت نسيته فاذا
انصرفت من الجمعة فاذكرنيه فلما انصرف ذكره اياه فدعا به فامر بضرب عنقه فلما ايقن انه مقتول قال اما والله
لئن قتلتموني لقد وضعت اربعة الف حديث احرم فيها الحلال واحل بها الحرام ولقد فطرتكم في يوم صومكم
وصومتكم في يوم فطركم ثم ضربت عنقه وورد الكتاب في معناه بعده وما احق هذا الرجل الملحد بان
يكون متولي هذا التاويل الركيك الذي نسبوا اليه واصله وقد جرى بيني وبين اهل هذه الفرقة كلام في
هذا الجزء المسند فالزمته امثال هذه اللوازم المذكورة فاظهر في آخر الامر ان ذلك من موجبات اللغة و
بينها وبين الشريعة وتوابعها بون فقلت له عافاك الله وهل خاطبنا الله ورسوله الا باللغة المتعارف بها
بين العرب وانما بينك وبين لغة العرب بون ابعد بل انت من علم الشريعة بمعزل ودعها وهم وارجع
الى علماء الهيئة فهم باسرهم يخالفونك في تمامية شهر رمضان ابدا ويزعمون ان الفلك والنيرين لا يميز
رمضان من بين الشهور فيخصه بسرعة في حركاتهما او بطوء فيها كما خصه المسلمون بالصيام ولكن الكلام مع المصر
عمدا والمتعطي جهلا غير مجد على القاصد والمقصود شيئا قال الله تعالى وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا
سحاب مركوم ولو انزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بايديهم لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين
جعلنا الله من تابعي الحق وناصريه وقامعي الباطل ودافعيه واما شهور المعتضد فانها هي شهور
الفرس باسمائها وتواليها بعينها ولكن لا يستعمل فيها اياميهم لان الايام اللواحق فيها تكبس في كل اربع سنين
فللعلة التي ذكرناها في شهور اهل مصر ترك استعمال اسماء الايام فيها وسنة الكبيسة فيها موافقة لكبيسة الروم و
السريانيين واما شهور ساير الايام من الهند والصين والتبت والترك والخزر والحبشة والزنج فانه وان
تواتر عندنا اسماء بعضها فانا قد اعرضنا عن ذكرها الى وقت يتفق لنا الاحاطة فيها اذ لا يليق بطريقتنا
التي سلكناها ان نضيف الشك الى اليقين والمجهول الى المعلوم وقد حصلنا ما تقدم من اسامي الشهور المذكورة
وغير المذكورة في جداول ليستعان بها على حفظها في مراتبها والله الموفق للصواب وبه نستعين وعليه التوكل وهو

حسبي كافيا ومعينا

جدول الشهور		مبداؤها رؤية الهلال المحفوظة له		مبداؤها ومبدا رؤية الهلال ومتباعد وما من ... شهر رمضان	مبداؤها رؤية الهلال الواقع حوال الاعتدال الخريفي	مبداؤها النيروز الاول		مبداؤها النيروز الثاني	
اهل قبا	اهل كاريصر	العرب في الاسلام	العرب في الجاهلية	ثمود	اليهود	الفرس	قدماء اهل سجستان	السغد	اهل خوارزم
خلق	نزسرد	المحرم	المؤتمر	موجب	تشري	فروردين ماه	كواذ	نوسرد	ناوسارجي
اوين	فري نرسرد	صفر	ناجر	موجر	مرحشوان	اردبهشت ماه	رمو	جرجق	اردوست
تخس	سافول	شهر ربيع الاول	خوان	مورد	كسليو	خرداد ماه	اوسال	نيسنج	هروداد
توليا	سافت	شهر ربيع الآخر	وبصان	ملزم	طيبت	تير ماه	تركيانو	ساكنج	جري
لو	اوريژ	جمادى الاولى	حنين	مصدر	شفط	مرداد ماه	سريزو	اشناخندا	همداد
نز	سبن	جمادى الآخرة	ربى	هوبر	آذار	شهريور ماه	مريزو	مزخندا	اخشريوري
هير	ببسك	رجب	الاصم	هوبل	نيسن	مهر ماه	تورزد	فغكان	اومري
ايما	خنذك	شعبان	عاذل	موها	اير	ابان ماه	مرانو	اباخ	ناماخ
بوا	سياف	رمضان	ناتق	ديمر	سيون	اذر ماه	اركبازو	فوغ	آرو
تغا	سيور	شوال	وعل	دابر	تموز	دي ماه اول جشن	كرشت	سافوغ	ريمرد
نبق	تخسد	ذو القعدة	ورنة	حيفل	اوب	بهمن ماه كانون ثاني	كرشن	ژيمدخ	احمن
اويا	دربسكان	ذو الحجة	برك	مسبل	ايال	اسفندارمذ ماه	سارو	خشوم	اسفندارمجي

	[illegible]	مبدأوها اول كانون الآخر من شهور السريانيين		مبدأوها المكبوسة من التاسع والعشرين من آب ومبدأ غير المكبوسة من اول ...		مبدأوها الاجتماع الذي يتفق قربها من الاعتدال الربيعي	[illegible]
الترك	السريانيين	الروم	اليونانيين	القبط	[illegible]	الهند	[illegible]
سبجعان	تشرين الاول	بنواريوس	اودوباوس كانون اخر	توت	مايه	ينساك جيتر	الع اى
اوت	تشرين الآخر	فيواذيوس	ماروطاوس شباط	فاوفي	لونه	ريسب نساك	كجك اى
بارس	كانون الاول	مرطسوس	دسطرس مارت	اثور	نوليه	اسار جيرت	برسج اى
تبشحان	كانون الآخر	اوربليوس يعني ينان	كسنتيقوس بنان	كواق	اغنبب	سراوان استاد	تكسح اى
لو	شباط	مايوس	اوطاساوس مايس	طوبى	لشبير	بهرويد سوابن	السح اى
الان	اذار	لونيوس	ذاساوس	ماكير	اكوبر	بهادرو اسوج	ناسح اى
آت	نيسان	بوليوس	االامس	فرمانوث	نونير	آشوج كارت	سكسح اى
قوتى	ايار	اوعسطس	لواس	فرموثى	زجتمير	منكس كارتك	سسح اى
بيجين	حزيران	سنطمروس	عساس	فاكون	سسر	بوش منكهد	اوسح اى
تعقو	تموز	انطيوميروس	اوبرفار اطاوس	فاوني	فسربر	ماك بوش	نوريح اى
ايت	آب	نواميربوس	دماس	افيفى	مرسه	ماكر ماك	تحح اى
ننكز	ايلول	دوقطيربوس	اهلاوس	سيهورى	ابريز	حسز ماكن	تكح اى

القول على استخراج التواريخ بعضها من بعض وتواريخ الملوك ومدد ملكهم على اختلاف الاقاويل

اما اذ كان ماحوت اليه في هذا الكتاب موصول المدد على اقصد الطرق واوضحها فاني ان رمت الابانة عن استخراج بعض التواريخ من بعض على ما جرت به العادة في الزيجات من تنويع الاعمال وتصنيف الاستخراج وايراد المثال وجدت الكلام فيه متسعا واحوجني استيفاء فنه الى تكلف وتكليف والذي يشبه طريقتي المسلوكة من لدن اول الامر ان ابين مابين اوائل التواريخ المستعملة بالمقادير التي لا تختلف اعدادها عند جميع الامم وهي الايام فان السنين والشهور غير متفقة المقادير كما ذكرنا سايرها بالسنين واكتفي بذلك في معرفة ابعاد ما بينها اذ لم يتوصل الى معرفة كيفية نسبها بالحقيقة ولم نحتج الى استعمالها كثيرا احتاج و نحن وان صرنا في بعض المواضع نتردد في فنون ونخوض فيما اتصاله بالنظم اتصال بعيد فليس منا طلب تطويل ولا اكثار بل ارادة تبعيد الناظر فيه عن الملال فان النظر اذا دام في فن واحد دعا الى الملال وقلة الصبر واذا خرج من فن الى فن فكانه متردد في حدائق لا يأتي على حديقة الا و تعرض له اخرى فيحرص عليها ويشتهي النظر اليها كما قيل لكل جديد لذة فلنبتدي الآن باقاويل اهل الكتاب في آدم وبنيه واولاده ونثبت ذلك في جداول يخففا للتفوه بها وتسهيلا للاحاطة باختلافهم فيها ونجمع بين قولي اليهود والنصارى فيها حتى يكونا متوازيين بعون الله و حسن توفيقه

اسماء بني آدم الذين اتصل من لدنهم التاريخ اولا عن آخر واختلاف اهل الكتب في ازمنتهم ٥	سنو عمر كل منهم حين ولد له على قول النصارى	مبلغ السنين للتاريخ على قول النصارى ٥	سنو عمره حين ولد له على قول اليهود	ما عاش كل واحد منهم بعدما ولد له على قول اليهود	جملة ما عاش كل واحد منهم على قول اليهود	مبلغ السنين للتاريخ على قول اليهود
آدم ابو البشر الى ان ولد له شيث	رل	٢٣٠	قل	٨٠٠	٩٣٠	١٣٠
شيث بن آدم الى ان ولد له انوش	ره	٤٣٥	قه	٨٠٧	٩١٢	٢٣٥
انوش بن شيث الى ان ولد له قينان	قص	٩٢٥	ص	٨١٥	٩٠٥	٣٢٥
قينان بن انوش الى ان ولد له مهلائيل	قع	٧٩٥	ع	٨٤٠	٩١٠	٣٩٥
مهلائيل بن قينان الى ان ولد له يرد	قسه	٩٩٠	سه	٨٣٠	٨٩٥	٤٩٠
يرد بن مهلائيل الى ان ولد له اخنوخ	قسب	١١٢٢	قسب	٨٠٠	٩٩٢	٩٢٢
اخنوخ بن يرد الى ان ولد له متوشلح	قسه	١٢٨٧	سه	٣٠٠	٣٩٥	٩٨٧
متوشلح بن اخنوخ الى ان ولد له لامك	قسز	١٤٥٤	قفز	٧٨٢	٩٩٩	٨٧٤
لامك بن متوشلح الى ان ولد له نوح	قفح	١٩٤٢	قفب	٥٩٥	٧٧٧	١٠٥٩
نوح بن لامك الى ان ولد له سام	ث	٢١٤٢	ث	٤٥٠	٩٥٠	١٥٥٩
سام بن نوح الى كون الطوفان	ق	٢٢٤٢	ق	٥٠٠	٩٠٠	١٩٥٩
ومن الطوفان الى ان ولد لسام ارفخشاد	ب	٢٢٤٤	ب	٤	٢	١٩٥٨
ارفخشاد بن سام الى ان ولد له شالح	قله	٢٣٧٩	له	٤٩٣	٤٩٨	١٩٩٣
شالح بن ارفخشاد الى ان ولد له عابر	قل	٢٥٠٩	ل	٤٩٠	٤٩٠	١٧٢٣
عابر بن شالح الى ان ولد له فالغ	قلد	٢٩٤٣	لد	٣٩٩	٤٣٠	١٧٥٧
فالغ بن عابر الى ان ولد له ارعو	قل	٢٧٧٣	ل	١٧٩	٢٠٩	١٧٨٧
ارعو بن فالغ الى ان ولد له ساروغ	قلب	٢٩٠٥	لب	١٧٥	٢٠٧	١٨١٩
ساروغ بن ارعو الى ان ولد له ناحور	قل	٣٠٣٥	ل	١٧٠	٢٠٠	١٨٤٩
ناحور بن ساروغ الى ان ولد له تارح	عط	٣١١٤	كط	١١٩	١٤٨	١٨٧٨
تارح بن ناحور الى ان ولد له ابراهيم	عه	٣١٨٩	ع	١٣٥	٢٠٥	١٩٤٨
من ولادة ابراهيم الى ولادة موسى عليهما السلام	تكـ	٣٦٠٩				

فمن تأمل هذه السنين الى ولادة ابراهيم عليه السلم وقف على مقدار الخلاف بين القولين فاما النسخة التي عند اليهود فهي وان اشتملت على معادير عمر ابراهيم واسحق ويعقوب ولاوي وقاهث وعمرم وموسى فانها لم تفصل بين ما مضى من عمره الى ان ولد له وبين ما مضى بعد ذلك سوى ابراهيم واسحق ويعقوب فانه ينطق بانه ولد لابراهيم اسحق وقد مضى من عمره مائة سنة وعاش بعده خمسا وسبعين سنة وولد لاسحق يعقوب وقد مضى من عمره ستون سنة وان يعقوب دخل مصر مع بنيه وقد اتى له مائة وثلثون سنة وعاش بعد ذلك سبع عشرة سنة فيكون مكث بني اسرائيل بمصر مائتين وعشر سنين على قياس قولهم ان من ولادة ابراهيم الى ولادة موسى عليهما السلم اربعمائة وعشرين سنة وانه خرج من مصر ببني اسرائيل وقد مضى من عمره ثمانون سنة غير ان في السفر الثاني من توريتهم ان جميع ما سكن بنو اسرائيل بمصر اربعمائة وثلثون سنة فاذا سئلوا عن ذلك زعموا ان تلك المدة معدودة من يوم اقام الله تعالى مع ابراهيم الميثاق ووعده ان يجعله ابا لكثير من الشعوب ويورث نسله ارض كنعان والله اعلم بقولهم والاختلاف فيما بعد ذلك من السنين من جهة نسخ التورية الثلثة موجود على حالته كما بيناه ومن اوضح الدلالة على قلة اعتنائهم بامر التواريخ اتفاق اليهود اولا ان بين خروجهم من مصر الى قيام الاسكندر الف سنة تامة مصححة بالعبور معولهم في استخراج كنفات السنين بها فاذا اخذنا من كتبهم الثالثة للتورية سني كل مدبر من مدبريهم بعد موسى بن عمران عليه السلم وجمعنا ما جاوزت الالف سنة عندنا ببيت المقدس ثانيه بمقدار لا يجوز المسامحة بمثله في امر التواريخ ولو كانت ينقص لحمل الامر في ذلك على ان بين بعض منهم مهلة تهملة ولكن الزيادة مما لا يحتمل التاويل واذا اعيا عليهم الجواب عن ذلك زعم بعضهم ان يحقق هذه السنين في اخبار آل يهودا وان ذلك ليس عندهم ولكنه لما وقع الى اكناف الروم فان بني اسرائيل افترقوا بعد سليمان فرقتين فاما سبط يهودا وبنيامين فانهم ملكوا ولد سليمان عليهم واما الاسباط العشرة فملكوا يوربعم مولى رجبعم بن سليمان فاغواهم على ما سنذكر ذلك في اعياد اليهود ثم ملك بعد اولاده وانعقد القتال بين الفريقين وهذه سنو مدبريهم بعد خروجهم من ارض مصر قاصدين بحر القلزم ليعبروه ويصيروا الى الشام ومهورته بالحجاز الى لدن بناء بيت المقدس ثانيه على ما في كتب اخبارهم ولهم كتاب يسمونه سندعولام وتفسيره سنو العالم ينطق باقل مما في كتب الاخبار الثلثة للتورية ويوجب في بعضها من قولهم الاول وقد جمعنا ما في كلا النوعين من كتبهم في هذا الجدول ٥ ٥ ٥

وغير مستنكر ان يقع مثل هذا الاختلاف لقوم وقع لهم من السبي والقتل والابادة مرارا ما وقع لبني اسرائيل
الاقرب والاولى ان تشتغلوا عن ذلك بغيره حيث ذهبت كل صنعة عما ارصنعت وصنعت كل حامل
منهم ما حملت ولم يكن تلك الولايات والرياسات في سبط واحد لكنها تشعبت بعد موت سليمان بن داود
فصار لسبط يهودا وبنيامين منها قسم ولسائر بني اسرائيل قسم ثم لم يكونوا من ترتيب السياسة ونظم الملك و
الرياسة بحيث يحوجهم ذلك الى حفظ اوقات قيام كل واحد منهم وتدوين مدد دولهم الا بالجليل من الحساب على
ان بعضهم يزعم ان كوشان ملك الجزيرة من آل لوط غلب عليهم بعد يوشع فقهرهم ثماني سنين ثم قام بعده
عثنال ويحسب رياسة بعضهم اكثر وبعضهم اقل فربما زعم بعضهم ان فلانا قام بامرهم كذا سنة وبعضهم ان
رياسته كانت اقل وان ذلك هو مقدار ما عاش ويكون لعلهما من مدتهما المذكورين مدة مشتركة قاما معا
فيها ومقتضى كتاب سند عور لام وان كان قريبا من الجملة فانه مخالف للتفصيل اعني في وقت العمارة
الاولى في اختلافهم جلا الشبهة فيما ذكرنا من احوالهم وقد انكر بعض اعمار الحشوية ونوكي الدهرية ما وصف من
طول اعمار الامم الخالية وخاصة ما ذكرنا فيما وراء زمان ابراهيم عليه السلم واستبشعوا اعظم الاجسام
المحكية عنهم واستبعدوها واخرجوها من حيز الامكان الى حد الامتناع قياسا على ما شاهدوه في
زمانهم واخذوا بما سمعوه من اصحاب احكام النجوم من اكثر عطيات الكواكب في المواليد وهو ان يكون هيلاجا
وكدخدا ما اعني في بيتها او شرفها في وتد وربع مذكر موافق فتعطي سنيها الكبرى وهي مائة وعشرون سنة
والمشتري اثنى عشرة سنة وهي سنو كل واحد منها الصغرى اذ لا تكون زيادتها اكثر من ذلك اذا نظرت نظر
موافقة ويسقط النحسان منها فلا نقصان شيء ويكون الراس معها في البرج وبعيدا عنها بحيث لا تكون له
في الحدود والكسوفية وانه اذا كان ذلك كذلك زادها ربع عطيتها وهي ثلثون سنة فيكون المجتمع من
ذلك مائتين وخمس عشرة سنة وهي زعموا اقصى ما تبلغه الانسان من الاعمار ان لم يقطع عليه قاطع وان
العمر الطبيعي هو مائة وعشرون سنة لان قوام العالم بالشمس وهذا العدد هو سنوها الكبرى وقد حكم هولاء
لانفسهم ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض وهذا على ما نطق المنجمون بخلافه وهو انهم
يقولون ان لهذه الكواكب سنين عظمى وذكر في كتبهم انها كانت تعطيها في الوف البروج النارية
اذ كان التدبير فيها للكواكب العلوية وسنو الشمس او الزهرة يزاد على عمر من ذكر من هولاء اطول عمرا كثر
هذا اساذهم في الاحكام وهم يثقون بقوله ولا ينكرون تقدمه وهو ما شاء الله يزعم انه يمكن ان
يعيش الانسان سني القران الاوسط اذا اتفق الميلاد عند تحويل القران من ملة الى ملة والطالع ... لع
احد بيتي زحل او المشتري والهيلاج الشمس بالنهار والقمر بالليل على غاية القوة ويمكن اذا اتفق مثل ذلك

جدول تاريخ بني اسرائيل

اسماء المدبرين والولاة والكهنة والقضاة الى عمارة بيت المقدس وذلك اربعمائة وثمانين سنة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	اسماء ملوك بني اسرائيل ومدبريهم بعد عمارة بيت المقدس الى خرابه الاول وذلك اربعمائة وعشر سنين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
خرج بنو اسرائيل من مصر ومكثوا في التيه حتى مات موسى	م	٤٥	م	٥٤	سليمان بن داود بعد تمام بناء البيت	لز	٩٤٩	لز	٤٢٢
يوشع بن نون بعد موسى	كز	٩٧	كر	٦٧	رحبعام بن سليمان	يز	٩٩٩	يز	٤٣٩
علان بن ... عمون	م	١٠٧	م	١٠٧	ابيا بن رحبعام	ج	٩٩٩	ب	٤٤١
عغلون ملك موآب ... من بني عمون	ح	١٢٤	[illegible]	[illegible]	اساس اسا	ما	٧١٠	كا	٩٨٢
ارمووس كر الاسل ...	ف	٢٠٤	و	١٩٧	يهوشافاط بن اسا	كه	٧٣٤	كج	٩٠٤
ولد اوديم سمكان بن عنت	ك	٢٢٤	[illegible]	[illegible]	اخاب بن يهودام	ح	٧٤٣	و	٩١١
دبورا النبية وخليفتها باراق	م	٢٦٤	م	٢٢٧	عثليا الى ان قتلها يواس	ا	٧٤٤	ا	٩٢٢
اهل مدين المعلون	ر	٢٧٢	ز	٢٣٤	يواس بن اخزيا الى ان قتله اصحابه	و	٧٤٥	و	٩٢٨
جدعون بن عودي من آل منسا	م	٣١٢	[illegible]	[illegible]	اموصيا بن يواس الى ان قتله اصحابه وكان موبا ولذلك وقع بين بني اسرائيل الحروب	م	٧٩٥	م	٩٦٨
ابيملك بن جدعون	ج	٣١٤	[illegible]	[illegible]		كط	٧١٩	كط	٩٩٧
مولع بن ابوا من آل افرائيم	كج	٣٣٨	[illegible]	[illegible]	عوزيا بن اموصيا الى ان توفي	نب	٨٧١	نب	٧٤٩
يوائر الجلعادي من آل منشا	كب	٣٩٠	[illegible]	[illegible]	يوثام بن عوزيا الى ان توفي	يو	٨٨٧	يو	٧٩٤
... العلماس وهم	ح	٣٧٨	يح	٣٣٩	احاز بن يوثام	يو	٩٠٣	ح	٧٧٣
اهل فلسطين ... الجلعادي	و	٢٨٤	و	٣٤٤	حزقيا بن احاز ملك جميع الاسباط	كط	٩٣٢	كط	٨٠٢
...	ر	٣٩١		٣٤٣	منشا بن حزقيا	يه	٩٨٧	يه	٧٤٧
...	ي	٤٠١	ب	٣٩٢	امون بن منشا	ب	٩٨٩	ب	٨٤٩
عبدون بن هلال	ح	٤٠٩	ح	٣٧٠	يوشيا بن امون الى ان قتله ملك مصر	لا	١٠٢٠	لا	٨٩٠
اهل فلسطين	م	٤٤٩	م	[illegible]	يهوحاز بن يوشيا الى ان ... ملك مصر	ج	١٠٢٣	[illegible]	٩٠١
شمشون القوي من سبط دان	ك	٤٩٩	ك	٣١٠	يهوياقيم بن يهواحاز من جهة ملك مصر	ي	١٠٣٣	[illegible]	
لا رئيس لهم	ي	٤٧٩	[illegible]	[illegible]	يوياحين بن يوياقيم الى ان اسره بختنصر	ج	١٠٣٩	[illegible]	٩١٢
عالي الطاهر	م	٤١٩	لط	٤٣٠	صدقيا الى ان خالف بختنصر وقتله وخرب البيت	و	١٠٤٢		
التابوت في يد الاعداء حتى بعث اشمويل	ي	٤٢٩	ا	٤٤٠	ومكث البيت خرابا	ع	١١١٢	[illegible]	٩٨٢
شمويل حتى طالبوه ملكا يتقدمهم فاقام لهم طالوت	ك	٤٤٩	[illegible]	[illegible]	وصل سيد السبي الى دانيال	ص	١٢٠٢		١٠٤٢
شاول وهو طالوت	ك	٤٩٩	ب	٤٤٢	من دانيال الى ان ولد المسيح	تج	١٩٨٤	ع	١٤٣٤
داود اسما في عمارة المسجد الاقصى	م	٩٠٩	م	٤٨٢	من ولادة المسيح الى تاريخ الهجرة محمد صلى الله عليه وسلم	خ	٢٢٨٤	س	٢١٣٤
... من ملك سليمان بن داود ... المسجد	ج	٩١٢	ج	٤٨٤					

عند تحويل القران الى الحمل ومثلثاته والدلالات على مثل ما ذكر بان سني المولود سني القران الاعظم وهي
تسع مائة وستون سنة بالترتيب حتى يعود القران الى موضعه وقد افصح بذلك وصرح به في اول
كتابه في المواليد فزال بعطيتهم بعطيات الكواكب ولنا في هذه السنين الموصوفة لكل واحد من الكواكب كلام
مع المنجمين المستعملين لها في كتاب التنبيه على صناعة التموه وارشاد الى استعمال الطريق الاولى فيما يستعمل فيه هذه
السنون تشتمل عليه كتاب الشموس الشافية للنفوس ثم المشاهدة فقط والقياس عليها لا تخرج طول الاعمار و
عظم الاشخاص واكثر ما اخبر عنه عن الامكان فان ما تشبه هذه الاشياء آتي في الازمنة على ضروب كثيرة فمنها
ما لها اوقات معلومة تدور فيها متعاقبة وتعاين عند كونها ممكنة فاذا لم تشاهد ما المشاهد اوقات كونها
استبعد وربما يسارع الى نفيها وهذا مما يدخل فيه جميع الاكوان الدائرة من تناسل الحيوان وتلاقح الاشجار
وبروز الزرع والثمار منها فانه لو امكن ان تحكي على انسان حالها ثم جيء به الى شجرة متناثرة الاوراق
فوصف له ما تصير اليه من الاخضرار وابراز الزهر والثمار وغير ذلك لكان له مستبعدا حتى يراها وهي
العلة الداعية الى تعجب اهل البلاد الشمالية من نبات النخل والزيتون والآس وامثالها خضرة نضرة في
زمان الشتاء اذ لم يعاينوا مثلهم في ديارهم ومنها ما يجيء في ازمنة غير منتظمة بادوار لكن باتفاق فاذا مضى
الوقت الذي يتفق فيه لم يبق منه الا الاخبار عنه فاذا وجد مع الخبر شرائط الصحة وكان قبلها ممكنا لم توجد
بد من قبوله فان لم يتوهم كيفيته ولم يعرف علته ومنها ما يجيء على مثل هذه الحالة ولكنها تسمى غلط الطبيعة
لاجل خروجها عن النظم الذي اجرى عليه نوعها وليست اسميها بهذا الاسم بل لخروج المادة عن اعتدال
القدر وذلك كما يوجد من الحيوانات الزائدة الاعضاء حين تجد الطبيعة الموكلة بحفظ الانواع على هي
مادة زائدة فهي منها صورة ولا يهملها والحيوانات الناقصة الاعضاء حين لا تجد الطبيعة مادة تتمم منها صورة
ذلك الشخص في نظام نوعه فتهيئ له بنية لا تضره معها النقصان ويريح النفس عليه على حسب الطاقة ومثال
ذلك ما ذكره ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة في كتابه التواريخ انه راى عند ستر من راى فروجا هنيد
قد خرج من البيضة وهو تام كامل الخلقة وله في راسه منقاران وثلاثة اعين وما ذكر انه حمل الى توزون امارته جدي
ميت وجهه مدور كوجه الانسان وفكاه كفكيه واسنانه كاسنانه وعين واحدة وشبه الذنب في جبهته
وما ذكر انه ولد بناحية الحريم من بغداد مولود ومات لوقته وحمل الى عز الدولة بختيار في حياة ابيه معز الدولة
حتى رآه فكان بدنا واحدا كاملا لا نقص فيه ولا زيادة الا انه كان عليه رقبتان بارزتان عليهما راسان
كاملان بتخطيط تام واعين واذان ومنخرين وفمين وكان بين الفخذين فرج كفرج الانثى قد ظهر من داخله
احليل ظاهر وما حكي عن بعض بطارقة الارمن انه اهدى الى ناصر الدولة في شتوة سنة اثنين وخمسين وثلثمائة رجلين

مطلب

ملتصقين بالمعدة وكانا من الآدميين وسنهما خمس وعشرون سنة وذكر اسميهما ملحن ومعهما ابوهما فكانا متعانقين
الا ان الجلد الذي هو مشترك بينهما وواصل احدهما بالآخر كان طويلا يمكن معه ان يمتد حتى يقف احدهما عن يمنة
الآخر ووصفوا ان لكل منهما الات تامة على حدة وان اوقات الاكل والشرب والبراز لهما تختلف وانهما
يركبان دابة واحدة متحاورين بالترادف متواجهين وان احدهما يميل الى النساء والآخر الى الغلمان ولا شك في
ان القوة الطبيعية بما الهمت ووكلت به اذا صادفت مادة لم تعطلها واذا افرطت تلك المادة وكثرت بنيت
هذه القوة الفعل فربما كانت الشبه بالنجار ومتميزا كالتوأمين وربما كان بالالتصاق كهذين الآدميين وربما كان
بالتداخل كالذي تقدمها الاخبار عنه وكذلك يوجد انواع الشبه في سائر الحيوان على هذه الصفة وبصفة اخرى
كالذي يحكى عن سمك البحر انه يوجد منها انواع مضاعفة اعني ان يشق فيوجد مثلها داخلها وربما كان التضعيف
عدة مرات ويوجد جميعها في النبات كالثمار المثناة بالالتصاق والمثناة اللبوب التي تحور بها وعاء واحد
والمثناة بالتضعيف والتداخل كالاترج الموجود في جوفه اترج شبيه به وربما لم يتم لها الشبه والاتمام فزادت
في الاعضاء اما اللائقة بامكنتها كالاصابع الزائدة فانها مع زيادتها على العادة والكفاية موجودة في المواضع
الاخص بها واما غير اللائقة بامكنتها وحينئذ تستحق ذلك ان تسمى غلط الطبيعة كالبقرة التي كانت بجرجان
ايام الصاحب وتغلب آل بويه عليها ولقد شاهدها الصغير والكبير بها فاخبروني انه كان موضع سنامها عند
رقبتها يد كاحدى يديها تامة بعضدها ومفاصلها وظلفها تحركها بارادة حركة قبض وبسط وانما استحق ان ينسب
الى الغلط لعدم وجود المنفعة فيه وكونه في ضد موضعه وخلاف جهته فكل هذه الاقسام وما يشبهها مما
تشهد له الكتب مخصوصة من كتبي غير مقبولة عند من لم يشاهدها اذ لم تجد فيها شرائط صحة الخبر وامر الاعمار فقد شوهد
جاريا مجرى النسب كاختصاص حمير واشباهم به ويتفق ايضا بمواضع دون غيرها كفرغانة والتهامة فانه يوجد فيها
على ما حكاه المحصلون من طول الاعمار ما لا يوجد فيهما غيرهما من البلدان وكذلك في العرب والهند ما ترى
عليهم وهذا ابو معشر البلخي قد حكى عنه ابو سعيد بن شاذان في كتاب مذاكرة في الاسرار بانه انفذ اليه مولد لابن
ملك سرنديب وكان طالعه الجوزاء وزحل في السرطان والشمس في الجدي فحكم ابو معشر بان يعيش دور زحل
قال فقلت سبحان الله كذا هو راجع في بحران الرجوع في بيت ساقط عن الاوتاد لا تعطيه الا دوره الاصغر ويحتاج
ان ينقص منه للرجوع الخمسين فقال لي مولاي اهل اقليم قد تقدم لهم الحكم بطول الاعمار فكثيرا ما يعيش منه الانسان عيش
الدهر وصاحبهم زحل وبلغني ان الانسان اذا مات فيهم قبل ان يبلغ دور زحل الاوسط تعجبوا من سرعة موته
فاذا استولى على الكدخداه زحل في اقليم مولده لم ينقص من دوره الاكبر والاوسط كثير نقصان الا ان يكون
ساقطا قلت فهو ساقط عن شكل النظر وليس بساقط عن التدبير واسرار الى كثرة وكذلك هو في بحث

مطلب

الارض والبحر في هذه الحالة امر عجيب فاقر في هذا الموضع بطول اعمار اهل اقليم دون اقليم وحكى في موضع آخر عنه انه كان حاضرا عنده وقد سأله ابو عصمة صاحب الصغار عن شيء كان يخافه في دلايل مولده فقال ابو معشر تدري على كم سنة مات والدك قال نعم قال فهل بلغت ذلك السن قال قد جاوزته قال فتدري على كم سنة ماتت امك قال نعم قد جاوزته قال فتدري كم عاش جدك ابو ابيك قال ولم ابلغه بعد قال فانظر هل يوافق هذه المخافة التي دل عليها مولدك عمر جدك قال بلى هو موافق له قال فحق لك ان تخاف ثم قال ابو معشر الطبع اغلب وكل منحسة وافق الانسان بلوغها على مقدار عمر ابيه او امه او جده ابي ابيه فانه لا يجاوزها الا انها ذات قوة و ذلك ظاهر في الغروس والزروع فان منها انواعا معروفة بالبقاء وانواعا تسرع الآفات اليها وتقصر مدة بقائها فاقر في هذا الموضع ايضا بانها تجري مجرى النسب فاذن ما تعلقوا به من قول اصحاب النجوم باطل لان ذلك عندهم غير ممتنع بل هو واجب كما قدمنا واذا كان انكارهم كل ما لا يتفق في زمانهم ومكانهم حتى يشاهدوه ولم يكن يستحيل في العقول كره انكارهم ولم يقروا بالشيء الغايب عنهم فان الحوادث العظام غير ممتنعة في وقت واذا اتفقت في قرن لم يتصل بمن بعدهم عند مضي الدهور ومرور الاحقاب الا بالاخبار وتواترها بل لو دفعوا هذا من فعلهم لكانوا هم السوفسطائية المحضة ولزمهم ان لا يصدقوا الناس في كون بلدان في الارض غير ما هم فيه وامثال ذلك من الفضايح ولو سمعنا فيما يحكونه وجدتهم معترين الى اقاويل الهند ومعولون على تجاريب يضيفونها اليهم ومحتجين دايما بوجود صنم عندهم منحوت من حجارة قد اجتمع في عنقه اطواق كثيرة حديدية وبتي تواريخ عشرات الوف الهند وانها اذا عدت بلغت مدة من السنين عظيمة فاذا احدهم بانهم اعني الهند يزعمون ان ملك جالاندهر وهي المدينة التي تجلب منها الهليلج والاملج والبليلج عاش مايتين وخمسين سنة يركب ويتصيد وينكح ويجري مجرى الشبان وكان ذلك بالعلاج المكروه وقالوا ان الهند ظاهر الكذب غير محصلين لانتسابهم الى الوحي في علومهم فلا يثق بقولهم واحد واذكرون ركاكة ما يذهبون اليه في باب الدين والملة والثواب والعقاب وما يعملونه من تعذيب الابدان بصنوف العذاب وما عنى الله تعالى الا بهذه الفرقة بقوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وبقوله واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم يقرون بما يوافقهم وان اخفق وينزون مما يخالف عقدهم وان صدق وقد وقفت لابي عبد الله الحسين بن ابراهيم الطبري الناتلي على مقالة في هيئة العمر الطبيعي ذكر ان غايته مائة و اربعون سنة شمسية لا يمكن الزيادة عليها ومطلق القول بلا يمكن مطالب بحجة يضطر اليها النفس وتطمئن بها ولم يقم هو على ذلك برهانا سوى انه قدم فقال للانسان ثلث كمالات احدها بلوغه وهو وقت امكان حدوث مثله وهو راس السابوع الثاني والكمال الثاني حتى يتم له النفس الفكرية ويخرج عقله من القوة الى الفعل وهو راس السابوع الثاني السادس والكمال الثالث حتى يصلح لان يسوس نفسه ان يوحد وخاصيه ان تأهل او عاميه

ان يملك قال ومجموع هذه الكمالات مائة واربعون سنة ولا ندري باي نسبة استخرج ابو عبد الله هذه الاعداد فانها لا تناسب بينها ولا بين تناقضها ظاهر بل لو سلمنا له ان عدد كمالاته ثلثة ثم عددنا منها ما عدد وقلنا في آخر الامر ان لم يخف المطالبة بالبرهان انها مائة سنة او الف او مثلها لم يكن بيننا وبينه فرق على انا نجد بلوغ الانسان في دهرنا الى الاحوال التي جعلها علما للكمالات في غير ما ذكره من السوابيع والاوقات والله اعلم بمغزاه واما عظم الاجسام فان لم يكن واجبا لعدمه الآن في المشاهدة ولبعد العهد بالزمان المحكي ذلك عن قومه فليس بممتنع لذلك وهو ذي التورية ينطق بمثله في ابدان الجبارين لم تترك بعد مشاهدة بني اسرائيل اياهم فيطعن فيها طاعن بل كانت تتلى عليهم ويتلونها لم يكونوا يكذبون القائلين لها ولو كان الجبارين على خلاف ما ذكر لكذبوا ما لي للتورية ان نطق بخلاف المشاهدة ولولا ان فرقا من الناس كانوا عظام الاجسام قد زادهم الله بسطة فيها لما بقي ذكرهم بالسن الناس بالتواتر ولما شبهوا بها كل من فاق جنسهم المعهود في الكبر وذلك كقوم عاد فقد جرى التشبيه بهم واين لي بقصد بقيتهم اباي في امر عاد فانهم ينكرون ما هو اقرب عهدا واظهر حالا ويحتجون بما لا يساوي اضعف الحجج بحجج بها عليهم ويهربون من قبول الحجج الدوامغ كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة وما ذا عساهم يقولون في آثار العظام الموجودة الآن من البيوت المحفورة في صم الصخور في جبال مدين والقبور المنحوتة فيها والعظام المدفونة في اجوافها كعظام الابل كبرا واعظم والنتن الذي لا يمكن الدخول فيها الا بعد طبق المتخرن لشيء واجماع اهل تلك المواضع انهم اصحاب الظلة واذا سمعوا بيوم الظلة يضحكون هزوا ويلوون اشداقهم انفة ويشمخون بانوفهم فرحا بما ظنوه واعتقادا في انفسهم الفضل والخروج عن جملة العوام والله حسيبهم ولنا اعمالنا ولهم اعمالهم وقد اصبت في بعض الكتب جداول يشتمل على مدد ملوك اثور وهم اهل الموصل ومدد ملوك القبط الذين كانوا بمصر والملوك البطالسة المسمى بطلميوس اذ كان الاسكندر اوصى عند وفاته ان يلقب كل قائم في اليونانيين بعده بهذا اللقب تنويلا للاعداء رحمة الحرى ووجدت معها تواريخ ملوك الروم بعدهم وكانت السنين فيها من مولد ابرهيم الى الاسكندر الفي وستت وتسعين وهي اكثر مما ذكره اليهود والنصارى واصحاب القرانات فنقلت تلك الجداول بعينها الى هذا الموضع ولم يساعد الزمان على تصحيح اسماء الملوك بالسماع فليبالغ في تصحيحها واصلاحها من عسى ووقف عليها طالبا ما طلبته من تسهيل الامر على المرتاد وازالة مؤونة الطلب عنه ولا ينقلها وما في ساير الجداول الا من له معرفة بحروف الجمل وعناية صادقة بتصحيحها فانه تفسد بنقل الوراقين اذا ابتداولوها ولا يمكن اصلاحها الا في سنين كثيرة وهذه هي الجداول المنقولة

تسمية ملوك اثور وهم اهل الموصل وعددهم سبعة وثلثون ومدتهم الف وثلثمائة وخمس سنين

		ما ملك كل واحد منهم	جملة السنين
		سب	٩٢
بالوس	الذي سار بالموصل نينوى وولد ابراهيم في سنة مب من ملكه كوثاربا	نب	١١٤
	امراته بابنيه سام العتيقة التي بالجانب الغربي من سرمن راى	مب	١٥٦
نينوس	الذي ابتلي ابراهيم به فهرب منه وهاجر في كد من ملكه الى ارض فلسطين	لح	١٩٤
سمرم		ل	٢٢٤
رامس بن نينوس		مر	٢٦٤
ارسوس		ل	٢٩٤
اربلوس		لح	٣٣٢
احشرس		له	٣٦٧
ارمامثوس		نب	٤١٩
بلاحوس		لب	٤٥١
بلاوس		ل	٤٨١
الطادوس		ل	٥١١
مامولوس		ك	٥٣١
ملحاوس		ل	٥٦١
اسعاروس		مر	٦٠١
مامولوس		مر	٦٤١
اسعاروس		مه	٦٨٦
اسعطمدوس		كه	٧١١
اموبطوس		ل	٧٤١
بلاحوس		لب	٧٧٣
بلالاقادس		ك	٧٩٣
لمومدس		ل	٧٢٣
سوسرس		مه	٨٦٨
بلعاروس		يط	٨٨٧
صواس		لز	٩٢٤
سوسوموس	في ايام سبت مدينة المنوس وكان اليونانيون يحاربونها	لا	٩٥٥
ملبوس		مر	٩٩٥
طرطالس		ل	١٠٢٥
ثلوطوس		مر	١٠٦٥
	وفي ايامه ملك داود على بني اسرائيل	لح	١١٠٣
بعوس	وفي ايامه سبى بني اسرائيل بارسين ٥	مر	١١٤٣
وربطداس		ل	١١٧٣
اوماطوس		ك	١١٩٣
اوراطاموس	لعديب سنة قسز يوما من ملكه ولد امرس	ن	١٢٤٣
اوراماس	الشاعر المتقدم عند اليونانيين كاري القيس عند العرب	مب	١٢٨٥
بونوطموراس	وما لبوناسه سرادانا فلوس	ك	١٣٠٥

تسمية ملوك القبط الذين كانوا بمصر وعددهم اربعة وثلثون سوى الفرس ومدتهم مع الفرس ثمانماية واربعة وتسعين سنة

				جملة السنين
ا	دوسعولنطا		عح	١٧٨
ب	سمامادوس		كو	٢٠٤
ج	سوسراس		قا	٣٠٥
د	بحراس		ج	٣٠٩
ه	امامانوباس		ط	٣١٨
و	اسحورس		و	٣٢٤
ز	فساحس		ط	٣٣٣
ح	فسوساس		له	٣٦٨
ط	سسوماحوسس		كا	٣٨٩
ي	اساداثون		يه	٤٠٤
يا	طاقالوبس		يج	٤١٧
يب	وطاقاسطلس		كه	٤٤٢
يج	اسارابون		ط	٤٥١
يد	فساموس		ي	٤٦١
يه	اوفاسواس		مد	٥٠٥
يو	ساماقور		يب	٥١٧
يز	سمحس	الحبشي	يب	٥٢٩
يح	طواحوس	الحبشي	ك	٥٤٩
يط	امراس	الحبشي	يب	٥٦١
ك	اسطافيلياس		ز	٥٦٨
كا	باحاسوس		و	٥٧٤
كب	باحو		ح	٥٨٢
كج	فسامامطيلقوس		مد	٦٢٦
كد	عبوفا		و	٦٣٢
كه	فساموباس		يز	٦٤٩
كو	راموس		كه	٦٧٤
كز	اماسلس		مب	٧١٦
كح	ابلطارس	الى داريوش	يد	٨٣٠
كط	اموطوس		و	٨٣٦
ل	اوطاس		و	٨٥٤
لا	اوحوس		يب	٨٤٢
لب	فساموسو	موثاطوس	ب	٨٦٦
لج	باقاطاس		يج	٨٦٩
لد	طوس		ز	٨٧٦
له	ناواطاساس		لح	٨٩٤
لو	ثم انتقل التاريخ	منهم ومن الكلدانيين الى الاسكندر اليوناني		

حكى اهل المغرب عن هذا الملك الاخر ان يونس بعث فى زمانه الى نينوى وان رجلا من العجم يسمى بالعبرانية
ارباق بالفارسية دهاك وبالعربية ضحاك خرج على هذا الملك وحاربه وهزمه وقتله واستولى على المملكة
الى ان قام بالملك الكلدانيون وهم ملوك بابل المعروفون عند اهل المغرب بالكلدانيين وكان ملكه
اثنين وسبعين سنة وليس الكلدانيون بالكلدانيين بل عمالهم ببابل فانهم كانوا ينزلون بلخ ولما وردوا العراق
جرى اهل المغرب فى تسميتهم بالكلدانيين على ما كانوا يجرون عليه قبل فى عمالهم وحكى بعض اصحاب الاخبار
ان نمرود بن كوش بن حام بن نوح ملك بعد ثلث وعشرين سنة من لدن تبلبل الالسن ببابل وهى اول مملكة
قامت فى الارض وتبلبل الالسن ببابل كان موافقا لمولد ارعو وذكر ملوكا قاموا بعده الى ان بلغ الامر
الى ملوك اثور الذين نطق الجدول المقدم بمددهم وهذه جداول ملك الملوك الذين ذكروا

ملوك بابل	مدة ملكهم	جملة السنين
نمرود بن كوش فمورس	سط مه	٦٩ ١٤٤
سامبرس ارتحشا ط	عب ى	٢٢٦ ٢٣٦
وبقى بابل بلا ملك الى ان ملك لاسوارسون	٥	٢٤١

ونردف جداول سنى البطالسة والقياصرة والتاريخ من لدن فيلفس ينقسم ثلثة اقسام فالقسم الاول
سنو فيلفس والثانى سنو اغسطس والثالث سنو دقلطيانوس اما الاول فهو سنو الاسكندر الكبير
غير المكبوسة واما الثانى فهو سنو الروم وهى المكبوسة واما الثالث فكالثانى ولكن بهذا الملك
جددالتاريخ لان الملك لما انتقلوا اليه بقى فى عقبه وبعض من بعده ثم لم يذكر تاريخ غيره وان زال
الملك عن قبلته مرارا ٥٠١ وهذه ملك

الجداول ٥

اسماء ملوك مدينة مقدونية وهم اليونانيون الملقبون بالبطالسة	سنى ملكهم	جملة سنى فيلبس
فيلفس	ز	٧
الكندروس بن فيلفس	يب	١٩
بطلميوس لعوب الاديب المنطقى — غزا فلسطين وسبا بنى اسرائيل ثم اطلقهم وحباهم بانية جوهر وضعت فى بيت المقدس	ك	٣٩
بطلميوس فلذلفوس محب الاب — نقل التورية الى اليونانية	لح	٧٧
بطلميوس اورغطس الصانع	كه	١٠٢
بطلميوس فلوبطور محب الام	يز	١١٢
بطلميوس ابيفانس الصانع الثانى	كد	١٤٣
بطلميوس فلومطور المخلص	له	١٧٨
بطلميوس اورغطس الاسكندرى	كط	٢٠٧
بطلميوس سوطر الحدبوى محب الحيل	لو	٢٤٣
بطلميوس ديونوسيوس الحر	كط	٢٧٢
قلوبطرا الى ان ملك غايوس يوليوس برومة	ج	٢٧٦
وبعد ذلك الى ان مات غايوس وملك اغسطس	دو	٢٧٩
وبعد ذلك الى قتلها	يدو	٢٩٤
فى تسمية قلوبطرا بطلميوس اختلاف لانها امراة ولما كانت الاسكندرية وكان ملكها لغيب غايوس وهو برومية يوليوس ومعناه ملك العالم ذكر اسماء ملوك الروم وهم القياصرة برومية وهم بنوا الاصفر يعنى صوفر بن نوبن عيص بن اسحق بن ابراهيم عليه السلم	ما ملك اغسطس قبل ملكه على مصر	جملة سنى اغسطس
اغسطس بعد قتل قلوبطرا	مج	٤٣
طبريوس بن اغسطس	كب	٦٥
جايوس	د	٦٩
قلوديوس قاتل بولس الشليح وشمعون الصفا	يد	٨٣
نارون الملعون قاتل المومنين	يد	٩٧
اسفسيانوس بعد سنة ملكه غزا فلسطين وحاصر اليهود بيت المقدس ثلث سنين وخربها وقتل اليهود ودمرهم	ى	١٠٧
ططوس دوميطيانوس فى السنة التاسعة من ملكه نفى يوحنا صاحب الانجيل	ج	١١٠
فاحتفى جزيرة الى موته ثم خرج وسكن مدينة افسس	يو	١٢٦
ناروس	ا	١٢٧
طرايانوس	يط	١٤٦

بقية ملوك الروم والفازلين

رومية

ادريانوس وهو الذي خرب بيت المقدس وهدم في سنة يح من ملكه	كا	١٩٩
انطونيوس وهو الذي اعاد عمارة بيت المقدس وذكر جالينوس انه العكاكا في النسخ	كج	١٨٩
قومدوس	لب	٢٢١
اساروس والطلو	كه	۲۴۹
الطيوس — في آخر ايامه مات جالينوس	د	٢۵٥
الكسندروس برماما — وتفسيره العاجر	يح	٢٩٣
ماكسيمانوس	ح	٢٩٩
خوذوبانوس	و	٢٧٢
فلبوس — صاحب اصحاب الكهف	و	٢٧٨
داقيوس	ا	٢٧٩
جالسوس	ح	٢٨٢
دارسوس	ه	٢٨٧
فلوديوس	ا	٢٨٨
اورلنوس	و	٢٩۵
فروسوس	ر	٣٠١
قاروس وقارنوس	ب	٣٠٣

اسماء ملوك النصرانية

دقلطيوس	كا	٢١
قسطنطيوس اول ملك تنصر وهو باني سور قسطنطينية وفي اول سنة من ملكه ظهرت امه هيلاني	لب	۵٣
قسطوس	كد	٧٧
يوليانوس الكافر	ب	٨٩
يوبيانس	ا	٨٥
وواليس المحرق في بيت تبن منهزما	يد	٩۵
تاوذوسيوس الكبير	يز	١١١
ارقادوس ابنه	يح	١٢۴
تاوذوسيوس الصغير لعن نسطوريس في زمانه وخرج اصحاب الكهف	مب	١٩٩
مارقيانوس ومعه امرأته لعن في زمانهما اليعقوبية	و	١٧٢

بقية ملوك النصرانية

لاون الكبير وكان من اوساط الناس	يز	١٩٥
زينون الارمني وكان يعقوبيا	ير	٢٥٧
انسطاسيوس باني عمورية وكان يعقوبيا	كز	۲۳۴
يوسطينس	ط	۲۴۳
يوسطنيانوس باني كنيسة الرها	لح	٢٨٥
طيباريوس	يد	٢٩۵
ماوريقيوس معين كسرى على بهرام سوبين	د	٢٩٨
قوقا الذي حاصره شهربراز صاحب كسرى بالقسطنطينية	ك	٣١٨
هرقل الحكيم صاحب العرب في ايامه خرجت الروم من الجزيرة والشام	لا	۳۴۹
قسطنطين ابنه — درج في الحمام	ا	٣۵٥
يوسطنس	كز	٣٧٧
قسطس	يو	٣٩٣
يوسطنيانوس — جدع الروم انفه	يح	۴٠٣
اطوس — استضعف بعضهم لما انهزم فاعتزل	ح	۴٠٦
طربون افاروس	د	۴١٣
يوسطنيانوس — المجدوع الانف	و	۴١٩
فيلبوس	ح	۴٢٢
اسطاس انطلوس — خلع لما عجز عن الحرب	ب	۴٢۴
تاودوسيوس حاربه مسلمة بن عبد الملك	ا	۴٢۵
لاون الاكبر الذي خدع مسلمة ورده عن القسطنطينية	كد	۴۴٩
قسطنطين بن لاون الاكبر	له	۴٨٣
لاون الاصغر بن قسطنطين الاكبر	د	۴٨٧
قسطنطين الاصغر بن لاون الاصغر	يح	۵٠۵
اغسطه ملكت امر الروم	ه	۵١٥
نقفورس ملك الروم عليهم	يح	۵٢٨
استبراق بن نقفورس	٥ب	
ميخائيل كورجس	وه	
لاون الى ان قتله ميخائيل في البيعة	ح	
ميخائيل القسطنطيني قاتل لاون بن فيل بن ميخائيل القسطنطيني نسل الصقلي	٥ح	

ملوك قسطنطينية على ما حكاه حمزة عن وكيع القاضي انه نقلها من كتاب لملك الروم	سنون	شهور	جملة السنين: سنين	شهور
قسطنطين بن مسلانى المظفر	لا	مه	لا	مه
ابنه قسطنطين	لد	مه		مه
اراجد بولاس	ب	و	نه	و
سدوس	ى	ط		ح
عودسوس والاطلوس	و	مه	نز	ح
اداس بن ارفالس	ح	ح		و
سروس ارفادس	مب	مه	سح	و
موطسوس والطسوس	كط	مه		و
لاوى الاكبر	يو	مه	عد	و
لاوى الاصغر	ا	مه	فز	و
رس	ير	مه	فكط	د
قسطاس	كر	د	قنح	ى
انطلس	يا	ط	قعد	د
قسطودس وفي ملكهم ولد النبي عليه الصلوة والسلم	ح	ح	قعه	ى
اصطفانوس	ه	ح	قصب	ا
موقسوس وفي ايامه كان المبعث	ك	د	ربط	مه
ولس وفي ايامه كانت الهجرة	ح	مه	رلا	مه
هرقل وبعه وفي ملكه مات النبي عليه الصلوة والسلم	لا	مه	رسط	مه
قسطنطين بن هرقل	له	مه	رعج	مه
قسطنطين بن ابراه هرقل بعده ملوك قسطنطينية	ير	مه	رصو	مه
قسطنطين بن هرقل	ى	مه	شا	مه
لاوى وتعاك اليون	ح	مه	شلب	مه
طارس	ر	مه	ششر	مه
اسطموس	و	مه	شعد	مه
اسطاسوس	و	مه	شصد	مه
مدوس	ب	مه	شصز	مه
لاوى في ايامه نصر بن مالك بني امية	له	ح	سا	ح
لاوى بن قسطنطين	ه	ه	سو	ح
قسطنطين بن لاوى	ط	ى	تكح	و
قسطنطين	و	ه	تكه	
ارمه التى احدث الملك من ابيها	ه	مه	تكز	اا
نعور في ايام الرشيد	ح	ا	تته	ى
اسران بن نعور	يه	ب	تسه	مه
ابنه ميخائيل	ر	ه	تعا	مه
توفيل ابنه	لك	ح	تعو	ح
ميخائيل بن توفيل ثم اسعل الملك عن هذا البيت على عهد المعر	لح	مه	تعه	ح
مسيل الصقلي	كك	مه	تعو	ح
اليون بن مسيل في سنة رعج في ايام المعتمد	يح	مه	تصد	ح
اسكندروس بن مسيل مات بالدبلة في سنة ربط قسطنطين بن اليون في سنة شا	ما	ب	ثلو	ى

واما الفرس يسمون الانسان الاول كيومرث ولقبه كرشاه اى ملك الجبل وقيل كل شاه اى ملك الطين اذ لم يكن حينئذ احد وقيل ان تغيير اسمه حي ناطق ميت وتاريخهم فيما بينهم ينقسم من لدنه اثلاثا فالقسم الاول منه الى قتل الاسكندر دارا وتسليطه على ممالك الفرس وتعله خزائن حكمته الى بلاده والثاني من ذلك الوقت الى ظهور اردشير بن بابك ورجوع الملك الى قرانه والثالث من حينئذ الى مقتل يزدجرد بن شهريار وزوال ملك آل ساسان وظهور الاسلام وقد قالوا في مبدأ العالم اقاويل عجيبة وفي تولد اهرمن وهو ابليس من فكرة الله واعجابه بالعالم وفي كيومرث فان الله تحير في امر اهرمن فعرق جبينه ومسح ذلك ورمى به فصار منه كيومرث وارسله الى اهرمن فقهره وركبه وجعل يطوف في العالم الى ان سأله اهرمن عن ابغض شيء اليه واهوله عنده فاخبره انه متى بلغ به باب جهنم تخاف خوفا شديدا فلما بلغ به اليه جمح واحال حتى سقط وعلاه اهرمن فسأله عن اي الجهات يبتدئ به في الاكل فقال من جهة الرجل حتى اكون ناظرا الى حسن العالم مدة ما علما انه يخالفه فيما يقول فابتدأ اهرمن من جهة راسه حتى بلغ الى مواضع الخصى واوعية المني من الصلب فسقط منه قطرات نطفة على الارض ونبت منها ريباسين تولد من بينهما ميشي ومشانه وهما بمنزلة آدم وحوا وتعال الهما

وقد وجدنا لاهل بابل ايضا تواريخ ملوكهم من لدن بختنصر الاول الى وقت تحويل التاريخ عنهم ممات الاسكندر الساتحوا الملوك البطالسة فاسماها مصححة المدد وان كان اسماء الملوك غير مصححة سماعا بل منقولة على سنة الحروف وهذا هو الجدول المتضمن لها

جدول ملوك الكلدانيين	[illegible]	سنين
نوحدناصر الاول ومنه مبدأ التاريخ في مدونة المجسطي		
كرسعول / الموعس		
مرودفع / اريعسو		
افسلطنوس / ينوس		
اوفرايدرا / اريشمل		
معسلمون دفس / افسلطوس الثاني		
اردبدسو / سعد فكس		
فسلدل / نوحدناصر		
نوحدناصر وهو الذي خرب مسجد اليهود / نوحلاكتع نامر لسناسع		
بلطشاصر / داريوش الماوي		
كورس باني بيت المقدس / نومسوس		
داريوس / احسرس		
ارطسست الاول / داريوس		
ارطسست الثاني / اموس		
فيروز / داريوس بن ارسح		
الكسندروس بن مقدون الساني		
ثم انتقل التاريخ الى فيلفوس		

ملهی وملهیانه ویسمیها مجوس اهل خوارزم مرد و مردانه هذا علی ما سمعته من ابی الحسن ادرخور المهندس
وقد ذکر ابو علی محمد بن احمد البلخی الشاعر فی شهنامة هذا الحدیث فی بدو الانسان علی غیر ما حکیناه
بعد ان زعم انه صحح اخباره من کتاب سیر الملوک الذی لعبد الله بن المقفع والذی لمحمد بن الجهم البرمکی
والذی لهشام بن القسم والذی لبهرام بن مردانشاه موبد مدینة سابور والذی لبهرام بن مهران
الاصفهانی ثم قابل ذلک بما اورده بهرام الهروی المجوسی قال ان کیومرث مکث فی الجنة
ثلثة الف سنة وهی الف الحمل والثور والجوزا ثم هبط الی الارض وکان بها امنا مطمئنا ثلثة الف سنة
وهی الف السرطان والاسد والسنبلة الی ان ظهرت الشرور باهرمن و ذلک ان کیومرث انما سمی کرشاه لان
کر هو الجبل بالفهلویة وکان بالجبال وقد رزق من الحسن ما لم یقع علیه بصر حیوان الا بهت وغشی علیه
قال وکان لاهرمن ابن یسمی خزوره وانه تعرض لکیومرث فقتله وحینئذ تظلم اهرمن الی الله من کیومرث
واراد الله ان تقاصه به حفظا للعهود التی بینهما فاراه اولا عواقب اسباب الدنیا والعبادة وغیرها حتی
اشتاق الی الموت فقتله فتقطر حینئذ من صلبه قطرتان دام داد با صطخر ونبت منها شجر ریباس
ظهر علیهما الاعضا فی اول الشهر التاسع وتم فی آخره وتانستا وهما میشی ومشیانه ومکثا خمسین سنة
مستغنین علی الطعام والشراب متنعمین غیر متاذین بشی الی ان ظهر لهما اهرمن فی صورة شیخ
فحملهما علی تناول فواکه الاشجار واسداها واکل فعاد الیه الشباب فاکلا وحینئذ وقعا فی البلایا و
الشرور وظهر فیهما الحرص حتی انهما اجتمعا وولد لهما فاکلاه خوفا ثم القی الله فی قلوبهما رافة فولد
لهما بعد ذلک ستة ابطن واسماؤهم فی کتاب ابستا معلومة ثم کان البطن السابع سیامک و
فرواک وبراوجا فولد لهما اوشهنج ولهم فی تواریخ القسم الاول واعمار الملوک وافا علیهم الملک توره عنهم
ما تستقر عن اسماعه القلوب وتمجه الاذان ولا تقبله العقول ولکن المقصد فما نحن لسبیله هو تحصیل التواریخ
لا انتقاد الاخبار وانا مثبت ما اجتمع علیه علماء الفرس وهرابذة المجوس وموابذهم والماخوذ بعوالهم منها
وجعلها فی جداول علی سنة ما تقدم لکون الامر متسقا علی سنة المعهد فی تواریخ سایر الامم ونلحق باسمائهم
القابهم اذ هم المختصون بذلک دون سایر الملوک فان غیرهم وان وجد له لقب فهو عام لطبقة
الترک هو فیه وغیره من القائمین مقامه والالقاب العامة توازی لقب الشاهانشاهیة للفرس

ومثال تلک الالقاب العامة هو ما فی هذین الجدولین

٥

مطلب

فی جبل ح

انواع الملوك ٥	الالقاب الواقعة على اشخاص تلك الانواع
ملوک الفرس الساسانية	شاهنشاه وکسری
ملوک الروم	باسلی وهو قیصر
ملوک الاسکندرية	بطلمیوس
ملوک الیمن	تبّع
ملوک الترک الخرلخ والغز	خاقان
ملوک الترک الغوریه	جویه
ملوک الصین	فغفور
ملوک الهند	بلهرا
ملوک قنوج	رای
ملوک الحبشة	النجاشی
ملوک النوبه	کابل
ملوک جزائر البحر الشرقی	مهراج
ملوک جبال طبرستان	اصبهبد
ملوک دماوند	مصمغان
ملوک غرجستان	شار
ملوک سرخس	زادویه
ملوک نسا وابیورد	بهمنه
ملوک کش	نیذون
ملوک فرغانه	اخشید
ملوک اسروشنه	افشین

انواع الملوك ٥	الالقاب الواقعة على اشخاص تلك الانواع ٥
ملوك الشاش	تدن
ملوك مرو	ماهويه
ملوك نيسابور	كنار
ملوك سمرقند	طرخون
ملوك السرير	الحجاج
ملوك دهستان	صول
ملوك جرجان	اناسد
ملوك الصعالبة	قناد
ملوك السرياسين	بزود
ملوك القبط	فرعون
ملوك باميان	سرهامان
ملوك مصر	عزيز
ملوك كابل	كابل شاه
ملوك الترمذ	ترمذ شاه
ملوك خوارزم	خوارزمشاه
ملوك شروان	شروانشاه
ملوك بخارا	بخارخداه
ملوك كوزكانان	كوزكانان خداه

واما الالقاب الخاصة فليست قبل دولة الاسلام الا للفرس والقسم الاول منهم ينقسم ثلثة اقسام احدها البيشداذية وهم الذين ملكوا الدنيا كلها وبنوا المدن واستنبطوا المعادن واستخرجوا اصول الصناعات وعدلوا في الارض وعبدوا الله حق عبادته والثاني ملوك الطوائف ومعناه العلوتون ولم يملكوها باسرها والمبتدى في قسمة ممالكها افريدون الطاهر فانه قسمها بين اولاده كما ذكر بعض ابناء الاكاسرة في شعره

فقسمنا ملكنا في دهرنا	قسمة اللحم على ظهر وضم
فجعلنا الشام والروم الى	مغرب الشمس الى الغطريف سلم
ولطوج جعل الترك له فبلاد	الترك يحويها ابن عم
ولايران العراق عنوة	فازبالملك وفزنابا لنعم

والثالث الكيانية وهم الجبابرة وقد انقسم ملك الدنيا في ايامهم بين الامم المتباينة وفيما بين هذه الاصناف حوارج وفترات تشتبه لاجلها انتظام التاريخ واتساقه ٥

هذا جدول الملوك من القسم الاول على راي جمهور الفرس

اسماء الطبقات	اسماء القسم الاول من ملوك الفرس	القابهم	سنو ملكهم	مجمل السنين
الناس الاول البيشداذية ٥	كيومرث	كرشاه	ل	٣٠٥
	والى مشى ومشيانه وسمى ام السنين البنات وهما عند الفرس بمنزلة آدم وحوا	ﻫ ﻫ	م	٧٥
	والى ان تزوجا	ﻫ ﻫ	ن	١٢٥
	والى اوشهنك	ﻫ ﻫ	صح	٢١٣
	اوشهنك بن افروال بن سيامك بن ميشى	مشداد	م	٢٤٣
	طهمورث بن ويجهان بن انكهد بن اوشهنك الى ان ظهر بوراسف	رساوند	ا	٢٤٤
	وبعد ذلك	رساوند	كط	٢٨٣
	جم بن ويجهان امر بصنعة الاسلحة الى ان امر بالغزل والنسج	شيد	ن	٣٣٣
	والى ان امر بتصنيف الناس اربع طبقات		ن	٣٨٣
	والى ان حاورت الشياطين فقهرها		ن	٤٣٣
	والى ان وكلها بقطع الصخور وحملها		ق	٤٣٣
	والى ان امر بصنعة العجلة فصنعت وركبها		سو	٤٩٩

بقية أسماء القسم الأول

الأسماء	ألقابهم	مدة ملكهم	جملة السنين
ومكث الناس بعد ذلك اصحا متمهن ثم توارى ومكث متواريا حتى ظهر الضحاك فامتلح امعار . ونشره بالمنشار	[illegible]	ش ق	٨٩٩ ٩٩٩
الضحاك بن علوان من العمالقة وهو بيوراسب بن اروندا سب بن سكا وبن ونوشد وهو ابو العرب العاربة بن افروال بن سامك	اردهاك	غ	١٩٩٩
افريدون بن اثفيان سكا وبن اثفيان سهركا وبن اثفيان نوركا وبن اثفيان احسكاوبن اثفيان اسندكا وبن اثفيان دوكا وبن اثفيان مكاوبن هروس بن جم الملك	المويد	ر	٢١٩٩
ايرج قتله اخواه سلم وطوج ومكثا وهم اولاد افريدون منوچهر بن كوذك بن ايرج الى ان اهلك طوج وسلم وهو بالفارسية منرم	المصطفى بهرور	ش ك	٢٤٩٩ ٢٥١٩
والى ان غلب بن طوج على ابن السهر وهو منوچهر فراسياب بن بشنك بن ايعر بن رستمن بن ترك بن سب بن اوسه بن طوج حتى ادرك منوچهر	بهرور فراسياب	س يب	٢٥٧٩ ٢٥٩١
منوچهر حتى مات نوذر الترکی المتغلب على العراق	بهرور فراسياب	كح يب	٢٦١٩ ٢٦٣١
راب بن طهماسب بن كجهور بن ... بن منوسهر اندسك بن دورسوس منوچهر نوذر بن جم وكوشاسب وهو سام بن نريمان بن طهماسب بن اسك بن نوش بن اوح بن دورسرس منوچهر	[illegible]	ه	٢٦٣٦
كيقباد بن زع بن نودكان بن باسوبن ذود بن منوچهر كيكاوس بن كيبه بن كيقباد الى ان عصى ... ثم اسعده رستم بن دستان بن كرشاسب	الاول بهرد	ق عه	٢٧٣٦ ٢٨١١
وبعد ذلك الى ان مات كيخسرو بن سياوش بن كيكاوس الى ان تناح واستتر	بهرد همايوس	عه س	٢٨٨٦ ٢٩٤٦
كيلهراسب بن كوجى بن كيمش بن كيشى بن كيبه بن كيقباد الى ان ارسل بختنصر الى بيت المقدس فخربه وبعد ذلك	الملحى الملحى	س س	٣٠٠٦ ٣٠٩٩
كيشتاسف بن لهراسف الى ان ظهر زردشت وبعد ذلك	[illegible]	ل ص	٣٠٩٦ ٣١٨٦
كى اردشير بهمن بن اسفنديار بن كشتاسف خماى بنت اردشير بهمن	طويل الباع جهرازاد	قيب ل	٣٢٩٨ ٣٣٢٨
دارا بن اردشير بهمن دارا بن دارا الى ان قتله الاسكندر الرومي	الكبر الثاني	يب يد	٣٣٤٠ ٣٣٥٤

وقد يوجد ما ذكرناه من تواريخ هذا القسم فى كتاب السير مخلفا كل الخلاف الا ان الذى اوردت هو الاقرب الى ما اجمعوا عليه ووجدتها فى كتاب لحمزة بن الحسين الاصفهانى سماه كتاب تواريخ كبار الامم من مضى منهم ومن غبر على حالة اخرى وذكر انه اجتهد فى تصحيحها من كتاب ابستا الذى هو كتاب الدين فنقلتها الى ما هنا وهى هذا الجدول الثانى من القسم الأول

اسماء الملوك البيشدادية من ابتدائهم من لدن كيومرث

	الأسماء	مدة ملكهم	جملة السنين
الانسان الأول	كيومرث	م	٤٥
فترة قدرها مائة وسبعين سنة			
ثم بعده ثم بعده	اوشهنج طهمورث	م ل	٨٥ ١١٥
ثم بعده ثم بعده	جم بيوراسب	خيو غ	٧٩٩ ١٧٩٩
ثم بعده ثم بعده	افريدون منوچهر	ث قك	٢٢٩٩ ٢٣٤٩
ثم بعده	فراسياب	يب	٢٣٤٨
فترة لا ندري مقدارها			
ثم بعده ثم بعده	راب كوشاسب مع راب	ط ح	٢٣٩٧ ٢٣٧٥
فترة			

اسماء الملوك الكيانية

	الأسماء	مدة ملكهم	جملة السنين
ثم بعده ثم بعده	كيقباد كيكاوس	قكو قن	٢٤٩٦ ٢٦٤٢
ثم بعده ثم بعده	كيخسرو كيلهراسب	ف قك	٢٧٢٢ ٢٨٤٦
ثم بعده ثم بعده	كيبشتاسب كى اردشير	قك قيب	٢٩٦٦ ٣٠٧٨
ثم بعده ثم بعده	جهراد دارا بن بهمن	ل يب	٣١٠٨ ٣١٢٠
ثم بعده	دارا بن دارا	يد	٣١٣٤

ثم ذكر حمزة انه وجدها في نسخة الموبذ على ما في هذا الجدول

الجدول الثالث من القسم الاول

اسماء الملوك المشذاذة من نسخة الموبذ		ما ملك كل واحد منهم	جملة السنين
كيومرث		ل	٣٠
مشي ومشيانه الى ان ولد لهما		ن	٨٠
والى ان ساسانا		ن	١٣٠
وبقي الارض من غير ملك		مد	٢٢٤
اوشهنج		م	٢٦٤
طهمورث		ل	٢٩٤
جم الى ان اختفى		خيو	٩١٠
وبقي مختفيا		ق	١٠١٠
بيوراسب		غ	٢٠١٠
فريدون		ث	٢٦١٠
منوشهر		قك	٢٩٣٠
رووكرشاسب		د	٢٩٣٤

اسماء الملوك الكيانية

كيقباد		ق	٢٧٣٤
كيكاوس		قن	٣٨٨٤
كيخسرو		س	٢٩٤٤
لهراسب		قك	٣٠٩٤
بشتاسف		قك	٣١٨٤
اردشير		قس	٣٢٩٩
خماراد		ل	٣٣٢٩
دارا بن بهمن		ب	٣٣٣٨
دارا بن دارا		يد	٣٣٦٢

وذكر في كتب السير والاخبار المنقولة من كتب اهل المغرب ملوك الفرس وبابل من لدن افريدون وهو يسمى عندهم كانقال باهول الى لدن دارا آخر ملوكهم فوجدناها تختلف في عدد الملوك وفي

اساميهم ومقادير ملكهم وفي اخبارهم واحوالهم والسابق الى الوهم انهم اثبتوا ملوك الفرس مع عمالهم ببابل واذا اعرضنا عن ذكر ذلك اصلا لحسبنا الكتاب حظه وشغلنا قلب الناظر فيه ونحن نودعها جدولا منفردا كيلا تختلط الآراء والاقاويل وهو هذا

ملوك فارس على قول اهل المغرب

ملوك فارس على قول اهل المغرب		ما ملك كل واحد منهم	جملة السنين
ناول وهو افريدون		له	٣٦
ملاعاث ملاصر		له	٧٥
سلماصر وهو سلم		يد	٨٤
سنحاريب بن سلماصر وهو بالفارسية سارف		ط	٩٣
ساروم وهو روس نوماست		ح	٩٩

ثم ملكت ملوك كيان

كيقباد		مط	١٤٦
سنحاريب الثاني		لا	١٧٩
ماحم		لج	٢٠٩
بختنصر وهو كيكاوس		يد	٢٩٩
اولاق بن بختنصر		ا	٢٩٧
بلطشاسر بن اولاق		ب	٢٩٩
دارا الماهي الاول	وهو داريوس	ط	٢٧٨
كورش	وهو كيخسرو	ح	٢٩٩
بورس	وهو لهراسب	كا	٣٢٠
منتوس		ف	٤٠٠
دارا الثاني		لو	٤٣٩
احشويرش بن دارا	وهو خسرو الاول	كو	٤٩٢
اردشير بن احشويرش	وهو الملقب بمقروسي اي طويل اليدين	ما	٦٠٣
خسرو الثاني		ل	٦٣٣
صغدبانوس بن خسرو		ط	٦٤٢
اردشير بن دارا الثاني		ما	٦٨٣
اردشير الثالث		كز	٩١٠
ارسيسنحوا		يب	٩٢٢
دارا آخر ملوك الفرس		و	٩٣٨

واخبار اليهود والمجوس والنصارى واصنافهم والمنسوبين اليهم في المبادى وسافهم التواريخ من لدنها
انما هو بعد اقرارهم بها وحصولها لديهم اما متفقا عليها او مختلفا فيها فاما من لم يقر بها فانه لا ياخذ بها هو
مبني عليها الا بعدنا وبلات بلحتها لكن بها ارخ بادم وحوا وزعم ان في الازمنة ادوار رنيد المواليد
في اواخرها وتنشو في اوايلها فكل دور فهو مخصوص بادم وحوا وتاريخ ذلك الدور منوط بهما او
لمن يزعم ان ادم وحوا في كل دور سنق لكل بقعة على حدة فلذلك تختلف هياتهم وطبايعهم ولغاتهم
او لمن يعتقد بهذا الاعتقاد المحال اعني ان لا نهاية للماضي من الازمنة من اولها وياخذ من اصحاب
الاديان ما هم مخرج منها انا وبلا وقد عمل في ذلك كثير من هذه الطبقة ولا يوجد احسن بلغنا مما عمله
سعيد بن محمد الذهلي في كتابه فانه ذكر ان الناس كانوا تهارشون وتنازعون وان الاخيار منهم
كانوا مظلومين مقهورين من جهة اشرارهم حتى بعث لهم الملك العادل بشداذ الى الموضع المسمى البزدوبس
وهو من عدن الى سرنديب وفيه منبت العود والقرنفل وانواع الطيب وضروب النعم ومكثوا
هناك الى ان عثر عليهم عوزيت وهو ملك الاشرار واخذ في منازعتهم وان بشداذ وجد في ذلك
الموضع غلاما وجارية لا يعرف لهما والد ولا والدة فرباهما وسماهما ميشى وميشانة وزوج بعضهما
من بعض ثم اخطاء فاخرجهما من بلك الارض والاخبار كما ذكر بطول حداه وقال ان من وقت
نزولهم البزدوس هو اول التواريخ الى ان عثر عليهم عوزيت سنة واحدة والى ان وجد ميشى وميشانة
سنتين والى ان زوج احدهما من الاخر احدى واربعين سنة والى ان هلكا ثلثون سنة والى ان هلك بشداد
تسعة وتسعون سنة ثم ترك ساير التواريخ ولم نوردها على سياقها واما القسم الثاني من تواريخ الفرس وهو من
لدن الاسكندر الى قيام اردشير بن بابك وفي هذه المدة كانت ملوك الطوايف وهم الملوك الذين ملكهم
الاسكندر على بلدة لبس لواحد منهم يطيع احدهما كانت مملكة الاشكانية وهم الذين ملكوا العراق وبلاد ماه
وهي الجبل وكانوا احدى ملوك الطوايف ولم يطيعهم سايرهم وانما كانوا يطيعونهم فقط لاجل انهم من اهل بيت
مملكة الفرس وذلك ان اولهم اشك بن اشكان ولعبه افقور شاه بن بلاس بن سابور بن بلاس بن سابور بن
اشكان بن اش الجبار بن سياوش بن كيكاوس وقد وصل اكثر اصحاب التواريخ من الفرس من ملك
الاسكندر ومن اولهم فنقص التاريخ نقصانا فاحشا وزعم بعضهم ان هولاء ملكوا بعد الاسكندر بزمان و
بعض خلط من غير معرفة واما حاكمين افاويلهم بالمغنى ومجتهد على قدر الطاقة في اصلاح الفاسد وابطال
الباطل وتحقيق الحق واسدابما هو بالاتصال بالجدول الاول في القسم الاول اولى واسمه الجدول الاول

ايضا وهو هذا ٥

اسماء الملوك الاشكانية على حسب ما يتصل بالجدول الاول		القابهم	ملك كل واحد منهم	مجموع السنين
الاسكندر الرومي		مه	يد	١٤
اشك بن اشكان		هوسده	يج	٢٧
اشك بن اشك بن اشك		اشكان	كه	٦٢
سابور بن اشك		زرين	ل	٨٢
بهرام بن سابور		هودول	كا	١٠٣
نرسي بن بهرام		كيور	كه	١٢٨
هرمز بن نرسي		سالار	م	١٦٨
بهرام بن هرمز		روشن	كه	١٩٣
فيروز بن بهرام		بلاد	يز	٢١٠
كسرى بن فيروز		براده	ك	٢٣٠
نرسي بن فيروز		شكارى	ل	٢٦٠
اردوان بن نرسي		الاحمر	ك	٢٨٥

واردفه بما يتصل بالجدول الثاني في ذلك القسم وهو الذي ذكره حمزة انه مصحح من ابستا واسمي
هذا الجدول الثاني ايضا ليلحق من الاقسام المسمى بسمه فينتظم الجداول ولا يحتاج الى تكرير ذكر ذلك
وهو هذا الجدول ٥

الجدول الثاني من القسم الثالث

اسماء الملوك الاشكانية على ما ذكر حمزة في سياقه الجدول المنقول من ابستا	[illegible]	جملة السنين
الاسكندر الرومي	يد	١٤
اشك بن بلاس بن سابور بن اشكان بن آش الجبار	نب	٦٦
سابور بن اشك	كد	٩٠
جودر بن ويجن بن سابور	نه	١٤٥
ابن اخيه ويجن بن بلاش بن سابور	كا	١٦١
جودرز بن ويجن بن بلاس	يط	١٨٠
نرسه بن ويجن	ل	٢١٠
جه بن هرمزان بن بلاش	يز	٢٢٧
فيروز بن هرمزان	يب	٢٣٩
خسرو بن فيروزان	م	٢٧٩
بلاش بن فيروزان	كد	٣٠٣
اردوان بن بلاش بن فيروزان	نه	٣٤٨

واتبع هذا الذي ذكرته ما هو في سياقه الجدول الثالث الذي ذكر حمزة الاصفهاني انه نسخه من نسخة الموبذ ليطرد الامر فيه كما اطرد في المتقدمين وهذا ٥ هو الجدول الثالث

الجدول الثالث من القسم الثاني

اسماء الملوك الاشكانية على ما ذكر حمزة انه اخذها من نسخة الموبذ	[illegible]	جملة السنين
الاسكندر الرومي	يد	١٤
ثم ملك جماعة من الروم وورايهم من الفرس عدتهم يد ملكا	سح	٨٢
اشك بن دارا بن دارا	ي	٩٢
اشك بن اشكان	ك	١١٢
سابور بن اشكان	س	١٧٢
بهرام بن سابور	يا	١٨٣
بلاس بن سابور	يا	١٩٤
هرمز بن بلاس	م	٢٣٤
فيروز بن هرمز	يز	٢٤١
بلاس بن فيروز	[illegible]	٢٩٣
خسرو بن بلاذان	ي	٣٠٣
بلاشان	كد	٣٢٧
اردوان بن بلاشان	يح	٣٤٥
اردوان الاكبر بن اشكانان	مح	٣٩٣
خسرو بن اشكانان	يه	٣٨٧
بهافريد بن اشكانان	ه	٣٩٣
بلاش بن اشكانان	كد	٤١٤
جودرز بن اشكانان	ل	٤٤٤
نرسي بن اشكانان	ك	٤٦٤
اردوان الاخير	لا	٤٩٩

ثم اورد ما وجدته في كتاب التاريخ لابي الفرج ابراهيم بن احمد بن خلف الزنجاني الحاسب وقد كان اجتهد الرجل في المقايسة بين الاقاويل المختلفة بجداول ملوك الطوايف ومدد ملكهم على ما في هذا الجدول وزعم ان الفرس انما اعدت سير الملوك الاشكانية من بين ملوك الطوايف والملوك الاشكانية انما ملكوا العراق والجبال في سنة ست واربعين ومائتين لموت الاسكندر ٥

اسماء الملوك الاشكانية على ما في كتاب التاريخ لابي الفرج الزنجاني	ما ملك كل واحد منهم	جملة السنين
الاسكندر الرومي	يد	١٤
ملوك الطوايف	رنا	٢٦٥
افقورشاه	ي	٢٧٥
سابور بن اشكان	س	٣٣٥
جوذرز الاكبر	ي	٣٤٥
نرسي الاشكاني	كا	٣٦٦
هرمز	يط	٣٨٥
اردوان	م	٤٢٥
خسرو	يب	٤٣٧
بلاش	يب	٤٤٩
هارون الاشكاني	له	٤٨٤
جوذرز الاشكاني	كط	٥١٣
اردوان الاصغر	يج	٥٢٦

ووجدنا تواريخ هذا القسم الثاني في كتاب شاهنامه المعمول لابي منصور عبد الرزاق على ما اودعناه ايضا هذا الجدول

اسماء الملوك الاشكانية على ما في كتاب الشاهنامه	ما ملك كل واحد منهم	جملة السنين
اشك بن دارا	يج	١٣
اشك بن اشك	كه	٣٨
سابور بن اشك	ل	٦٨
بهرام بن سابور	نا	١١٩
نرسي بن بهرام	كه	١٤٤
هرمز بن نرسي	م	١٨٤
بهرام بن هرمز	ه	١٨٩
هرمز	ز	١٩٦
فيروز بن هرمز	ك	٢١٦
نرسي بن فيروز	ل	٢٤٦
اردوان	ك	٢٦٦

وفي هذا القسم من التاريخ ما نظهر في المقايسة بين هذه الجداول وهذه مدة طرفها المتقدم غلبة الاسكندر
على فارس وطرفها التالي قيام اردشير بن بابك وانتزاعه الملك من يدي الاشكانية وكلا الطرفين معلومان
متفق عليهما فكيف ذهب علينا ما بينهما بلى لا يمكننا قياسا ان نستخرج مدة كل ما ملك كل واحد من
الاشكانية وسائر ملوك الطوائف ولا كمية عدد الاشخاص القائمين بالملك فان ذلك متعلق بالنقل
وقد وقع فلما من ان نجتهد في تصحيح مدة القسم الثاني ما امكن فنقول ان من الظاهر الذي لا يخفى ولا يجهل ان
تاريخ الاسكندر للسنة التي ملك فيها يزدجرد كان تسع مائة وثلثا واربعين فنجعل هذا الذي لا ينكر
اصلا محفوظا ومعيارا منصوبا اليه نعتبر جميع ما ذكروه فناخذ اولا ما يجتمع في الجدول الاول في القسم الثاني
وهو مائتي وثمانين سنة ونجمعها الى سنيه في الجدول الاول في القسم الثالث لتقاس النظاير الى
النظاير من اول ملك اردشير الى اول ملك يزدجرد وهو فيه اربعمائة وعشر سنين بالتقريب فيجتمع ستمائة و
تسعين سنة وهي تنقص المعيار بتقريب من مائتي سنة وثلث وخمسين سنة لسقط ذلك ولا نلتفت اليه
ونفصل ما في الجداول الثاني من القسم الثاني ايضا وهو ثلثمائة وثمان وخمسون سنة فنجمعها الى ما سيشتمل
عليه الجدول الثاني في القسم الثالث من نظير المدة المذكورة فيجتمع ثمانمائة وثمان عشر وهي تنقص عن
المعيار ايضا بتقريب من مائة وخمسة وعشرين سنة ما فعلنا بالاول والثاني فنجمع تسع مائة وثلثين سنة
وهي تنقص عن المعيار ثلث عشره سنة بالتقريب فلقيها ولا نعتد بها فان التواريخ لا تحمل هذا التفاوت وان
كان قريبا من الحق وكذلك اذا عملنا مثل ذلك بما وجدناه في كتاب ابي الفرج النظر بالنظرا اجمع تسعمائة
وتسع واربعين سنة وهي تزداد على المعيار بست سنين تركها ايضا وان جمعنا ما اشتمل عليه كتاب
الشاهنامه في هذا القسم الثاني الى مقتضى احد الجداول التي في القسم الثالث كان بعيدا عن المعيار
فلنترك جميعها وناخذ في تصحيحها من كتاب ماني المعروف بالشابورقان وهو من بين كتب الزنادقة معول على (مان)
عقب خروج اردشير وماني ممن يدين بتحريم الكذب وليس به حاجة الى افتعال التاريخ فنقول انه قال
في هذا الكتاب في باب مجيء الرسول انه ولد ببابل سنة خمسمائة وسبع وعشرين من تاريخ منجمي بابل يعني
تاريخ الاسكندر ولاربع سنين خلون من ملك اردوان الملك واظن انه اردوان الاخير وزعم في
هذا الباب ان الوحي اتاه وهو ابن ثلث عشرة سنة وذلك في سنة خمسمائة وتسع وثلثين من تاريخ
منجمي بابل وسنتين خلتا من سني اردشير ملك الملوك فنص بذلك على ان المدة التي بين الاسكندر واردشير
هي خمسمائة وسبع وثلثون سنة وان المدة التي بين اردشير وملك يزدجرد اربعمائة وست سنين و
هذا هو الصحيح المأخوذ لشهادة كتاب مجلد دانه ولاجل ان الحكايات قد صحت بالتطابق ان

آخر الكبايس عملت فى ايام يزدجرد بن سابور وان اللواحق وضعت فى آخر الشهر الذى كانت اليه نوبة الكبيسة
وهو الثامن فاذا عملنا على ان ما بين الاسكندر واردشير خمسمائة وسبع وثلثون سنة كان بين زرداشت و
يزدجرد بن سابور تسع مائة وسبعين سنة بالتقريب عزمها ثمانية اشهر بالكبس كما فعلوا الكل مائة وعشرين سنة شهرا
واذا عملنا على ان هذه المدة مائتين ونيف وستين سنة او اكثر الى ثلثمائة كما ذكر اكثرهم كان مبلغ السنين ستمائة
سنة بالتقريب ويخصها من شهور الكبس خمسة اشهر وقد وضعنا من قولهم انها ثمانية هذا خلف وكذلك
قد دون فى كتب المنجمين ان طالع السنة التى قام فيها اردشير النصف من الجوزا بالتقريب وطالع السنة
التى قام فيها يزدجرد سدس برج العقرب فاذا ضربنا ثلثة وتسعين جزءا وربع جزء وهو زيادة الدور
الشمسى على الايام الصحاح عند الفرس فى اربعمائة وسبع سنين اجتمع مائة واثنان وخمسون جزءا وثلثة
ارباع جزء فاذا نقصنا بذلك من مطالع درجة طالع السنة التى ملك فيها يزدجرد وقوسنا الباقى فى
مطالع اقليم العراق الذى كان دار مملكة الاكاسرة كان الطالع نصف برج الجوزا بالتقريب مما ذكروا
واذا زادت السنون ونقصت لم يتفق الطالع فاذن ما شهد له شاهدان اولى مما شهد عليه شهود كثيرة فاذا
زدنا على اربعمائة وسبعين التى ذكرها المنجمون خمسمائة وسبع وثلثين التى نطق بها الشابور فان اجتمع تسعمائة و
اربع واربعون سنة وهى تاريخ الاسكندر لملك يزدجرد وزيادة السنة الواحدة انما هى للتفاوت بين سنى الروم
والفرس فى الاوايل والمبادى فى الحكاية الحاكى بغير تدقيق فى الشهور والكسور واما حمزة الاصفهانى فانه
حكى عن موسى بن عيسى الكسروى انه لما نظر هذا النظر وتنبه للتخليط الذى ذكرناه قال ان ما بين الاسكندر وبين
ملك يزدجرد تسعمائة واثنتين واربعين سنة فاذا نقصنا من ذلك مائتى وستة وستين سنة لمدة ملك الاشغانية
حصل ملك الساسانية من لدن اردشير الى ملك يزدجرد ستمائة وست وتسعين سنة ولم نجدها فى اقاويلهم
كذلك قال فنظرنا واعتبرنا عدد ملوكهم فاذا انهم قد نسوا اسامى نفر منهم لم يذكرها الناقلون وانما اوردوا
فيها لتشابهها وانا اسوقها على الحقيقة فزاد اعنى موسى فى عددهم وفى عددهم كما سنحكيه عنه اذا انتهت نوبة
الحكاية اليه ان شاء الله تعالى ونرجع الى ذكر القسم الثالث من تاريخ الفرس فمبداه من قيام اردشير بن
بابك من نسل بهمن بن اسفنديار لانه ابن بابك شاه بن ساسان بن بابك بن ساسان بن بهافريد بن مهرمش
بن ساسان الاكبر بن بهمن بن اسفنديار وليس هذا القسم من التواريخ بسليم عن مثل ما كان ونسلم القسمين الاولين
الا ان ذلك فيه اقل وانا ابتدى منه بالجدول الاول النظير للجداول التى تقدمت فى كل واحد من القسمين وتاليه
بالثانى ثم الثالث لكن اذا جمع من كل واحد منها فى الاقسام الثلثة اساس التاريخ الفارسى وهذا
هو الاول ٥

اسماء الملوك الساسانية على حسب ما يتصل بالجدول الاول		القابهم	ما ملك كل واحد منهم: سنين	شهور	ايام	جملة: السنين	شهور	ايام
اردشير بن بابك ويلقب بالجامع لجمعه ملك الفرس وفى زمانه وضع النرد		بابكان	يد	ے	صه	١٤	ے	صه
سابور بن اردشير يعلل الكتب اليونانية وفى زمانه استخرج العود		برده	ل	و	يب	٤٥	د	يب
هرمز بن شابور		البطل	ا	ے	صه	٤٧	ب	يب
بهرام بن هرمز	قاتل مانى	يزدكار	ج	ج	ج	٥٠	ه	يه
بهرام بن بهرام		ساسده	يز	ه	صه	٦٧	ه	يه
بهرام بن بهرام بن بهرام		سكانشاه	صه	د	صه	٦٧	ط	يه
نرسى بن بهرام بن بهرام		نخجركان	ط	صه	صه	٧٦	ط	يه
هرمز بن نرسى		كوهبد	ز	ه	صه	٨٤	ب	يه
سابور بن هرمز	ذو الاكتاف	هويه شاه	عـ	صه	صه	١٥٦	ب	يه
اردشير بن هرمز		الجميل	د	صه	صه	١٦٠	ب	يه
سابور بن شابور		سابور الجنود	ه	ج	صه	١٦٥	و	يه
بهرام بن سابور		كرمانشاه	يا	صه	صه	١٧٦	و	يه
يزدجرد بن سابور		الاثيم	كا	ه	يو	١٩٨	صه	ب
بهرام بن يزدجرد		جور	يح	ے	صه	٢١٦	ے	ب
يزدجرد بن بهرام		شاه دوست	يح	ج	كح	٢٣٥	—	صه
فيروز بن يزدجرد		مردانه	كز	صه	صه	٢٦٢	—	صه
بلاس بن فيروز		كرمانيه	ل	صه	صه	٢٦٦	—	صه
قباد بن فيروز	الى ان نابى فى الدين خلع	نيك راى	لح	صه	صه	٣٠٤	—	صه
جاماسب بن فيروز	وسواجوه	مكارى	ب	صه	صه	٣٠٦	—	صه
قباد بن فيروز ثانية		زنديق	ج	صه	صه	٣٠٩	—	صه
كسرى انوشروان	الى ان ولد النبى صلى الله عليه وسلم	الملك	مب	صه	صه	٣٥١	—	صه
وبعد ذلك		العادل	ه	ز	صه	٣٥٦	ط	صه
هرمز بن كسرى	الى ان خلع وحبس	ترك زاد	يا	ز	ے	٣٦٨	د	ے
كسرى الى ان افرج	حبشة الصلب من اهلها	ابرويز	كو	صه	صه	٣١٢	د	ے
وبعد ذلك	الى ان هاجر النبى صلى الله عليه وسلم	الملك	ط	ا	ح	٤٠١	ه	يح
وبعد ذلك	الى ان خلع وسمل وقتل	العزيز	د	ے	ك	٤٠٦	د	ے
قباد بن كسرى	الى ان هلك فى الطاعون	شيرويه	ه	ح	صه	٤٠٧	صه	ے
اردشير بن شيرويه	وله سبع سنين	كوچك	ا	و	صه	٤٠٨	و	ے
شهربراز الذى كان كسرى وجهه لمحاصرة القسطنطينية		ورهان	صه	ا	ح	٤٠٨	ز	يح
بوران بنت كسرى ابرويز وامها مريم بنت قيصر		السعيدة	ا	د	صه	٤٠٩	ا	يح
كسرى بن قباد بن هرمز بن كسرى ابرويز		كوتاه	صه	ے	صه	٤١٠	ط	يح
فيروز بن جوانشير بن مركلسه بن منوزاد		خوسده	صه	ا	ك	٤١٠	ا	يح
آزرمى دخت بنت ابرويز حى سمت		العادلة	صه	و	صه	٤١١	ه	ح
فرخ زاد خسرو وهو طفل		صه صه صه	صه	ا	صه	٤١١	و	ح
يزدجرد بن شهريار بن كسرى بن ابرويز وهو ابن خمس عشرة سنة هو ملكنا الوب		الملك الآخر	ك	صه	صه	٤٣١	ه	ح

واما الجدول الثاني المضاف الى ما ذكر حمزة انه مصحح من كتاب الستا ومنقول من كتاب السر الكبير فهو هذا

الجدول الثاني من القسم الثالث

اسماء الملوك الساسانية على حسب ما ذكر حمزة في ساقة الجدول المصحح من الستا		ما ملك كل واحد منهم سنون	شهور	ايام	جملة السنين سنون	شهور	ايام
اردشير بن بابك		يد	و	صه	١٤	و	صه
سابور بن اردشير		ل	صه	كح	٤٤	و	كح
هرمز بن شابور		ا	ى	صه	٤٦	و	كح
بهرام بن هرمز		ج	ج	ج	٤٩	ح	ا
بهرام بن بهرام		يز	صه	صه	٦٦	ح	ا
بهرام بن بهرام بن بهرام		صه	د	صه	٦٧	صه	ا
نرسه بن بهرام		ط	صه	صه	٧٦	صه	ا
هرمز بن نرسى		ز	ه	صه	٨٣	ه	ا
سابور بن هرمز	ذو الاكتاف	عب	صه	صه	١٥٥	ه	ا
اردشير بن هرمز		د	صه	صه	١٥٩	ه	ا
سابور بن سابور		ن	د	صه	٢٠٩	ط	ا
بهرام بن شابور		ا	صه	صه	٢٢٥	ط	ا
يزدجرد بن بهرام	الاثيم	كا	ه	كح	٢٤٢	ى	ط
بهرام بن يزدجرد	كور	كج	صه	صه	٢٦٥	ب	ط
يزدجرد بن بهرام		يح	د	كح	٢٨٣	د	ز
فيروز بن يزدجرد		كز	صه	ا	٣١٠	ز	ح
بلاس بن فيروز		د	صه	صه	٣١٤	ز	ح
قباد بن فيروز		مج	صه	صه	٣٥٧	ز	ح
انوشروان بن قباد		مز	و	صه	٤٠٥	ى	ح
هرمز بن انوشروان		يا	ز	ى	٤١٦	ط	كح
ابرويز بن هرمز		لح	صه	صه	٤٥٣	ط	كح
شيرويه بن ابرويز		صه	ح	صه	٤٥٥	ه	كح
اردشير بن شيرويه		ا	و	صه	٤٥٦	يا	كح
بوران بنت ابرويز		ا	و	صه	٤٥٨	ح	كح
جشنسده		صه	ب	صه	٤٥٨	ه	كح
ازرميدخت بنت ابرويز		ا	و	صه	٤٥٩	ط	كح
فرخ زاد خسرو		صه	ا	صه	٤٥٩	ى	كح
يزدجرد بن شهريار		ك	صه	صه	٤٧٩	ى	كح

واما الجدول الثالث في هذا القسم وهو الذي يزعم حمزة انه من نسخة الموبد وهو هذا

اسماء الملوك الساسانية على ما ذكر حمزة انه اخذها من نسخة الموبذ		ما ملك كل واحد منهم سنين	شهور	ايام	جملة السنين سنين	شهور	ايام
اردشير بن بابك	بعد ان حارب ملوك الطوائف	يد	ى	صه	١٤	ى	صه
شابور بن اردشير		ل	صه	يد	٤٤	ى	يد
هرمز بن شابور		ج	ج	صه	٤٨	ا	صه
بهرام بن هرمز		يز	صه	صه	٦٥	ا	يد
بهرام سكانشاه		صه	د	صه	١٠٥	ه	يد
نرسه بن بهرام		ط	صه	صه	١١٤	ه	يد
هرمز بن نرسه		ن	صه	صه	١٢١	ه	يد
سابور ذو الاكتاف		عب	صه	صه	١٩٣	ه	صه
اردشير بن هرمز		و	صه	صه	١٩٧	ه	صه
سابور بن شابور		ه	صه	صه	٢٠٢	ه	يد
بهرام بن سابور		يا	صه	صه	٢١٣	ه	صه
يزدجرد الاثيم		كا	ه	كح	٢٣٤	يا	ج
بهرام كور		يط	يا	صه	٢٥٤	ى	ج
يزدجرد بن بهرام		يد	د	كح	٢٦٩	ب	كا
فيروز بن يزدجرد		كز	صه	صه	٢٨٩	ب	كا
بلاش بن فيروز		د	صه	صه	٢٩٠	ب	كا
قباد بن فيروز		ما	صه	صه	٣٣١	ب	كا
انوشروان		مح	صه	صه	٣٧٩	ب	كا
هرمز بن انوشروان		يب	صه	صه	٣٩١	ب	كا
ابرويز		لح	صه	صه	٤٢٩	ب	كا
قباد شيرويه		صه	ح	صه	٤٢٩	ى	كا
اردشير بن شيرويه		ا	و	صه	٤٣١	د	كا
بوران بنت ابرويز		ا	و	صه	٤٣٢	ح	كا
فيروز المسمى جشنسده		صه	ا	صه	٤٣٢	ط	كا
ازرمي دخت مع المسمى	جشنسده	صه	و	صه	٤٣٣	ج	كا
خرداد خسره		ا	صه	صه	٤٣٤	ج	كا
يزدجرد بن شهريار		ك	صه	صه	٤٥٤	ج	كا

وقد وجدنا في كتاب ابي الفرج الزنجاني تواريخ هذا القسم على خلاف ما اوردناه في الجداول السالفة
وعلى حسب ما عملنا في القسمين الثلثة من قبله وتمم به جدول التاريخ وهو هذا

اسماء الملوك الساسانية على ما في كتاب ابي الفرج الزنجاني		مدة ملكهم: سنين	شهور	ايام	جملة السنين: سنون	شهور	ايام
اردشير بن بابك		يد	ي	ه	١٤	ي	صه
سابور بن اردشير		لا	و	يح	٤٦	د	يح
هرمز بن سابور		ا	و	صه	٤٧	ي	يح
بهرام بن هرمز		ج	ح	ج	٥١	ا	كا
بهرام بن بهرام		يز	صه	صه	٦٨	ا	كا
بهرام بن بهرام بن بهرام		د	د	صه	٧٢	ه	كا
نرسي بن بهرام		ط	صه	صه	٨١	ه	كا
هرمز بن نرسي		ط	صه	صه	٩٠	ه	كا
سابور بن هرمز	دو الاكتاف	عب	صه	صه	١٦٢	ه	كا
اردشير بن هرمز		ج	صه	صه	١٦٦	ه	كا
سابور بن سابور		ه	د	صه	١٧١	ط	كا
بهرام بن سابور		يا	صه	صه	١٨٢	ط	كا
يزدجرد الاثيم		كا	ه	يح	٢٠٤	ح	ط
بهرام كور		يح	يا	ح	٢٢٣	ب	ــ
يزدجرد بن بهرام		يح	د	يح	٢٤١	ز	صه
هرمز		ز	صه	صه	٢٤٩	ز	صه
فيروز بن يزدجرد		كه	صه	صه	٢٧٤	ز	صه
بلاش بن فيروز		د	صه	صه	٢٧٩	ز	صه
قباد وجاماسب ابني فيروز		مج	صه	صه	٣٢٢	ز	صه
انوشروان بن قباد		مز	ز	ه	٣٧٠	ز	ه
هرمز بن انوشروان		يا	ز	صه	٣٨١	ب	ك
ابرويز بن هرمز		لح	صه	صه	٤١٩	ط	ك
شيرويه بن ابرويز		صه	ز	صه	٤٢٠	ط	ك
اردشير بن شيرويه		صه	ه	صه	٤٢٠	د	ك
جوبان الحاكم للروم		صه	صه	ك	٤٢٠	ط	ــ
كسرى بن قباد		صه	ح	صه	٤٢١	ي	صه
بوران بنت ابرويز		ا	و	صه	٤٢٢	ا	ــ
جشنسده		صه	ب	صه	٤٢٢	ز	ــ
آزرمي دخت بنت ابرويز		صه	د	صه	٤٢٣	ط	ــ
فرخ زاد خسرو		صه	ا	صه	٤٢٣	ا	ــ
يزدجرد بن شهريار		ك	صه	صه	٤٤٣	ب	ــ

ثم نعود لاتمام ما وعدناه من ذكر سياقة الكسروي تاريخ هذا القسم لما فطن للاضطراب العارض في
القسمين الآخرين بعد ان تعجب طويلا منه ومن عمله فانه عند التجربة والامتحان نقص من المدة التي بين الاسكندر
ويزدجرد مائتي وست وستين سنة لمدة ملك الاشغانية ولم يثبت حرة في كتابه الا الرأي الذي ذكر انه
صححه من ابستا والرأي الذي زعم انه اخذه من نسخة الموبذ وفي كلها تزداد هذه المدة على ثلثمائة وخمسين سنة
فكان يجب ان يعمل باحدهما او بقرن الذي صحّ عند الكسروي اليهما لئلا يعمل على غير ما ذكره اللهم الا
ان يكون اعتمد ما ذكرناه نحن منقولا من الشاهنامة ثم لما فعل الكسروي ذلك وصحّ عنده حصول الخلط
فليت لم حملها على مدة ملوك الساسانية دون الاشغانية ومدة الاشغانية احق بدخول الخطأ فيه لتشتت
حال الفرس فيها واهتمامهم لانفسهم واشتغالهم بما يشغلهم عن حفظ التواريخ لما لحقهم من جهة الاسكندر
وخلفائه من الروم بعده من احراق جميع ما رغب فيه من العلوم وهدم ما تنفس به وتنافس فيه من
الصنائع البديعة حتى انه احرق اكثر كتاب الدين وخرب الابنية العجيبة كالتي في جبال اصطخر المعروفة
في زماننا بمسجد سليمان بن داود والقى النار فيها فيقال ان آثار الحرق باقية في مواضع منها الى يومنا
هذا ولاجل ذلك اغفلوا صدرا من المدة التي بين الاسكندر واردشير حتى كان سوسهم الروم واخذوا
في اثبات التواريخ من حين سكون روعتهم وذهاب الوجل عنهم بتملك الاشكانية عليهم فاذن في
هذه المدة المتقدمة احق بان يقع فيها التفاوت لانتظام الملك والولاية في آل ساسان واضطرابه
ايام اولئك وقد نطق بذلك شهاداتنا التي استشهدنا بها في ذلك وهذا هو الجدول المتضمن لاصلاح
الكسروي بزعمه

اسماء الملوك الاشغانية على ما حكى حمزة عن الكسروي انه صححها		ما ملك كل منهم			جملة السنين		
		سنون	شهور	ايام	سنون	شهور	ايام
اردشير بن بابك		يط	ي	صه	١٩	ي	صه
سابور الجنود		لب	د	صه	٤٢	ب	صه
ابنه هرمز		ا	ي	صه	٤٤	ه	صه
ابنه بهرام		ط	ح	صه	٦٣	ح	صه
بهرام بن بهرام		يح	ه	صه	٨٩	ح	صه
بهرام بن بهرام بن بهرام		ح	د	صه	٩٩	ز	صه
نرسه بن بهرام		ط	صه	صه	١٠٨	ز	صه
ابنه هرمز		يح	صه	صه	١٢١	ز	صه
سابور ذو الاكتاف		عب	صه	صه	١٩٣	ز	صه
اخوه اردشير		د	صه	صه	١٩٧	ز	صه
سابور بن سابور الاكتاف		ف	صه	صه	٢٧٩	ز	صه
ابنه بهرام		ن	صه	صه	٢٧١	ز	صه
ابنه يزدجرد اللئيم صاحب سرور		قب	صه	صه	٣٧٣	ز	صه
يزدجرد بن الخشن ابنه		يح	صه	صه	٣٩٢	ز	صه
ابنه بهرام جور		كح	صه	صه	٤١٩	ز	صه
ابنه يزدجرد		يح	صه	صه	٤٣٧	صه	صه
ابنه بهرام		كو	ا	صه	٤٢٣	ا	صه
ابنه فيروز		كط	صه	ا	٤٩٢	ا	ا
ابنه بلاش		ح	صه	صه	٤٩٤	ا	ا
اخوه قباد		مح	صه	صه	٤٢٣	ا	ا
انوشروان بن قباد		صه	ز	صه	٢١٥	ح	ا
هرمز بن انوشروان		يب	صه	صه	٩٣٣	ح	ا
ابرويز بن هرمز		لح	صه	صه	٩٧١	ح	ا
شيرويه بن ابرويز		صه	ح	صه	٩٧٢	د	ا
اردشير بن شيرويه		ا	صه	صه	٩٧٣	د	ا
شهريران		صه	ا	صه	٩٧٣	ه	ط
بوران بنت كسرى ابرويز		ا	صه	صه	٩٧٤	ه	ط
جشنسده		صه	ب	صه	٩٧٤	ز	ط
خسرو بن قباد بن هرمز		صه	ي	صه	٩٧٤	ه	يا
فيروز من ولد اردشير بن بابك		صه	ب	صه	٩٧٦	ز	يا
ازرميدخت بنت ابرويز		صه	د	صه	٩٧٦	ط	يا
فرخ زاد بن خسرو بن ابرويز	وامه كرديه اخت بهرام جوبين	صه	ا	صه	٩٧٩	صه	يا
يزدجرد بن شهريار		ك	صه	صه	٩٩٩	صه	ط

ولو امكننا نحن تمييز مدة الاشكانية من جملة ما بين الاسكندر واردشير اعني ملوك الطوايف من غير شاهد ولا دليل يهتدى اليه ويتوصل الى الوقوف عليه لما اجهدنا فيه ولكنه من علم الغيوب بل من النوع المأيوس عن دركه الا ان يقصد اليه من الجهات التي يتطرق بها الى مثله كالكهانة والوحي وعلم النجوم وامثاله مثلما ان اقول ان المنجمين قد دونوا في كتب الدول والملل ان مدة الاشكانية كانت سني وان اوسط وهي مائتان واربعون وزعم بعضهم ان دليلهم كان زحل فاعطاهم سنته الكبرى وهي مائتان وخمس وستون سنة ووصفوا اسباب افاعيلهم وسيرهم من دلالات الكواكب عليهم في تلك القرانات فحصل ان مدتهم كانت قريبة من ثلثمائة سنة ثم رجع الى قول زرادشت للملك بشتاسف ان الملك يمكث في عقبك الف سنة فنقول قد سبق ما ذكرنا انه من ظهور زرادشت الى زوال ملك الفرس بقتل يزدجرد هو الف ومائتان واحدى وعشرون سنة فليذهب من ذلك مائتي وثمان وخمسين سنة وهي ما بينه وبين الاسكندر وقد ملكها اولاده ويذهب منها اربع مائة وست وعشرون سنة وهي ما بين ملك اردشير وهلاك يزدجرد وقد ملكها اولاده فيكون الباقي خمسمائة وسبعا وثلثين وهي ما قلنا انها هي التي بين الاسكندر واردشير والى تمام الالف سنة يملكها الاكاسرة ثلثمائة وست عشرة سنة وهي مدة ملك الاشكانية الذين هم من جملة الاكاسرة بالتقريب وباقتراب القولين وان كان ليس مما يوجب القطع عليه يبطل قول من جعل جميع السنين التي بين الاسكندر واردشير مدة ملكهم ويبطل قول من عكس الامر اعني جعل مدة ملكهم بالحقيقة هي التي بين الاسكندر واردشير ايضا ولم يفطن للغيرة التي بين ملكه وملكهم ولا لايام خلفاء الاسكندر الرومتين القائمين بعده ببابل وهذه اكثر ما امكنني في هذا الباب والله الموفق للصواب ∴ وبعد ان وفينا ما وعدنا من اثبات ما قيل في هذا الباب مما انتهى الينا واستفرغنا الوسع في تصحيحها ما امكن فانا نقول انا متى اخذنا وقتا معلوما او سنينا مشهورا واردنا ان نفتشه من الآراء المختلفة التي ذكرناها لم نتفق فيها الا في الندرة للاحوال التي لحقنا بعضها فمن اجل ذلك يجب ان يكون مطلب الشي من جنسه ومثال ذلك انا اردنا معرفة ما بين تخريب بيت المقدس الاول على يدي بختنصر وبين الاسكندر فنظرنا فاذا ان هذه المدة في جداول القسم الاول من تواريخ الفرس ثلثمائة وثمان واربعين سنة وفي جدول ملوك الكلدانيين مائتين وثلث وتسعين سنة ووجدنا اليهود يزعمون انها مائة وعشر سنين فلما كان الامر كما وصفنا وتواريخ اليهود به متعلقة لم يكن للنفوس به عناية مما تقدم من ذكرها وهم في ذلك الوقت بالتواريخ كان الاصوب ان نعرض عن اقاويل الفرس فيه وان نأخذ بقول اليهود وان كانت اقاويلهم ايضا تناقض بعضها بعضا ومثال هذا التناقض ان كتابه الذي يسمونه سدر عولام وتفسيره سنو العالم ينطق في موضع ان مدة عمارة بيت المقدس الثانية اربع مائة وثمانون سنة ثم ذكر فيه ان اول

هذه العمارة بعد موت الاسكندر اربعين سنة فاذا جمعنا ذلك الى اول تاريخ الاسكندر والسنة الثانية من
ذلك اسيسابوس وهي السنة التي خرب فيها بيت المقدس بلغت الجملة اربع مائة وخمسا واربعين سنة
فليس قولهما بمتطابقين وايضا فان هذا الكتاب ان الفرس ملكت اورشليم بعد عود بني اسرائيل اليه بسبعة و
خمسين سنة ثم اليونانيون مائة وثمانين سنة ثم الروم ثلثمائة وستين سنة ثم الاكاسرة خمسمائة واربعين
سنة ومجموع ذلك الف ومائة وتسع وثلثون سنة وهذا يدل على ان ما قالوه خلاف الصدق والدليل
على ذلك ان آخر هذه السنين المذكورة اما هو الهجرة واما هلاك يزدجرد وبينهما والا فقبل الهجرة ولا
يمكن ان يكون بعد هلاك يزدجرد وبينهما والا فقبل الهجرة ولا يمكن ان يكون بعد هلاك يزدجرد فاذا
رفعنا من هذا المجموع اربعين سنة وهي ما بين عمارة بيت المقدس والاسكندر كان الباقي الفا وتسعا و
تسعين سنة فيقع بعد هلاك يزدجرد ثمانمائة وسبع وثلثين سنة فهذا ايضا مما تشككنا في امرهم ونزيل سكون
انفسنا الى قولهم وقد قيل في املاك بني اسرائيل وقول ما قول من التورية وهو ان يعقوب كان يخاف
العيص خوفا شديدا فاوحى الله اليه ان لا تخف فاني احفظك فلم يسكن قلبه الى ذلك بل اعطى اخاه العيص
عشر عشر ما يرضيه بذلك ويدفع عن نفسه معرته وكان ذلك العشر خمسمائة وخمسين شاة فقال الله تعالى لم تطمئن
الى قولي بل اعطيت اخاك ما اعطيت فكذلك اجعل ولد العيص يملك ولدك خمسمائة وخمسون سنة فقرب هذا
العدد من لدن خراب بيت المقدس الثاني الى ان فتح المسلمين اياه ووافقه معافقة من نسبة الجور والظلم الى
الله واخذ الولد بذنب الوالد وما الله بظلام للعبيد وقد زعم بعض النسابين من مسالمة الفرس ان
هولاء الملوك اعني ملوكهم ينتمون الى ابرهيم النبي عليه السلم فبعضهم ذكر ان ويزك هو اسحق وقد تزوج بكورك
بنت ايرج فولدت له منوجهر وويزك هذا مما يذكر الفرس انه ابن امرأة تنتهي النسبة الى كورك نسبته من النساء، ولد
بعضهن بلا رجل مسهن واستشهد على ذلك بقول شاعر الفرس شعر ابونا ويزك وبه اسامي اذا فخر المفاخر بالولادة
ابونا ويزك عبد رسول له شرف الزيادة ٥ فمن مثلي اذا خطرت قرومي وبيتي مثل واسطة القلادة ٥
وذكر بعض ان لهراسب هو احد ابني يعقوب بلغة الفرس فنا وش بن كيرش وهو اسحق بالولد وان اسمعيل كان يسمى
كابرش بن ميتوار وهو ابرهيم وذكر ان افريدون وهو نوح عليه السلم ولا يخفى على من له ادنى معرفة با
لتواريخ والانساب وقليل نظر في الاخبار والآثار ان ذلك انما زخرف لما وقع بين العرب والفرس
من التفاخر وكان اكثر معول العرب على الانتساب الى ابرهيم عليه السلم والاستطالة بالسبق الى
الاسلام فارادوهم ان يعارضوهم بمثله مع الاستغناء عنه بقول الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم وقول
فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ويقول النبي صلى الله عليه وسلم الناس من آدم وآدم من ترا

لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى على ان التفاخر الحقيقة هو السبق الى محاسن الاخلاق ومعالي الافعال و
الاستيلاء على العلم والحكمة والتلبس بصفوة ما امكن من الموجودات فمن وجد له ذلك كان المحكوم له ومن
قصر عنه كان المحكوم عليه ونرجع فنقول ان تواريخ ساير الامم على مثل ما ذكرنا من تواريخ الفرس واهل
الكتاب لا تكاد تتوصل الى معرفتها الا مع شكوك قل ما تنفك عنها وقد تضمن كتب السير ذكر ملوك اليمن
العرب اللخميين وآل جفنة ومدة ما ملك كل واحد منهم غير انها لم تتفق في روايتين فاما ملوك اليمن فان بني قحطان
لما اجتمعت باليمن عقدت ملكها لحمير وهو عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقيل ان يعرب اول
من تكلم بالعربية وحيى بتحية الملوك فقيل له ابيت اللعن وانعم صباحا وانه مات هو وتوارث ولده الملك
لم بعده والملوك ابلا وسابحي مضت قرون وصار الامر الى الحرث الرايش فسمي ملكا وتبعا لان اهل
اليمن تبعوه وبينه وبين حمير كما ذكروا خمسة آباء ٥ وهذا اول ملوك حمير

جدول ملوك حمير

الملوك	ما ملك كل واحد منهم	سنين
حمير بن سبا وهو عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان وسمي سبا لانه اول من ادخل السبي ارض اليمن	قفد	١٨٤
فترة	٥	
التبع الاول وهو الحرث الرايش بن ذي الخلاط وسمي الرايش لانه راشهم وفي زمانه	قكه	٣٥٩
كان لقمان صاحب النسور الذي قيل انه عمر العمر اربع مائة وخمسين سنة ذو المنار ابرهة بن الحرث	قلج	٤٤٢
افريقس بن ابرهة وهو الذي بنى افريقية بارض البربر	قسد	٦٠٦
العبد ذو الاذعار بن افريقس عالج الناس فذعر الناس بسببه فسمي الاذعار	له	٦٣١
هداد بن شراحيل الهدهاد	عه	٧٠٩
بلقيس بنت هدهاد خلفه سليمان بن داود عليهما السلم باليمن	لد	٧٣٥
ياسر ينعم عم بلقيس سمي بذلك لانه انعم على الناس بالعام بامر الملك بعد زواله بمفارقة بلقيس اليمن	فه	٨١٤
ابو كرب شمر بن عمرو بن افريقس او عشه وهو ذو القرنين لذوابته وقيل ان السايف قتله على بدروسم	لز	٨٦٢
ابو ملك بن شمر	نه	٩٥٧
الاقرن بن ابي ملك التبع الثاني	نخ	٩٩٥
ذو حسان بن الاقرن	ع	١٠٣٥
تبع الاكبر بن الاقرن	قسح	١١٩٣

بقية ملوك حمير

	ما ملك كل واحد منهم	جمل السنين
ملكيكرب بن تبع ويقال ملكي كرب	له	١٢٢٨
تبع اسعد بن ملكي كرب وهو الاوسط هلك قومه وهو المذكور في القرآن	فد	١٣١٢
ابنه حسان بن تبع (ثم قتله اخوه عمرو بن تبع)	ع	١٣٨٢
اخوه عمرو بن تبع موثبان للدونه الوثاب وهو الوثاب ويقال له ذو الاعواد لانه كان مسقاما	سج	١٤٤٥
عبد كلال بن مثوب كان على دين المسيح في السر	عد	١٥١٩
تبع الاصغر بن حسان تهود ودعا اليهودية وهو الذي ملك بن اخيه اكل المرار على معد	شك	١٨٣٩
مرثد بن عبد كلال	ما	١٨٨٥

فترة تفرق ملوك حمير ه

	ما ملك كل واحد منهم	جمل السنين
وليعة بن مرثد	لز	١٩١٧
ابرهة بن الصباح في زمان شاه بور ذي الاكتاف	عج	١٩٩٠
صبهان بن محرث	لب	٢٠٢٢
الصباح بن ابرهة بن الصباح	لو	٢٠٥٨
حسان بن عمرو بن تبع	نز	٢١١٥
ذو الشناتر ومعناه ذو القرطة بلغة حمير ولم يكن من اهل بيت الملك	لد	٢١٤٩
ذو نواس وهو زرعة بن قطن سمي ذو نواس لذوائب كانتا تنوسان على عاتقه وهو صاحب الاخدود ونامر اليهود ابرهم من الحبشة واقتحم البحر وهلك	لط	٢١٨٨
ذو جدن	كط	٢٢١٧

الحبشة الذين تغلبوا على اليمن والفرس ه — جملتهم عب سنة	ما ملك كل واحد منهم
ارياط بن صحم / ابرهة الاشرم	ك
ابن يكسوم / يكسوم	كج
مسروق بن ابرهة	يز
ثم قدم وهرز مع سيف بن ذي يزن الحميري بحرض الحبش / سيف ذي يزن	يب
ثم ردوه وهرز وداري بن دار بنادرس بن ساسان / ماسب بن فيروز الملك فلسجان	
وهرز [illegible]	
البينجان	
المرزبان	
خرخسره	
باذان بن ساسان الجرون بن [illegible]	
زادويه بن [illegible]	
ابن فيروز الملك وهو قاتل الكذاب العنسي / ابن فيروز الديلمي	

واما ملوك آل جفنه فانه لما حدث سيل العرم باليمن وذلك قبل الاسلام بقريب من خمسمائة سنة تفرقت العرب فوقعت بنو قضاعة الى الشام وملكت طائفة منها وملكت على نفسها ملك بن فهم بن تيم الله بن اسد بن وبره بن قضاعة وكان يسمي ملوكهم الضجاعمة حتى غلبت عليها المراقبة واولهم جفنة بن عمرو بن مزيقيا بن عامر بن ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة بن مازن بن الازد بن الغوث وبنو مزيقيا سموا مزاقيه وذلك انه كان يمزق عليه حلتان كلما يلبسهما غيره وقيل سميت بذلك لان الازد تمزقت على عهده كل ممزق وسموا ايضا الغسانية وآل جفنة وكانوا عمال القياصرة على عرب الشام وكان جفنة وهو اولهم من قبل نسطورس قيصر ملك الروم وتواريخهم في ضمن هذا الجدول

جدول ملوك الغسانية آل جفنة

		ما ملك كل واحد منهم: سنين	شهور	جمل السنين: سنين	شهور
جفنة		مد	ج	٤٤	ج
عمرو بن جفنة		ه	ص	٤٩	ج
ابنه ثعلبة بن عمرو	من قبل دعوس قيصر صاحب حسان	يز	ص	٦٦	ج
الحرث بن ثعلبة	الكهف	ك	ص	٧٦	ج
جبلة بن الحرث		ى	ص	٩٦	ج
الحرث بن جبلة		ى	ص	١٠٦	ج
المنذر بن الحارث		ج	ص	١٠٩	ج
اخوه النعمان بن الحرث		يه	ص	١٢٤	ط
اخوه المنذر بن الحرث		يج	ص	١٣٧	ط
اخوه جبلة بن الحرث		لد	ص	١٧١	ط
اخوه الايهم بن الحرث		ج	ص	١٧٤	ط
اخوه عمرو بن الحرث	ابن مارية ذات القرطين	كو	ب	٢٠٠	يا

بقية ملوك الغسانية آل جفنة

		ما ملك كل واحد منهم		جملة السنين	
		سنين	شهور	سنين شهور	سنين
جفنة بن المنذر الحارث	ابن مارية	ل	ه	٢٣٥	يا
اخوه النعمن بن المنذر		ا	ه	٢٣١	يا
النعمن بن عمرو بن المنذر		كز	ه	٢٦٨	يا
ابنه جبلة بن النعمن		يو	ه	٢٧٤	يا
النعمن الايهم بن الحارث	ابن مارية	كا	ه	٢٩٦	يا
الحارث بن الايهم		كب	٥	٣١٨	د
ابنه النعمن بن الحارث		لح	ه	٣٣٩	د
ابنه المنذر بن النعمن		لط	ه	٣٦٦	د
اخوه عمرو بن النعمان		لح	د	٣٨٨	ح
اخوه حجر بن النعمان		ب	ه	٤٠٠	ح
الحرث بن حجر		كز	ه	٤٢٧	ح
ابنه ابو شمر جبلة بن الحارث		يو	ا	٤٤٣	ط
ابنه الحرث بن جبلة		كا	٥	٤٦٤	ب
ابنه ابو كرب النعمن بن حرث	دلعه وطام	لز	ح	٥٠٢	ه
الايهم بن جبلة بن الحرث ابى شمر		كز	ب	٥٢٩	و
اخوه المنذر بن جبلة		لح	ه	٥٤٢	د
اخوه شراحيل بن جبلة		كه	ح	٥٤٧	ے
اخوه عمرو بن جبلة		ب	ب	٥٧٨	ه
جبلة بن الحرث بن ابى شمر		د	ه	٥٨٢	ه
جبلة الايهم بن الحلة بن الحارث بن مارية وهو الذي اسلم ثم تنصر		ج	ه	٥٨٦	ه

وقد قدمنا ان سيل العرم لما حدث تمزقت العرب فوقع منهم طايفة الى الشام كما قلنا وكان من امرهم ما اخبرنا عنه فوقعت طائفة الى العراق وملك عليها ملك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان الازدي في زمان ملوك الطوايف وقد قيل ان الانبار والحيرة بنيتا في زمان بختنصر وعمرتا في ايامه فلما هلك تحول اهل الحيرة الى الانبار فعمرت وخربت الحيرة زمانا خمسمائة وخمسين سنة ثم نزل ملوك معد اللخميون الحيرة فعمرت مقدار خمس مائة وبضع وثلثين سنة الى ان نزل عرب المسلمين الكوفة واول من نزل من اولئك الحيرة عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة الحرث بن مالك بن غنم ابن نمار بن لخم وهو عمرو بن رقاش بنت ملك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان وكان من ملك بعد عمرو بن عدي من آل نصر عمال الاكاسرة على عرب العراق كما كان آل جفنة عمال القياصرة على عرب الشام وذكر بعض اصحاب الاخبار ان فيما بين بعض ملوكهم فترات وبعضهم انكر ذلك وآخرون زادوا في عدد الملوك ونقصوا وكذلك طولوا امد ملكهم ومن ملوكهم كان النعمان باني الخورنق وقد ساح في الارض واستتر فلم يوقف على خبره وذكر عدي بن زيد في شعره فقال

شعر

وتبين رب الخورنق اذ اشرف يوما وللهدى تفكير
سره حاله وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير
فارعوى قلبه وقال وما غبطة حي الى الممات يصير

وهذه جداول تشتمل على ذكر هم

ملوك معد اللخميون بن لوا الحيرة

		ما ملك كل واحد منهم	جملة السنين
ملك بن فهم بن غنم بن دوس بن الازد		ك	٢٥
جذيمة بن الابرش بن ملك منادم الفرقدين	مع ما ملكت اخته الرقاش مالك	س	٨٥
ثم نزل الحيرة عمرو بن عدي بن لخم الى ان ملك	اردشير بن بابك	صه	١٧٦
وبعد ذلك الى ان ملك سابور		يجے	١٨٩ ے
وبعد ذلك الى ان مات في زمن سابور		ح ب	١٩٨
امرؤ القيس بن عمرو البدء والمسمى وهو	الاول	قيد	٣١٢

وهذه المدد وان اثبتناها على ما وجدنا عليه فان حالها ما قدمناه من وقوع الفترة في الملك بين الملكين وقد وجد في بعض الكتب ان آل ربيعة بن نصر ملكوا اليمن بعد تبع اسعد وان تبع بن حسان ملك بن اخته الحرث بن عمرو الكندي المعروف باكل المرار فتورد الحيرة وقتل من كان بها من ملوك لخم وملك عليها ولم نذكر لهذه الاحوال تواريخ ولا مقدار لايامهم وما اظن انه تعرف من اسبابهم اكثر مما استدللت به على ما اوردته ثم نجب على حسب ما قدمته ان اذكر تواريخ الاسلام وايام الخلفا حتى اذا انثنى عنان الكلام الى ذكر الهجرة فيما بعد صارت التواريخ الاسلامية كلها معلومة والله الموفق للصواب

ه ه

وفيها ملك الحرث بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندي وملك المنذر بن امرؤ القيس ثانيا وكان امرؤ القيس الشاعر في ذلك الزمان . كذا في بعض النسخ

تتمة جدول ملوك معد اللخميين

	ما ملك كل واحد منهم	جملة السنين
عمرو بن هند وهو ابن امرئ القيس البدو [illegible]	ل	٣٤٢
اوس بن قلام بن بطينا ن بن جمهر بن لحيان العمليقي الى ان بارزه جحاش عمك اخو بني قسامان	ه	٣٤٧
امرؤ القيس بن عمرو بن هند المحرق الاول	كه	٣٧٢
النعمان بن امرئ القيس وهو الاعور السائح الزاهد	ل	٤٠٢
المنذر بن النعمن بن امرئ القيس	مد	٤٤٦
الاسود بن المنذر بن النعمان	ك	٤٦٦
المنذر بن المنذر بن النعمان	د	٤٧٣
النعمن بن الاسود بن المنذر	د	٤٧٧
ثم استخلف ابو يعفر بن علقمة الذميلي وهو من بطن من لخم	ج	٤٨٠
المنذر بن ماء السما وهو المنذر بن امرئ القيس ويقال له ذو القرنين	مط	٥٢٩
		٥
فترة		
عمرو بن المنذر بن ماء السما مضرط الحجارة وهو المحرق الثاني الى ان ولد النبي صلى الله عليه وسلم	حح	٥٣٧
وبعد ذلك	زد	٥٤٦
اخوه قابوس بن المنذر	د	٥٤٩
فسهوب الفارسي في زمن انوشروان	ا	٥٥٠
المنذر بن المنذر اخو عمرو	د	٥٥٤
ابو قابوس النعمن بن المنذر بن المنذر قاتل عبيد بن الابرص والنابغة الذبياني وهو آخر ملوك لخم قتله كسرى في الساباط تحت اذخل الفيلة	كب	٥٧٦
اياس بن قبيصة الطائي ومعه النخيرجان الفارسي	ط	٥٨٥
المنذر بن ماسسان بن مهرسداد الهمداني	يز	٦٠٢
والمنذر بن النعمن بن منذر المعروف بالمغرور قتل يوم جواثا	مح	٦٠٢

وهذه جداول تتضمن ذكر احوال النبي صلى الله عليه وسلم من لدن ولد الى ان قبض

احوال النبي صلى الله عليه وسلم واتفقا له ايام حيوته ولد عليه الصلوة والسلام بعد قدوم اصحاب الفيل مكة بخمسين يوما وذلك ليلة الاثنين السابع عشر من ذي ... سنة اثنين واربعين من ملك انوشروان واليوم العشرين من نيسان سنة ثمانمائة واثنين وثمانين الاسكندر على ما في كتاب التاريخ لمحمد بن موسى الخوارزمي	الذي بين اوقات الافعال سنين	شهور	ايام	جمل السنين سنين	شهور	ايام
والى ان رده ظئره حليمة على امه امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة	٥	ـه	ب	ع	ـه	ب
والى ان اخرجته امه الى اخواله بني عدي بالمدينة تزورهم	١	ـه	ـه	٩	ـه	ب
والى ان توفيت امه بالابواء وهو معها	ـه	١	ـه	٩	١	ب
والى ان قدمت ام ايمن الى مكة بعد موت امه	ـه	ـه	٥	٩	١	ز
والى ان توفي جده عبد المطلب	١	ي	كد	٨	ـه	ب
والى ان اخرجه عمه ابو طالب الى بصرى بالشام فنظر اليه بحيرا الراهب وقال احفظوه فانه نبي	د	ـه	ـه	١٢	ـه	ب
والى ان شهد يوم الفجار وهو حرب بين قريش وكنانة بعكاظ في الشهر الحرام	ح	ـه	ـه	٢٥	ـه	ب
والى ان اخرجته خديجة في تجارة فنظر اليه نسطورا الراهب وقد اطلعه علامة فقال هذا نبي	د	ط	و	٢٤	ط	ح
والى ان تزوج خديجة بنت خويلد	ـه	ب	ك	٢٤	يا	كح
والى ان شهد بنيان الكعبة وتراضت قريش بحكمه فيها	ي	ـه	ـه	٣٤	يا	كح
والى ان بعثه الله الى كافة الخلق	٥	ـه	ـه	٣٩	يا	كح
والى ان رات قريش النجوم يرمى بها متواترا انه له	ـه	ـه	ك	٤٥	ـه	يح

بقية جدول احوال النبي صلى الله عليه وسلم

	الذي بين اوقات الافعال سنين	شهور	ايام	جمل السنين سنين	شهور	ايام
والى ان حوصرت قريش وحوصر في الشعب	٥	ه	ط	٤ع	يا	كط
ومكثوا في الحصار في الشعب الى ان خرجوا منه	ج	ـه	ـه	٤٨	يا	كط
والى ان توفي عمه ابو طالب	ـه	و	ـه	٤٩	٥	كط
والى ان توفيت خديجة بنت خويلد	ـه	ـه	ج	٤٩	و	ب
والى ان خرج الى الطائف معه زيد بن حارثة	ـه	ج	و	٤٩	ط	ح
واقام بالطائف الى ان رجع الى مكة ودخلها في جوار مطعم بن عدي	ـه	ا	ب	٤٩	ي	ي
والى ان قدم عليه جن نصيبين وهم ثلثمائة فاسلموا بالحجون	ـه	ج	ـه	ع٥	ا	ي
والى ان اسري به الى البيت المقدس من بين زمزم والمقام	١	و	و	ع١	ز	يو
والى يوم من السنة التي هاجر فيها مكة الى المدينة	١	ب	ا	ع٢	ط	يز
والى ان زيد في الصلوة ركعتان فرضا من الصلوة للمقيم والمسافر	ـه	ا	د	ع٢	ي	كا
والى ان اخا بين المهاجرين والانصار واخا بينه وبين ابن عمه	ـه	ـه	ـه	ع٣	ج	كا
والى ان ابتنى بعائشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه	ـه	ـه	له	ع٣	د	يو
والى ان زوج عليا فاطمة رضي الله عنهما	ـه	و	ـه	ع٣	ط	ا
والى ان غزا غزوة ودان حتى بلغ الابواء	ـه	ـه	كح	ع٣	ط	كط
والى ان غزا عير قريش فيها امية بن خلف	ـه	ا	ج	ع٣	ي	كب
والى ان غزا في طلب كرز بن جابر حتى بلغ بدرا	ـه	ـه	ك	ع٣	يا	ب
والى ان غزا يعترض عير قريش وهي غزوة ذي العشيرة	ـه	ا	ب	ع٤	ـه	كد
والى ان فرض الله على المسلمين صوم شهر رمضان بالرؤية	ـه	ا	يز	ع٤	ب	يا
والى ان وجهت القبلة عن بيت المقدس الى الكعبة	ـه	ـه	كح	ع٤	ب	كد
والى ان غزا بدرا وواقع المشركين وظفر بهم	ـه	ا	ب	ع٤	ج	كو
والى ان غزا غزوة بني قينقاع	ـه	ـه	كح	ع٤	د	يد
والى ان غزا غزوة السويق في طلب ابي سفيان	ـه	ا	ـه	ع٤	٥	يد
والى ان توفيت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت امرأة عثمان بن عفان	ـه	ـه	ـه	ع٤	٥	كط
والى ان ابتنى علي بن ابي طالب بفاطمة	ـه	ـه	يو	ع٤	و	ـه
والى ان غزا بني سليم بالكدر	ـه	ا	٥	ع٤	ز	ك
والى ان غزا غزوة غطفان وتسمى غزوة انمار	ـه	ب	ـه	ع٤	ط	ك
والى ان زوج عثمان بن عفان ابنته ام كلثوم واعطاها	ـه	ج	و	عع	ـه	كو
والى ان تزوج بحفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه	ـه	ب	ح	عع	ب	كط
والى ان تزوج حرمة الهلالية ودخل بها وهي ام المساكين	ـه	ـه	ك	عع	ح	يط
والى ان ولد الحسن بن علي عليهما السلام	ـه	ـه	٥	عع	ح	كد

بقية جدول احوال النبى صلى الله عليه وسلم

	الذى بين اوقات الافعال			جملة السنين		
	سنين	شهور	ايام	سنين	شهور	ايام
والى ان غزا غزوة احد وفيها ادمى وجهه	ص	ص	كه	٨٤	د	لو
والى ان غزا بنى النضير	ص	د	ى	٨٤	ح	لو
والى ان ولد الحسين بن على سيد الشهداء عليهما السلام	ص	ه	ك	٨٦	ب	لو
والى ان تزوج بام سلمة بنت ابى امية	ص	ب	يا	٨٦	د	لز
والى ان غزا غزوة ذات الرقاع وصلى فيها صلوة الخوف	ص	ب	ك	٨٦	ز	يز
والى ان غزا دومة الجندل ولم يلق كيدا	ص	ب	د	٨٦	ط	كا
والى ان غزا بنى المصطلق من خزاعة وسباهم وفيها رمى	ص	ه	ج	٨٧	ب	كد
والى ان غزا غزوة الخندق ورئيس الكفر ابو سفيان	ص	ب	ك	٨٧	ه	يد
والى ان غزا بنى قريظة	ص	ص	ح	٨٧	ه	كه
والى ان تزوج بزينب بنت جحش	ص	ص	ك	٨٧	و	ب
والى ان غزا عسفان الى بنى لحيان من هذيل	ص	ج	ص	٨٧	ط	ب
والى ان غزا غزوة ذى قرد وهو ماء من مياه بنى فزاره	ص	ا	ط	٨٧	ى	كا
والى ان ورد السباع اليه سائله ان يعرض لها ما تاكل	ص	ص	يد	٨٧	يا	ه
والى ان وثب شرويه على ابيه كسرى فقتله	ص	ص	و	٨٧	يا	يا
والى ان اجدب الناس فخرج يستسقى	ص	د	ص	٨٨	ج	يا
والى ان اعتمر عمرة الحديبية ووادع المشركين الى عشر سنين	ص	ا	كا	٨٨	ه	ب
والى ان بعث رسله الى كسرى وقيصر والمقوقس	ص	ا	يد	٨٨	و	لو
والى ان غزا غزوة خيبر	ص	د	و	٨٨	ى	لب
والى ان اعتمر عمرة القضية قضاء العمرة الحديبية	ص	و	ى	٨٩	ه	ب
والى ان تزوج ميمونة بنت الحرث وهو محرم	ص	ص	لب	٨٩	ه	لد
والى ان توفت زينب بنت جحش	ص	ج	ص	٨٩	ح	لد
والى ان غزا مكة وافتتحها عنوة	ص	و	يح	٩٠	ج	ب
والى ان كسرت الاصنام وهدمت بيوتها	ص	ص	يد	٩٠	ج	لو
والى ان غزا غزوة حنين وافتتح حصونها وسبا اهلها واخذ اموالها	ص	ص	ا	٩٠	ج	لز
والى ان غزا الطائف وحاصر اهلها	ص	ص	يز	٩٠	د	يد
والى ان تزوج بمليكة بنت داود فاستعاذت منه	ص	ص	ص	٩٠	د	لط
والى ان تزوج بفاطمة بنت الضحاك فاستعاذت منه	ص	ص	ص	٩٠	ه	يد
والى ان ولدت مارية القبطية ابراهيم ابنه	ص	ا	ى	٩٠	و	لد
والى ان غزا غزوة تبوك	ص	و	ك	٩١	ا	يد
والى ان مات النجاشى بالحبشة وصلى عليه النبى بالمدينة	ص	ص	ص	٩١	ا	لط

بقية جدول احوال النبى صلى الله عليه وسلم

	الذى بين اوقات الافعال			جملة السنين		
	سنين	شهور	ايام	سنين	شهور	ايام
والى ان ماتت ابنته ام كلثوم امراة عثمان رضى الله عنه	ص	ص	كه	٩١	ب	له
والى ان حج بالناس ابو بكر وانزلت سورة براة وقراها عليهم على بن ابى طالب	ص	ج	له	٩١	و	يط
والى ان توفى ابنه ابراهيم وانكسفت الشمس على ساعتين من النهار	ص	ى	يح	٩٢	ه	ز
والى ان حج حجة الوداع وحرم النسىء	ص	ا	ب	٩٢	و	يط
والى ان مرض مرضه الذى توفى فيه	ص	ب	و	٩٢	ح	له
فمكث مريضا الى ان قبض عليه الصلوة والسلم	ص	ص	يد	٩٢	ط	ط
والى ان دفن عليه الصلوة والسلم فى بيت عائشة رضى الله عنها	ص	ص	ب	٩٢	ط	يا

وتتلى هذه الجداول باخر يبتدى من حين هجرة النبى صلى الله عليه وسلم يشتمل على مدة الخلفاء بعده والفتوح فى ايامهم ويتصل بهم ايام الامراء والملوك ثم الائمة اصحاب الدولة العباسية ويلحق بهم كناهم اذ الكنية خاصية فى العرب دون غيرهم عظموا بها قدر صغيرهم واستغنوا بذكرها عن تسمية كبيرهم ويلحق بنى العباس القابهم اذ لم يكن من ذلك لبنى مروان شئ محمود الا الناقص والحمار وامثال ذلك ولم يلقبوا بها بل لقبوا فان الناقص سمى به يزيد بن الوليد لانه نقص الاعطية والحمار سمى به مروان لشدته وصبره على الحرب وقد قيل انما سمى بذلك لان الحمر نعتت فى السنة التى ولد فيها وتعال بل كان يتربصه دعاه الى بنى العباس ايام بنى امية ويقولون انه تتم المدة التى احيا الله تعالى صاحب الحمار المذكورة فى سورة البقرة عند انقضائها وهى مائة عام فلما هلك تاهبوا للخروج واظهروا الدعوة

تمت تلك الجداول ٥

اسماء الخلفاء والائمة

اسماء الخلفاء والائمة	مدة الخلفاء والفتوح سنون	شهور	ايام	جملة السنين وهو تاريخ الهجرة سنون	شهور	ايام
كانت هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة	صه	ب	ح	صه	ب	ح
ثم مكث بالمدينة مهاجرا حتى قبض عليه الصلوة والسلم	ط	صه	كب	ي	ب	صه
الصديق عبد الله بن ابي قحافة من بني تيم بن مرة واسمه في الجاهلية عبد الكعبة	صه	صه	ي	ي	ب	ي
والى ان ارتد العرب وتنبأ طلحة بن خويلد	صه	صه				
والى اول ملك يزدجرد بن شهريار	صه	صه	ح	ي	ب	ح
والى ان توفيت فاطمة رضي الله عنها	صه	ه	يا	ي	ز	لط
والى ان افتتح خالد بن الوليد اليمامة صلحا بعد قتال شديد	صه	و	ح	يا	ب	ز
والى ان وجه ابو بكر امراء الاجناد الى الشام لقتال الشام	صه	ا	يه	يا	ج	لب
والى ان افتتح خالد بن الوليد العراق وصالح ابن صلوبا على	صه	ب	يد	يا	و	و
دربا والى ان التقى المسلمون والروم بفحل وهزموا الروم	صه	ه	د	يا	ا	ي
والى ان ... فلسطين وهزيمة الروم	صه	ه	كح	يب	ه	ح
والى ان توفي ابو بكر وبويع عمر الفاروق	صه	ا	ي	يب	و	كح
والى ان قتل ابو عبيدة	صه	ح	يه	يب	ي	ج
والى ان واقع جرير بن عبد الله مرزبان المداد وهزمه	صه	ه	ج	يج	ج	د
والى ان واقع جرير مهران بالبحيلة فقتله وهزم قومه	صه	ب	ا	يج	ه	ز
والى ان فتح دمشق صلحا بعد حصار ستة اشهر	صه	ب	يه	يج	ز	كه
والى ان كتب عمر الى البلدان بان يقوم الناس ليالي شهر رمضان	صه	صه	ح	يج	ح	صه
والى ان فتحت حمص صلحا بعد حصار شهرين	صه	ح	كه	يج	يا	لد
والى ان فتحت بعلبك صلحا	صه	صه	يا	يد	صه	و
والى وقعة اليرموك والروم مائتا الف هزمهم الله تعالى	صه	ز	ط	يد	ز	يه
والى ان هرب هرقل من انطاكية الى قسطنطينية وقتل في الموكة من الروم اربعون الفا وسوى في الاودية والعقاب زعموا الفا	صه	ا	ي	يد	ح	كه
والى ان ماتت مارية القبطية	صه	د	كه	يه	ا	ك
والى ان ارخ الكتب من اول سنة الهجرة	صه	ب	ه	يه	ج	كه
والى ان افتتح سعد بن وقاص القادسية وقتل رستم	صه	ا	ك	يه	ه	يه
والى ان افتتح سعد المداين بعد حصار شهر	صه	ا	يه	يه	ز	صه
والى ان دخل اول جيش في بلاد الروم وامرهم ميسرة بن مسروق	صه	ا	ه	يه	ح	ه
والى ان افتتح ابو عبيدة بن الجراح الجابية	صه	ا	ي	يه	ط	يه
والى ان افتتح عمر بيت المقدس صلحا	صه	ب	يه	يه	يا	يه
والى ان افتتح عياض بن غنم سروج والرها صلحا	صه	ا	ح	يو	صه	كح
والى ان برك سعد الكوفة بالناس ومصرها	صه	صه	ه	يو	صه	كح

اسماء الخلفاء والفتوح في ايامهم

اسماء الخلفاء والفتوح في ايامهم	مدة الخلفاء والفتوح سنون	شهور	ايام	جملة السنين وهو تاريخ الهجرة سنون	شهور	ايام
والى ان افتتح عياض الرقة وامد وقتل مورق طي	ا	د	صه	يو	د	كح
والى ان افتتح عمر بن سعد عين الوردة	صه	ا	ي	يو	و	د
والى ان عم الطاعون على حائط البيت الى موضعه اليوم	صه	و	ب	يح	صه	يه
والى ان افتتح معاوية قيسارية وقتل مائة الف رجل	صه	ج	صه	يح	ج	يه
والى وقعة جلولا على يد سعد	صه	ب	ب	يح	ه	لز
والى ان افتتح عياض بن غنم نصيبين وطور عبدين ... صلحا وفيها مات هرقل	صه	ا	ي	يح	ز	ز
والى ان دون عمر الدواوين	صه	و	ي	يط	ا	ب
والى ان افتتح عمرو بن العاص مصر الاسكندرية	صه	ج	كح	يط	ه	يه
والى ان اخرج عمر يهود الحجاز من نجران الى الكوفة	صه	ب	ه	يط	ز	ه
والى ان افتتح عتبة بن غزوان ميسان والفرات	صه	ا	ي	يط	ح	يه
والى وقعة نهاوند الاولى وامر الناس النعمن بن مقرن	صه	ه	صه	ك	ا	يه
والى ان هرب يزدجرد الى مرو فقتل	صه	ج	ب	ك	د	لز
والى ان افتتح عمرو بن العاص برقة صلحا	صه	ب	و	ك	ز	ج
والى ان افتتح ابو موسى الاشعري كور الاهواز والمغيرة بن شعبة اذربيجان	ا	صه	ي	كا	ز	كح
والى ان افتتح ابو موسى الاشعري وعمرو بن العاص اصطخر	صه	و	ح	كب	ا	كا
والى ان افتتح عبد الله بن بديل الخزاعي همدان واصفهان	صه	ب	ج	كب	ج	لد
والى ان افتتح قرظة بن كعب الانصاري الري	صه	ح	ب	كب	و	لز
والى ان افتتح معاوية عسقلان صلحا	صه	ا	ح	كب	ح	ه
والى ان قتل عمر رضوان الله عليه	صه	ج	ك	كب	يا	كه
ثم كانت الشورى	صه	صه	ج	كب	يا	كح
عثمان بن عفان الى ان غزا عبد الله بن ابي سرح افريقية	صه	د	صه	كج	ج	كح
والى ان افتتح الاسكندرية وهو عام الحصون وفيها قتل يزدجرد	ا	صه	صه	كد	ح	كح
والى غزوة سابور	ا	صه	صه	كه	ج	كح
والى غزوة افريقية وقنسرين	ا	صه	صه	كو	ح	كح
والى ان وسع عثمان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم	ا	ي	يه	كح	ب	كح
والى غزا عبد الله بن عامر فارس الغزوة الثانية	صه	ب	ه	كح	د	كح
والى ان وجه معاوية ابا الاعور السلمي فصالح اهل قبرس	صه	ج	صه	كح	د	كح
والى ان افتتح سعيد بن العاص طبرستان صلحا	صه	ز	يد	كط	ج	ل
والى ان افتتح عبد الله بن عامر فارس كلها ما خلا سابور	صه	ج	ي	كط	و	ل
والى ان افتتح ربيع بن زياد الحارثي سروج وهلوم وكابل		ب	صه	كط	ح	ل

اسماء الخلفاء والفتوح في ايامهم	مدة الخلفاء والفتوح: سنون	شهور	ايام	جملة السنين وسنو تاريخ الهجرة: سنون	شهور	ايام
والي ان فتح حبيب بن سلمة الفهري ارمينية الرابعة	صه	ح	ز	ل	د	لط
والي ان فتح عبد الله بن عامر سابور وطبرستان وكوهستان ومرو	ا	صه	صه	لا	د	يط
والي ان فتح احنف بن قيس هراة ومرو والشابجان والطالقان صلحا	صه	ج	يد	لا	ح	ج
والي ان فتح عبد الله بن خازم سرخس صلحا وقتل ملكها	صه	ب	د	لا	ى	ز
والي ان فتح معوية عموريه من ارض الروم	صه	د	ح	لب	ب	يه
والي ان غزا عبد الله بن سعد بن ابي سرح افريقية الغزوة الثانية	صه	ح	ز	لب	ه	كب
والي ان غزا اجر بن عبد الله بن ارمينية	صه	ط	صه	لج	ه	كب
والي ان وثب الروم على ملكهم قسطنطين فقتلوه	ا	ب	ى	لد	ه	ب
والي ان حوصر عثمان رضي الله عنه	صه	د	كه	لد	ط	كز
فمكث محصورا حتى قتل	صه	ا	ك	لد	يا	يز
ثم استخلف علي بن ابي طالب الى وقعة الجمل بالبصرة	صه	ه	كا	له	ه	ح
والي ان دخل الكوفة	صه	ا	صه	له	و	ح
والي ان التقى مع معوية بصفين	صه	و	كح	لو	ج	كا
فمكثا في المناوشة	صه	ز	لج	لو	ج	يط
والي ان التقى الحكمان وخلعا عليا	صه	ه	كه	لز	ب	كح
والي ان خرج علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى الخوارج بالنهروان	ا	ب	صه	لح	د	كح
والي ان ضربه عبد الرحمن بن ملجم فدمعه وقتله الحسن بن علي	ا	د	د	لط	ح	كد
الى ان سلم الخلافة الى معاوية وبايعه	صه	و	ج	م	ب	ك

اسماء الملوك من بني امية

اسماء الملوك من بني امية	كناهم	مدة ملكهم: سنون	شهور	ايام	جملة السنين وسنو تاريخ الهجرة: سنون	شهور	ايام
معاوية بن ابي سفيان من بني امية حتى مات	ابو عبد الله	يط	ج	كه	نط	و	يه
يزيد بن معاوية الى ان قتل الحسين بن علي بكربلا	ابو خالد	صه	ه	كه	س	صه	ى
وبعد ذلك حتى مات	ابو ليلى	ج	ب	ه	سج	ب	يه
معاوية بن يزيد بن معوية حتى توارى		صه	ج	لب	سج	و	ز
عبد الله بن الزبير بمكة ومروان بن الحكم بالشام	ابو الحكم	صه	د	صه	سج	ى	ز
عبد الله بن الزبير من بني اسد بن عبد العزى	ابو بكر	ج	ه	صه	عب	ج	ز
عبد الملك بن مروان الى ان قتل عبد الله بن الزبير	ابو الوليد	ا	ب	ج	عج	ه	ى
وبعد ذلك الى ان مات		ب	د	ه	فه	ط	يه
الوليد بن عبد الملك	ابو العباس	ط	ز	لط	صه	ه	يد
سليمان بن عبد الملك	ابو ايوب	ب	ز	لط	صح	ا	كح

اسماء الملوك من بني امية

اسماء الملوك من بني امية	كناهم	مدة ملكهم: سنون	شهور	ايام	جملة السنين وسنو تاريخ الهجرة: سنون	شهور	ايام
عمر بن عبد العزيز	ابو حفص	ب	ه	كح	قه	و	كو
يزيد بن عبد الملك	ابو خالد	د	صه	ا	قد	و	كح
هشام بن عبد الملك	ابو الوليد	يط	ح	ط	قكد	ج	و
الوليد بن يزيد بن عبد الملك الى ان قتل	ابو العباس	ا	ب	كا	قكه	ه	كز
ثم كانت الفتنة	صه	صه	ب	كه	قكه	ح	كب
يزيد بن الوليد بن يزيد الناقص لانه نقص العطاء	ابو خالد	صه	ب	ط	قكه	يا	ا
ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك حتى خلع	ابو اسحق	صه	ب	ا	قكو	ا	ب
مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الى ان ظهرت المسودة	ابو عبد الملك	ه	ب	صه	قلا	ج	ب

اسماء الائمة من بني العباس

القابهم	اسماء الائمة من بني العباس	كناهم	مدة ملكهم: سنون	شهور	ايام	جملة السنين وسنو تاريخ الهجرة: سنون	شهور	ايام
السفاح	عبد الله بن محمد الى ان قتل مروان يعني شمس	ابو العباس	صه	ح	ب	قلا	يا	يد
	وبعد ذلك حتى مات		د	صه	صه	قله	يا	يد
المنصور	وحتى عهد البيعة الى اخيه عبد الله	ابو جعفر	صه	صه	يد	قله	يا	كح
	عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الى ان مات		كا	ا	ج	قنز	يا	و
المهدي	وحتى عهد البيعة الى ابنه محمد	ابو عبد الله	صه	صه	ب	قنز	يا	كج
	محمد بن عبد الله بن محمد		ى	ى	ه	قسح	صه	كج
الهادي	وحتى عهد البيعة الى ابنه موسى بن محمد	ابو جعفر	صه	صه	ح	قسح	ا	ا
	موسى بن محمد الى ان مات		ا	ا	يه	قسط	ب	يو
الرشيد	اخوه هرون بن محمد حتى مات بطوس	ابو جعفر	كج	ب	يو	قصب	ه	ب
الامين	وحتى عهد البيعة الى ابنه محمد	ابو جعفر	صه	صه	ب	قصب	ه	يد
الامين	محمد بن هرون حتى خلع وحبس	وصل	ج	صه	كه	قصه	و	ط
	فمكث محبوسا في ايام سعد بن الحسن بن علي	ابو عبد الله	صه	صه	ب	قصه	و	يا
الامين	ثم اخرج وبويع له وحوصر حتى قتل	ابو عبد الله	ا	و	كج	قصو	صه	كد
المامون	اخوه عبد الله بمرو الى ان بويع لابراهيم المهدي	ابو العباس	ج	يا	يا	يا	صه	ه
المبارك	ابراهيم المهدي ببغداد حتى خلع فاستتر	ابو اسحق	ا	يا	يا	ب	يا	يو
المامون	عبد الله بن هرون الرشيد الى ان مات بالروم	ابو العباس	ب	ز	ا	رر	و	نز

[illegible]	اللقب	اسماء الائمة من بني العباس	كناهم	مدة ملكهم: سنون	شهور	ايام	جمع السنين [illegible]: سنون	شهور	ايام
١	المعتصم بالله	اخوه محمد بن هرون حتى مات		ح	ح	ب	ركو	ب	يط
٢	الواثق بالله	ابنه هرون بن محمد حتى مات		ه	ط	د	رلا	ا	يح
٣	المتوكل على الله	ابنه جعفر بن هرون حتى قتل وقيل	ابو اسحق	يد	ط	ط	رمو	ط	ب
٤	المنتصر بالله	ابنه محمد بن جعفر حتى مات	ابو جعفر	ه	و	ا	رمو	ج	ج
٥	المستعين بالله	احمد بن محمد بن هرون الرشيد بسر من رای والى ان دخل بغداد	ابو الفضل	ب	ط	ج	رن	ه	ج
		والى ان بويع الزبير بن جعفر	ابو جعفر	ه	ه	ح	رن	ه	ا
٦	المعتز	والى ان خلع المستعين نفسه وقتل بعد ذلك	ابو العباس	ه	ه	كب	رنا	ه	ج
		الزبير بن جعفر الى ان خلع نفسه وقتل بعد ذلك	ابو العباس	ج	و	يج	رند	و	كز
٧	المهتدي بالله	والى ان بويع لمحمد الواثق	ابو عبد الله	ه	ه	ب	رند	و	يح
		محمد بن هرون حتى خرج الرقعي		ه	ا	يح	رند	ح	كو
٨	المهتدي بالله	وبعد ذلك حتى قتل	[illegible]	ه	ط	كا	رنه	و	يز
٩	المعتمد على الله	احمد بن جعفر الى ان قتل الرقعي		ح	و	ه	رسط	ا	ب
١٠	المعتضد بالله	وبعد ذلك الى ان مات	ابو عبد الله	ط	ه	له	رعع	و	كح
		احمد بن طلحة وهو ابن احمد الموفق حتى مات	ابو العباس	ط	ح	له	رفح	ج	بج
١١	المكتفي بالله	علي بن احمد بن طلحة الى ان مات	ابو العباس	و	و	كط	رصد	ي	ب
١٢	المقتدر بالله	جعفر بن المعتضد الى ان بويع لعبد الله بن المعتز	ابو العباس	ه	د	ط	رصه	ب	كا
١٣	القاهر بالله	وبعد ذلك الى ان حبس وبويع لاخيه محمد	ابو محمد	ك	ط	يج	شيو	ه	لد
		محمد بن المعتضد الى ان اضطرب عليه الامر	ابو الفضل	ه	ه	ج	شيو	ه	يز
١٤	المقتدر بالله	جعفر بن المعتضد ثانيا الى ان قتل	ابو منصور	ج	ط	يا	شيط	ط	لح
١٥	القاهر بالله	محمد بن المعتضد ثانيا الى ان خلع وسمل		ا	و	ز	شكا	د	ه
١٦	الراضي بالله	محمد بن جعفر حتى مات	ابو الفضل	و	ي	يا	شكح	ب	يو
١٧	المتقي لله	والى سعد ابراهيم المقتدر	ابو منصور	ه	ه	د	شكح	ب	ك
١٨	المستكفي بالله	ابراهيم بن جعفر حتى خلع وسمل	ابو العباس	ج	ي	كط	شلب	ا	يط
		عبد الله بن المكتفي حتى خلع وسمل	ابو اسحق	ا	د	ج	شلج	ه	لب
١٩	المطيع لله	الفضل بن جعفر الى ان خلع نفسه ونصب ابنه مكانه	ابو اسحق	كط	د	كا	شسب	ي	بج
٢٠	الطائع لله	عبد الكريم بن الفضل الى ان خلع ثم خدع	ابو القاسم	يز	ط	ب	شغه	ز	كه
٢١	القادر بالله	احمد بن اسحق بن جعفر المقتدر	ابو القاسم	ما	ج	كا	تكط	يا	ح
٢٢	القائم بامر الله	عبد الله بن احمد بن اسحق	ابو بكر	مد	ز	كز	تسو	ز	د
٢٣	المقتدي	عبد الله محمد	ابو العباس	يط	ه	ب	تفو	ه	بج
٢٤	المستظهر	احمد بن عبد الله الى ان توفي وبويع لابنه	ابو جعفر	كه	ب	لح	ثا	ج	يد
٢٩	المسترشد	الفضل بن احمد الى ان قتل بباب مراغة	ابو القاسم	يز	و	كط	ثكح	يا	ح
		وحتى سهت السعة الى ابنه منصور وحده له	ابو منصور	ه	ه	يا	ثكح	يا	كز

وعند المنجمين ان خلفاء الاسلام وملوك هذه الملة ليس لواحد منهم ملك اكثر من اربع وعشرين سنة فاما امتداد ايام المطيع الى قريب من ثلثين سنة فذلك لاجل ان عندهم ان الدولة والملك قد انتقل في آخر ايام المتقي و اول ايام المستكفي من آل العباس الى آل بويه والذي بقي في ايدي العباسية انما هو امر ديني اعتقادي لا ملكي دنياوي كمثل ما لرأس الجالوت عند اليهود من امر الرياسة الدينية من غير ملك ولا دولة فالقائم من ولد العباس الآن انما هو رئيس الاسلام عند اصحاب النجوم لا ملك وقديما كانوا ينذرون بذلك كما تجده في كتاب احمد بن الطيب السرخسي في قران النحسين في برج السرطان وما صرح بذلك تصريح كنكه الهندي منجم الرشيد فانه زعم ان ملكهم ينتقل الى رجل يخرج من اصفهان ونص على الوقت الذي خرج فيه علي بن بويه الملقب بعماد الدولة باصفهان وبنو العباس لما لقبوا اعوانهم بالالقاب الكاذبة وسووا فيها بين الموالي والمعادي ونسبوهم الى الدولة باسرهم ضاعت دولتهم فانهم افرطوا في ذلك حتى احتيج للقائم بحضرتهم الى فرق بينه وبين غيره فثنوا له التلقيب ورغب في مثل ذلك غيرهم وكان الراغب ينجح حاجته بالبذل ويراح عليه بالادلال فاحتيج ثانيا الى الفرق بين مولاه وبين المختص بحضرتهم فثلثوا له التلقيب والحقوا به الشاهانشاهية وبلغ الامر غايته من التكلف والتثقيل حتى ان الذاكر لهم يمل ذكرهم قبل ان يبتدي فيه والكاتب يفني فيه زمانا واسطرا والحافظ لهم على خطر من فوت وقت الصلوة ولا باس بان نحكي ما خرج الى زماننا من الالقاب الصادرة عن حضرة الخلافة ونحصرها في جدول

هذه صورته

اسماء الملقبين وهي	الالقاب من حضرة الخلافة		اسماء الملقبين وهي	الالقاب من حضرة الخلافة
العتم بن عبد الله	ولي الدولة		ابو الحسن محمد بن ابراهيم	ناصر الدولة
ابنه	عميد الدولة		ابو العباس تاش الحاجب	حسام الدولة
ابو محمد بن حمدان	ناصر الدولة		ابو الحسن فائق الخاصه	عميد الدولة
ابنه	سعد الدولة		ابو علي محمد بن محمد بن ابراهيم	عماد الدولة
ابو الحسن بن علي بن حمدان	سيف الدولة		سبكتكين اولا	معين الدولة
علي بن بويه	عماد الدولة		ثم لقب بعد ذلك	ناصر الدين والدولة
ابو الحسين بن احمد بن بويه	معز الدولة		محمود بن سبكتكين	سيف الدولة
الحسن بن بويه	ركن الدولة		ابو الفوارس بكتوزون الحاجب	سنان الدولة
ابو منصور بختيار بن ابي الحسين	عز الدولة		ابو القسم محمد بن ابراهيم	نصر الدولة
ابو اسحق بن ابي الحسين	عمدة الدولة		ابو منصور بن ارسلان الجالوی	معين الدولة
ابو حرب الحبشي بن ابي الحسين	سند الدولة			
ابو منصور بيستون بن وشمكير	ظهير الدولة			
ابو منصور بن بويه بن الحسن	مويد الدولة			
المرزبان بن بختيار	اعزاز الدولة			
قابوس بن وشمكير	شمس المعالي			
ابو احمد حارث بن احمد	ولي الدولة			
ابو شجاع فناخسره بن الحسن	عضد الدولة وتاج الملة			
ابو الحسن علي بن الحسن	فخر الدولة وفلك الامة			
ابو كاليجار مرزبان بن فناخسره	صمصام الدولة وشمس الملة			
ابو الفوارس بن فناخسره	شرف الدولة وزين الملة			
ابو طالب رستم بن علي	مجد الدولة وكهف الامة			
ابو القاسم محمود بن سبكتكين				
ابو نصر فيروز بن فناخسره				

وكذلك وزراء الخلافة قد لقبوا بالالقاب كذي اليمينين وذي الرياستين وذي الكفايتين وذي الوزارتين
وذي السيفين وذي القلمين وامثال ذلك وتشبه بهم آل بويه لما كانت الدولة منتقلة اليهم كما ذكرنا وبالغوا
فيه واستغرقوا الكذب وسموا وزراءهم بكافي الكفاة والكافي الاوحد واوحد الكفاة ولم يرغب السامانية
ولاة خراسان في هذه الالقاب بل اكتفوا بالكنية وكانوا يذكرون في حياتهم بالملك المويد والموفق والمنصور
والمعظم والمنتصر وبعد وفاتهم بالحميد والشهيد والسديد والرضي وامثال ذلك ولكنهم لقبوا اصحاب
جيوشهم بناصر الدولة وعمادها وحسامها وعميدها وسيفها وسنانها ومعينها ونصيرها اقتداء بافعال الخلفاء
وكذلك فعل بغراخان لما خرج في سنة اثنين وثمانين وثلثمائة من تلقيب نفسه بشهاب الدولة وجاوز بعضهم
هذا الحد فسموا انفسهم باميرالعالم وسيد الامراء فاذاقهم الله الخزي في الحيوة الدنيا واظهر لهم وللغير عجزهم
فاما الامير السيد الاجل ادام الله سلطانه فقد كوتب من حضرة الخلافة وعرضت عليه الالقاب المنسوبة
الى الدولة فتعالى عنها وتنزه عن التشبه بالملقبين مجازا واختار لنفسه ما لم يعده فيه الحق والله يديم قدرته صار بين
ملوك العالم كالشمس تضيء ظلمهم بشعاع معاليه والصاه الخلفاء امراء المؤمنين واحوا اثنيه والزيادة فيه فاني
ذلك لعلو همته فاطال الله بقاءه ونور بعدله آفاق العالم وعمر بنظره اقطار الدنيا وجعل اسبابه واسباب
العباد في ظله مترقية الى الكمال غير بالغة نهاياتها انه على ذلك قدير وبمصالح عباده خبير بصير ونعود الى
ما اخذنا عنه من السنن المسلوك في هذا ونقول اذ قد حصل ما قدمناه في الجداول من التواريخ فيجب ان
نصرف العناية الى ايجاز ما وعدناه من الارشاد الى معرفة كيفية استخراج التواريخ المستعملة في الزيجات و
الارصاد وغيرها من الشروط والمعاملات ونقدم له طيلسانا مضعفا نتضمن الابعاد ما بين كل واحد منهما
وبين الآخر بالمقدار الذي لا يختلف وهو الايام والذي في النصف الاسفل من العظر الاخر هي ايام
الابعاد مكتوبة بارقام الهند والتي في نصف الاعلى حسبان الاعلى منهما هو تلك الايام بعينها مرفوعة
ستين ستين الى ما ارتفعت اليه والاسفل هو تلك الايام بعينها في مراتبها من ارقام الهند منقولة الى
حروف الجمل مثال ذلك بشيء غير مجهول وهو انا متى ضربنا مال الستة عشر في نفسه واسقطنا من
المبلغ واحدا كان ذلك هو ما يجتمع في جميع بيوت رقعة الشطرنج من التضاعيف اذا ابتدى
في الاول منها بواحد ويكون ذلك بارقام الهند ٧٤٤٠٧٣٧٠٩٥٥١٦١٥
١٨٤٤٦٧٤٤ ويكون مرفوعا ستين الى ما ارتفع ل ل كز ط ه ح ن م لا يه فه
ويكون منقولا الى حساب الجمل ها واه هطع جزمد نو د دحا هه فاذا نقلت هذه
الحروف على ولاءها الى ارقام الهند حصل العدد المذكور فليفهم ما في الطيلسان بهذا المثال وانما

ما لم

فعلنا ذلك ليكون كل واحد من الاجناس الثلثة شاهدا على نظيره عند وقوع شك في بعض حروف الاعداد او الارقام ونذكر العمل كليا غير مبسوط فان الناظر في هذا الكتاب لابد من ان يكون مترفعا عن مرتبة المبتدئين في الحساب ونقول اذا اراد مريد معرفة التواريخ من واحد معلوم عنده فليجعل المعلوم كله اياما و نسمي ما اجتمع الاصل ونأخذ ما بين مبدأ التاريخين اعني المعلوم والمطلوب ونسميه التعديل فان كان التاريخ المعلوم متقدما للتاريخ المطلوب نقص التعديل من الاصل وان كان التاريخ المعلوم متأخرا عن التاريخ المطلوب زاد التعديل عليه فما اجتمع فهو ايام التاريخ المطلوب فلنقسمها على مقدار السنة المنسوبة الى ذلك التاريخ فما خرج فسنون تامة وما بقي فايام ننقل الى شهورها على حسب استحقاقاتها بالمقادير التي ذكرنا لكل واحد من اجناس الشهور وهذه ايام ما بينها في الطيلسان المضعف ٥

ان لتضعيف الشطرنج وحسابه اصلان احدهما انه متى ضرب ما في بيت ما من البيوت الاربعة والستين في نفسه وقع المرتفع في البيت الذي بعده منه كبعد البيت المضروب من الواحد مثاله انا متى ضربنا ما في البيت الخامس في نفسه وهو يو كان ما ارتفع منه رنو وهي تقع في البيت التاسع من الخامس كبعد البيت الاول منه واما الاصل الثاني فهو انا متى اخذنا ما في بيت من البيوت واسقطنا منه واحدا كان الباقي مساويا لجميع ما في البيوت التي قبله مثاله انا اخذنا ما في البيت السادس وهو لب ونقصنا منه واحدا بقي احد وثلثون وهو مساو لما في البيوت التي قبله اذا اجتمعت وهي اب دح يو ومعنى مال مال المال الستة عشر في نفسه هو ضرب ما في البيت الثالث والثلثين في نفسه ليحصل جميع ما في الرقعة ومال لج الذي يرتفع [illegible] ما في بيت يز ومال يز ما يرتفع من ضربها في بيت ط ومال ط ما يرتفع من بيت ه وهو ستة عشر المذكور قال ابو ريحان في كتاب الارقام اريد ان ابين الطريق الى حساب الشطرنج ليتدرب في مزاولته ومما يجب ان يتقدم له هو ان يعرف ان تضاعيف زوج الزوج مهما اخذت بعدة متوالية فان كانت فردا كانت لها واسطة واحدة وضربنا احدى الحاشيتين في الاخرى مساو لضرب احدى الواسطتين في الاخرى فهذا احد ما يجب ان يعرف قبله والآخر انا اذا اردنا جمع تلك العدة المفروضة من تضاعيف زوج الزوج اضعفنا اعظمها وهو الاخير والقينا منه اصغرها وهو الاول فبقي مجموع تلك التضاعيف واذا تقرر ذلك زدنا في بيوت رقعة الشطرنج مما يكون خامسا وستين ومعلوم ان عدده الذي فيه من تضاعيف زوج الزوج المبتدئة من الواحد مساو للمجموع ما في جميع بيوت العرصة وزيادة اولها الذي هو الواحد الاول فاذا نقص منه واحد بقي ما في جميع البيوت فاذا جعلنا هذا البيت والاول حاشيتين كان البيت الذي فيه لج واسطة لهما وهي

لا تغفل عن ان نسخة المقالة التضعيفية ليست من اصل الكتاب بل هي زائدة عليه خارجة عنه الحقها الكاتب سهوا وظننا انها منه حين وجدناها في الهامش

وبعد البيت التاسع صح

ما في البيت الخامس والستين واسقط منه واحد يحصل صح

الواسطة الاولى واذا جعلنا بيت لج والبيت الاول حاشيتين كان بيت يز واسطة لهما وهي الثانية واذا جعلنا بيت يز والبيت الاول حاشيتين كان بيت ط واسطة لهما وهي الثالثة واذا جعلنا بيت ط والبيت الاول حاشيتين كان بيت ه واسطة وهي الرابعة واذا جعلنا بيت ه والبيت الاول حاشيتين كان بيت ج واسطة وهي الخامسة واذا جعلنا بيت ج والبيت الاول حاشيتين كان بيت ب واسطة لهما وهي السادسة وفيه اثنان واذا ضربنا الاثنين في نفسها اجتمع مضروب البيت الاول في بيت ج لكن في البيت الاول واحد فما اجتمع اذن هو الواسطة الخامسة في بيت ج وهي اربعة نضربها في مثلها فيكون ستة عشر وهي الواسطة الرابعة في بيت ه فنضربها في مثلها فيكون ٢٥٦ وهي الواسطة في بيت ط واذا ضربنا في مثلها اجتمع ٦٥٥٣٦ وهي الواسطة في بيت يز واذا ضربنا في مثلها اجتمع ٤٢٩٤٩٦٧٢٩٦ وهي الواسطة الاولى في بيت لج فاذا ضربناها في مثلها اجتمع ١٨٤٤٦٧٤٤٠٧٣٧٠٩٥٥١٦١٦ فاذا اسقطنا منه واحدا وهو الذي في البيت الاول بقي جميع ما في بيوت العرصة اعني العدد الذي مثلنا به اولا ولا نضبط كثرة الا بان نقسم على عشرة الف حتى يصير بدرا ونقسم البدر على ثمانية ليصير اوقارا ونقسم عدد الاوقار على عشرة الف ليصير لها قطعان كل قطيع عشرة الف ثم نقسم القطعان على الف ليرعى على شطوا اودية على شط كل واحد منها الف رعل ثم نقسم عدد الاودية على عشرة الف ليخرج من كل جبل عشرة الف واد في منها فعلى عظم المساحة في القسمة يكون عدد تلك الجبال الفي وثلثمائة وخمسة اجبل وهي صفات تضيق عنها المعمورة ٥

تم اول المقالة الاصفهانية

الطيلسان المضعف

الطوفان على رأي ابي معشر سنين وشهور قبطية	جرخ نوخ جنزا سح	دمامه جـ محطذاى	دجر رند دربطاى	ه يب يدكح حوبب ا	ه كح لدلج جرحسحا ا	ه مدب مج جبهجبا	ويرموية بهطهجا	وح موح طهجوجا	وه كز لح جهوطهدا
٨٦٠١٧٣	بختنصر مه صح سنوه وشهوره قبطية	مت نطك سردها	مدساما ايطها	اجحيح يه قطجهب	الطحلح ك ذبجـ	امه ه مج جدججرج	ب يح نامت ندططد	ب يط ن له هبدجز	ب مولاك فدططه
١٠١٤٩٣٣	١٥٤٧٩٠	فيلبس يا سنوه وشهوره قبطية	اب كا ادجد	ايح ن هحاكي	مولط مه مطروا	اب وكج ججبجيب	الدن مب بدند جـ	الوباه هووحد جه	ب جلبمه كزدذد
١٠١٩٢٧٤	١٥٩١٠١	١٤٣٤٥	الاسكندر سنوه وشهوره سريانية	كط ولد دطردتي	مه كولط ططهجوا	امه ندب بديطاب	الدلح كا اعمبج	الدلح مه دكدد جـ	ب بيط لط طرجد
١١٢٤٠٩٨	٢٩٣٨٩٥	١٠٩١٣٥	١٠٤٧٩٤	اغسطس سنوه رومية وشهوره قبطية	بوكه هقحه	لامر كح حددوا سا	اه لامر رصجهب	اولب ي بهطهب	الجلج ه هجهجهه
١١٨٢٨٧٣	٣٢٢٧٠٠	١٩٧٩٤٠	١٩٣٥٩٩	٨٨٠٥	انطينس د سنوه رومية وشهوره قبطية	يه لولج جدوهه	مطنامب بيرزا	ن يب ه هبرفا	ايوبج مه فرورس
٢٣٨٥٢٣	٣٧٨٣٤٣	٢٢٣٥٨٣	٢١٩٢٤٢	١١٤٤٤٨	٥٥٩٤٣	دقلطيانوس ح سنوه وشهوره رومية	لج مد يط طهدابا	لدمدب بحنبا	االكه لز رجاايب
١٣٥٩٩٧٥	٤٩٩٨٠٢	٣٤٥٠٤٢	٣٤٠٧٠١	٢٣٥٩٠٧	١٧٧١٠٢	١٢٠١٤٤٩	الهجرة سنوه قمرية وشهوره عربية	امكج حنوج	كرمايح جروطط
١٣٩٣٥٩٨	٥٠٣٤٢٥	٣٤٨٩٩٥	٣٤٤٣٢٤	٢٣٩٥٣٠	١٨٠٧٢٥	١٢٠٥٨٢	٣٦٩٣	يزدجرد سنوه وشهوره فارسية	كوم نر ههسط
١٤٥٩٩٥٣	٥٤٩٤٨٥	٤٤٤٧٢٠	٤٤٠٣٧٩	٣٣٥٨٥	٢٧٩٧٨٠	٢٢٠١١٣٧	٩٩٦٧٨	٩٩٠٥٥	المعتضد سنوه رومية وشهوره فارسية

ثم نفصل القول في ذلك تفصيلا لا يستغني عن مثله ونؤخر القول في استخراج تاريخ آدم والطوفان على لسني اليهود وه
قول اهل الكتاب لانها تتعلق بشهورهم ولما من الالتواء والاضطراب وصعوبة الادراك
بالحساب ما قدمنا شطرا منه فلاجل ذلك لا نعنيها عن تجديد العناية وافراد القول فيها والآن نبتدي
بتفاصيل القول في التواريخ ونعمل فيها على ان نبين اوايلها ويومنا المطلوب من الايام معلومة ونسميها مطلب
محصلة فاذا اردنا تاريخ الطوفان على قول ابي معشر المستعمل في زيجه قسمنا ايام المحصلة على ثلثمائة وخمسة
وستين يوما فيخرج سنون تامة وما بقي من الايام نجعلها شهورا قبطية ويتفق اول شهوره من هذا
التاريخ للطوفان مع اليوم الثامن عشر من بهمن ماه في تاريخ يزدجرد غير المكبوس فاذا اردنا احد تاريخي
بختنصر وفيلبس قسمنا الايام المحصلة على ثلثمائة وخمسة وستين فيخرج سنون تامة وبقي ايام نقسم لكل شهر
حصة منها ويبتدي بتوت وقد وافق اوله اول دي ماه من تاريخ يزدجرد غير المكبوس واذا اردنا
تاريخ الاسكندر قسمنا ايام المحصلة على ثلثمائة وخمسة وستين يوما وربع يوم وهو ان نضرب ملك الايام
في اربعة حتى تصير ارباعا ونقسم المجتمع على الف واربعمائة واحد وستين التي هي ارباع سنة فيخرج سنون
تامة وما بقي ارباع نقسم على اربعة لتعود اياما ونطرح منها لكل شهر عدد ايامه ونبتدي من تشرين الاول وما يبقى
لا يفي بشهر فهو ما مضى منه ونطرح لشباط في السنة الكبيسة تسعة وعشرين يوما وفي غيرها ثمانية وعشرين يوما
ومعرفة الكبيسة هي ان ننظر الى ما بقي من قسمة الارباع على اربعة فان كان بقي اثنان في السنة المنكسرة كبيسة
وان بقي اقل او اكثر فليست بكبيسة ولهذا الاجل ان الكبيسة قد تقدمت اول التاريخ بسنتين وكان اجتمع
من الارباع في اول التاريخ ربعا يوم واذا ابتنى ما بعد التاريخ ربعان كل منهما اذا اضفنا الى ذينك الربعين
يوم تام واحد فكانت السنة كبيسة وان كان عملنا في هذا التاريخ على مذهب الروم اليونانيين جعلنا
الايام المحصلة اثنين وتسعين يوما بسبب تقدم اول السنة عند الروم والسريانيين ونعمل ما تقدم عملنا في التاريخ
على مذهب السريانيين وما بقي من الارباع نجعلها اياما ونلقي لكل شهر عدد ايامه ونبتدي من ينايرس اعني كانون
الآخر ومعرفة الكبيسة على مثال ما تقدم وان اردنا تاريخ اغسطس فانا نعمل بايام المحصلة عملنا في تاريخ الاسكندر
حتى تخرج السنون التامة وبقي الارباع فنصيرها اياما ونلقي لكل شهر من شهور القبط عدد ايامه ونبتدي
من توت فان كانت السنة كبيسة القينا لابوغمنا وهو الشهر الصغير ستة ايام وان لم تكن كبيسة القينا له
خمسة ايام ومعرفة السنة الكبيسة هو ان لا يبقى من الارباع شيء اذا صيرناها اياما وذلك لان الكبيسة تقدمت
اول التاريخ وليس فيه كثير التباس اذ هو في آخر السنة ويتفق اول توت ابدا مع اليوم التاسع والعشرين من
اب السرياني واما تاريخ انطنيس فانا نحصل سنيه التامة على مثل ما تقدم في تاريخ اغسطس ونقسم الباقي على

ربعة ويميز ما خرج حصة كل شهر ويبتدي من توت ويلقي في السنة الكبيسة لا نوعها ستة ايام ومعرفة الكبيسة ان
يبقى من الارباع ربع واحد واما تاريخ دقلطيانوس فيعمل بايامه المحصلة عملنا في تاريخ اغسطس وغيره حتى تخرج
السنون التامة ويعاد ارباعها صحاحا ونقسم للشهور حصصها والابتداء من هوارتوس وهو كانون الآخر
فان السنة كبيسة العمل لتراديوس وهو شباط تسعة وعشرين يوما وفي غيرها ثمانية وعشرين يوما ومعرفة الكبيسة ان
يبقى من الارباع ربعان كما هو في عمل تاريخ الاسكندر واما تواريخ العرب وشهورهم وابنية السنين فيها وبينهم
في الجاهلية لما فاما اسمل وكانوا اميين لم يعولوا في تخليد الاثار الا على الحفظ والاشعار فلما انقرض مستعملوها
انقطع ذكرها ولا سبيل الى علم مثل ذلك واما تاريخ الهجرة في الاسلام فانا اذا اردنا قسمنا ايامه المحصلة
على سنة القمر الوسطى وهي ثلثمائة واربعة وخمسون يوما وخمس وسدس بان نضربها في ثلثين وهو اقل عدد له
خمس وسدس ونقسم المجتمع على عشرة الف وستمائة واحد وثلثين وهي مضروب ثلثمائة واربعة وخمسين في
ثلثين مضافا اليه اجتمع احد عشر التي هي مجموع خمسها وسدسها فما خرج فسنون تامة قمرية وما بقي فايام مضروبة
في ثلثين فاذا قسمناها على ثلثين عاد القسم اياما فنأخذ منها للشهر ثلثين يوما وللشهر تسعة وعشرين ونبتدئ من المحرم
وما بقي لا يتم شهرا فهو ما مضى من ذلك الشهر وعلى هذا العمل في استخراج التواريخ في الزيجات فان سلك فيه
طرق مختلفة فهي راجعة الى معنى واحد فاما على رؤية الهلال فيمكن ان يتوالى فيه شهران ناقصان وثلثة شهر تامة
ويمكن ان يزيد على سنة القمر على المقدار المذكور وينقص منه بسبب اختلاف الحركة واما تاريخ يزدجرد فانا نقسم ماه
الايام المحصلة على ثلثمائة وخمسة وستين فما خرج فسنون تامة وما بقي نعطي كل شهر قسطه المذكور ونبتدئ بفروردين
ونقف من ذلك على تاريخ ملكه المستعمل في الزيجات وان اردنا تاريخ المجوس نقصنا من تاريخ ملك يزدجرد
عشرين سنة فيبقى تاريخهم لانهم يورخون من سنة قتله وانقطاع دولتهم لا من سنة ملكه واما تاريخ المعتضد بالله
فانا نعمل فيها عملنا في تاريخ الاسكندر ونعطي كل شهر نصيبه على مثال شهور الفرس ونبتدئ من فروردين ماه حتى
ننتهي الى اذرماه فان كانت السنة كبيسة وهو ان يبقى من الارباع ربعان كما هو في تاريخ الاسكندر القينا الايام
اللواحق ستة ايام وان لم تكن القينا لها خمسة ايام ويوافق النيروز فيه ابدا اليوم الحادي عشر من حزيران
للعلل التي قدمنا ذكرها بعون الله وحسن توفيقه ومن الصواب ان نذكر ما قد عدمته الزيجات ولم
يذكره احد الا ابو العباس الفضل بن حاتم النيريزي في تفسير المجسطي ولقد تكرر وقوعه ويتحير فيه عاملوه وهو
ان يطالب باستخراج التواريخ لوقت يكون معلوماته انواعا لا يعمها جنس واحد كيوم عرف موضعه
من شهر رومي او عربي او فارسي مجهول الاسم وعرف اسم شهر اخر قد اتفق معه وعرف تاريخ ليس ذلك
الشهران منه او الذي جهل اسمه فيه مثال ذلك ان يقال روزهرمز في شهر تموز سنة احدى وسبعين وثلثمائة

للهجرة فالطريق الى ذلك ان نستخرج تاريخ الاسكندر لاول المحرم سنة احدى وتسعين وثلثمائة فلا يخفى علينا
حينئذ اول تموز مع اي شهر واي يوم يتفق من شهور العرب ونستخرج لاول تموز تاريخ يزدجرد فيظهر
موقع هرمز من ايامه ونصير التواريخ الثلثة بانواعها واجناسها معلومة واذا عرف مع ذلك اسم اليوم في
الاسبوع كان اعون على درك الحق واسهل للاصابة ومثال ذلك يوم الجمعة غرة شهر رمضان سنة سبعين وثلثمائة
ليزدجرد والوجه فيه ان نستخرج تاريخ العرب لنوروز هذا التاريخ ونحسب من ذلك غرة شهر رمضان
ونعتبر رؤوس الشهر بايام الاسبوع فيتضح المطلوب وكذلك ان كان اليوم من الاسبوع وكميته من شهر ما
معلوما مع تاريخ ما واسم الشهر مجهول فانه يمكن معرفته بمثل ما قلنا والمحيط بهذه الجملة يستقف على ما يعطاه من
هذا الفن كيف ما كان السؤال ولا يخفى عليه شيء منها اذا تأملها حق تأمل ولو كانت المعلومات في كميات
اعدادها مختلفة الجمل متباينة الاحاد والعقود اعني بذلك ان يقال في اليوم خمسة وعشرون مثلا
لكن الخمسة من شهر فارسي والعشرين من شهر رومي احدهما او مجهولين كليهما او يقال سنة خمس واربعين
وثلثمائة فيكون الخمسة من تاريخ فارسي فان فضل التأمل لذلك يغني عن المطلوب وان طال
الحساب في استخراجه والله الموفق للصواب وبه الاستعانة

معلوم ص
رومي والاربعون من تاريخ عربي
والثلثمائة من تاريخ ص

القول على الادوار ومواليد السنين والشهور وكيفياتها وكبايسها في سني اليهود وساير السنين

واذ قد تبين مما اوردناه من استخراج التواريخ بعضها من بعض ولم يبق منها الا تاريخ آدم عليه السلم
وتاريخ الطوفان على قول اهل الكتاب فقد يلزمنا ان نبين الطريق الى معرفتهما ونقدم لذلك معرفة
سني اليهود وشهورها وادوارهم واوايل سنيهم ونتبعها معرفة اوايل سني غيرهم ايضا ونلحق بها اشياء تكون عونا
على ادراك المطلوب بالسهولة فنقول ان تاريخ آدم عليه السلم هو الذي يستعمله اليهود وتاريخ الاسكندر
هو الذي يعمل عليه النصارى ولو كان اول تشري يوافق تشرين الاول لكان تاريخ آدم هو تاريخ الاسكندر
مزادا عليه ثلثة الف واربع مائة وثمان واربعين سنة وهي ما بين آدم والاسكندر على قول اليهود ولكن تشري
يقع ابدا فيما بين اليوم السابع والعشرين من اب الى اليوم الرابع والعشرين من ايلول على الامر الاوسط
فيكون تاريخ الاسكندر الناقص لوقت تحويل سنة اليهود هو تاريخ ادم التام اذا زيد عليه ما بينه وبين
الاسكندر وانما صار اول تشري يدور في تلك الايام لان فصح اليهود ابدا يدور من اليوم الثامن عشر
من اذار السرياني الى اليوم الخامس عشر من نيسان على الامر الاوسط وهو مدة كون الشمس في برج الحمل فان
الاستقبال الكائن في هذه المدة يقتضي الاحوال المرعية للفصح وهو امر جرى على ترتيب لانه لو كانت
السنة الشمسية ثلثمائة وخمسة وستين يوما وربع يوم تام لكانت السنة الشمسية مطردة مع ايام سنة الروم

ولكن كيف وقد وجدنا هذا الكسر بالرصد خمس ساعات وسته واربعين دقيقة وعشرين ثانية وست وخمسين ثالثة
فيتقدم بلوغ الشمس بالمسير الرصدي موضعا ما من فلك البروج بلوغها اليه بالمسير الذي عملنا عليه في كل مائة
وخمس سنين يوما تاما ولكنا نعمل على ما هم عليه ونصف الان كيف استخراج اول سنيهم والطريق الى معرفة حالها
اهي بسيطة ام عبور ثم هي ناقصة ام معتدلة ام تامة ونقول اذا اردنا ذلك زدنا على تاريخ الاسكندر
لاول تشرين الاول السرياني ثلثة الف واربعمائة وثمان واربعين فيجتمع تاريخ آدم لاول تشرين الواقع
في اخر آب او ايلول اللذين قبل تشرين الاول الذي اخذنا منه التاريخ فان اردنا ان نعرف السنة التي
خرج لنا التاريخ لاولها هي بسيطة ام عبور اخذنا هذا التاريخ فنقصنا منه سنتين وقسمنا ما بقي على سبعة عشر
فما خرج فهي محازير صغرى صحيحة وما بقي يدخل به في دائرة العيار في الطبقة الاولى منها فنجد في الطبقة الثانية
حال سنتها كيفيتها اهي بسيطة ام عبور وفي الطبقة الثالثة موقع اولها من الشهر السرياني وفي الرابعة اسم ذلك

وهذا شكل دايرة العيار

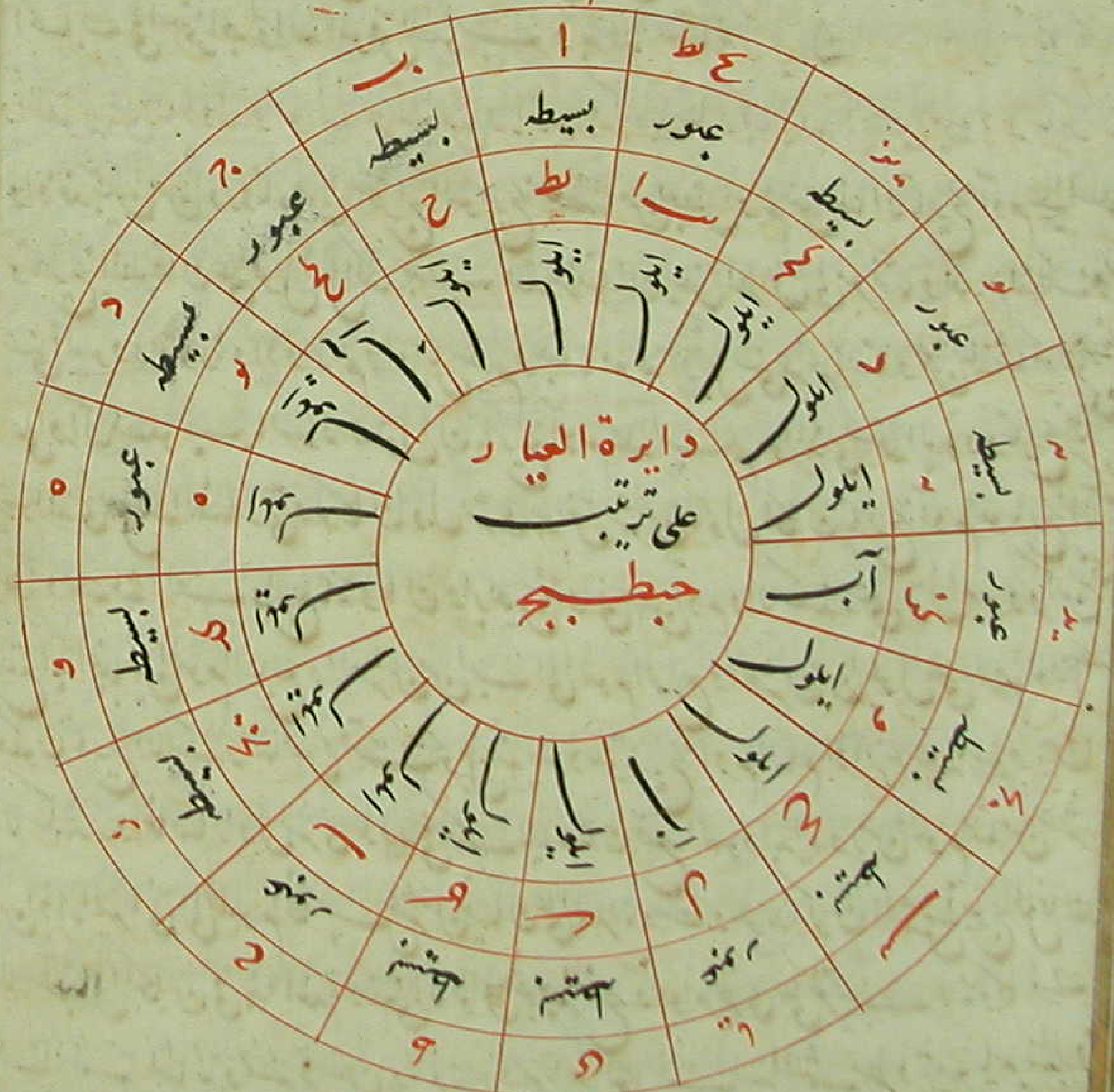

ولولا ما ذكرناه من ان دور التسعة عشر غير راجع عند تمامه الى بدا منه من ايام الاسبوع لاثبتنا لمواقعها من
الاسابيع طبقة خامسة في دائرة العيار غير ان ذلك ليس بمتأت وان اردنا معرفة اليوم الذي خرج لنا
من الطبقة الثالثة اي يوم هو من ايام الاسبوع استخرجنا مدخل آب وايلول لتلك السنة ايهما كان
اليوم منه بالاعمال التي يجيء ذكرها فيما يستانف فاذا حصل ذلك عرف منه المطلوب وهذا الذي خرج لنا
من امر تشري هو على الامر الاوسط من غير تعديل فربما وقع في الايام التي ذكرنا انهم لا يحرونه فيها فاحتيج له
الى تقديم يوم او تاخيره فاذا قصدنا هذا التعديل احتجنا ان نعرف اولا اجتماع الشمس والقمر لراس تشري
على مذهبهم لا على مذهب اصحاب الارصاد فان بين المذهبين خلافات منها ان الشهر القمري من
الاجتماع الى الاجتماع عندهم تسعة وعشرون يوما واثنى عشرة ساعة وسبعمائة وثلثة وتسعون حلقا
يكون ذلك اربعا واربعين دقيقة وثلث ثواني وعشرين ثالثة من ساعة وهو عند المحدثين من اصحاب
الارصاد تسعا وعشرين يوما واثنتي عشرة ساعة واربعا واربعين وثانيتين وسبع عشرة ثالثة واحدى و
عشرين رابعة واثنتي عشرة خامسة تكون الفصل بينهما ثانية واحدة وثالثتين وثمان وثلثين رابعة وثمان و
اربعين خامسة من ساعة ومنها ان سنة الشمس عندهم بالتدقيق ثلثمائة وخمسة وستون يوما وخمس ساعات
وثلثة الف وسبعمائة واحد وتسعون جزءا من اربعة الف ومائة واربعة اجزاء من ساعة وقد وجدها
الحدث من اصحاب الارصاد اقل من ذلك والثالث ان الماضي من الليل والنهار الى وقت الاجتماع
يختلف عند علماء الهيئة على اختلاف اطوال البلاد وعروضها وهولاء القوم يحسبونها في جميع البلدان
بحساب واحد لا نعرف لاي بقعة يخرج الحساب الا انه يسبق الى الوهم انه معمول لبيت المقدس او حواليه
فانها كانت مجمعهم ومنها ان استعمالهم اياه هو بالساعات الزمانية ومن المعلوم ان حساب الاجتماعات
غير جايز بهذه الساعة الا في معدل النهار ومنها انهم يعملونها بالحركة الوسطى دون المرئية فربما وقع الفصح
لذلك بعد مضي يومين من الاستقبال الحقيقي بسبب التعاديل يوما وبسبب تاخيرهم اياه عما لا يجوز فيه
يوما فاذا اردنا ميلاد السنة وهو اجتماع اليزن لاول تشري وقد جرت عادتهم على تسميه اجتماع كل شهر
ميلاده والاجتماع الكاين في اول محزور ميلاده فانا ناخذ سني آدم التامة اعني نهاية السنة التي بعدها
تشري المقصود له فنعملها محازير صغرى ونضرب عددها في يومين وست عشرة ساعة وخمسمائة وخمسة
وتسعين حلقا وهو باقي ايام المحزور الصغير اذا القيت اسابيع ونحفظ ما اجتمع ثم ننظر الى ما بقي من السنين
مما لم يف بمحزور فنعلم كم بسايطها وكم عبورها على حساب بهزبجوج ونضرب عدد البسايط
في اربعة ايام وثمان ساعات وثمانمائة وستة وسبعين حلقا ونضرب عدد العبور في خمسة ايام و

احدى وعشرين ساعة وخمسمائة وتسعة وثمانين جلقا ونجمع ما اجتمع من الضربين الى ما حفظنا ونزيد على ما حصل
خمسة ايام واربعة عشر ساعة ابدا وهو بعد وقت الاجتماع من اول ليلة الاحد لاول سنة من سني آدم
ثم نرفع كل الف وثمانين جلقا الى الساعات ساعة وكل اربعة وعشرين ساعة الى الايام يوما ونطرح ما حصل
من الايام اسابيع وما بقي اقل من اسبوع بعده من اول ليلة الاحد بحيث ما انتهى بنا الحساب فهو وقت الاجتماع
لاول تشري وقد حسبنا ذلك لسنة من سني الاسكندر تسهيلا للعمل وتخفيفا للمؤونة فمن اراد معرفة الاجتماع لراس
تشري ونقص منها اثني عشرة سنة ابدا وما بقيه المجذور الاصغر بعد الاسكندر على حساب جبطبج و
نقسم الباقي على تسعة عشر فما خرج فهو مجازر صغرى فلنعلمها عظمى ان وجد بها ولنحفظ ما بقي من السنين فهي
الماضية من المحروز على جبطبج وندخل المجازر العظمى ان كانت فيه في جدولها المخصوص بها ونأخذ
ما بحذائها من الايام والساعات والحلق وندخل الصغرى من جدولها المعمول لها ونأخذ ما بحذائها ونزيد
كل باب على بابه وكذلك ندخل السنين الماضية من المحروز في جدول السنين المبسوطة ونزيد ما نجد بحيالها عشرة
على ما زاد عليه كل باب على بابه ثم نجمع ذلك الى الاصل الموضوع في اول الجدول وهو ميلاد السنة التي
من تاريخ الاسكندر ونرفع كل الف وثمانين جلقا ساعة وكل اربع وعشرين ساعة يوما ونطرح الايام
اسابيع فما بقي فهو الماضي من اول ليلة الاحد الى وقت الاجتماع على مذهبهم وانما ابتدانا فيه من اول الليلة
لان مجموع اليوم والليلة عندهم من وقت غروب الشمس على ما ذكرناه في اول الكتاب وهذا هو الجدول
المحسوب على ما اورده من الحساب

اعداد المجازر الصغرى	سنو المجازر الصغرى	ايام	ساعات	دق
الاصل الاول سنة للاسكندر على حساب جبطبج				٨٩
ا	لط	اا	يا	٥٩٥
ب	ربح	ه	ط	١١٠
ج		ا	ا	٧٠٥
د	عو	ج	ع	٢٢٠
ه	صه	و	ي	٨١٥
و	قند	ب	ج	٣٣٠
ز	قلحز	د	يط	٩٢٥
ح	قتب	ه	ب	٤٥٠
ط	قفا	ج	د	١٠٣٥
ي	قص	ه	كا	٥٥٠
يا	رط	ا	يد	٩٥
يب	ريح	د	و	٩٩٠
يج	رمز	و	كج	١٧٥
يد	رسو	ب	يه	٧٧٠
يه	رفه	ه	ح	٢٨٥
يو	رشد	ا	يه	٨٨٠
يز	شكح	ج	يو	٣٩٥
يح	شنب	و	ط	٩٩٠
يط	شسا	ب	ب	٥٠٥
ك	شف	د	يط	٢٠
كا	شصط	ه	يا	٩١٥
كب	تح	ج	ي	١٣٠
كج	شلز	ه	ك	٧٢٥
كد	تنو	ا	كج	٢٤٠
كه	تعه	د	ه	٨٣٥
كو	تصد	و	ك	٣٥٠
كز	تسح	ب	يد	٩٤٥
كح	ثلب	ه	ز	٤٩٠

السنون المبسوطة	ايام	ساعات	حلق	العبور
ا	ه	كا	٥٨٩	
ب	ج	و	٣٨٥	
ج	ه	يه	١٨١	ع
د	و	ب	٧٧٠	
ه	ج	كا	٥٩٩	ع
و	ب	يط	٧٥	
ز	ه	ح	٩٥٩	ع
ح	د	ب	٧٤٧	
ط	ج	ي	٢٥٩	
ي	ه	يط	٥٢	
يا	ه	ج	٩٢٨	ع
يب	د	ي	٤٣٧	
يج	ا	ي	٢٣٣	ع
يد	ه	يط	٢٩	
يه	د	يو	٩١٨	ع
يو	ب	ا	٤١٤	
يز	ه	كب	١٠٥٣	
يح	ه	ز	٧٩٩	
يط	ب	يو	٥٩٥	ع

اعداد	المجازر العظمى			
ا	٥٣٢	ه	ز	٤٩٠
ب	١٠٩٤	ج	يد	٩٢٠
ج	١٥٩٩	ا	ك	٣٠٠
د	٢١٢٨	ه	ه	٧٩٠
ه	٢٦٩٠	ه	ج	١٤٠
و	٣١٩٢	ج	ك	٩٥٥
ز	٣٧٢٤	ب	ج	١٩٠
ح	٤٢٥٦	ه	يا	٤٤٠
ط	٤٧٨٨	ه	ع	٩٠٠
ي	٥٣٢٥	و	ب	٢٨٠
يا	٥٨٥٢	ب	ط	٧٤٠
يب	٩٣٨٤	ه	يو	١٢٥
يج	٩٩١٩	و	ه	٥٨٠

وان احد من الحاسبين احب ان يعرف وقت الاجتماع المحقق بالارصاد دون ما اوردوه هولاء فعليه بالجدول الذي قصدنا لاستنباطه على حسب ما ادتنا اليه الارصاد والمصححة الوثيقة العهد منا على مثال الذي تقدم وهو انا نظرنا الى قول بطلميوس في مقدار شهر القمر الاوسط وقول خالد بن عبد الملك المروردي على ما قاسه بدمشق وقول بني موسى بن شاكر وقول غيرهم فوجدنا اولى الاقاويل بان نوخذ به ويعمل عليه ما اورده بني موسى بن شاكر لبذلهم المجهود في ادراك الحق وتقدمهم في عصرهم بالمهارة في عمل الرصد والحذق به ومشاهدة العلماء منهم ذلك وشهادتهم له بالصحة وبعد عهد رصدهم بارصاد القدماء وقرب عهدنا بهم فاستخرجنا الاصل على ما ذكروه وهو وقت الاجتماع لمضي اثنتي عشرة سنة من تاريخ الاسكندر فكان عند مضي احدى وعشرين ساعة وعشرين دقيقة وخمسين ثانية واربع عشرة ثالثة وتسع وعشرين رابعة من لدن نصف النهار يوم الثلثا بمدينة السلم ولان فلك نصف نهار بيت المقدس تتاخر عن فلك نصف نهار بغداد الى جهة المغرب باربعة عشر زمانا نقصنا حصتها وهي ستة وخمسون دقيقة من دقائق الساعات من وقت ذلك الاجتماع فبقي الاصل لبيت المقدس عشرين ساعة واربعا وعشرين دقيقة وخمسين ثانية واربع عشرة ثالثة وتسعا وعشرين رابعة ماضية من بعد نصف النهار يوم و العامل على ذلك ينقص من سني الاسكندر ابدا اثنتي عشرة سنة ابدا ونعمل الباقي محازير عظمى وصغرى ونأخذ حصة كل واحد منهما وما بقي من السنين يدخل في السنين المبسوطة ونأخذ ما بحيالها ونجمع ذلك ونزيده على الاصل ونرفع الساعات وكسورها الى ما ارتفعت اليه ونلقي الايام اسابيع فما بقي فهو الماضي من نصف نهار يوم الاحد ببيت المقدس الى وقت الاجتماع لاول تشري وهذا هو الجدول المبني على الارصاد الحديثة

اعداد المحازير الصغرى	سنو المحازير الصغرى	ايام	ساعات	دقائق	ثواني	ثوالث	روابع
ا	لط	ب	لو	عج	نز	نو	نح
ب	رلح	ه	[illegible]	نز	نه	نه	مو
ج	رز	ا	ا	كو	نح	نح	لط
د	عو	ج	يز	يه	نا	نا	لب
ه	صه	و	ى	كد	مط	مط	كه
و	قند	ب	ب	نح	مز	مز	لح
ز	قلح	د	يط	كب	مه	مه	ما
ح	قنب	ه	يا	يا	مح	مح	د
ط	قعا	ج	د	ك	نا	م	مز
ى	قص	ا	ك	مط	لط	لح	لن
يا	رط	ا	نح	نح	لز	لو	مح
يب	رلح	ز	ه	مز	له	له	لو
يج	رمز	و	كب	لو	لح	لب	كط
يد	رسو	ب	بد	مح	لا	ل	لب
يه	رفه	ه	ز	يد	كط	لح	ه
يو	شد	ه	لح	مح	لز	لو	ح
يز	شكج	ج	لو	ن	كه	كد	ا
يح	شمب	و	ح	نا	لح	كا	بد
يط	شسا	ب	ا	ى	كا	نط	مو
ك	شف	د	س	لط	لط	لو	م
كا	شصط	ه	ى	ح	س	نه	لح
كب	تيح	ج	ب	لز	نه	نح	كب
كج	تكز	ه	لط	و	مح	نا	لط
كد	تنو	ا	يا	له	نا	ط	ب
كه	تعه	د	د	د	نا	ز	ه
كو	تصد	و	ك	لح	ز	د	نج
كز	تيج	ب	مح	ب	ه	ب	نا
كح	ثلب	ه	ه	لا	ج	ص	مد

السنون المبسوطة	ايام	ساعات	دقائق	ثواني	ثوالث	روابع
ا	ه	كا	لب	لط	مه	له
بع	ح	نه	ك	نز	لح	لط
جع	ه	نه	ط	لد	مه	ج
د	و	نب	يا	ند	لز	لح
هع	ح	كا	ل	كا	مه	ب
و	ب	يط	ب	نا	يا	نز
زع	ه	ح	نا	لط	ط	يا
حع	د	ب	لط	مز	لز	له
ط	ح	ى	يب	نو	لح	ل
ى	ه	يط	مه	يا	يا	مه
ياع	ه	ح	مط	يا	لط	لح
يب	د	ا	ك	يا	ه	نج
يج	ا	ى	ى	ح	لح	مز
يدع	ه	لح	لح	لو	ب	يا
يه	د	لو	لا	لح	مز	لو
يوع	ب	ا	لط	ه	مه	نه
يز	ه	كه	ب	ج	آ	كه
يح	ه	ر	ص	ل	لط	لط
يطع	ب	لو	لح	نز	نز	نج

المحازير العظمى

الاعداد	سنون	ايام	ساعات	دقائق	ثواني	ثوالث	روابع
ا	٥٣٢ع	ه	ه	لا	ح	مه	مد
ب	١٠٦٤ع	ج	يا	ب	و	ا	لح
ج	١٥٩٦	ا	لو	لح	ط	ب	ب
د	٢١٢٨	و	لب	د	ب	ب	لو
ه	٢٦٦٠	ه	ح	له	مه	ج	م
و	٣١٩٢	ج	ط	و	يح	د	لد
ز	٣٧٢٤ع	ا	يد	لز	كا	ه	ح
ح	٤٢٥٦	و	ك	ح	كد	ه	ب
ط	٤٧٨٨	ه	ا	لط	لز	و	لو
ى	٥٣٢٠	ج	و	ى	ل	ز	ك
يا	٥٨٥٢	ا	مه	ط	لح	ح	د
يب	٦٣٨٤ع	و	ع	ب	لز	ح	ع
يج	٦٩١٦	د	لح	مح	لط	ط	لب

وانما عملنا بعد من عند نصف النهار لان التعديل للبلاد به اسهل من العمل بالآفاق وساعات النهار الاطول لعرض بيت المقدس اربع عشرة ساعة وشي فلما استتم عمل اليهود بالساعات الزمانية الا ان تكون بالاجتماع لراس تشري واقعا مع الاعتدال الخريفي وليس تقع معه ابدا بل تتقدمه وتتاخر عنه مقدارا كثيرا كما بينا فيما تقدم فاذا استخرجنا وقت الاجتماع بالحساب الذي اورده اليهود وبالجدول الذي عملناه على رايهم ترقينا من ذلك الى علم اول السنة ومعرفة كيفيتها في النقصان والاعتدال والتمام وقد تقدم المعرفة بها اهي بسيطة ام عبور فتطلب في جدول الحدود مدة من ايام الاسبوع تتضمن حدا ما وطرفها الوقت الذي خرج لنا الاجتماع فيه في جانب العبور ان كانت عبورا وفي جانب البسائط ان كانت بسيطة فاذا وجدناه القينا بحذائه اول السنة وكيفيتها وركبنا تلك الكيفية مع البساطة او العبور وعرفنا من ذلك مضي اول السنة المقبلة وهذا جدول الحدود ٥

من الاسبوع وكيفيتها واذا علمنا اول السنة

اطراف الحدود المقسومة في الاسبوع في السنين البسائط	كيفيات السنين		اطراف الحدود المقسومة في الاسبوع في سني العبور	كيفيات السنين	
من نصف نهار يوم السبت الى مائتين واربع حلق من الساعة العاشرة من ليلة الاحد	ناقص	ب	من نصف نهار يوم السبت الى اربعمائة واحد وتسعين حلق من الساعة التاسعة من نهار يوم الاحد	ناقص	ب
ومن مائتين واربع حلق من الساعة العاشرة من ليلة الاحد الى خمسمائة وتسع وثمانين حلق من الساعة الرابعة من نهار يوم الاثنين ان كانت التي تقدمها عبورا والى نصف يوم الاثنين ان كانت السنة المتقدمة بسيطة	تام	ب	من اربعمائة واحد وتسعين حلق من الساعة التاسعة من نهار يوم الاحد الى نصف نهار يوم الاثنين	تام	ب
من خمسمائة وتسع وثمانين حلق من الساعة الرابعة من نهار يوم الاثنين او من نصف نهاره الى مائتين واربع حلق من الساعة العاشرة من ليلة الثلثا	معتدل	ج	من نصف نهار يوم الاثنين الى نصف نهار يوم الثلثا	معتدل	ج
من مائتين واربع حلق من الساعة العاشرة من ليلة الثلثا الى مائتين واربع حلق من الساعة العاشرة من ليلة الخميس	معتدل	ه	من نصف نهار يوم الثلثا الى ستمائة وخمس وتسعين حلق من الساعة التاسعة عشر من ليلة الاربعا	معتدل	ه
من مائتين واربع حلق من الساعة العاشرة ومن ليلة الخميس الى نصف نهار يوم الخميس	تام	ه	من ستمائة وخمس وتسعين حلق من الساعة التاسعة عشر من ليلة الاربعا الى نصف نهار يوم الخميس	تام	ه
من نصف نهار يوم الخميس الى مائتين وثمان حلق من الساعة الاولى من ليلة الجمعة ان كانت التي تلوها بسيطة والى مائتين واربع حلق من الساعة العاشر من ليلة ان كانت التالية عبورا	ناقص	ز	من نصف نهار يوم الخميس الى اربعمائة واحد وتسعين حلق من الساعة التاسعة من نهار يوم الجمعة	ناقص	ز
من مائتين وثمان حلق من الساعة الاولى من ليلة الجمعة او من مائتين واربع حلق من الساعة العاشرة من ليلة الجمعة الى نصف نهار يوم السبت	تام	ز	من اربعمائة واحد وتسعين حلق من الساعة التاسعة من نهار يوم الجمعة الى نصف نهار يوم السبت	تام	ز

ومن هذه الاحوال والكيفيات ما يخص السنة اذا اتفق اولها في يوم من الاسبوع لا يمكن غيره وحالات لا يمكن فيها واذا استظهر ذلك كان عونا على درك المطلوب

وهذه صورة ما ذكرناه على طريق التقسيم والتشجير

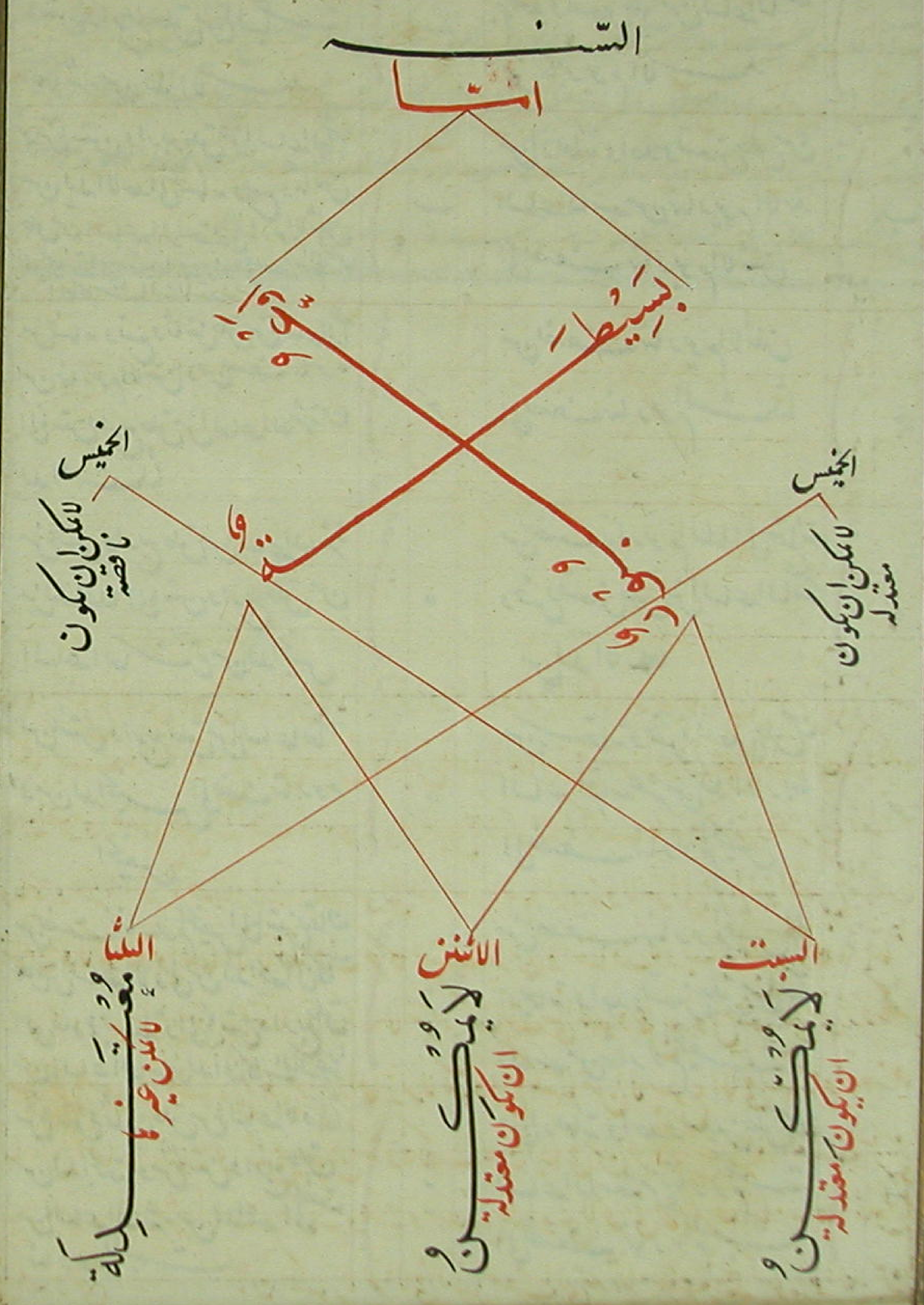

ومن هذه الاحوال ايضا ما يمكن ان يتوالى في سنتين ومنها لا يمكن ان يتوالى واذا حصرناها في طيلسان اعان على الاستظهار وسهل العمل فلننظر الى البيت المشترك لكيفيتي السنتين فانه قد يوجد امكان توالي السنتين المتكيفتين بهما ٥ وامتناعه ٥ وهو هذا ٥

الكبيسات	ناقصة	معتدلة	تامة
ناقصة	ممتنع ان يتوالى		
معتدلة	يمكن ان يتوالى	ممتنع ان يتوالى	
تامة	ممكن ان يتوالى	يمكن ان يتوالى	ممكن ان يتوالى

فاما امتناع توالي سنتين معتدلين فهو لتنافر اواخرها واوايلها كما يلوحه جدول التعليل في واخر الكتاب واما امتناع توالي سنتين ناقصتين فللعلة التمامية في شهور المحزور على النقصان وذلك لان المحزور يشتمل على ستة الف وسبعمائة واربعين يوما يكون ذلك مائة وخمسة وعشرين شهرا تامة ومائة وعشرة اشهر ناقصة ولهذه العلة يتوالى ثلثة اشهر تامة بالروية ولا يتوالى من النواقص اكثر من شهرين ولا يكون تواليهما الا لاختلاف حركات النيرين واختلاف غروب البروج ولو كانا اجتماعا راسي محزورين كبيرين متواليين متفقان لا لكنا لاستخراج كيفيات سني اليهود عمل جدول مشتمل على سني محزور كبير كهيئة خراسعون النصارى ولكن مواليد المحازير لا تعود الى امكنتها من الاسبوع الا في ستمائة وتسعة وثمانين الفا واربعمائة واثنين وسبعين سنة وذلك لان الباقي من المحزور الصغير اذا القيت اسابيع هو يومان وست عشرة ساعة وخمسمائة وخمسة وتسعين حلقا وهي لا تحزر في محازير عدتها مساوية لحلوق يوم بليلته وهي ٢٥٩٢٥ ٢ لان الكسور لا تحزر الا في التضاعف التي عدتها مساوية لجملة كسور الواحد من

هذا شكل جدول العلامات

	يح	يز	يو	يه	يد	يج	يب	يا	ي	ط	ح	ز	و	ه	د	ج	ب	ا	ه
الطول مجموعه	مجموعه			مجموعه		مجموعه			مجموعه			مجموعه			مجموعه		مجموعه		
عشه	ز	ب	ه	ز	ب	ح	ه	ب	ب	ه	ب	ب	ه	ز	ب	ه	ه	ز	ج
عشكد	ب	ه	ب	ب	ز	ز	ب	ه	ه	ب	ه	ه	ز	ح	ز	ه	ز	ج	ز
عشبج	ه	ب	ه	ه	ز	ب	ه	ز	ب	ه	ز	ز	ج	ه	ز	ب	ح	ز	ب
عشسب	ب	ه	ز	ز	ح	ه	ز	ب	ح	ز	ب	ج	ه	ب	ب	ه	و	ب	ه
عشعا	ه	ز	ب	ح	ز	ز	ب	ه	ب	ب	ه	ه	ب	ه	ه	ز	ب	ه	ز
غت	ز	ب	ه	ز	ب	ب	ه	ب	ب	ه	ج	ب	ه	ز	ز	ج	ه	ز	ح
غتيط	ب	ه	ز	ب	ه	ه	ب	ه	ه	ز	ح	ه	ز	ب	ج	ز	ز	ح	ه
غتلح	ه	ز	ج	ه	ز	ب	ه	ز	ز	ب	ه	ز	ب	ه	ز	ب	ح	ه	ب
غتنز	ز	ج	ز	ز	ب	ح	ز	ب	ح	ه	ب	ب	ه	ز	ب	ه	ه	[illegible]	ه
غتعو	ح	ز	ب	ج	ه	ه	ب	ه	ه	ب	[illegible]	ه	ز	ج	ه	ز	ب	ب	ز
غتصه	ز	ب	ه	ه	ب	ب	ه	ز	ب	ه	ز	ب	ب	ز	ز	ح	ه	ه	ب
غشد	ب	ه	ز	ب	ه	ه	ز	ح	ه	ز	ب	ج	ه	ب	ح	ب	ز	ز	ه
غشج	ه	ز	ب	ح	ز	ز	ح	ه	ز	ز	ه	ز	ز	ه	ه	ب	ب	ب	ز
غشنب	ز	ز	ه	ز	ب	ج	ه	ب	ب	ه	ز	ب	ح	ز	ب	ه	ه	ه	ح
غشعا	ب	ه	ب	ب	ه	ز	ب	ه	ه	ب	ه	ه	ه	ح	ه	ز	ز	ز	ز
غشص	ه	ب	ه	ه	ب	ب	ه	ز	ب	ه	ز	ز	ب	ه	ز	ب	ح	ح	ب
غخط	ب	ه	ز	ز	ج	ه	ز	ب	ح	ز	ب	ج	ه	ب	ب	ه	و	ز	ه
غخكح	ه	ز	ب	ج	ز	ز	ب	ز	ب	ب	ه	ه	ه	ه	ه	ز	ب	ب	ز
غخمز	ز	ب	ه	ز	ب	ب	ه	ز	ب	ه	ز	ب	ب	ز	ز	ج	ه	ه	ح
غخسو	ب	ز	ز	ب	ه	ه	ب	ب	ه	ز	ج	ه	ه	ب	ح	ز	ز	ز	ه
غخفه	ه	ب	ح	ه	ح	ب	ه	ه	ز	جب	ه	ز	ز	ه	ز	ب	ح	ح	ب
غذد	ز	ح	ز	ز	ب	ج	ز	ز	ج	ه	ب	ب	ح	ز	ب	ه	ه	ه	ه
غذكج	ح	مد	ب	ح	ه	ه	ب	ز	ه	ب	ه	ه	ب	ج	ه	ز	ب	ب	ز
غذنب	ز	ح	ه	ه	ب	ب	ه	ب	ب	ه	ز	ز	ه	ز	ز	ج	ه	ه	ب
غذسا	ب	ه	ز	ب	ه	ه	ز	ج	ه	ز	ب	ج	ز	ب	ح	ه	ز	ز	ه
غذف	ه	ز	ب	ج	ز	ز	ح	ه	ز	ب	ه	ز	ب	ه	ه	ب	ب	ب	ز
غذصط	ز	ب	ه	ز	ب	ح	ه	ب	ب	ه	ز	ب	ه	ز	ب	ه	ز	ه	ح
غضيح	ب	ه	ب	ب	ه	ه	ب	ه	ه	ب	ه	ه	ز	ج	ه	ز	ج	ز	ز

ذلک الجنس ولکن عدد حلق الیوم بلیلة تشارک الکسور الباقیة من الاحرار بالاخماس فاذن یکون الحلق
فی محازیر مساویة لخمس حلق الیوم بلیلة وهی خمسة الف ومائة واربعة وثمانون ثم لا یعود الی
مکانه من الاسبوع الا فی ضعف ذلک سبع مرات وهو ستة وثلثون الفا ومائتان وثمانون وثمانون
وذلک محازیر یکون سنوها لتقدم ذکره واما الاجتماع والاستقبال بالاطلاق فانه عائد الی مکانه فی
مائة واحد وثمانین الفا واربعمائة واربعین شهرا وذلک مضروب حلق الیوم بلیلة فی سبعة واذ لم
یمکن ذلک لم نستحسن الخروج عن العادة فی تقریب البعید وتسهیل العسیر وتخفیف الثقیل حسبنا اوایل السنین
وکبیساتها ومواقعها من الشهور السریانیة بسنین لا یحتاج العامل الا اکثر منها فی اغلب الاحوال واودعنا
ذلک جداول ثلثة الاول منها لاوایل السنین وهو جدول العلامات والثانی جدول الکبیسات
لکبیسات السنین فعلامة الکاف هو النقصان لانها بلغتهم حسارین وعلامة الکاف فیه الاعتدال لانهم
یدعونها کسدران وعلامة الشین فیه لتمام لتسمیتهم اباها شلامیم والثالث جدول الکمیات فیه موقع
اول السنة من آب ان کان بحره او ایلول ان کان سوادا والعامل بها جمیعا یاخذ تاریخ الاسکندر
للسنة الناقصة لتشرین الاول التالی لتشری ویدخل مجموعه فی الطول ومبسوطه فی العرض فیجد فی
البیت المشترک لهما مطلوبه باذن الله تعالی ٥

جدول الكيفيات

[illegible]	صه	ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ي	يا	يب	يج	يد	يه	يو	يز	يح
[illegible]			عبور		عبور			عبور			عبور			عبور		عبور			عبور
عشه	ك	س	ش	ك	ح	س	ك	س	ح	ك	س	ش	ح	ك	ش	ح	ك	ش	ش
غشكد	ح	ك	ش	ش	ح	ك	ش	ش	ك	ح	ش	ك	ش	ح	ك	ش	ح	ك	ش
عشج	ش	ح	ك	ش	ح	س	ك	س	س	ك	ح	س	ك	ح	ش	ش	ك	ح	ش
عشب	ك	ش	ح	ك	ش	ح	ش	ك	ش	ح	ك	ش	ش	ح	ك	ش	ش	ك	ح
عشعا	ش	ك	ح	ش	ش	ك	ح	ش	ك	ش	ح	ك	ش	ش	ح	ك	س	ش	ح
غت	ك	ش	ح	ك	ش	ش	ك	ش	ح	ك	ش	ح	ك	ش	ش	ح	ك	ش	ح
عتبط	ش	ك	ش	ح	ك	س	س	ح	ك	ش	ش	ك	ح	س	ك	ح	س	ك	ش
غتلح	ح	ش	ك	ش	ح	ك	ش	ح	ك	ح	ش	ش	ك	ح	ش	ح	ك	ش	ش
عتمز	ك	ح	ش	ك	ح	س	ك	س	ح	ش	ك	س	ح	ك	ش	ش	ح	ك	ش
غتعو	ش	ك	ح	ش	ح	ك	ش	ش	ك	ح	ش	ك	ش	ح	ش	ك	ش	ح	ك
عتصه	ش	س	ح	ح	ش	س	ك	ح	س	ك	ح	س	ك	ش	ح	ش	ك	ش	ح
غشد	ك	ش	ح	ك	ك	ش	ح	ك	ش	ش	ح	ك	ش	ش	ك	ح	ش	ك	ح
عشلج	س	ك	ش	ش	ش	ك	س	ح	ك	س	ح	س	ك	ش	ح	ك	ش	ش	ح
غشب	ك	ش	ش	ش	ح	ش	ك	ح	ش	ك	ش	ح	ش	ك	ش	ح	ك	ش	ش
عشعا	ح	ك	ش	ك	ح	ك	س	س	ك	ح	س	ك	س	ح	ك	ش	ح	ك	ش
غشص	ش	ح	ك	ش	ح	ش	ك	ش	ش	ك	ح	ش	ك	ح	ش	ش	ك	ح	ش
غخط	ك	ش	ح	ك	ش	ح	س	ك	س	ح	ك	س	س	ح	ك	ش	ش	ك	ح
غخلح	ش	ك	ح	ح	ش	ك	ح	ش	ك	ش	ح	ك	ش	ش	ح	ك	ش	ش	ح
غخمز	ك	ش	ح	ش	ش	س	ك	ح	س	ك	ش	ح	ك	س	ش	ح	ك	ش	ح
غخسو	ش	ك	ش	ك	ك	ش	ش	ح	ك	ش	ش	ك	ح	ش	ك	ح	ش	ك	ش
غخفه	ك	ش	ك	ش	ح	ك	س	ح	س	ك	س	س	ك	ح	ش	ح	ك	ش	ش
غذد	ش	ح	ش	ك	ح	ش	ك	ش	ح	ش	ك	ش	ح	ك	ش	ش	ح	ك	ش
غذلج	ح	ك	ح	ش	ح	ك	س	س	ك	ح	س	ك	ش	ح	ك	ش	ش	ح	ك
غذب	ك	ش	ح	ح	ش	ح	ك	ش	ش	ك	ح	ش	ك	ش	س ح	ش	ح	ش	ح
غذسا	ك	ش	ح	ش	ك	س	ح	ك	س	س	ح	ك	س	ش	ك	ح	س	ك	ح
غذف	ش	ك	ش	ح	ش	ك	ش	ح	ك	ش	ح	ش	ك	ش	ح	ك	كش	ش	ح
غذصط	ك	س	ش	ك	ح	س	ك	ح	س	ك	س	ح	س	ك	ش	ح	ك	ش	س
غضح	ح	ك	ش	ش	ح	ك	ش	ش	ك	ح	ش	ك	ش	ح	ك	ش	ح	ك	ش

جدول الكيفيات

[illegible]	صه	ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ي	يا	يب	يج	يد	يه	يو	يز	يح
[illegible]	الجنوبي	الجنوبي	ا.ب	الجنوبي	الجنوبي	الجنوبي	ا.ب	الجنوبي	الجنوبي	الجنوبي	ا.ب	الجنوبي	الجنوبي	ا.ب	الجنوبي	الجنوبي	الجنوبي	ا.ب	الجنوبي
غشه	ك	ح	لط	يه	و	كد	يد	ب	لب	ي	ل	ح	ح	كز	يه	د	لب	يا	ا
غشكد	ك	ح	لج	يز	و	كد	يح	ج	لب	يا	ل	لط	ز	كح	يه	د	لج	يا	لا
غشج	ك	ط	كح	يو	و	لج	يح	ب	لب	يا	لا	لح	ح	كز	يد	د	لد	يب	لا
غشب	ك	ط	لط	يو	ه	له	يح	ب	كا	يا	لط	يز	ز	كح	يد	ج	لح	يح	ا
غشفا	لط	ط	لط	يه	ه	له	يد	ا	كا	ي	لا	يز	و	كز	يو	ج	لب	ب	ب
غت	لط	ح	لط	يو	د	كد	يد	ج	لب	ي	ل	لط	و	كو	يه	ه	لب	يا	ا
غتبط	لط	ح	لح	يز	ه	لج	يح	ج	كا	يا	ل	لط	ح	لو	يه	ج	لب	يا	لا
غتلح	ك	ح	لح	يو	و	كد	ب	ب	ك	يا	لط	لح	ح	لح	يد	د	لب	يا	لا
غتمز	ك	ط	لح	يو	ه	لج	يح	ا	كا	يا	ل	يز	ز	كو	يد	ج	لج	يا	لا
غتعو	ط	ط	لط	يو	ه	لج	ب	ب	كا	ي	لط	لح	ه	كز	يد	د	لب	ب	لا
غنطه	لط	ح	لط	يو	ه	كد	يد	ج	كا	ي	ل	يز	ز	كو	يه	ج	لح	يا	ا
غشد	لط	ح	لح	يه	ه	كد	يح	ا	ك	ي	ل	يز	و	كز	يه	د	لب	ب	لا
غشلج	يح	ح	لح	يو	د	كد	يح	ب	ك	ح	ل	يو	و	لو	يه	د	كا	يا	ا
غشب	يح	ز	لح	يز	ه	لج	يح	ب	لط	ط	لط	لح	ه	لو	يد	ب	كا	ي	لا
غشعا	كا	د	كز	يو	و	لج	ب	ب	ك	ي	لط	ع	ز	كز	يد	ج	لح	ي	ل
غشص	لط	ط	لز	يه	ه	لج	ب	ا	كا	يا	ل	يز	و	كز	يح	ج	لح	ب	ل
غخط	لط	ح	لط	يه	ح	كد	ب	ا	ك	ي	لط	لو	و	كز	يد	ب	لب	ب	ا
غخلح	يح	ح	لح	يد	د	كد	يح	ا	ك	يا	لط	يز	ه	لو	يد	ج	كا	يا	ا
غخمز	لط	ز	لح	يه	د	لج	يح	ب	ك	ط	لط	لح	و	كد	يد	د	لب	ي	لا
غخسو	لح	ح	لز	يو	د	لج	ب	ب	ك	ط	لط	لح	ز	لو	يد	ج	كا	يا	ل
غخفه	لط	ز	لح	يه	ه	لج	ب	ا	لط	ط	لط	يز	ز	كز	يد	ج	كا	ي	لا
غذد	لط	ح	لز	يو	د	لب	ب	ا	ك	ح	لط	يز	و	كد	يح	ج	لب	ي	ل
غذلج	لط	ح	لح	يه	ه	كب	يا	ا	كا	ط	لح	يز	و	لو	يح	ب	لب	يا	ل
غذب	يح	ح	لح	يه	د	كد	يا	ا	لب	ي	لط	يو	و	لو	يد	ب	لب	يا	لا
غذسا	يح	ز	لح	يد	د	لج	يح	لا	لط	ط	ل	يو	ه	كو	يه	ج	كا	يا	لا
غذف	ر	ز	كف	يو	ح	لج	ب	ب	لط	ح	لط	يو	ه	كد	يه	ب	ك	ي	لا
غذصط	يح	و	لز	يو	ه	كب	ب	ا	لط	ح	لح	يز	ه	كد	يح	ج	كا	ط	ل
غصح	لط	ز	لو	يه	ه	لح	يا	ا	كا	ي	لح	يز	و	كز	يح	ب	لب	ي	لط

ولو لم يخرج لما وقع راس السنة من آب وايلول بالحقيقة من جدول الكميات بل يوز عندنا يومه
في الاسبوع من جدول العلامات وتقدمت معرفتنا بوقوعه في اب او ايلول من دايرة العمال الماخفي
علينا ما يحتاج اليه من تقديمه في الشهر الرباني يوما او تاخيره ان عسى لم يتفق ذلك اليوم من الاسبوع
فيه حتى يتفق لا سيما والاعياد الثلثه يحصله بالحقيقة في الجداول الثلثة المتقدمة فيما ذكرناه يتوصل الى
تاريخ معرفة اليهود واول سنيهم وكبيساتها المركبة ونترقا بذلك الى معرفة اوايل شهورهم اما بالقسمة لكل واحد
منها خطه على ما يوجبه الكبيستان المنسوبتان الى تلك السنة واما بجدول رؤس الشهور وهو ان يدخل براس
السنة في جدول علامه تشري ان كانت السنة بسيطة ففي جدول البسايط وان كانت عبورا ففي
جدول العبور وتطلب قبالته كيفية السنة في النقصان والاعتدال والتمام فاذا وجدناها الفينا حيالها
راس كل شهر تام راسين احدهما اليوم الاول الذي هو راسه بالحقيقة والآخر اليوم الذي قبله وهو
يوم الثلثين من الشهر الماضي ويجب ان نعلم بهذا فانه من الفاظهم ما يحتج ٥

وهذا صورة اشكال الجدول

جدول رؤس الشهور في السنة

علامة راس السنة	جدول السنة	مرحشوان	كسليو	طيبيث	شباط	اذار	نيسان	ايار	سيوان	تموز	اب	ايلول
د	تامة	ا / ب	ج / د	ه / و	ز	ا / ب	ج	ب / ه	و	د / ا	ب	ج / د
د	ناقصة	ا / ب	ج	د	ه	و / ز	ا	ب / ج	د	ه / و	د	ا / ب
ب	تامة	ج / د	ه / و	ز / ا	ب	ج / د	ه	و / ز	ا	ب / ج	د	ه / و
ب	ناقصة	ج / د	ه	و	ز	ا / ب	ج	د / ه	و	ز / ا	ب	ج / د
ج	معتدلة	د / ه	و	ز / ا	ب	ج / د	ه	و / ز	ا	ب / ج	د	ه / و
ه	تامة	و / ز	ا / ب	ج / د	ه	و / ز	ا	ب / ج	د	ه / و	ز	ا / ب
ه	معتدلة	و / ز	ا	ب / ج	د	ه / و	ز	ا / ب	ج	د / ه	و	ز / ا

جدول رؤس الشهور في السنة العبور

علامة راس السنة	جدول السنة	مرحشوان	كسليو	طيبيث	شباط	اذار الاول	اذار الثاني	نيسان	ايار	سيوان	تموز	اب	ايلول
د	تامة	ا / ب	ج / د	ه / و	ز	ا / ب	ج / ه	ج	د / ه	و	ز / ا	ب	ج / د
د	ناقصة	ا / ب	ج	د	ه	و / ز	ا / ب	ا	ب / ج	د	ه / و	د	ا / ب
ب	تامة	ج / د	ه / و	ز / ا	ب	ج / د	ه / و	ه	و / ز	ا	ب / ج	د	ه / و
ب	ناقصة	ج / د	ه	و	ز	ا / ب	ج / د	ج	د / ه	و	ز / ا	ب	ج / د
ج	معتدلة	د / ه	و	ز / ا	ب	ج / د	ه / و	ه	و / ز	ا	ب / ج	د	ه / و
ه	تامة	و / ز	ا / ب	ج / د	ه	و / ز	ا / ب	ا	ب / ج	ج	ه / و	ز	ا / ب
ه	ناقصة	و / ز	ا	ب / ج	ه	ه / و	ز / ا	ز	ا / ب	ج	د / ه	و	ز / ا

وانما دعاهم الى ذلك ما خطر ببالي انهم جعلوا الشهر التام تسعة وعشرين يوما خالصة وهي الصحاح مما
بين الاجتماع الى الاجتماع فاما الثلثون فقد تقع فيه الكسور للاجتماع فاضافوه الى الشهر التام حتى تم و
الى الناقص حتى صار له راسان والله اعلم بغرضهم فان اريد وقت الاجتماع لاقاويل الشهور
او وقت الاستقبال في انصافها على راي اليهود اخذنا من جدول المواليد والارباعشرات ان
اردناها الاجتماع فبازا ازمنلاذ ذلك الشهر وان اردنا الاستقبال فبازا ارباعشر ذلك الشهر ان
كانت السنة بسيطة فمن جدولها وان كانت عبورا فمن جدولها ونزيد ذلك على مثلي تشري وهو
الاجتماع لراسه ونرفع الكسور الى ما بعده ونلقي الايام اسابيع فننتهي الى المطلوب وان اردناه
على راي اصحاب الارصاد عملنا هذا العمل من جدول الاجتماعات والاملاءات ان كانت
السنة بسيطة فمن جدولها وان كانت عبورا فمن جدولها ونزيدها على اجتماع راس تشري
على رايهم ايضا فننتهي الى ارادناه من الاجتماع والاستقبال ٥

وهذه هي الجداول ٥

جدول المواليد والارباع

الشهور مواليد وارباع	السنة البسيطة: ايام	ساعات	حلق	الشهور مواليد وارباع	السنة العبور: ايام	ساعات	حلق
ميلاد تشري	ه	ه	صر	ميلاد تشري	ه	ه	صر
ارباع عسراه	ه	ع	٣٩٦ ونصف	ارباع عشرها	ه	ع	٣٩٦ ونصف
ميلاد مرحشوان	ا	يب	٧٩٣	ميلاد مرحشوان	ا	يب	٧٩٣
ارباع عسراه	ب	ز	١٥٩ ونصف	ارباع عشرها	ب	ز	١٥٩ ونصف
ميلاد كسلو	ج	ا	٥٠٦ع	ميلاد كسلو	ج	ا	٥٠٦ع
ارباع عسراه	ج	يط	٩٥٢ ونصف	ارباع عشرها	ج	يط	٩٥٢ ونصف
ميلاد طبت	د	يد	٢١٩	ميلاد طبت	د	يد	٢١٩
ارباع عسراه	ه	ح	٦١ع ونصف	ارباع عشرها	ه	ح	ع٦١ ونصف
ميلاد شبط	و	يب	١٥١٢	ميلاد شبط	و	يب	١٥١٢
ارباع عسراه	و	كا	٣٢٨ ونصف	ارباع عشرها	و	كا	٣٢٨ ونصف
ميلاد اذار	ه	يه	٧٢ع	ميلاد اذار الاول	ه	يه	٧٢ع
ارباع عسراه	ا	ي	اعم ونصف	ارباع عشرها	ا	ي	اعم ونصف
ميلاد نيسن	ب	د	٨٣عم	ميلاد اذار الآخر	يب	د	٨٣عم
ارباع عسراه	ب	كب	عم٣٨ ونصف	ارباع عشرها	يب	كب	عم٣٨ ونصف
ميلاد اير	ج	يز	١ع١	ميلاد نيسن	ج	يز	١ع١
ارباع عسراه	د	ا	٧عمع ونصف	ارباع عشرها	د	ط	٧عمع ونصف
ميلاد اسول	ه	ه	عمعم٩	ميلاد اير	ه	ه	عمعم٩
ارباع عشراه	و	ع	٢٩٥ ونصف	ارباع عشراه	و	ه	٢٩٥ ونصف
ميلاد تمز	و	يب	٧ع٩	ميلاد سيون	و	ع	٧ع٩
ارباع عشراه	ه	ز	٣ع٥١ ونصف	ارباع عشراه	ه	يب	٣ع٥١ ونصف
ميلاد اب	ا	ا	٣٧٥	ميلاد تمز	ا	ز	٣٧٥
ارباع عسراه	يب	ك	٧٩٩ ونصف	ارباع عشراه	يب	ا	٧٩٩ ونصف
ميلاد ايلول	يب	يد	٨٣	ميلاد اب	يب	ك	٨٣
ارباع عشراه	ج		٧٤ع ونصف	ارباع عشراه	ج	يد	٧٤ع ونصف
				ميلاد ايلول	د	ح	٩٧٩
				ارباع عشراه	ه	ج	١٩٣ ونصف

جدول الاجتماعات والامتلاآت

اجتماعات الشهور وامتلاآتها	السنة البسيطة: ايام	ساعات	دقائق	ثواني	ثوالث	روابع	اجتماعات الشهور وامتلاآتها	السنة العبور: ايام	ساعات	دقائق	ثواني	ثوالث	روابع
اجتماع تشري	ه	ه	ه	ه	ه	ه	اجتماع تشري	ه	ه	ه	ه	ه	ه
امتلاؤه	ه	يح	لد	ا	ح	م	امتلاؤه	ه	يح	لد	ا	ح	م
اجتماع مرحشوان	ا	يب	مد	ب	ير	كا	اجتماع مرحشوان	ا	يب	مد	يب	مز	كا
امتلاؤه	ب	و	و	ح	لو	ا	امتلاؤه	يب	ز	و	ج	لو	ا
اجتماع كسلو	ج	ا	كح	د	لد	يب	اجتماع كسلو	ج	ا	كح	د	لب	مب
امتلاؤه	ج	يط	ز	ه	كح	كج	امتلاؤه	ج	يط	ز	ه	كج	كح
اجتماع طبت	د	يد	يب	و	يب	ح	اجتماع طبت	د	يد	يب	و	يب	ح
امتلاؤه	ه	ح	لد	ح	ما	مد	امتلاؤه	ه	ح	لد	ح	ما	مد
اجتماع شبط	و	ب	لو	ط	ط	كد	اجتماع شبط	و	يب	لو	ط	يا	كد
امتلاؤه	و	كا	كح	ي	كح	ه	امتلاؤه	و	كا	كح	ي	كح	ه
اجتماع اذار	ه	ه	م	يا	كو	مو	اجتماع اذار الاول	ه	ه	م	يا	كو	مو
امتلاؤه	ا	ي	يب	يب	له	كز	امتلاؤه	ا	ي	يب	يب	له	كو
اجتماع نيسن	يب	ج	كد	كح	مد	ز	اجتماع اذار الآخر	يب	د	كد	كح	مد	ز
امتلاؤه	يب	كب	مو	يد	نب	مز	امتلاؤه	يب	كب	مو	يد	نب	مز
اجتماع اير	ج	يز	ح	يو	ا	كح	اجتماع نيسن	ج	يز	ح	ه	ا	كح
امتلاؤه	ج	يا	ل	يز	لي	ط	امتلاؤه	د	يا	ل	لو	ي	يا
اجتماع سيون	ه	ه	يب	كح	ح	مط	اجتماع اير	ه	ه	يب	يز	كح	مط
امتلاؤه	ه	ما	يد	يط	لو	ل	امتلاؤه	و	ما	مد	كح	كز	لم
اجتماع تمز	و	كح	لز	ك	لو	ي	اجتماع سيون	و	كح	لو	يط	لو	ي
امتلاؤه	ه	يب	كح	كا	مد	نا	امتلاؤه	ه	يب	كج	ك	مد	ط
اجتماع اب	ا	ز	ك	كه	كج	لب	اجتماع تمز	ا	يز	ك	كا	كح	لب
امتلاؤه	يب	ا	مب	كد	يب	يب	امتلاؤه	يب	ا	مب	كب	يب	يب
اجتماع ايلول	يب	ك	د	كه	ي	كح	اجتماع اب	يب	ك	د	كه	ي	كح
امتلاؤه	ج	يد	لو	كو	يط	كج	امتلاؤه	ج	يد	لو	كو	يط	كح
							اجتماع ايلول	د	ج	كح	كز	كح	يد
							امتلاؤه	ه	ج	ي	كح	لو	نه

وقد نتوصل الى ما اردناه من معرفة سني اليهود بان نحسب الاستقبال الذي بعد الاعتدال الربيعي الواقع
في الحد الذي يدور الفصح بين طرفيه وننظر اي يوم وقع فيما بين طلوع الشمس فيه الى طلوعها من الغد فان
كان في الايام التي يحرون فيها الفصح فهو هو وان كان مما لا يجيزونه فيها وهو الايام المنسوبة الى
الكواكب الثلثة السفلية اخرناه الى اليوم الثاني ويسمى باخر الفصح بلغتهم الدحي ويعمل مثل ذلك للفصح
المتقدم حتى يتفق عليه ويزيد على علامته اسن فيجتمع اول تشري المتوسط للفصحين فيؤخذ ما بين الفصحين
من الايام فان كانت اكثر من ايام سنة الشمس فالسنة التي فيها للفصح الاخر عبور وان كانت اقل
فليست بعبور وبهذا الباب يمكن معرفة هذه الكبيسة الاولى دون الثواني فان الفصح ربما اخر والواجب
عند اليهود تقديمه او قدم والواجب عندهم تاخيره فكذلك لا يستخرجانها في النقصان والاعتدال
والتمام على الحقيقة بل ربما وقع الاستقبال قريبا من احد طرفي الحد الذي يدور فيه الفصح ويخالف
كل واحد من موضعي النيرين بالركونة موضعه الاوسط متباعدين في التقدم والتأخر بمقدار مجموع تعاديلهما
الكلية فلم يصلح ذلك الاستقبال للاستعمال او احد بالذي قبله او بعده فيقع من اجل ذلك بين حساب
اليهود وهذا العمل خلاف حتى ان السنة ربما كانت عبورًا عند اليهود وبطريق هذا الحساب بانها
بسيطة او بالعكس وكذلك يقع بين اليهود والنصارى في العبور خلاف كما سنبينه في باب
صومهم ان شاء الله واذا وقع بينهم خلاف ورضوا الحكماء نظرنا الى استقبالي فصحيهما فالذي
يقع الثمر فيه في اواسط السنبلة او اواسط العقرب ويخرج فيه الشمس عن برج الحمل هو المعدول عن
القولين وخلافه هو المقبول ولا يخفى على طالب الحق صواب الامرين اذا حفظت الشرائط المذكورة
ولليهود ادوار اخر منها دور توسل وهو خمسون سنة ودور الشابوع وهو سبع سنين واولهما يسمى
سني الرجعة وذلك لان في دور السابوع قد قال الله تعالى في السفر الثالث من التورية اذا دخلتم
ارض كنعان فازرعوا واحصدوا واقطفوا كرومكم ست سنين وفي السنة السابعة لا تزرعوا ولا تقطفوا
اعنابكم وذروها لعبيدكم واماءكم والسكان الذين معكم والدواب والطيور وكرر ذلك في السفر الثاني
فقال وست سنين فازرع ارضك واجمع غلتها والسابعة فلا تعملها واترك غلتك تلك السنة للمساكين و
الدواب وكذلك يجوز في دينهم وشرعهم ان يبيع ذو الحاجة منهم ولده الاغنياء منهم على وجه الاجارة
للخدمة لا الوطي فان ذلك غير جائز الا بمهر وعقد فيعمل له دور السابوع ثم يصير حرا الا ان ما كما قال الله
سبحانه في السفر الثاني من التورية اذا اشترى احدكم عبدا من بني اسرائيل فليعمل له ست سنين وفي السابعة
يخرج من ملكه ويصير حرا يذهب حيث يشاء وامرأته ان كانت له فان قال العبد اني احب مولاي

ولست بخارج من رقه فليقربه المولى الى السكة الباب ويثقب اذنه بمثقب ويتخذه عبدا ما بقي يرضى لنفسه
ذلك واما دور يوبل فقد احتاجوا اليه لما امرهم الله به في السفر الثالث حيث قال ازرعوا الارض
سبع سوابيع يكون ذلك تسعا واربعين سنة ثم اصرخوا بالبوق في ارضكم كلها وطهروها لسنة خمسين ولا تزرعوها
ولا تحصدوها ويكون الرجعة في سنة خمسين ولا يباع الارض بحو الدهر لان الارض لي وانتم سكانها معي وفي
يكون رجعة البيوع في سنة خمسين ولكن البيع على قدر السنين يعني الباقية من دور يوبل وقال الله تعالى
في هذا السفر وان افتقر اخوك فاشتريته فلا تستعمله عمل العبيد ولكن يكن كالاجير والضيف حتى سنة الرجعة
فلهذه الاحوال المشروعة لهم احتاجوا الى هذين الدورين ليكون البيوع في قلة الثمن وكثرته على قدر ما بقي من الدور
وغير ذلك من احكام دينهم فان العبد اذا الى الحرية وبقي مملوكا تمام دور يوبل لا يجوز بعد ذلك ان يمسك
فمن اراد معرفة سنته كم هي من كل واحد من الدورين فليأخذ سني آدم مع الناقصة وينقص منها الفا وعشرة
او يزيد عليها سبعمائة واربعين ويقسم الحاصل على ثلثمائة وخمسين ويطرح ما خرج من القسم وما بقي فليدخله
في سطر العدد من جدول الاحكام فيجد بحاله كمية سنته من كل واحد من الدورين ٥

وهذا شكل جدول الاحكام

جدول الاحكام

سطر العدد	دور دورس	دور السابع	سطر العدد	دور دورس	دور السابع	سطر العدد	دور دورس	دور السابع	سطر العدد	دور دورس	دور السابع	سطر العدد	دور دورس	دور السابع	سطر العدد	دور دورس	دور السابع	سطر العدد	دور دورس	دور السابع
ا	ا	ا	كو	كو	ه	ما	ا	ب	عو	كو	و	قا	ا	ج	فكه	كو	ن	قبا	ا	د
ب	ب	ب	كز	كز	و	ب	ب	ج	عز	كز	ز	قب	ب	د	فكز	كز	ا	قب	ب	ه
ج	ج	ج	كح	لح	ز	لح	ج	د	كح	لح	ا	فح	ج	ه	فكح	لح	ب	قح	ج	و
د	د	د	لط	لط	ا	مد	د	ه	عط	لط	ب	قد	د	و	فكط	لط	ج	قد	د	ز
ه	ه	ه	ل	ل	ب	مه	ه	و	و	ل	ج	قه	ه	ل	قل	ل	د	قه	ه	ا
و	و	و	لا	لا	ج	مو	و	ز	فا	لا	د	مو	و	ا	قلا	لا	ه	قو	و	ب
ز	ز	ز	لب	لب	د	مز	ر	ا	قب	لب	ه	قز	ز	ب	قلب	لب	و	قز	ز	ح
ح	ح	ح	لج	لج	ه	مح	ح	ب	لج	لج	و	فح	ح	ج	فلج	لج	ز	فح	ح	د
ط	ط	ط	لد	لد	و	مط	ط	ج	فد	لد	ز	فط	ط	د	فلد	لد	ا	فط	ط	ه
ي	ي	ي	له	لو	ز	س	ي	د	مه	لد	ا	قي	ي	ه	فله	له	ب	قس	ي	و
يا	يا	يا	لو	لو	ا	سا	يا	ه	مو	لو	ب	قيا	يا	و	فلو	لو	ج	قسا	يا	ز
يب	يب	يب	لز	لز	ب	سب	يب	و	مز	لز	د	قيب	يب	ز	فلز	لز	د	قيب	يب	ا
يج	يج	يج	لح	لح	ح	سج	يج	ر	مح	لح	د	قيج	يج	ا	فلح	لح	ه	قيج	يج	ب
يد	يد	يد	لط	لط	د	سد	يد	ا	مط	لط	ه	قيد	يد	ب	فلط	لط	و	قيد	يد	ج
يه	يه	يه	م	م	ه	سه	يه	ب	ص	م	و	قيه	يه	ج	قم	م	ر	قيه	يه	د
يو	يو	يو	ما	ما	و	سو	يو	ج	صا	ما	ز	قيو	يو	د	قما	ما	ا	قيو	يو	ه
يز	يز	يز	مب	مب	ز	سز	يز	د	صب	مب	ا	قيز	يز	ه	قمب	مب	ب	قيز	يز	و
يح	يح	يح	مج	مج	ا	سح	يح	ه	صج	مج	ب	قيح	يح	و	قمج	مج	ح	قيح	يح	ر
يط	يط	يط	مد	مد	ب	سط	يط	و	صد	مد	ح	قيط	يط	ر	قمد	مد	د	قيط	يط	ا
ك	ك	ك	مه	مه	ج	ع	ك	ر	صه	مه	د	قك	ك	ا	قمه	مه	ه	قع	ك	ب
كا	كا	كا	مو	مو	د	عا	كا	ا	صو	مو	ه	قكا	كا	ب	قمو	مو	و	قعا	كا	ح
كب	كب	كب	مز	مز	ه	عب	كب	ب	صمز	مز	و	قكب	كب	ج	قمز	مز	ز	قعب	كب	د
كج	كج	كج	مح	مح	و	عج	كج	ج	صح	مح	ر	قكج	كج	د	قمح	مح	ا	قعج	كج	ه
كد	كد	كد	مط	مط	ز	عد	كد	د	صط	مط	ا	قكد	كد	ه	قمط	مط	ب	قعد	كد	و
كه	كه	كه	ن	ن	ا	عه	كه	ه	قه	ل	ب	قكه	كه	و	قن	نه	ح	قعه	كه	ر
ه																				

بقية جدول الاحكام

سطر العدد	دور دورس	دور السابع	سطر العدد	دور دورس	دور السابع	سطر العدد	دور دورس	دور السابع	سطر العدد	دور دورس	دور السابع	سطر العدد	دور دورس	دور السابع	سطر العدد	دور دورس	دور السابع	سطر العدد	دور دورس	دور السابع
قعو	كو	ا	دا	ا	ه	ركو	كو	ب	رنا	ا	و	رعو	كو	ج	شا	ج	ك	شكو	كو	د
قعز	كز	ب	رب	ب	و	ركز	كز	ج	رنب	ب	ز	رعز	كز	د	شب	د	ا	شكز	كز	ه
قعح	كح	ج	رج	ج	ر	ركح	كح	د	رنج	ج	ا	رعح	كح	ه	سح	ه	ب	شكح	كح	و
قعط	كط	د	رد	د	ا	ركط	كط	ه	رند	د	ب	رعط	كط	و	شد	و	ج	شكط	كط	ز
قف	ل	ه	ره	ه	ب	رل	ل	و	رنه	ه	ج	رف	ل	ز	شه	ز	د	شل	ل	ا
قفا	لا	و	رو	و	ج	رلا	لا	ز	رنو	و	د	رفا	لا	ا	شو	ا	ه	شلا	لا	ب
قفب	لب	ز	رز	ز	د	رلب	لب	ا	رنز	ز	ه	رفب	لب	ب	شز	ب	و	شلب	لب	ج
قفج	لج	ا	رح	ح	ه	رلج	لج	ب	رنح	ح	و	رفج	لج	ح	شح	ج	ز	شلج	لج	د
قفد	لد	ب	رط	ط	و	رلد	لد	ج	زط	ط	ز	رفد	لد	د	شط	د	ا	شلد	لد	ه
قفه	لو	ح	ري	ي	ز	رله	له	د	رس	ي	ا	رفه	له	ه	شي	ه	ب	شله	له	و
قفو	لو	د	ريا	يا	ا	رلو	لو	ه	رسا	يا	ب	رفو	لو	و	شا	و	ج	شلو	لو	ز
قفز	لز	ه	ريب	يب	ب	رلز	لز	و	رسب	يب	ج	رفز	لز	ز	شيب	ز	د	شلز	لز	ا
قفح	لح	و	ريج	يج	ج	رلح	لح	ز	رسج	يج	د	رفح	لح	ا	شيج	ا	ه	شلح	لح	ب
قفط	لط	ز	ريد	يد	د	رلط	لط	ا	رسد	يد	ه	رفط	لط	ب	شيد	ب	و	شلط	لط	ح
قص	م	ا	ريه	يه	ه	رم	م	ب	رسه	يه	و	رص	م	ح	سيه	ح	ز	سم	م	د
قصا	ما	ب	ريو	يو	و	رما	ما	ج	رسو	يو	ز	رصا	ما	د	شيو	د	ا	شما	ما	ه
قصب	مب	ج	ريز	يز	ر	رمب	مب	د	رسز	يز	ا	رصب	مب	ه	شيز	ه	ب	شمب	مب	و
قصج	مج	د	ريح	يح	ا	رمج	مج	ه	رسح	يح	ب	رصج	مج	و	شيح	و	ج	شمج	مج	ز
قصد	مد	ه	ريط	يط	ب	رمد	مد	و	رسط	يط	ج	رصد	مد	ز	شيط	ز	د	شمد	مد	ا
قصه	مه	و	رك	ك	ج	رمه	مه	ز	رع	ك	د	رصه	مه	ا	شك	ا	ه	شمه	مه	ب
قصو	مو	ز	ركا	كا	د	رمو	مو	ا	رعا	كا	ه	رصو	مو	ب	شكا	ب	و	شمو	مو	ح
قصز	مز	ا	ركب	كب	ه	رمز	مز	ب	رعب	كب	و	رصز	مز	ج	شكب	ج	ز	شمز	مز	د
قصح	مح	ب	ركج	كج	و	رمح	مح	ج	رعج	كج	ز	رصح	مح	د	شكج	د	ا	شمح	مح	ه
قصط	مط	ج	ركد	كد	ز	رمط	مط	د	رعد	كد	ا	رصط	مط	ه	شكد	ه	ب	شمط	مط	و
قر	ن	د	ركه	كه	ا	رن	ن	ه	رعه	كه	ب	رن	ن	و	شكه	و	ج	شن	ن	ز

ولهم سوى ما ذكرنا ادوارا يسمونها ادوار التنوقات والعنوة عندهم اول كل ربع من ارباع
السنة فعنوة بنيس هو الاعتدال الربيعي وعنوة تمز هو الانقلاب الصيفي وعنوة تشرى هو
الاعتدال الخريفي وعنوة طبث هو الانقلاب الشتوي وعندهم ان من العنوة الى التي تلوها ربع
ايام السنة الشمسية سواء وهو احد وتسعون يوما وسبع ساعات ونصف ساعة وعليهم بنوا حسابا
في استخراجها فان كهنتهم نهوا العوام عن تناول طعام ساعة العنوة وزعموا ان ذلك مضر بالبدن و
ليس هذا الا من الحبائل والشباك التي نصبوها لهم حتى اصطادوهم بها وسخروهم حتى صاروا لا يصدرون
الا عن رايهم ولا يعون الا بهم دون استبصارهم كانهم ارباب من دون الله والله حسيبهم وذكروا
ان الماء يكدر ساعة موالية الشهور وخبرني بعض من ينتسب منهم الى علم ومعرفة انه عاين ذلك ولئن
صدق فليكون على اهادات اليه الارصاد دون حسابهم ولا ننكر ذلك اذ هو ممكن فقد زعم الطبيعيون
ان المخاخ والادمغة والبيض واكثر الرطوبات تزداد بزيادة النور في القمر وتتناقص بنقصانه
وان الشراب في الدنان والاوعية حتى يكدر بدرديه وان الدم في زيادته يبرز في البدن الى
ظواهره ويغور في نقصانه الى بواطنه وخاصة بحر القلزم اعجب من ذلك كله فانه كما ذكر ارسطو
بحر عليه نقطة صفرا تزداد اذا ازداد نور القمر حتى ينبسط على جميعه اذا امتلاء القمر ثم تتناقص
بنقصانه والحاكي موثوق بقوله غير متهم في الحكايات فالامر فيما قالوه غير ممتنع واما مدد ما بين التعوقات
عند محصليهم فانها كما عند بطلميوس اعني ان من عنوة تشرى الى عنوة طبث ثمان وثمانين يوما وثمن
ومنها الى عنوة نيسن تسعين يوما وثمن ومنها الى عنوة تمز اربعة وتسعين يوما ونصف ومنها عنوة الى
تشرى اثنين وتسعين يوما ونصف فيكون الجملة ثلثمائة وخمسة وستين يوما وربع ولا بد فيقولون
في كمية السنة عند عمل التعوقات وقد قدمنا انهم اذا دققوا كانت سنة الشمس ثلثمائة وخمسة وستين يوما
وخمس ساعات وثلثة الف وسبعمائة واحد وتسعين جزءا من اربعة الف ومائة واربعة اجزاء من ساعة
ومتى كانت ايام ارباع السنة معلومة فان موضع اوج فلك الشمس يكون معلوما واذا اردنا معرفة
الاوج في زمان رصدهم احتجنا الى تحصيل حركة الشمس الوسطى ليوم فضربنا اجزاء اليوم الواحد بليلة ومتى
٩٨٤٩٩ وسموها دور الشمس في ثلثمائة وستين وقسمنا المجتمع من الضرب على مقدار سنة الشمس
بعد التحصيل وهو ا ٣٤٩٧٤٣٤ وسموه الاصل فيخرج بهذا العمل ما ذكروه حركة الشمس الوسطى
ليوم بليلة نه ط ير مو ح بالترتيب وذلك لان نسبة اليوم الواحد الى ايام سنة الشمس كنسبة
حصة اليوم من درج الفلك الى الدور كله ثم لندر دائرة ابجد لفلك الشمس الممثل لفلك البروج على

مركزه ولكن نقطة ا اول الحمل و ب اول السرطان و ج اول الميزان و د اول الجدي ونخرج قطري
ا ه ج ب ه د وقد تقدم من حكايتنا لقولهم ان الشمس تقطع ربع اب في زمان اعظم مما تقطع فيه
ساير الارباع فواجب من ذلك ان مركز الفلك الخارج المركز في هذا الربع ولكن نقطة ح فندير عليها
دائرة مماسة للفلك الممثل لتكون شبيهة الفلك الخارج المركز وهي دائرة صطفن ونقطة المماس ط ونصل
طح ونمر على مركز ح قطر نح م ك موازيا لقطر ا ه ج ونصف قطر لح موازيا لقطر به د ونخرجه على
استقامة الى س فلان الشمس تقطع بمسيرها الاوسط نصف دائرة ابجد الذي هو مجموع الربع الربيعي والصيفي
في مائة وسبعة وثمانين يوما تكون قطعة صنز من الفلك الخارج المركز فقد نب مح ب فاذا نقصنا
منه نصف دائرة نطفك وهي مائة وثمانون درجة بقي مجموع ضزكن وهو دح نب مح ب لكنهما متساويان
لتوازي القطرين فلاجل ذلك يكون كل واحد من ضز كن ط مكو كا لو وجيبه خط حس يكون بالمقدار
الذي به نصف قطر لح درجة واحدة نه ب نه ل بر ولانها تقطع ربع اب في اربعة وتسعين يوما
ونصف يوم يكون قطعة صطع من الفلك الخارج المركز صح ح لد لح مد ولان صل هو مجموع
ضز المعلوم و زك الذي هو ربع دائرة فانا اذا نقصنا صل من صف بقي اب ه نط ح يح و
جيبه بذلك المقدار نه ايه له وهو خط حم المساوي لسه ففي مثلث ح س ه القايم الزاوية
ضلعا ح س س ه معلومان والضلع الاطول مجهول فنضرب كل واحد من ضلعي ح س س ه في مثله
ونجمع مربعيهما فيكون ١٩٧٧٥٠٤٩٩٩٧٤ وهو امن وناخذ جذرهما فيكون نه ب كح ط م
وهو بعد ما بين المركزين المساوي لجيب التعديل الاعظم فاذا قوسناه في جداول الجيوب خرج قوسه
ب كب لط ب نر وهو التعديل الاعظم فاذا اردنا معرفة خط ح ه بالمقدار الذي به خط ح ط
درجة واحدة ضربنا ح ط في درجة واحدة وقسمنا المجتمع على مجموع مط ودرجة واحدة فيخرج ح ه بالمقدار
الذي به ه ط درجة واحدة وذلك لان نسبة ح ه بالمقدار الذي به ح ط درجة واحدة الى ح ط
كنسبة ه ح بالمقدار الذي به ه ط درجة واحدة الى مجموع ه ح ودرجة واحدة اعني ح ط فيصير بذلك بعد
ما بين المركزين معلوم النسبة الى كل واحد من قطري الفلك الممثل والخارج المركز ثم نخرج طع قائما على
قطر ا ه ج فيكون مثلثا طع ه ح س ه متشابهان متناسبا الاضلاع وقد تبين لمن نظر في الهندسة
ان نسبة الضلع في المثلث كنسبة جيب الزاوية المقابلة للضلع المنسوب الى جيب الزاوية المقابلة للضلع
المنسوب اليه فلذلك يكون نسبة سح المعلوم الى ح س المعلوم كنسبة جيب زاوية ح س ه
القائمة وهو سط الجيب كله الى جيب زاوية سح وهو طع المطلوب فنستخرجه استخراج العدد المجهول

من الاعداد الاربعة
مح ل وقوسه
اط الذي هو الاوج
ما اردنا من
استخراج الاوج واما
ان الوقوف على
بين صعب جدا وشبه
لنقطة اوساط
البروج الثوابت و
على بن عراق مولى
ما تقدم ذكره تحتاج فيها
ملك البروج كيف اتفقت

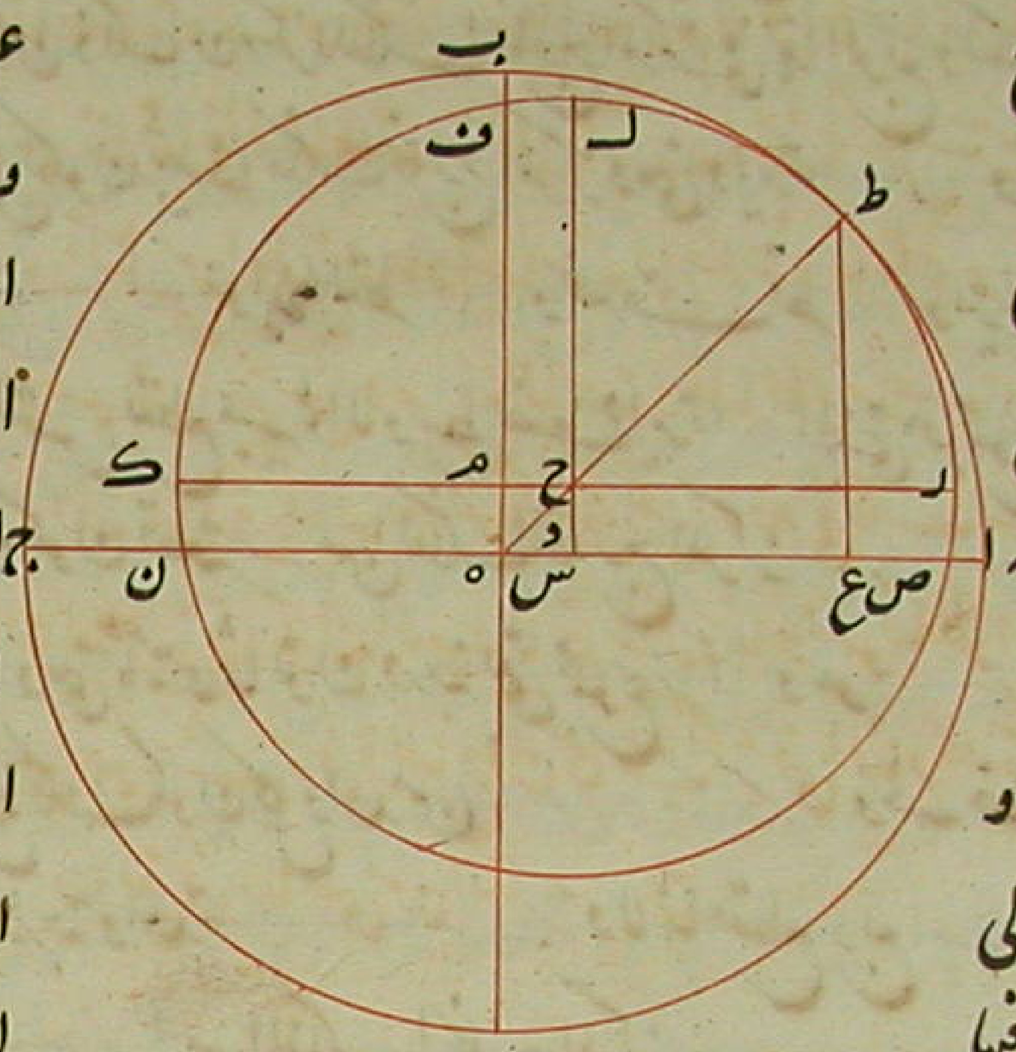

المقابسة فيخرج مه ىدار لط
سه كز لط لب وهو
عن الاعتدال الربيعي وذلك
وهذه طريقة القدماء في
المحدثون فانهم لما علموا
اوقات الانقلاب
المتنع ابروا في ارصادهم
الارباع اعني انصاف
استخرج استاذي ابو نصر منصور بن
امير المومنين طريقه لاستخراج
الى رصد ثلث نقط من
بعد تحصيل مقدار سنة الشمس

وقد بينت في كتاب الاستشهاد باختلاف الارصاد ان فصل هذه الطريقة على ما اورده المحدثون كفصل ما اوردوه على ما للقدماء وانما اخوض في اشيا خارجة عن نظم الكتاب لتشوف الناظر فيه من حدائق الحكمة فلا يمل خاطره ولا يسام ناظره وارجو ان يكون هذا العذر مقبولا عنده ويرجع فنقول اذا اراد اليهود معرفة الارباع وهي التقوفات اخذوا سني آدم مع الناقصة وطرحوها مجازير شمسية وما بقي اخذوا لكل سنة ثلثين ساعة اعني يوما وربعا ويلقون ما اجتمع اسابيع حتى يبقى اقل من سبعة فيعدونها من اول ليلة الاربعا او يزيدون عليها ثلاثة ايام ويعدون المجتمع من اول ليلة الاحد فيسمون الى تقوفة نيسن وهو الاعتدال الربيعي في السنة المنكسرة وقد بينا فيما تقدم ابعاد ما بينها على الراي العامي والمحصل كليهما فاذا عرف احدى التقوفات عرف منها سايرها وانما القوا العدد من اول ليلة الاربعا لان بعضهم زعم ان الشمس خلقت يوم الاربعا السابع والعشرين من ايلل وان تقوفة تشري اتفقت في آخر الساعة الثالثة من يوم الاربعا الخامس من تشري وعندهم ان الشمس تقطع ربعي الربيعي والصيف في مائة واثنين وثمانين يوما وخمس عشرة ساعة اذا لم يدققوا كما ذكرنا فاذا القينا ذلك اسابيع بقي الايام وبقيت الساعات الخمس عشرة فاذا رجعنا من وقت تقوفة تشري الى ورائه وعددنا هذه الساعات انتهينا الى اول الساعة الاولى من ليلة الاربعا ومنه الابتداء في الحساب

المذكور وبعضهم زعم ان الشمس خلقت في اول الحمل في هذا الوقت الذي منه ابتدا الحساب للتقوفات وانما اجتمعت مع القمر بعد الخلق بتسع ساعات وستمائة واثنين واربعين حلقا لميلاد نيسن وسنة الشمس اذا لم يدقق في كميتها ثلثمائة وخمسة وستين يوما وربع يوم فاذا طرحنا ها اسابيع بقي يوم وربع يوم وهو زيادة كل تقوفة على نظيرتها في السنة المتقدمة فلذلك ناخذها لكل سنة من السنين البواقي واذا ابتدي في اول المحزور الشمسي من اول ليلة عاد الحساب الى مثله عند تمام المحزور وقد حسبنا على هذا الحساب تقوفات محزور شمسي ممن اخذ سني آدم مع الناقصة وعملنا محازير شمسية والقاها وادخل الباقي في سطر المحزور حتى وجدناها توافقه صادق ما له بعد تقوفة نيسن عن الاحد في تلك السنة الناقصة والتقوفات الثلثة لما بعدها ورب الساعة التي فيها تكون التقوفة لانهم يذكرونها ويسمونها طوالع الساعات فان كانت الساعات اقل من اثنتي عشرة فهي بالليل وان كانت اكثر فهي بالنهار فلتنقص منها اثنتي عشرة ساعة وما بقي فهو الماضي من النهار ل

عددها

وهذا جدول التقوفات

ادوار الشمس	شهور التقوفات الاربع	ابعاد التقوفات من اول ليلة الاحد: ايام	ساعات	حلق	ارباب الساعات التي يقع فيها التقوفات
الاول	نسن	ج	ـه	ـه	شبتي
	تمز	ج	ز	٥٤٠ ع	شبتي
	تسري	ج	يه	ـه	صيدق
	طبت	ج	كب	٥٤٠ ع	صدق
الثاني	نسن	د	و	ـه	مادم
	تمز	د	يج	٥٤٠ ع	مادم
	تسري	د	كا	ـه	حمه
	طبت	ه	د	٥٤٠ ع	حمه
الثالث	نسن	ه	يب	ـه	نوغه
	تمز	ه	يط	٥٤٠ ع	نوعه
	تسري	و	ج	ـه	كوكب حمه
	طبت	و	ي	٥٤٠ ع	كوكب حمه
الرابع	نسن	و	يح	ـه	لبانه
	تمز	ـه	ا	٥٤٠ ع	لبانه
	تسري	ـه	ط	ـه	شبتي
	طبت	ـه	يو	٥٤٠ ع	شبتي
الخامس	نسن	ا	ـه	ـه	صدق
	تمز	ا	ز	٥٤٠ ع	صدق
	تسري	ا	يه	ـه	مادم
	طبت	ا	كب	٥٤٠ ع	مادم
السادس	نسن	ب	و	ـه	حمه
	تمز	ب	يج	٥٤٠ ع	حمه
	تسري	ب	كا	ـه	نوعه
	طبت	ج	د	٥٤٠ ع	نوعه
السابع	نسن	ج	يب	ـه	كوكب حمه
	تمز	ج	يط	٥٤٠ ع	كوكب حمه
	تسري	د	ج	ـه	لبانه
	طبت	د	ي	٥٤٠ ع	لبانه

تتمة جدول التقوفات

ادوار الشمس	شهور التقوفات الاربع	ارباب التقوفات من اول ليلة الاحد: ايام	ساعات	حلق	ارباب الساعات التي يقع فيها التقوفات
الثامن	نسن	ه	يح	ـه	سبتي
	تمز	ه	ا	٥٤٠ ع	سبتي
	تسري	ه	ط	ـه	صدق
	طبت	ه	يو	٥٤٠ ع	صدق
التاسع	نسن	و	ـه	ـه	مادم
	تمز	و	ز	٥٤٠ ع	مادم
	تسري	و	يه	ـه	حمه
	طبت	و	كب	٥٤٠ ع	حمه
العاشر	نسن	ـه	و	ـه	نوعه
	تمز	ـه	يج	٥٤٠ ع	نوعه
	تسري	ـه	كا	ـه	كوكب حمه
	طبت	ا	د	٥٤٠ ع	كوكب حمه
الحادي عشر	نسن	ا	يب	ـه	لبانه
	تمز	ا	يط	٥٤٠ ع	لبانه
	تسري	ب	ج	ـه	سبتي
	طبت	ب	ي	٥٤٠ ع	صدق
الثاني عشر	نسن	ب	يح	ـه	صدق
	تمز	ج	ا	٥٤٠ ع	مادم
	تسري	ج	ط	ـه	مادم
	طبت	ج	يو	٥٤٠ ع	حمه
الثالث عشر	نسن	د	ـه	ـه	حمه
	تمز	د	ز	٥٤٠ ع	نوعه
	تسري	د	يه	ـه	نوعه
	طبت	د	كب	٥٤٠ ع	كوكب حمه
الرابع عشر	نسن	ه	و	ـه	كوكب حمه
	تمز	ه	يج	٥٤٠ ع	لبانه
	تسري	ه	كا	ـه	لبانه
	طبت	و	د	٥٤٠ ع	

بقية جدول المعوفات

السنين المجموعة	سعود المعوفات الى البرج	ابعاد المعوفات من اول ليلة الاحد			ارباب الساعات فيها الى يوم المعوفات
		ايام	ساعات	حلق	
الخامس عشر	عسن	و	ب	صه	سثى
	ثمز	و	لط	۴۰ ع	سثى
	لسرى	صه	ج	صه	صدق
	طسب	صه	ے	۴۰ ع	صدق
السادس عشر	عسن	صه	ح	صه	ماذم
	ثمز	ا	ط	۴۰ ع	ماذم
	لسرى	ا	يو	صه	حمو
	طسب	ا	صه	۴۰ ع	حمو
السابع عشر	عسن	ب	ن	صه	لوعه
	ثمز	ب	يه	۴۰ ع	لوعه
	لسرى	ب	ك	صه	كيحوحمو
	طسب	ب	و	۴۰ ع	كيحوحمو
الثامن عشر	عسن	ج	يح	صه	لعايه
	ثمز	ج	كا	۴۰ ع	لعايه
	لسرى	ج	د	صه	سعى
	طسب	د	ب	۴۰ ع	سعى
التاسع عشر	عسن	د	لط	صه	صدق
	ثمز	د	ج	۴۰ ع	ضدق
	لسرى	ه	ے	صه	ماذم
	طسب	ه	ح	۴۰ ع	ماذم
العشرون	عسن	ه	ا	صه	حمو
	ثمز	و	ط	۴۰ ع	حمو
	لسرى	و	يو	صه	لوعه
	طسب	و	صه	۴۰ ع	لوعه
الحادي والعشرون	عسن	صه	ز	صه	كيحوحمو
	ثمز	صه	يه	۴۰ ع	كيحوحمو
	لسرى	صه	ك	صه	لعايه
	طسب	صه		۴۰ ع	لعايه

جدول بقية المعوفات

السنين المجموعة	سعود المعوفات الى البرج	ابعاد المعوفات من اول ليلة الاحد			ارباب الساعات فيها الى يوم المعوفات
		ايام	ساعات	حلق	
الثاني والعشرون	عسن	ا	و	صه	سعى
	ثمز	ا	يح	۴۰ ع	سعى
	لسرى	ا	كا	صه	صدق
	طسب	ب	د	۴۰ ع	صدق
الثالث والعشرون	عسن	ب	ب	صه	ماذم
	ثمز	ب	لط	۴۰ ع	ماذم
	لسرى	ج	ج	صه	حمو
	طسب	ج	ے	۴۰ ع	حمو
الرابع والعشرون	عسن	ج	ح	صه	لوعه
	ثمز	د	ا	۴۰ ع	لوعه
	لسرى	د	ط	صه	كيحوحمو
	طسب	د	يو	۴۰ ع	كيحوحمو
الخامس والعشرون	عسن	ه	صه	صه	لعايه
	ثمز	ه	ز	۴۰ ع	لعايه
	لسرى	ه	يه	صه	سعى
	طسب	ه	ك	۴۰ ع	سعى
السادس والعشرون	عسن	و	و	صه	صدق
	ثمز	و	يح	۴۰ ع	صدق
	لسرى	و	كا	صه	مادم
	طسب	صه	د	۴۰ ع	مادم
السابع والعشرون	عسن	صه	ب	صه	حمو
	ثمز	صه	لط	۴۰ ع	حمو
	لسرى	ا	ج	صه	لوعه
	طسب	ا	ے	۴۰ ع	لوعه
الثامن والعشرون	عسن	ا	ح	صه	كيحوحمو
	ثمز	ب	ا	۴۰ ع	كيحوحمو
	لسرى	ب	ط	صه	لعايه
	طسب	ب	يو	۴۰ ع	لعايه

فاما اسامي الكواكب التي اثبتناها في جدول النعوتات فهي بالعبرانية لان استعمالهم اياها كذلك و
كل امة من الامم اذا احتاجت الى ذكر الكواكب فلا بد من ان تذكرها بلغتها وهذا الجدول ينطق باسامي
الكواكب باللغات المختلفة والناظر فيه يحيط بما ذكرناه من اسمائها بالعبرانية وبغيرها من الالسن وهذا

شكل جدول الكواكب ٥ ٥

بالعربية	زحل	المشتري	المريخ	الشمس	الزهرة	العطارد	القمر
بالرومية	اقرونس	زاوس	اارش	اهليوس	افرودیطا	فارس	تقعنس
بالفارسية	كيوان	هرمزد	بهرام	مهر خورشيد	ناهيد	تير	ماه
بالسريانية	كاون	بل	ماذيم	شمسا	كما داسرا بلتى دكو	نبو	سهرا
بالعبرانية	سبى	صدق	منكل	حمو	نوعه	كحوحمو	لقانه
بالهندية	سنيجر	برسيد بهسرى	مكل انعر	آدت	شكر	بد	سوم
بالخوارزمية		رمزد		احسر	ناهيج	حيرى	ماه

ومن حق البيت الطبيعي وان لم يوجبه الموضع من الكتاب ولم يحتج اليه فيه ان نعمل للبروج ما عملناه للكواكب
من تخطيط جدول تضمنه ما تعرفنا من اساميها بصنوف اللغات فان في المحتاج الى ذلك في
الكواكب مضطر الى مثله في البروج ٥

وهذا الجدول المشتمل على ذلك

بالعربية	بالرومية	بالفارسية	بالسريانية	بالعبرانية	بالهندية	بالخوارزمية
الحمل الكبش	قريوس	بره	امرا	طواه	ميش	ورن
الثور	طورس	كاو	تورا	شور	پوش	غاو
الجوزا التوامان	دوديموا	دوپكر	تامى	توميم	متون	اذوبحرنك
السرطان	قرقايس	قرجنك	سرطانا	سرطون	كركت	قرجنك
الاسد	الاون	شير	اريا	ارى	سنكت	سرغ
السنبلة العذرا	برثانيس	خوشه	شبلتا بيلثا	شولو	كن	ووفنك
الميزان	روغاس	ترازو	ماساثا	مونايم	تل	ترازك
العقرب	اسقرس	كزدم	عقربا	اقروب	بربجك	دربحك
القوس	طكسوطس	نماسكان	صيلمارنا قشتا	قيشت	دمن	ذيبك
الرامي الجدي	اعوقروس	بهى بركوهى	كديا	كدى	مكر	تاريبك
الدلو	ادكوس	دول	دولا	دلى	كنب	دور
الحوت السمكة	الكثش	ماهى	نونا	دوغ	مين	كيب

بالمغولية
قورقان
عوكر
سكون
ارسلان
بوغراى
تبنك
جايان بابى
نو
المكان
قودوق
قاسون

ونعود فنقول ان الذي قدمناه من الحساب والجداول لخرج موقع العوده من ايام الاسبوع ولكن
الذي ينحه من موضعها في الشهر السرياني تبعد عن الحقيقة بمقدار غير محتمل مثال ذلك انا اخذنا تاريخ آدم
الثاني لاول تشري الواقع ميلاده يوم الاحد اول يوم من ايلول سنة الف وثلثمائة واحدى عشر للاسكندر
كانت سنو آدم التامة اربعة الف وسبعمائة وتسعا وخمسين سنة وهي تكون ثمان محاذير كبار وستة و
عشرون محزور اصغارا وتسع سنين تامة مرتبة على حساب بهز يجوج تكون منها ست سنين بسيطة وثلث
سنين عبورا فاذا ضربنا كل واحد من ذلك في اياه اجتمع من ذلك الف الف وسبعمائة وثمان وثلثون
الفا ومائتا يوم وسبع ساعات ومائتان وثلثة وخمسون حلقا وهي ما بين ميلاد اول سنة من سني آدم
وميلاد سنتنا المذكورة وقد قلنا ان موضوعهم على ان تعوده تشري اعني الاعتدال الخريفي العتقي في
اول تاريخ آدم بعد ميلاد السنة بخمسة ايام وساعة واحدة فاذا نقصناها مما حصل لنا بقي ما بين تعوده تشري
في اول التاريخ وبين ميلاد سنتنا واذا قسمناها على ثلثمائة وخمسة وستين يوما وربع يوم خرج اربعة الف
وسبعمائة وثمان وخمسين سنة وبقي ثلثمائة وخمسة وثلثون وثلثة ارباع يوم والى ان تتم السنة الشمسية
وتعتدل الليل والنهار تسعة وعشرون يوما واحدى عشرة ساعة وثمانمائة وسبعة وعشرين حلقا فاذا
زدنا ذلك على ميلاد سنتنا وهو يوم الاحد بعد مضي سبع ساعات ومائتين وثلثة وخمسين حلقا انتهينا
الى تسع ساعات من ليلة الثلثا اول يوم من تشرين الاول فيتاخر عن الاعتدال الموجود بالرصد مقدار
اربعة عشر يوما وهذا وما هو اقل منه غير جايز وان كان عليه عمل القوم وبه بنينا الجدول على مذهبهم فاذا
اخذنا هذه المدة التي هي بين اول التعوفات وميلاد سنتنا وهي الف الف وسبعمائة وثمانية وثلثون
الفا ومائة وخمسة وسبعون يوما وست ساعات ومائتين وثلثة وخمسين حلقا فضربناها في هذا ٩٩
٩٨٤ التي هي اجزاء اليوم بالتدقيق عندهم في سنة الشمس اجتمع ١٧١٢٨٠٣٠٥٤ وخمسين جزءا قسمنا
على ٣٤٩٧٤٣٤١ التي هي اجزاء السنة الشمسية فحسبه من جنس اجزائها عندهم بالتدقيق كما قلنا
خرج من القسمة اربعة الف وسبعمائة وثمان وخمسون سنة وبقي ثلثمائة وخمسون يوما واحد وعشرين
ساعة واربعمائة وثلثة وستون جزءا من اربعة الف ومائة واربعة اجزاء من ساعة والباقي الى تمام السنة
وحلول التعوده اربعة عشر يوما وثمان ساعات واربعمائة وستة عشر جزءا من خمسمائة وثلثة عشر جزءا من
ساعة فاذا زدناها على ميلاد سنتنا انتهينا الى ليلة الاثنين السادس عشر من ايلول وفيها تتفق التعوده
على هذا الحساب عند مضي ست ساعات وثلثة وعشرين جزءا من خمسمائة وثلثة عشر جزءا من ساعة وهو اقرب
الى الصواب وان كان يتقدم ما ذكرناه الرصد بيومين ونصف بالتقريب وليس يتفق بهذه الحسابات

يوماه

مع حساب اصحاب الارصاد وللخلاف بينهم في سنة الشمس وموضع الاوج وحركته وبعد ما بين المركزين
لو كان لنا حقق بالارصاد دايرا في احد المجازير الى ابتدائه من الايام وكسورها لاوردنا تحويل الارباع
بالتحقيق على مذهب اصحابها ولكن الامر كما ذكرناه فلا بد من ترتيب ولذلك عملنا التعوفات بمجرد
شمسي مبنية على وقت الانقلاب الصيفي الذي رصده الفاضل ابو سهل ويجن بن رستم الكوهي في سنة الف
وثلثمائة ستين وتسع وسبعين للاسكندر وقد وجده في آخر الساعة الاولى من الليلة التي صبيحتها يوم السبت
السادس عشر من تموز وابعاد ما بينها ماخوذة من رصد ابي حامد الصغاني اذ كان افضلهم بعد ابي سهل
والامر في ذلك غير ثابت على الحقيقة لحر النقصان الموجود الى الربع التابع لايام سنة الشمسية عن انه على
كل حال يقع مدة طويلة بالقرب من الحقيقة فمن اراد العمل به فليدخل فيه ما ادخله في جدول التعوفات
على راي اليهود ويجد الامر في الجدول كما وجده هناك مصححا بالحقيقة لمدينة السلم وابعاد التعوفات
فيه ماخوذة من نصف نهار يوم الاحد بالساعات المستوية وهذا شكل جدول الارباع

شكل جدول الارباع

سطر المحور الشمسي	شهور السريانية الاربع	ا ر م	ساعات	اسماء الشهور الرومية التي يبتدئ فيها الارباع	ا ر م	ساعات	سطر المحور الشمسي	شهور السريانية الاربع	ا ر م	ساعات	اسماء الشهور الرومية التي يبتدئ فيها الارباع	ا ر م	ساعات
الاول	نيسن			اذار			الثامن	نيسن			اذار		
	تمز			حزيران				تمز			حزيران		
	تشري			ايلول				تشري			ايلول		
	طبت			كانون الاول				طبت			كانون الاول		
الثاني	نيسن			اذار			التاسع	نيسن			اذار		
	تمز			حزيران				تمز			حزيران		
	تشري			ايلول				تشري			ايلول		
	طبث			كانون الاول				طبت			كانون الاول		
الثالث	نيسن			اذار			العاشر	نيسن			اذار		
	تمز			حزيران				تمز			حزيران		
	تشري			ايلول				تشري			ايلول		
	طبت			كانون الاول				طبت			كانون الاول		
الرابع	نيسن			اذار			الحادي عشر	نيسن			اذار		
	تمز			حزيران				تمز			حزيران		
	تشري			ايلول				تشري			ايلول		
	طبت			كانون الاول				طبث			كانون الاول		
الخامس	نيسن			اذار			الثاني عشر	نيسن			اذار		
	تمز			حزيران				تمز			حزيران		
	تشري			ايلول				تشري			ايلول		
	طبت			كانون الاول				طبث			كانون الاول		
السادس	نيسن			اذار			الثالث عشر	نيسن			اذار		
	تمز			حزيران				تمز			حزيران		
	تشري			ايلول				تشري			ايلول		
	طبت			كانون الاول				طبت			كانون الاول		
السابع	نيسن			اذار			الرابع عشر	نيسن			اذار		
	تمز			حزيران				تمز			حزيران		
	تشري			ايلول				تشري			ايلول		
	طبت			كانون الاول				طبت			كانون الاول		

بقية جدول الارباع

سطر المحور الشمسي	شهور السريانية الاربع	ا ر م	ساعات	اسماء الشهور الرومية التي يبتدئ فيها الارباع	ا ر م	ساعات	سطر المحور الشمسي	شهور السريانية الاربع	ا ر م	ساعات	اسماء الشهور الرومية التي يبتدئ فيها الارباع	ا ر م	ساعات
الخامس عشر	نيسن			اذار			الثاني والعشرون	نيسن			اذار		
	تمز			حزيران				تمز			حزيران		
	تشري			ايلول				تشري			ايلول		
	طبت			كانون الاول				طبت			كانون الاول		
السادس عشر	نيسن			اذار			الثالث والعشرون	نيسن			اذار		
	تمز			حزيران				تمز			حزيران		
	تشري			ايلول				تشري			ايلول		
	طبث			كانون الاول				طبت			كانون الاول		
السابع عشر	نيسن			اذار			الرابع والعشرون	نيسن			اذار		
	تمز			حزيران				تمز			حزيران		
	تشري			ايلول				تشري			ايلول		
	طبت			كانون الاول				طبت			كانون الاول		
الثامن عشر	نيسن			اذار			الخامس والعشرون	نيسن			اذار		
	تمز			حزيران				تمز			حزيران		
	تشري			ايلول				تشري			ايلول		
	طبت			كانون الاول				طبت			كانون الاول		
التاسع عشر	نيسن			اذار			السادس والعشرون	نيسن			اذار		
	تمز			حزيران				تمز			حزيران		
	تشري			ايلول				تشري			ايلول		
	طبت			كانون الاول				طبت			كانون الاول		
العشرون	نيسن			اذار			السابع والعشرون	نيسن			اذار		
	تمز			حزيران				تمز			حزيران		
	تشري			ايلول				تشري			ايلول		
	طبت			كانون الاول				طبت			كانون الاول		
الحادي والعشرون	نيسن			اذار			الثامن والعشرون	نيسن			اذار		
	تمز			حزيران				تمز			حزيران		
	تشري			ايلول				تشري			ايلول		
	طبت			كانون الاول				طبث			كانون الاول		

وقد وفينا بما وعدناه ولم نخالف ما ضمناه في شهور اليهود وسنيهم وادوارهم ومعرفة اوايلها واحوالها
واوضحنا معرفة تاريخ آدم وبه يوخذ تاريخ الطوفان على راي اليهود اذا انقص منه الف وستماية وست
وخمسين سنة تامة فليتصرف الفهيم الى تتبع امثال هذه الاحوال في سني غيرهم من الامم وشهورهم فنقول
اذا اردنا معرفة اوايل السنين من تاريخ الطوفان على راي ابي معشر اخذنا سني تاريخه التامة وزدنا عليه
خمسة ابدا والقينا المجتمع اسابيع فما بقي فهو علامة اول يوم ساعتي يومه من الاسبوع فان اردنا غيره
من الشهور زدنا على علامة اول السنة لكل شهر تام مضى قبل المطلوب اثنين والقينا المجتمع اسابيع وما
بقي دوننا فهو علامة اول ذلك الشهر وان اردنا ذلك في تاريخ بختنصر التامة اربعة ابدا وعلى
فيلبس علينا العمل المتقدم بعينه غير انا نزيد على سني بختنصر التامة اربعة ابدا وعلى سني فيلبس واحدا ابدا فيخرج
ما طلبناه وان اردنا معرفة ذلك في تاريخ الاسكندر على مذهب السريانيين زدنا على عدد سنته التامة مثل
ربعها وزدنا على المجتمع اثنين وربعا فان تم من كسور الربع يوم الحقناه بالايام ولا نلتفت الى ما قصر عن يوم
تام ولو ادى شي ثم نلقي الصحاح اسابيع فنبقى علامة تشرين الاول فان اردنا غيره من الشهور زدنا على علامة
السنة لكل شهر تام مضى قبله ثلثة ايام ان كان احدا وثلثين يوما واثنين ان كان ثلثين والقينا المجتمع
اسابيع فيبقى علامة ذلك الشهر وان انتهينا الى شباط ولم تكن السنة كبيسة لم ناخذ له شيا وان كانت كبيسة
اخذنا له واحدا ومعرفة السنة الكبيسة ان نزيد على سني الاسكندر التامة اثنين ابدا ونلقي المجتمع اسابيع
فان بقي معنا شي علمنا انها ليست بكبيسة وان صح كانت كبيسة وان كان عملنا على مذهب الروم
زدنا على سني الاسكندر التامة ثلثة وبعد عملناه ما عملناه قبل فيخرج علامة هواروس وهو كانون الآخر
ويحذى المثال الاول في ساير الاعمال من اوايل الشهور ومعرفة الكبايس فيتوصل بسهولة الى المطلوب و
ان شئنا اخذنا سني الاسكندر مع الناقصة وعلمنا بها مجازر شمسية وما يقع مدخله في سطر العدد من جدول
اوايل شهور السريانيين فيحدد بحياله اوايل الشهور كلها وعلامات الكبايس والله اعلم

مطلب

وهذا هو جدول اوايل الشهور بالسريانية والرومية

سطر المحرور الشمسي		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
تشرين الاول	طيمريوس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
تشرين الثاني	نوايروس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كانون الاول	ذمبريوس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كانون الثاني	سواريوس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
شباط	قيراذيوس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اذار	مرطيوس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
نيسان	اقبريوس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ايار	ماسوس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
حزيران	يونيوس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
تموز	يوليوس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اب	اغسطس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ايلول	سطمبريوس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كبايس السنين		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

وان اردنا معرفة ذلك في تاريخ اغسطس اخذنا سنيه التامة وزدنا عليها ربعها ثم على ما اجتمع سنه ابدا
والقينا المجتمع اسابيع فيبقى علامة اول توت ثم زدنا عليه لساير الشهور لكل شهر تام مضى قبل المطلوب
اثنين ويلقى ما اجتمع اسابيع فيبقى علامة الشهر المطلوب ومعرفة الكبيسة في هذا التاريخ ان نزيد على سنيه التامة
واحدا ابدا ويلقى المجتمع ارابيع فان بقي شي فالسنة المنكسرة غير كبيسة وان فنيت فهي كبيسة فان اردنا ذلك
في تاريخ انطيس زدنا على سنيه التامة مثل ربعها وعلى ما اجتمع اربعة وثلثة ارباع ونعمل ما عملناه قبل ومعرفة
الكبيسة في هذا التاريخ ان نزيد على سنيه التامة ثلثة ابدا ويلقى المجتمع ارابيع فان فنيت فهي كبيسة والا
فلا واما تاريخ دقلطيانوس فانا نزيد على سنيه التامة ربعها وعلى ما اجتمع اربعة وربع ابدا ونعمل في الباقي و
معرفة اوايل الشهور ما عملناه في تاريخ الاسكندر على مذهب الروم وفي معرفة الكبيسة فيه ان نزيد على
سنيه التامة اثنين ابدا ويلقى المجتمع ارابيع فان فنيت فهي كبيسة وان بقي شي فليس بكبيسة واما تاريخ الهجرة
فانا ان اردنا معرفة اوايل سنيه وشهورها بحساب التواريخ اخذنا سني الهجرة التامة ووضعناها في ثلثة
مواضع وضربنا الاول في ثلثماية واربعة وخمسين يوما والثاني في اثنين وعشرين دقيقة والثالث في
ثانية واحدة وزدنا على الدقايق ربعا وثلثين دقيقة ابدا ثم نرفع في المنازل الى ما ارتفع ونطرح الدقايق
ان كانت اكثر من خمسة عشر ونطرحها ان كانت اقل فلا نعتد بها فما اجتمع فهو ما مضى من اول سنة الهجرة
الى اول تلك السنة اياما فنزيد عليها خمسة ونطرحها اسابيع فما بقي دون سبعة فهو علامة المحرم فان اردنا غيره
من الشهور اخذنا لما مضى من قبل المطلوب من الشهور التامة للشهر يومين وللشهر يوما ونزيد المجتمع على
علامة المحرم ويلقى المبلغ اسابيع فيبقى علامة ذلك الشهر بحساب التواريخ المستخرج بالمسير الاوسط فاما روية
الهلال ففي تحقيقه من الطول والصعوبة ما يحتاج معه الى اعمال صعبة وجداول كثيرة ونكتفي منه بما في زيج
محمد بن جابر البتاني وزيج حبش الحاسب فليقصدهما ان احتاج اليهما الطالب وعلى ما ذكرناه عملت مطلب
الفرقة المدعية للبواطن المنتحلة للتشيع الاول فا وردت حسابا زعمت انه من اسرار النبوة وهو هذا اذا اردت
ان تعلم اول رمضان فخذ سني الهجرة التامة واضربها في اربعة وزد على ما اجتمع من الضرب خمس سني
الهجرة وسدسها فان بقي في كلا القسمين كسر فاجبره بالايام يوما ان كان احدهما او مجموعهما اكثر من نصف
مخرج احد الكسرين ثم زد على ما اجتمع اربعة واطرح ما بقي اسابيع فما بقي دون سبعة فهو علامة شهر رمضان
وهو مبني على ما ذكرناه فان ايام كل سنة من سني القمر وهو ثلثماية واربعة وخمسون يوما اذا القيت اسابيع بقي
اربعة فاذا ضرب سني الهجرة في اربعة صار كانه طرح ايام كل سنة اسابيع وجميع بواقي ذلك واذا
اخذ خمس سني العرب وسدسها صار كانه اخذ لكل واحد من السنين خمس يوم وسدسه فما اخذه

خمس السنين وسدسها عن ضربها في خمس يوم وسدسه وقسمتها على مخرجها فاذا القي الجميع اسابيع و
عدد ما بقي من يوم الجمعة الذي هو اول الهجرة انتهى الى علامة المحرم واذا زدنا عليه ستة وعد المجتمع من يوم
الاحد الى معنى واحد وانما زدنا ولا اربعة لانه اخذ للشهر يومين وللشهر يوما كان الذي يجتمع الى
اول شهر رمضان خمسة واذا زدنا على علامة المحرم انتهى الى علامة شهر رمضان لا ولكن زاد المحرم
سنة فجمع اليه الخمسة اللازمة الى شهر رمضان فصار الجميع احد عشر والقي منهما سبعة فبقي اربعة وهو ما بقي من
مجموع الزيادتين وانما سبق الحساب الملقى من يوم الجمعة والذي ذكرناه قبيل اعني الملقى من يوم الخميس بسبب
انحياز اليوم من الربع والثلثين دقيقة هناك حين لا نتحرى ها هنا من الكسور شي والى هذا الحساب و
اخواته ذهب اصحاب الراي المستحدث في هذا المذهب المعروفين بخوارزم بالبغدادية نسبة الى
داعيهم وهو شيخ تستوطن بغداد ووجدت بعض روسائهم اخذ الجدول المجرد الذي وضعه حبش
في زيجه لتصحيح التاريخ المستعمل في حساب الكواكب فزاد على كل واحد مما فيه وهي علامات المحرم خمسة
للعلة التي ذكرناها وغير الصورة فجعل الاستقامة في الجدول الجديد سالولنا كهيئة الحية الملتوية كما اراده
بعض اهل طبرستان دايرة يعود العدد فيها عند الاستقامة الى مبداه واقتفى اثر القوم بوضع كتاب
طعن فيه على طالبي الهلال بالروية وسبهم وعيرهم باستغناء اليهود والنصارى على طلب الهلال
للصيام واوايل الشهور بما عندهم من الجداول واشتغال المسلمين بالمتشابه من الاحوال ولو جاز هو وضع
الجدول المجرد من زيج حبش حتى انتهى الى اعمال اصحاب الهيئة في روية الهلال ووقف على كيفيتها
وعلى حقايق ما عليه اليهود والنصارى لعلم ان الذي ذهب اليه المسلمون هو الحق الابعد عن الشكوك
والمحاط عليه بالعيان وان الذي ذهب اليه اهل الكتب هي الشبهة بعينها وعسى الواقف على ما قدمنا
يحقق ذلك على ان علماء الهيئة مجمعون على ان المقادير المفروضة في اواخر اعمال روية الهلال هي
ابعاد لم يوقف عليها الا بالتجربة وللمناظر احوال هندسية متفاوتة لاجلها المحسوس بالبصر في العظم
والصغر وفي الاحوال الفلكية ما اذا تاملها متامل منصف لم يستطع بت الحكم على وجوب روية الهلال
او امتناعها وخاصة حين يقع قريبا من نهاية ذلك البعد المفروض والله الهادي الى الرشاد

وهذا هو الدولاب المنقول من الجدول المجرد ٥

في زيج المعروف بالممتحن صح

وعلى انّ في الجدول المجرد الذي اورد الحكيم حبش ونقل هذا الرجل المذكور ما فيه الى هذا اللولب
بزيادة خمسة في مواضع قد جبر حبش فيها كسورها الى الصحاح ولم يجب ذلك فيه وعمله مثله في
جداول الاوساط حتى لم تتاد ولذلك الى غلط ومن اراد معرفة صحة ما قلناه فليقس بين هذا اللو لب
فانه الجدول المجرد بعينه مزادا عليه خمسة لعلامة رمضان وبين الجدول المصحح الذي حسبناه لعلامة المحرم
واسقطنا فيه الكسور التابعة للصحاح ارادة ان تقع تحت حس البصر وتدرك عيانا فيستعان به على امور
غيره والعمل به تسقط من سني الهجرة مع السنة الناقصة مائتين وعشرة ان كانت اكثر وتدخل الباقي
سطر العدد وتاخذ بحياله من الايام والدقائق وتزيد على الدقائق خمسة ايام واربعا وثلثين دقيقة
ابدا وترفع منها الى الايام ما ارتفع وتلقي منه سبعة ان كانت فيه فيجتمع علامة اول المحرم
واذا زدنا عليها خمسة حصلت علامة رمضان فليقس ذلك الى هذا اللولب فانه تقع في بعضها خلاف
بسبب جبر الدقائق التي لم تتمم سنين دفعة الى الايام يوما ويبين عيانا لم تركب لمائتين وعشر سنين
دون ما هو اولى منها او اكثر ان تومل فضل تامل والله اعلم وهو حسبي كافيا ومعينا

ل

وهذا هو الجدول المصحح

سطر العدد	ايام	دقائق	سطر العدد	ايام	دقائق	سطر العدد	ايام	دقائق	سطر العدد	ايام	دقائق	سطر العدد	ايام	دقائق	سطر العدد	ايام	دقائق	سطر العدد	ايام	دقائق
ا	د	كد	لا	ب	كد	سا	ه	ك	صا	ه	كد	قكا	ح	ك	قنا	ا	كد	قفا	و	كد
ب	ا	مد	لب	و	مد	سب	د	مد	صب	ب	مد	قكب	ه	مد	قنب	ه	مز	قفب	ح	مز
ج	و	و	لج	د	و	سج	ب	و	صج	ه	و	قكج	ه	و	قنج	ح	و	قفج	ما	و
د	ح	كح	لد	ا	كح	سد	و	كح	صد	د	كح	قكد	ب	كح	قند	ه	كح	قفد	ه	كح
ه	ه	ن	له	ه	ن	سه	ح	ن	صه	ه	ن	قكه	و	د	قنه	د	ن	قفه	ب	ن
و	ه	ب	لو	ح	ب	سو	ا	ب	صو	و	ب	قكو	د	ند	قنو	ب	ب	قفو	ه	ب
ز	ب	لد	لز	ه	لد	سز	ه	لد	صز	ح	لد	قكز	ا	ح	قنز	و	لز	قفز	د	لد
ح	و	نز	لح	د	نو	سح	ب	نو	صح	ه	نو	قكح	ه	م	قنح	ح	نز	قفح	ا	نو
ط	د	يح	لط	ب	يح	سط	ه	يح	صط	ه	يح	قكط	ح	ب	قنط	ا	يح	قفط	و	يح
ي	ا	م	م	و	م	ع	د	م	ق	ب	م	قل	ه	لز	قس	ه	م	قص	ح	م
يا	و	ب	ما	د	ب	عا	ب	ب	قا	ه	ب	قلا	ه	مز	قسا	ح	ب	قصا	ا	ب
يب	ح	كد	مب	ا	كد	عب	و	كد	قب	د	عد	قلب	ب	ح	قسب	ه	كد	قصب	ه	كد
يج	ه	مو	مج	ه	مو	عج	ح	مو	قج	ا	مو	قلج	و	ل	قسج	د	مو	قصج	ب	مو
يد	ه	ح	مد	ح	ح	عد	ا	ح	قد	و	ح	قلد	د	ب	قسد	ب	ح	قصد	ه	ح
يه	ب	ل	مه	ه	ل	عه	ه	ل	قه	ح	ل	قله	ا	يد	قسه	و	ل	قصه	د	ل
يو	و	ب	مو	ب	ب	عو	ب	ب	قو	ه	ب	قلو	ه	لو	قسو	ح	ب	قصو	ا	ب
يز	د	يد	مز	ب	يد	عز	ه	يد	قز	ه	يد	قلز	ح	ح	قسز	ا	يد	قصز	و	يد
يح	ا	لو	مح	و	لو	عح	د	لو	قح	ب	لو	قلح	ه	ك	قسح	ه	لو	قصح	ج	لو
يط	ه	يح	مط	ج	يح	عط	ا	يح	قط	و	يح	قلط	د	م	قسط	ه	يح	قصط	ه	يح
ك	ح	ب	ن	ا	ك	ف	و	ك	قي	ب	ك	قم	ب	د	قع	ه	ك	ر	ه	كه
كا	ه	م	نا	ه	م	فا	ح	م	قيا	ا	م	قما	ز	لو	قعا	د	م	ر	ب	م
كب	ه	د	نب	ح	د	فب	ا	د	قيب	ب	د	قمب	د	ح	قعب	ب	د	ا	ه	د
كج	ب	كو	نج	ه	كو	فج	ه	كو	قيج	ح	كو	قمج	ا	ي	قعج	و	كو	ر	د	كو
كد	و	ح	ند	د	يح	فد	ب	يح	قيد	ه	يح	قمد	ه	ب	قعد	ح	يح	ب	ا	يح
كه	د	ي	نه	ب	ي	فه	ه	ي	قيه	ه	ي	قمه	ح	يد	قعه	ا	ي	ر	و	ي
كو	ا	لب	نو	و	لب	فو	د	لب	قيو	ب	لب	قمو	ه	لو	قعو	ه	لب	ح	ح	لب
كز	ه	يد	نز	ح	يد	فز	ا	يد	قيز	و	يد	قمز	د	ح	قعز	ه	يد	ر	ه	يد
كح	ح	نو	نح	ا	نو	فح	و	نو	قيح	ح	نو	قمح	ب	نز	قعح	ه	نو	د	ه	نو
كط	ه	يح	نط	ه	يح	فط	ح	يح	قيط	ا	يح	قمط	و	يح	قعط	ه	يح	ر	ه	يح
ل	ه	ه	س	ح	ه	ص	ا	ه	قك	و	ه	قن	د	ه	قف	ب	ه	ه	ه	ب

وقد وجدت عند محمد بن نبات وكان احد المعدودين من اصحاب الحداد وكبار الدعاة جدولا زعم ان العمل به ان يوخذ سنى الهجرة التامة ويزاد عليها اربعة ويطرح ما اجتمع ثمانية ثمانية فما بقى اقل يدخل فى سطر العدد ويأخذ ما بحاله من اى شهر اراد فهو اوله من الاسبوع

وهذا هو جدول الشهور

السنين	المحرم	صفر	شهر ربيع الاول	شهر ربيع الآخر	جمادى الاول	جمادى الآخر	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذو القعدة	ذو الحجة
ا	ج	ه	و	ا	ب	د	ه	ز	ب	ج	د	و
ب	ز	ب	ج	ه	و	ا	ب	د	ه	ز	ا	ج
ج	ه	ز	ا	ج	د	و	ز	ب	ج	ه	و	ا
د	ب	د	ه	ز	ا	ج	د	و	ز	ب	ج	ه
ه	و	ا	ب	د	ه	ز	ا	ج	د	و	ز	ب
و	د	و	ز	ب	ج	ه	و	ا	ب	د	ه	ز
ز	ا	ج	د	و	ز	ب	ج	ه	و	ا	ب	د
ح	و	ا	ب	د	ه	ز	ا	ج	د	و	ز	ب

وهو لعمرى مستخرج من هذا الجدول المجرد ايضا ولو تأمل متأمل دور الثمانية الذى عمل عليه فى هذا الجدول لوجدا وائل السنين فيها راجعة الى يومها من الاسبوع وينقص كسورها اربع دقايق فلا كان هذا الجدول الجدول المجرد المصحح الا اذا دار دور الثمانية مرارا عند تطاول المدة به فحينئذ يضطرب اضطرابا فاحشا وذكر هذا الداعى المموه ان الجدول من عمل جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه حين اعلم زعم ما كان الناس فيه من الخلاف والشك فى هلال رمضان فقال زعم والذى بعث بالحق

نبيا ما فارق امته حتى اقضى الينا ما كان ويكون الى آخر الدنيا واقل ذلك علم الصوم فى كل سنة وفى كل يوم منها وانه كان يقول ما تم شعبان قط ولا نقص رمضان من ثلثين يوما ولقد افترى هذا الطالم على ذلك السيد العالم افضل الاشراف واعلم الائمة حيث قال كل اضاف اليه شيئا غير جائز فى دين جده وقد قام البرهان على صحة ضده وكان ذلك الامام الورع ابعد من ان يتلوث باقاويل امثال هولاء ويدلس بانتمائهم نبيا اليه ولمعرفة علامة المحرم وجهان ذكرهما ابوجعفر الخازن فى المدخل الكبير الى علم النجوم احدهما ان يوخذ لكل ثلثين سنة تامة مضت من سنى الهجرة خمسة ايام وما بقى اقل من ثلثين فلكل عشر سنين يوما وثلثى يوم يعنى ست عشرة ساعة وما بقى من اقل عشر سنين فلكل خمسة منها عشرين ساعة ولكل سنة واحدة تامة اربعة ايام وثمان ساعات واربعة اخماس ساعة ويزاد على ما اجتمع خمسة ايام او ينقص منه يومان ويلقى الحاصل اسابيع فما بقى فهو اول المحرم وهو صحيح مطرد على سنن الاعمال المذكورة والذى يأخذ من الايام وكسورها لاعداد السنين انما هو باقى ذلك العدد اذا جعل اياما والقى اسابيع وذلك ظاهر فى الجدول المصحح ويزيد على المجتمع خمسة ليصير مبداها من يوم الاحد كما قدمنا ذكره آنفا وهو ان زاد خمسة او ناقص باقيه من السبعة اذا كان الدور بالاسابيع وجب ان يلحق به فان اريد غيره من الشهور زيد على اصل السنة لكل شهر فرد فى العدد يومان ولكل شهر يوافقه زوج فى العدد يوم واحد ويلقى الجميع اسابيع فيبقى اول ذلك الشهر والثانى ان يوخذ نصف السنين التامة ان كانت زوجا وان كانت فردا انقص منها واحد وحفظ له اربعة ايام واثنين وعشرين دقيقة واخذ نصف ما بقى من السنين فوضع فى مكانين وضرب احدهما فى اربعة وقسم على ثلثة فيخرج اياما وضرب الآخر فى ثمانية وزيد المجتمع على تلك الايام بزيادة خمسة ثم نقص من الجملة تمثل عدد للسنين دقايق ايام فما بقى اضيف الله المحفوظ ان عسى كانت السنون افرادا فان كان فيه كسر اكثر من ثلث دفعه جبرا واقل طرح ثم القى الجميع اسابيع فيبقى اول المحرم وهو صحيح ومبنى على الاحوال المذكورة فان المحفوظ هو حصة السنة المنقوصة من جملة السنين بعد القاء ايامه اسابيع واذا ضرب نصف السنين الباقية فى ثمانية فكانه ضرب جميعها فى اربعة وهى الايام الصحاح الباقية من سنة القمر اذا القيت اسابيع وبقى عليه ان يأخذ خمس يوم وسدسه لكل سنة ولكن كل عدد فان ثلثه ارباع نصفه يزيد على خمس وسدس كله بما نسبته الى الواحد نسبة نصف ذلك العدد الى ستين فاذن اذا ضرب نصف عدد السنين فى اربعة وقسمه على ثلثه فقد اخذ ثلثه ارباعه وهى تريد على خمس وسدس جميع السنين بقدر نسبة نصف الاعوام الى ستين فاذا احتسب بها اجزاء من ستين اعنى دقايق و

نقصها من الجملة كان قد حصل لخمس السنين وسدسها وسائر الاعمال ظاهرة الاطراد على ما تقدم ذكره
واما تاريخ يزدجرد فانا اذا اردنا علامة كل سنة من سنيه فانا ناخذ عدد التامة منها ونزيد ثلثه ابدا ونلقي
المجتمع اسابيع فنبتدي علامة فروردين ماه فان اردنا غيره من الشهور اخذنا لما مضى من التامة منها لكل شهر
يومين الا آبان ماه فانا لا ناخذ له شيئا ونزيد المجتمع على علامة فروردين ماه ونلقي مما اجتمع سبعة ان كان
فيه فنبتدي علامة ذلك الشهر وفي تاريخ المجوس من قبل يزدجرد نزيد على السنين التامة خمسه ابدا و
نعمل في سائر ذلك العمل المتقدم ان كنا نستعمل فيه شهور الفرس وان كنا نستعمل شهور اهل السغد وخوارزم
زدنا على السنين التامة ثلثه ابدا والقينا المجتمع اسابيع فنبتدي علامة نوسرد او ناوسارجي ثم نزيد لكل شهر مضى
يومين على علامة نوسرد فننتهي الى علامة الشهر وان اردنا معرفة الكبيسة التي كان الفرس يستعملونها قبل
زوال ملكهم اخذنا سني الفرس من زوال ملك يزدجرد وهو تاريخ المجوس وزدنا عليها سبعين سنة
للعلة المذكورة في اوائل الكتاب وقسمنا ما اجتمع على مائة وعشرين فما خرج فهو عدد شهور الكبابيس
من لدن وقت الاهمال فنعمر من جملة التاريخ شهورا على عدد الكبابيس ونسقط فان بقي السنون
ولم يبق منها شيء فالسنة كبيسة بالتقريب لاضطراب التواريخ وان بقي لم تكن كبيسة ثم نزيد ما خرج
من شهور الكبابيس على اول سنتنا ونجعل اليزدجردية حيث ينتهي بنا فيكون موقعه بحيث كان يقع
في زمان الاكاسرة وقد كان يتفق حينئذ من الانقلاب الصيفي المحسوب بزيجاتهم واما تاريخ
المعتضد فان معرفة علامة فروردين ماه فيه ان نزيد على سنيه التامة ربعها وعلى المجتمع اربعة وربع ابدا
ونسقط الجميع اسابيع فنبتدي علامة فروردين ماه فاذا وقفنا على علامة اول السنة واردنا الغيره من الشهور
زدنا عليها لكل شهر مضى قبله يومين الا آبان فانا ناخذ له في السنة الكبيسة يوما واحدا ونهمله في سائرها
ولا نلتفت اليه ونلقي المجتمع اسابيع فنبتدي علامة ذلك الشهر ومعرفة الكبيسة فيه ان نلقي سنوه الا
اربعا اربعا فان لم يبق شيء فالسنة كبيسة وان بقي فلا ونظن ان في هذا التطويل كفاية والحمد لله حق حمده

القول على تواريخ المتنبئين وامهم المخدوعين

ونقول على تواريخ المتنبئين فقد خرج فيما بينها او ردناه من الانبياء والملوك نفر من المتنبئين يقصر
الكتاب عن تعدادهم والابانة عن اخبارهم فمنهم من هلك غير متبع ولم يبق الا الذكر بعده فقط
ومنهم من اتبعه اتباعه وبقي نواميسه عندهم وهم يستعملون تاريخه فمن الواجب ان نذكر تواريخ
المشهورين منهم فان في ذلك منفعة في علم احوالهم ايضا واول المذكورين منهم بوذاسف وقد
ظهر عند مضي سنة من ملك طهمورث بارض الهند واتى بالكتابة الفارسية ودعا الى ملة الصابئين

فاتبعه وكانت الملوك البيشداذية وبعض الكيانية ممن كان يستوطن بلخ يعظمون النيرين والكواكب
وكليات العناصر ويقدسونها الى وقت ظهور زرادشت عند مضي ثلثين سنة من ملك بشتاسف
وبقايا اولئك الصابئة بحران ينسبون اليهم مواضعهم فيقال لهم الحرنانية وقد قيل انها نسبة الى
هاران بن ترخ اخو ابراهيم عليه السلم وانه كان من بين رؤسائهم اوغلهم في الدين واشدهم
تمسكا به وحكى عنهم ابن سنكلا النصراني في كتابه الذي قصد فيه نقض نحلهم فحشاه بالكذب و
الاباطيل انهم يقولون ان ابراهيم عليه السلم انما خرج عن جملتهم لانه ظهر في قلفته برص وان من كان
به ذلك فهو نجس لا يخالطونه فقطع قلفته لهذا السبب يعني اختتن ودخل الى بيت من بيوت الاصنام
فسمع صوتا من الصنم يقول له يا ابراهيم خرجت من عندنا بعيب واحد وجئتنا بعيبين اخرج
ولا تعاود المجيء الينا فحمله الغيظ على جعلها جذاذا مكسرين وخرج من جملتهم ثم انه ندم بعد ما فعله و
اراد ذبح ابنه لكوكب المشتري على عادتهم في ذبح اولادهم زعم فلما علم كوكب المشتري صدق توبته
فداه بكبش وكذلك حكى عبد المسيح بن اسحق الكندي النصراني عنهم في جوابه عن كتاب عبد الله بن
اسمعيل الهاشمي انهم يعرفون بذبح الناس ولكن ذلك لا يمكنهم اليوم جهرا ونحن لا نعلم منهم الا انهم اناس
يوحدون الله وينزهونه عن القبائح ويصفونه بالسلب لا الايجاب كقولهم لا يحد ولا يرى و لا
يظلم ولا يجور ويسمونه بالاسماء الحسنى مجازا اذ ليس له عندهم صفة بالحقيقة وينسبون التدبير الى الفلك
واجرامه ويقولون بحياتها ونطقها وسمعها وبصرها ويعظمون الانوار ومن آثارهم القبة التي فوق
ارض المحراب عند المقصورة في مسجد دمشق وكان مصلاهم ايام كان اليونانيون والروم
على دينهم ثم صارت في ايدي اليهود فعملوها كنيستهم ثم تغلب عليها النصارى فصيروها بيعة
الى ان جاء الاسلام واهله فاتخذوها مسجدا وكانت لهم هياكل واصنام فاسماء الكواكب معلومة
الاشكال كما ذكرها ابو معشر البلخي في كتاب بيوت العبادات مثل هيكل بعلبك كان لصنم الشمس
وحران فانها منسوبة الى القمر وبناها على صورته كالطيلسان وبقربها قرية تسمى سلمسين واسمها القديم
صنم سين اي صنم القمر وقربة اخرى تسمى ترع عوز اي باب الزهرة ويذكرون ان الكعبة واصنامها
كانت لهم وعبدتها كانوا من جملتهم وان اللات كان باسم زحل والعزى باسم الزهرة و
ولهم انبياء كثيرة اكثرهم فلاسفة يونان كهرمس المصري واغاثاذيمون وواليس وفيثاغورس و
بابا وسولن جد افلاطون من جهة امه وامثالهم ومنهم من حرم عليه السمك خوفا ان يكون
زعادة والفرخ لانه ابدا محموم والثوم لانه مصدع محرق للدم والمني الذي به قوام العالم

والبا قلنا فانه يغلط الذهن ويفسده وانه في اول الامر انما نبت في جمجمة انسان ولهم صلوات
ثلث مكتوبات اولاها عند طلوع قرص الشمس ثمان ركعات والثانية قبل زوال الشمس عن
وسط السماء خمس ركعات والثالثة عند غروب قرص الشمس خمس ركعات وفي كل ركعة من
صلواتهم ثلث سجدات ويتنفلون بصلاة في الساعة الثانية من النهار واخرى في الساعة التاسعة
من النهار وثالثة في الساعة الثالثة من الليل ويصلون على طهر ووضوء ويغتسلون من الجنابة ولا يختتنون
اذ لم يؤمروا بذلك زعموا واكثر احكامهم في المناكح والحدود مثل احكام المسلمين وفي التنجس عند
مس الموتى وامثال ذلك شبيهة باحكام التورية ولهم قرابين متعلقة بالكواكب واصنامها و
هياكلها وذبائح يتولاها كهنتهم وفاتنوهم ويستخرجون من ذلك علم ما عسى يكون للمتقرب وجواب
ما يسال عنه وقد يسمى هرمس ادريس الذي ذكر في التورية اخنوخ وبعضهم زاعم ان بوراسف هو
هرمس وقد قيل ان هولاء الحرنانية ليسوا هم الصابية بالحقيقة بل هم المسمون بالكتب بالحنفاء و
الوثنية فان الصابية هم الذين تخلفوا ببابل من جملة الاسباط الناهضة في ايام كورش وايام ارطحشست
الى بيت المقدس وما لوا الى شرايع المجوس فصبوا الى دين بختنصر فذهبوا مذهبا ممتزجا من المجوسية واليهودية
كالسامرة بالشام وقد يوجد اكثرهم بواسط وسواد العراق بناحية جعفر والجامدة ونهري الصلة منتمين
الى انوش بن شيث ومخالفون للحرانية عايبون مذاهبهم لا يوافقونهم الا في اشيا قليلة حتى انهم يتوجهون
في الصلوة الى جهة القطب الشمالي والحرنانية الى الجنوبي وزعم بعض اهل الكتاب انه كان لمتوشالح
بن عمر ملك يسمى صابي وان الصابية سموا به وكان الناس قبل ظهور الشرايع وخروج بوداسف يتشلين
سكان الجانب الشرقي من الارض وكانوا عبدة اوثان وبقاياهم الآن بالهند والصين والتغزغز
يسميهم اهل خراسان شمنان واحدهم شمن وآثارهم وبهارات اصنامهم وفرخاراتهم ظاهرة في
ثغور خراسان المتصلة بالهند ويقولون بقدم الدهر وتناسخ الارواح وهوي الفلك في خلاء غير
متناهي ولذلك يتحرك على استدارة فان الشي المدور اذا ازيل نزل مع دوران زعموا ومنهم من اقر
بحدوث العالم وزعم ان مدته الف الف سنة مقسومة باربعة اقسام اولها اربعماية الف وهو
زمان الصلاح والخير والثاني ثلثماية الف وهو اقل خيرا من الاول والثالث مايتي الف وهو اقل خيرا
من القسمين الاولين والرابع ماية الف وهو زمان الشر والفساد ونحن في هذا القسم الاخير منها وذكر
في الكتب المولفة بالقرب من سنة ثلثماية للهجرة ان الماضي من هذا القسم اثني عشر الفا وماتان و
اربعون سنة ومنهم من اقر بابوة آدم ونسب الى كل فرقة ابا على حدة وقال لو كان الاب واحدا

في المبدأ لتشابهت الاجسام والهيآت ولما انقسمت الالسن واللغات ولا ادري اي الاستدلالين اعجب
أ ان اختلاف الاجسام في الوانها وصورها وطبايعها واخلاقها ليس من اختلاف الانسان فقط
بل لاختلاف الترب والمياه والاهوية والمساكن من الارض ايضا واختلاف اللغات انما هو لتفرق
الناس فرقا وتباعد بعضهم عن بعض واحتياج كل واحد منهم الى مواضعات يعبرون بها عن صنوف
اراداتهم وامتداد الزمان عليهم الى ان كثرت تلك العبارات وحفظت وتركبت بتكرارها المواضعات
فانتظمت وللشمنية والهند في اخبار البدء الاول والبدء الذي جاء بعده من ذهاب النور في جهاته
الخمس ومشيه في الهواء مرتفعا عن الارض قدر شبر وعجايب اخباره وكيفية نيل الرجل البوذسفية و
البدرية التي بها ينجوا من الولاد والموت بعون التناسخ ما يهب لها السامع واليونانيون زعموا ان
واضع النواميس والشرايع هو زاوس الذي ينتهي اليه النسب فمن اقر منهم بحدوث العالم زعم انه اب
البشر الاول ومن قال بقدمه وانكر حدوثه زعم ان الناس كلما كثروا في الارض فاجاهم طوفان و
افناهم ثم بلاه النشو فاسدوا وتحابوا متوانيين حتى يكثروا بالتناسل فيعدو فيهم مع الكثرة التباغض
والتحاسد والتنافس حتى يكون سببا للفتن والحروب وساير الشرور والمكاره فيعود الطوفان
اذا بلغ الامر مبلغه ومنتهاه قالوا وزاوس الذي نسبوا اليه وضع السنن هو ابو البشر بعد الطوفان
الادنى المتقدم لهذا الدور وفي كتاب النواميس لافلاطون ما يشبه هذا ويطابقه ثم اتى زردشت
بن سعيد بومان الاذربيجاني من نسل منوشجهر الملك واهل بيوتات موقان واعيانها واشرافها و
ذلك عند مضي ثلثين سنة من ملك بشتاسف في بدرعة مشبعة الجانبين عن اليمين وعن الشمال موبر
بها زمن ليف مقدم بعدام من ليف معه طرس باكي قد حمله بيده الى صدره فزعم المجوس انه نزل من
السماء على سقف الايوان ببلخ عند انتصاف النهار فشقق له السقف وانه لبشتاسف
ملكهم فدعاه الى المجوسية والى انها الايمان بالله وتسبيحه وتقديسه والكفر بعبادة الشيطان
وطاعة الملوك واصلاح الطبيعة ونكاح اقرب الانساب فاما نكاح الامهات فبعد تشعبت
الاصبهبد مرزبان بن رستم يحكي انه لم يسن ذلك لهم وانما افتى به حين جمع له بشتاسف نظار
اهل زمانه وعلماءهم فسالوا في خلال مسايلهم عمن انفرد عن الناس مع امه وخشي انقطاع نسله ولم يجد
سبيلا الى الظفر بالاناث غير امه فاجابهم بجواز وطي الام له وجاء بكتاب يسمونه ابستا وهو على
لغة مخالفة للغات جميع الامم بل هو مبني بنية مفردة تجوز فرايده العدد على عدد حروف جميع اللغات
لئلا يختص بعلمه اهل لسان دون لسان ووضعه بين يدي بشتاسف وقد حضر علماء اهل مملكته واجمع

الخلق منهم وامر باذابة النحاس فاذيب وقال اللهم ان كان هذا كتابك الذي ارسلتني به الى هذا الملك
فامنع مضرة النحاس عني ثم امر بصبه عليه فافرغ على صدره وبطنه فجرى فوقه وتحته وتعلق بكل شعر من
شعوره بندقة مستديرة من نحاس وسمعت ان البنادق كانت محفوظة في خزاينهم ايام ملكهم فاجابه
بستاشف وزعم ان ملائكة من عند الله جاءته فامرته ان يؤمن بزرداشت حسن الى قبول ما جاء
به ومكث بعد ذلك يدعوا الى دينه سبعين سنة وقيل بل سبعة واربعين وقد زعم العراقيون ان زردا
كان من تلامذة الياس النبي وذكر هو في كتاب المواليد انه كان يقتبس العلم بحران في صباه من
اليوس الحكيم وزعم الروم انه كان من الموصل ولعلهم اضافوا في هذا القول حدود اذربيجان الى
حدود الموصل وزعمت اليونانية وحكى ذلك امونيوس في كتابه الذي عمله في اراء الفلاسفة انه لفيثا غورس
تلميذان يقال لاحدهما فلانوس وللاخر فيلكوس فاما فلانوس فانه صار الى بلاد الهند وتلمذ له برهمين
الذي ينسب اليه البراهمة سبع سنين ولقن عنه راي فيثاغورس فلما مات فلانوس احدث برهمين
ارا ادماها على مذهب فيثاغورس واما فيلكوس فانه صار الى بابل فلقيه فارطوش المعروف بزردا
بن بورشسب المشهور بسفيد تومان واخذ منه المذهب فلما مات فيلكوس دخل زرادشت جبل
سبلان ومكث فيه سنين حتى لقن كتابه واحدث ما احدث والصحيح انه كان من اذربيجان ولعل
هذا هو ما حكيناه عنه انه ذكر في كتابه المواليد انه كان يختلف مع ابيه الى حران ويلقى اليوس الحكيم فيستفيد
منه وقد ذكر في كتب التواريخ ان في اخر ملك سابور ذي الاكتاف ظهرت ابدان مخالفة للمجوسية
فباحثهم اذرباد بن مارسفند بن سعد بن دوسر بن منوشجهر وعليهم ثم اراهم اية بان امر بصب نحاس
مذاب على صدره فصبت عليه وجمد ولم تضره فحينئذ صير سابور اولاده مع اولاد زرادشت
في الموبذان موبذية وليس يطلق علم ما في كتاب الابستا الذي جاء به الا الرجل منهم يوثق بدينه
ويحمد طريقته عند اصحاب دينهم ولا يوسع له في ذلك الا بعد ان يكتب له سجل يحتج به في اطلاق
ارباب الدين ذلك له وكانت له نسخة في جواب دارا بن دارا الملك مكتوبة بالذهب في
اثني عشر جلد من جلود البقر فاحرقه الاسكندر حين هدم بيوت النيران وقتل الهرابذة ولذلك
ضاع من حينئذ منه قدر ثلاثة اخماس فانه كان ثلثين نسكا والباقي في ايديهم الان قدر اثني عشر
نسكا والنسك اسم قطعة من قطاعه كما نسميها نحن للقران اسباعا ومن اصحاب النجوم من
يستدل على بطلان نبوة زرداشت وبعض من خرج بعده بان قال ان الخارج فيما زاد عرضه
البقاع على ثلث وثلثين درجة لا يكون محقا ان ادعى النبوة لعدم مسامتة الكواكب السيارة

موضعه لان هذا العدد هو مجموع الميل الاعظم الى عرض الزهرة اذ هي اكبر عرضا وهو استدلال ضعيف
وان طابق الحق ولم يعده وكان لبشتاسف حينئذ وزير يسمى جاماسف فآمن به واتبعه وله كتاب
ذكر فيه ان الملك يعود اليهم عند مضي الف وخمسمائة سنة من لدن ظهور زرداشت وقد انقضت هذه
المدة على قول محصلي التواريخ عند تمام الف ومائتين واثنين واربعين سنة من قيام الاسكندر ولم يظهر
فيه الا ما سنذكره فيما بعد ولكنها لم تنقض على قول المجوس لاضطرابهم في مدة ملوك الطوائف كما
قدمنا ذكره ويجب ان يكون تمام هذه المدة على قولهم عند تمام خمسمائة وثلثين سنة لزوال ملكهم
ومقتل يزدجرد بن شهريار اخر ملوكهم وكل واحد من الانبياء رمز على ظهور من بعده وقد ذكرنا طرفا
من رموز موسى عليه السلم والمسيح عليه السلم ومن بينهما من الكلدانيين بعضهم وعد عوده و
بعضهم وعد ظهور من يقوي امره بعده بل قل ما يوجد قوم الا ولهم ملحمات يعللون بها انفسهم
ويموهها عود الدولة اليهم كما يرجيه الضاحمير بقولهم انا وجدنا على باب مدينة ظفار مكتوبا

لمن ملك ظفار لحمير الاخيار — لمن ملك ظفار للحبشة الاشرار
لمن ملك ظفار لفارس الاحرار — لمن ملك ظفار لقريش التجار
لمن ملك ظفار لحمير يحار

اي يرجع اليهم وقوم من المكابرين لما لم يمكنهم المجاهرة بالالحاد والمكاشفة بالعناد اظهروا
تصديق الانبياء واسروا واحتشوا في ارتغافهم وامر حيث والوا وافسدوا حين اصلحوا كاحمد بن
الطيب السرخسي وكان اشهر اهل زمانه بالالحاد والف كتابا في قران النحسين في برج
اسخاسهما وهو السرطان وفي قرانهما في اخر الساعة الخامسة من يوم الاحد لثلث خلون
من رمضان قبل الهجرة بستة اشهر واستشهد بالدلايل الاحكامية على اثار الزهرة بالدولة
المنقولة الى العرب وكانت بحسابه في ثمان عشرة درجة وسبع وعشرين دقيقة من برج الحوت
والذي بقي لها الى اخر البرج احدى عشرة درجة وثلث وثلثين دقيقة يكون جملتها اذا حسبت ستمائة
وثلث وتسعين فحكم بان دولة الاسلام يكون بقدر هذه الدقائق سنين واستشهد على ذلك
من القران بان جميع الحروف المقطعة التي في مبادي السور مثل الم والمص والر واشباهها و
اسقط منها ما كان مكررا فيها وحسب الباقي بالجمل فكان ستمائة وثلثا وتسعين فعلق بذلك
من يرجو انتقال دولة العرب وتبدل دولة الاسلام وبحث في قلوب ضعاف المسلمين هواجس
باطلة ولم ينظروا حق نظر حتى يعرفوا ان ذلك اولا عند المنجمين غير صحيح ولو صح عندهم لتركوا

ارصادهم ورجعوا الى رمز الانبياء حين يعرفون منها مواضع الكواكب بدرجها ودقايقها وعلى
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينذر الا بالساعة ولم يخبر الا بظهور دينه على الاديان كلها و
اتصال ملك العرب الى يوم القيمة واحكام الانبياء به ولو كان المقصود من تلك الحروف هذا
الحساب لكان تكريرها ضربا من اللغو ولكان النبي صلى الله عليه وسلم احق بمعرفته والمحاجة
به حين جادلته احبار اليهود وكهنتهم مثل كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب وابي ياسر بن ابي الحقيق
وكنانة بن الربيع وزيد بن التابوه وابن صوريا فاستعلموه ما انزل عليه قبلي الم ذلك فقالوا
انما ملكك احدى وسبعين سنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل علي مع هذا غيره
وعدد ساير المقطعات فقاموا من عنده وقالوا قد اشكل علينا امرك فما كان عليه الصلوة و
السلام يحذف الحروف المكررة وليت شعري متى صار السرخسي يستشهد باي القران وقد
سبق له كتب ومقالات في كشف اسرار المموهين عن بعض الانبياء فاتخذتهم سخريا وذكرهم بما يحلون
عن مثله ولا يلحق المكر السيء الا باهله ولين اعتل بعض ناصريه والذابين عنه بانه عنى اتيان الساعة
بعدها لكان مدعيا ما يشهد القران بخلافه قال الله تعالى يسالونك عن الساعة ايان مرسيها
فيم انت من ذكريها وقال الله تعالى يسالونك عن الساعة ايان مرسيها قل انما علمها عند ربي لا يجليها
لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة يسالونك كانك حفي عنها قل انما علمها عند الله
ولكن اكثر الناس لا يعلمون فقال عليه الصلوة والسلم ما المسؤول عنها باعلم من السايل واي قطع لاطماع
الباحثين عنها اقطع واي نص باستتارها اصح وابلغ على ان عند المنجمين لا ينقطع التدابير بلوغها آخر
الحوت فقد كان ظهور الاسكندر على اهل فارس عند بلوغ القسمة اول الحوت الذي هو حد الزهرة
على ان لكل برج الف سنة وظهور اردشير بن بابك عند انتقال القسمة عن حد الزهرة الى حد المشتري
الذي هو دليل العراق والمشرق ثم كان ظهور العرب على الفرس عند بلوغ القسمة شرف الزهرة
وهو الدرجة السابعة والعشرين من الحوت فتتمم الملك فيهم خالصة بتمامها فيما تبقى من البرج فلما انتقل
القسمة الى حد المشتري من برج حد الحمل ظهر ابو مسلم مع المسودة من اهل خراسان ثم لما انتقل القسمة
الى حد الزهرة كان ذلك اول دولة الديلم وتملك آل بويه فلم يكن ينقطع التدابير ببلوغها آخر الحوت
عندهم على ان هذا الجاهل تصامم حتى بلغ من قوله ما اراد وقد قيل اذا لم تستحي فاصنع ما شئت والعجب من
جميع ذلك انه جعل الدقايق دالة على اعداد السنين وعهدنا بالمنجمين وهم يجعلون الدرج ادلة على ذلك
دون الدقايق على انها وكسورها ان بلغت مقادير ارصنته قد استعملت باصطلاح وتواطي عليها فان

الكتب تستعمل الصحاح مع كسورها فما الفرق بينه وبين من نزلها الى ما دون الدقايق من كسورها المتوالية
التي يعظم المدلول عليه وتمده الى ما لا نهاية او ما الفرق بينه وبين من يستعمل لحساب الحروف المكررة
ولا الحذف بمكرراتها فيجتمع له ثلثة الف واربعماية وسبعة وخمسين ويظن انهم بلا حونها فيما يورده من معنى
نجومي لاشتراكها معهم في علمه فاذن ليس لاعتلال المعتل وتاويل المأول معنى بوجه من الوجوه وهذا الذي
ذكرناه من امر القسمة يشهد لاهل مصر في امر الحدود فان مدة حد الزهرة في الحوت اربعماية سنة على قولهم
ومايتي وستة وستين على قول بطليموس وقد قدمنا ان المدة التي بين الاسكندر واردشير تجاوز
الاربع ماية سنة واجتهدنا في تصحيح ذلك ونعود الآن فنقول ان الفرس كانوا يدينون بما اورده
زرداشت من المجوسية لا يفترقون فيها ولا يختلفون الى ارتفاع عيسى وتفرق تلامذته في الاقطار للدعوة
وانهم لما تفرقوا في البلاد وقع بعضهم الى بلاد الفرس وكان ابن ديصان ومرقيون ممن استجابا وسمعا
كلام عيسى عليه السلم واخذا منه طرفا ومما سمعا من جهة زرداشت طرفا واستنبط كل واحد من
كلا القولين مذهبا يتضمن القول بقدم الاصلين واخرج كل واحد منهما انجيلا نسبه الى المسيح وكذب
ما عداه وزعم ابن ديصان ان نور الله قد حل في قلبه ولكن الخلاف لم يبلغ بحيث يخرجهما واصحابهما
من جملة النصارى ولم يكن انجيلاهما يباينين لانجيل النصارى بل بزيادات ونقصان ووقع فيهما ثم جاء
من بعدهما ماني تلميذ فادرون وكان عرف مذهب المجوس والنصارى والثنوية فتنبا وزعم في
اول كتابه الموسوم بالشابورقان وهو الذي الفه لسابور بن اردشير ان الحكمة والاعمال التي لم يزل رسل
الله تاتي بها في زمن بعد زمن كان مجيها في بعض القرون على يدي رسول الذي هو البد الى بلاد الهند وفي
بعضها على يدي زرادشت الى ارض فارس وفي بعضها على يدي عيسى عليه السلم الى ارض المغرب ثم
نزل هذا الوحي وجاءت هذه النبوة في هذا القرن الآخر على يدي انا ماني رسول اله الحق الى
ارض بابل وذكر في انجيله الذي وضعه على حروف الابجد الاثنين والعشرين حرفا انه الفارقليط الذي
بشر به المسيح وانه خاتم النبيين واخبر عن كون العالم وبيئته بما يضاد نتايج البراهين والدلالات و
دعا الى ملك عوالم النور والانسان القديم وروح الحيوة وقال بقدم النور والظلمة وازليتهما
وحرم ذبح الحيوان وايلامه وايذاء النار والماء والنبات على ابلغ وجه وشرع نواميس يعرضها الصديقون
وهم ابرار المانوية وزهادهم على ايثارهم المسكنة وقمع الحرص والشهوة ورفض الدنيا والزهد فيها
ومواصلة الصوم والتصدق بما امكن وتحريم اقتناء شيء الا قوت يوم واحد ولباس سنة وترك السفاد
وادامة التطواف في الدنيا للدعوة والارشاد ورسوما آخر يعرضها على السماعين اعني اتباعهم والمستجيبين

لهم من المختلطين بالاسباب الدنيا وية من التصدق بعشر الملك وصوم سبع العمر والاقتصار على
امراة واحدة ومواساة الصديقين وازاحة عللهم ويحكى عنه انه حلل قضاء الشهوة في الغلمان ان اساء
على الانسان ويستشهد على ذلك باختصاص كل واحد من المانية بخادم يخدمه امرد اجرد غير اني لم اجد
فيما وقعت عليه من كتبه ذكرا لما يشبه ذلك بل سيرته يدل على خلاف ما حكي وكانت ولادة ماني
ببابل في قرية يدعى مردينو من نهر كوثى الاعلى على ما حكاه في كتاب الشابورقان في باب مجي الرسول في سنة خمسمائة
وسبع وعشرين من سني منجم بابل يعني تاريخ الاسكندر ولاربع سنين خلون من سني اذربان الملك وجاءه
الوحي وهو ابن ثلث عشرة في سنة خمسمائة وتسع وثلثين من سني منجم بابل ولسنتين خلتا من سني اردشير ملك
الملوك وقد صححنا من هذا الفصل فيما تقدم مدة ملك الاشكانية والطوايف واسم ماني عند النصارى
على ما ذكر يحيى بن النعمان النصراني في كتابه على المجوس قورسوس بن فتق ولما ظهر كثر مصدقوه واتباعه والف
كتبا كثيرة كالانجيل والشابورقان وكنز الاحياء وسفر الجبابرة وسفر الاسرار ومقالات ورسائل كثيرة
زعم فيها انه بسط ما رمز به المسيح ولم يزل امره يزداد ايام اردشير وابنه شابور وهرمز ابنه الى ان ملك
بهرام بن هرمز فطلبه حتى وجده وقال ان هذا خرج داعيا الى تخريب العالم والواجب ان يبدأ بتخريب نفسه
قبل ان يتهيأ له شي من مراده فالمشهور من حاله انه قتله وسلخ جلده وحشاه تبنا وعلقه بباب مدينة جندي
سابور يعرف الى زماننا هذا بباب ماني وقتل خلقا ممن استجاب له وقد حكى جرئيل اليسوع النصراني في جوابه عن
ردا بحث على النصارى ان لاحد تلامذة ماني كتابا يخرجه عن سننه وانه حبس بسبب قرابة للملك كان
زعم ان به شيطانا ووعد شفاءه فلم يقدر عليه فجعلت القيود في رجليه والجوامع في يديه حتى مات في
الحبس فنصب راسه بباب السرادق وطرحت جثته في المدرجة نكيلا وتمثيلا به وبقيت من شيعته بقايا منسوبة
اليه متفرقة في الديار لا يكاد يجمعهم موضع واحد في بلاد الاسلام الا الفرقة بسمرقند المعروفة بالصابئين فاما
خارج دار الاسلام فان اكثر الاتراك الشرقية واهل الصين والتبت وبعض الهند على دينه ومذهبه وهم
في امره على قولين فرقة يقول انه لم يكن لماني معجزة ويحكى عنه انما اخبر بارتفاع الآيات عند مضي المسيح
واصحابه واخرى يزعم انه كان ذا ايات معجزة وان سابور الملك امن به حين رفعه مع نفسه الى السماء
ووقف بينها وبين الارض في الهواء واراه بذلك الاعجوبة قالوا وانه كان يصعد بين اصحابه الى السماء
فيمكث فيها اياما ثم ينزل اليهم وسمعت الاصبهبذ مرزبان بن رستم يحكي ان سابور اخرجه عن مملكته اخذا
بما سنه لهم زرادشت من نفي المتنبئين عن الارض وشرط عليه ان لا يرجع فغاب الى الهند والصين و
التبت ودعا هناك ثم رجع فحينئذ اخذه بهرام وقتله لانه نقض الشريطة واباح الدم "وظهر بعد

بدايع

هو آذر رجل يسمى مزدك بن همادان من اهل فسا وكان موبذان موبذ اي قاضي القضاة في ايام قباد بن
فيروز فدعا الى الاثنين وخالف زرادشت في كثير من مذهبه وقال باشتراك الناس في الاموال والحرم فاتبعه
خلق لا يحصى وامن به قباد فزعم بعض الفرس انه لم يتبعه الا اضطرارا حين لم يامن كثرة متبعيه على ملكه وزعم
بعض ان مزدك هذا كان من الدهاة وانه لما علم ان قباد يعجبه امراة كانت تحت ابن عمه احتال
بابتداع هذا المذهب واظهاره فتسارع قباد الى قبوله وامره بالكف عن ذبح البهايم حتى ياتي عليها
اجلها وقال لا يكمل ذلك بما انت فيه دون يمكنني من ام نوشروان حتى اتمتع بها فاجابه الى ذلك وامر
بدفعها اليه فاتاه نوشروان وكلمه فيها وتضرع اليه وقبل رجليه بسببها حتى امن عليه تركها فلما ملك
انوشروان كان اول شي صنع ان اخذ مزدك ومن ظفر به من اصحابه وجعلهم في حفاير ودفنهم حتى
ماتوا فيها منكسين وقبضوا من جهة ادبارهم واكره ساير من اتبعه من العظماء واهل البيوتات على الرجوع عن
رايه وقتل من لم يرجع وكان يقول دايما لست التفت الى شي اليوم الا واحدا في ابتني بن رائحة جورب
مزدك حين قبل رجله وبقي ممن اتبعه بقية ينسبون اليه بالمزدكية وبالخرمدينية نسبة الى دينهم ومذهبهم
وبالزنادقة نسبة الى التفسير لان زند هو التفسير عندهم وپازند هو التاويل وقد كان زعم من في كتابه صاحب
تفسير ابستا وتاويله والى هذا الاسم ينسب المانوية على طريق المجاز والاستعارة والباطنية في الاسلام نسبتها
لهم بهم لاجل وضعهم اولهم وثانيهم لصفات الباري سبحانه وتشابه انسابهم في تاويل الظواهر ولكل واحد من
الاسامي التي بها يعرف الفرق معاني منها استخرجت وان لم يوقف على بعضها وذلك كاليهود فقد قيل انهم
سموا بذلك لقولهم انا هدنا اليك اي اتبعنا هداك وصرفوا ذلك في اللغة وقالوا ان قول الله تعالى كونوا
هودا دليل على انه من هاد يهود فهو هايد وهود وليس ذلك بشي انما هو نسبة الى يهودا بن يعقوب لكون
ملكهم في بيته وقلبت لذلك الذال غير معجمة وكالنصارى فقد قيل ايضا انه من النصر على معنى قوله تعالى من انصاري
الى الله قال الحواريون نحن انصار الله وليس ذلك بشي بل هو نسبة الى ناصرة اعني القرية التي نزلها المسيح و
كان ينسب اليها فيقال ايشوع الناصري وكالمجوس فقد قيل ايضا انه من النجاسة كانهم فابدل النون
ميما لتبادلهما في الحروف كالغيم والعين والام والاين وقد انكر هذا حمزة بن الحسن الاصفهاني و
زعم ان المجوس اسم معرب عن اسم سرياني وهو مكوشي لان النبط كانوا يسمون ملوك الفرس كوشي ومعنى
هذه اللفظة انهم ياخذون عن امور ممالكهم وكاكوشي بالسريانية الجاسوس وكالفرس سموا بذلك نسبة الى
فارس بن يهودا بن يعقوب وقيل بل ذلك لنزولهم بلاد فارس وكالسريانيين منسوبين الى سوريان
وهو سواد العراق وبلاد الشام وقيل انه بلد من خوزستان وليس ذلك ببعيد عن هرقل ملك الروم و

مطلب لفظ نصارى والمجوس والزنادقة ولفظ يهود والفرس

حين هرب من انطاكية الى قسطنطينية والتفت الى الشام وقال عليك السلام يا سورية سلام مودع
لا يرى انه يرجع اليها ابدا دليل على ان شورستان هي بلاد الشام وكالعبرانيين منسوبين الى شط نهر
يقال له العبر وكذلك جميع الاسماء التي اشتهر بها الفرق المختلفة وعند المزدكية ان الزمان لا يخلو من نبي
مبعوث وان الانبياء مبعوثون على التوالي ثم نجم في آخر سنة عشر للهجرة مسيلمة الكذاب بن حبيب الخامس
باليمامة وهما في بني حنيفة وتكلم بحماقات زعم انه يوحى اليه وبها وكتب الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
كتابا بهذه نسخة من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله سلام عليك اما بعد فاني قد اشركت في الامر
معك وان لنا نصف الارض ولقريش نصف الارض ولكن قريشا قوم يعتدون واتاه مع رسولين
فقال لهما رسول الله ما تقولان قالا نقول كما قال فقال لولا ان الرسول لا يقتل لضربت عنقكما ثم
اجابه من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب سلام على من اتبع الهدى اما بعد فان الارض لله يورثها
من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وافتتن اهل اليمامة على حمقى بسبب ادخاله البيضة المنقوعة في خل في
الزجاجة وتوصيله اجنحة الطيور بريش لها وقوله لها بعد ان قصها وامثال ذلك من التمويه والخرافات
وتمسك بنو حنيفة باليمامة الى ان قتله خالد بن الوليد سنة استخلف ابو بكر الصديق فرثي باشعار منها قول
بعض بني حنيفة ؎ لهفي عليك ابا ثمامة كالشمس تطلع من غمامة ؎ وكان بنو حنيفة قبل مسيلمة اتخذوا
صنما من حيس يعبدونه دهرا ثم اصابتهم مجاعة فاكلوه فقال رجل من بني تميم ؎ اكلت ربها حنيفة من
جوع قديم بها ومن اعواز ؎ وقال آخر ؎ اكلت حنيفة ربها زمن التقحم والمجاعه
لم يحذروا من ربهم سوء العواقب والتباعة ؎ ثم خرج ايام ابي مسلم صاحب الدولة العباسية السادس
رجل يسمى بها فريد بن ماه فروردين من قرية خواف من رستاق نيسابور يدعى سراوند وكان من
اهل زوزن غاب في بدو امره الى الصين سبع سنين ثم رجع وحمل من طرفها مع نفسه قميصا اخضر تسع
مطويا قبضة الانسان دقة ونعومة وصعد الى ناووس ليلا ثم نزل منها بالغداة وبصر به رجل حراث يكرب
ارضا له فاخبره انه كان في السماء مذ غاب عنهم وان الجنة والنار عرضتا عليه واوحى الله اليه والبسه
ذلك القميص وانزله الى الارض في تلك الساعة فصدقه الحراث واخبر الناس بانه شاهده ينزل
من السماء فتبعه خلق كثير من المجوس لما تنبأ ودعا وخالف المجوس في اكثر الشرايع وصدق زردشت
وادعى على اهل ملته تحريف ما كان جاء به وزعم انه يوحى اليه في السر وفرض عليهم سبع صلوات صلوة
في توحيد الله وصلوة في خلق السموات والارض وصلوة في خلق الحيوان وارزاقها وصلوة في
الموت وصلوة في البعث والحساب وصلوة في دخول اهل الجنة والنار وما اعد لهم وصلوة في تمجيد اهل الجنة

ووضع لهم كتابا بالفارسية امرهم بالسجود لعين الشمس على ركبة واحدة والتوجه نحوها في الصلوة حيث
ما كانت وارسال الشعور والجمم وترك الزمزمة عند الطعام وذبح الانعام الا ما هرم منها وشرب
الخمور واكل الميتة ونكاح الامهات والبنات والاخوات وبنات الاخ والاقتصار في
المهور على اربعمائة درهم وامرهم بعمارة الطرق واصلاح القناطر من سبع اموالهم وكسب اعمالهم فلما
ورد ابو مسلم نيسابور واجتمع اليه الموابذة والهرابذة واعلموه انه قد افسد دين الاسلام ودينهم فانفذ
اليه عبد الله بن سعيد حتى اخذه في جبال باذغيس وحمله اليه فقتله ومن ظفر به من قومه وبقي اتباعه المنسوبون
اليه ماه فريدية يدينون بما جاء به ويعادون الزمازمة من المجوس عداوة شديدة ويزعمون ان خادمه
السابع اخبرهم انه صعد السماء على برذون سمند وانه سينزل عليه كما صعد وينتقم من اعدائه ؎ وظهر بعده
هاشم الحكيم المعروف بالمقنع بمرو وبنوبه يدعي كاوه كيران وبرقع بحرير اخضر لعوده وادعى الالهية وانه
تجسد اذ ليس لاحد ان ينظر اليه قبل التجسد وعبر جيحون الى نواحي كش ونسف وكاتب خاقان و
استنجده واجتمع اليه المبيضة والترك فاباح لهم الاموال والفروج وقتل من خالف وشرع لهم جميع
ما اتى به مزدك وفض جموع المهدي واستولى اربع عشرة سنة حتى حوصر وقتل في سنة تسع وستين ومائة
للهجرة وكان احرق نفسه لما احيط به ليلا ساجده فيتحقق اصحابه قوله فاحترق ولم يات له ما اراد
من التلاشي بل وجد في التنور وقطع رأسه وبعث الى المهدي امير المؤمنين وهو يومئذ بحلب وله شيعة بما
وراء النهر يدينون بدينه مستخفين متحلين في الظاهر للاسلام وقد ترجمت اخباره من الفارسية الى
الثامن العربية وهي مستقصاة في كتابي في اخبار المبيضة والقرامطة ثم ظهر رجل متصوف من اهل فارس يعرف
بالحسين بن المنصور الحلاج فدعى الى المهدي اولا وزعم انه يخرج من الطالقان الذي بالديلم فاخذوا
وادخل مدينة السلم مشهرا وحبس فاحتال حتى تخلص من السجن وكان رجلا متعبدا ومتصنعا مازجا نفسه
بكل انسان على حسب اعتقاده ومذهبه ثم ادعى حلول روح القدس فيه وتسمى بالاله وصارت له
الى اصحابه رقاع معنونة بهذه الالفاظ من الهو الازلي الاول الباري النور الساطع اللامع و
الاصل الاصلي وحجة الحجج ورب الارباب ومنشئ السحاب ومشكاة النور ورب الطور المتصور
في كل صورة الى عبده فلان وكان اصحابه يفتتحون كتبهم اليه بسبحانك يا ذات الذات ومنتهى غاية
اللذات يا عظيم يا كبير اشهد انك الباري القديم المبدئ المتصور في كل زمان واوان وفي زماننا
هذا في صورة الحسين بن منصور عبيدك ومسكينك وفقيرك والمستجير بك والمستجير بك والراجي
رحمتك يا علام الغيوب تقول كذا وكذا وصنف كتبا في دعواه مثل كتاب نور الاصل و

وكتاب جرم الاكبر وكتاب جرم الاصغر واشباهها فعثر عليه المعتضد بالله في سنه احدى وثلثمائه للهجره
وضربه الف سوط وقطع يديه ورجليه وضرب عنقه ثم احرقه في العطر حتى احترقت جثته ورمي
برماده الى دجله ولم يتكلم بحرف فيما فعل به ولم يعطف وجهه ولم يحرك شفته وبعث بقيه من اتباعه
منسوبون اليه يدعون الى المهدي وانه يخرج بالطالقان وهو الذي ذكر في كتاب الملاحم انه يملا
الارض عدلا كما ملئت جورا وذكر في بعضها انه يكون محمد بن عبد الله وفي بعضها محمد بن علي حتى ان
المختار بن عبيد الثقفي لما دعا الى محمد بن الحنفيه استشهد بالخبر المأثور وزعم انه المهدي المذكور والى زماننا
هذا ينتظر. بعض الناس ويقولون بحوبه وكونه بجبل رضوى وذلك كما ينتظر بنوامية خروج السفياني
المذكور في الملاحم وكذلك ذكر فيها خروج الدجال المضل من ناحية اصفهان وحكم اصحاب
النجوم بخروجه من جزيرة برطانيل عند تمام اربعمائه وست وستين سنة ليزدجرد بن شهريار وفي الانجيل
ذكر العلامات المنذره بخروجه وسمي باليونانية في كتب النصرانيه انطيخرسطوس كما ذكر ماديا دورس
اسقف المصيصه بعض الانجيل وقد روى اصحاب السير ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما
دخل الشام تلقاه يهود دمشق فقالوا السلام عليك يا فاروق انت صاحب ايليا والله لا ترجع حتى
تفتحه وسالهم عن الدجال فقالوا انه من سبط بنيامين وانتم والله يا معشر العرب تقتلونه على
بضعة عشر ذراعا من باب لد وبعد ما ذكرناه قوي امر القرامطه وتحرك ابو طاهر سليمان بن عبد الله بن
ابي سعيد الحسين بن بهرام الجنابي ووافى مكه في ثمان عشر وثلثمائه للهجره وقتل الناس في الطواف
فلا ذريعا وطرح الجيف في بئر زمزم ونهب كسوة البيت الحرام واستلب ذهبه وقلع بابه وميزابه و
اخذ الحجر الاسود وكسره وعلقه بعد ذلك في مسجد الكوفه ورجع الى بلده واظهر في اول شهر رمضان
سنه تسع عشر وثلثمائه ابن ابي زكريا الطامي وكان غلاما فاجرا ماجنا فدعا الى ربوبيته فاتبعوه وسن
لهم هذا الغلام ان يشقوا بطون الموتى ويغسل ويحشى خمرا وقطع يد من اطفا نارا بيده وقطع لسان من
اطفاها بنفخه والبخور بالغلمان على ان لا يفرط في الايلاج ومن افرط في ذلك جر على وجهه اربعين
ذراعا ومن امتنع الغلمان ذبح عند القصاب وامرهم بعبادة النيران وتعظيمها ولعن من مضى
من الانبياء واصحابهم فانهم كانوا محتالين مضلين وغير ذلك مما سبقت شرحه بسياقه شافية في اخبار المقنعه
والقرامطة ومكثوا على ذلك ثمانين يوما الى ان سلط الله عليه من كان تولى اظهاره فذبحه ذبحا
اورد كيدهم في نحورهم ولئن كان هذا الوقت الذي عناه جاماسف وزرداشت فقد اصابا
في الوقت فقد كان ذلك في آخر سنه الف ومائتين واثنين واربعين للاسكندر ٥ وقدتم

لزرداشت الف وخمسمائة سنة ولكن اخطا في عود الدوله الى المجوس كما اخطا ابو عبد الله العدوي المتعصب
للمجوسية جهلا والراجي لخروج القائم دهرا وذلك انه صنف كتابا في الادوار والقرانات ذكر فيه
ان القران الثامن عشر من مولد محمد صلى الله عليه وسلم يوافق الالف العاشر وهو للمشتري والقوس
يحكم على انه يخرج انسان يعيد دولة المجوسيه ويستولي على الارض كلها ويزيل ملك العرب وغيرهم و
يجمع الخلق على دين واحد وامر واحد ويزيل الشر ويملك مدة سبع قرانات ونصف ونص على انه لن يملك
من العرب ملك بعد الذي يجلس في القران السابع عشر وليس يقتضي الوقت الذي اشار اليه الا المكتفي
والمقتدر ولم يف بالموعود بعدهما وقد قيل ان دولة الساسانيه كانت في القرانات النارية وظهرت
دولة الديلم لعلي بن بويه الملقب بعماد الدولة في القرانات النارية وهذا هو الموعد الذي كانوا يتواعدون
به في عود الدولة الى الفرس وان لم يكن سيرتهم هي الاولى ولست ادري كيف يرد دولة الديلم ودلالة
انتقال الممر الى المثلثة النارية اظهر دلالة على دولة بني العباس وهي دولة خراسانية شرقية ثم كلاهما بعيدان
عن تجديد دولتهم والعود عن اعادة دينهم وقد كانت القرامطة قبل ظهور هذا الغلام يعتقدون بعض
مذاهب اهل الباطن وينسبون الى التشيع الى آل ويتواعدون ظهور المنتظر في القران السابع في المثلثة النارية
حتى قال ابو طاهر سليمان بن الحسن في ذلك

اغركم مني رجوعي الى هجر ... فعما قليل سوف يأتيكم الخبر
اذا طلع المريخ من ارض بابل ... وقارنه النجمان فالحذر الحذر
الست انا المذكور في الكتب كلها ... الست انا المبعوث في سورة الزمر
سأملك اهل الارض شرقا ومغربا ... الى قيروان الروم والترك والخزر
واعمر حتى يأتي عيسى بن مريم ... فيحمد آثاري وترضى بما امر
ففي جنة الفردوس لاشك مرتعي ... وغيري يصلى في الجحيم وفي سقر

والنجمان هما زحل والمشتري ثم ظهر بعدها ولا رجل يعرف بابن ابي العزاقر وهو محمد بن علي الشلمغاني ادعى
حلول روح القدس فيه ووضع كتابا سماه بالحاسة السادسة في رفض الشرايع واباح الفاضل نوره
في المفضول بالتجوز به فاتبعه اناس من اعيان الخلق اباحوه حرمهم وطيبوا انفسهم باباحة النور فيهن ووجد
امير المؤمنين الراضي بالله في طلبه في سنه اثني وعشرين وثلثمائه حتى ظفر به وبالحسين بن ابي القسم بن عبيد الله
بن سليمان بن وهب وابي عون ابراهيم بن محمد بن احمد بن المنجم وكانا من وجوه العزاقريه ووجد كتبهما اليه
يخاطبونه بالرب والمولى ويصفونه بالقدرة على ما شاء ويدعونه لانفسهم بالرحمة والاصلاح وقد

پسند

التاسع

العاشر

سمي الحسين بن زرق للملاح وابا عون بشري وقرروا فاعتبروا بصحتها وادعى ابن ابي العزاقر انه كان نهاهم
عن دعايهم اياه بذلك وكلف الحسين بن القسم البتري منه وتنا وله بما يصوره بقدره فوجد متسارعا الي ذلك
وصفعه مرات وامر اباعون بمثل ذلك فابا وجاد عنه واستعصى الى ان لم يجد من ذلك بدا فمد يده الى
لحيته على سبيل توقر وتعظيم وصرف قذي واما طة اذي وارتعدت يده فاعلن بقوله مولاي مولاي وابن
ابي العزاقر بتبراءمنه وتكذب اقاويله ثم اسدى انه تناهل فان لم ينزل النقمة الي يلب فهو بعدها حلال الدم فاستفتى
الراضي بالله الفقها والقضاة حينئذ فافتوا بقتله وتطهير وجه الارض من رجسه فصلب وابن عون في احد
جانبي مدينة السلم ثم قتلا وصلبا وسيما واحرق اجسامهما وانقضت دعاويهم بحمد الله ومنه ٥ و هذا
الطيلسان يتضمن ابعاد ما بين تواريخهم من السنين الشمسية بالطريق المصحح من كتاب الشابورقان و
غيره واذا عرف منهما واحد عرف الجميع وقد تقدم ذكرهم بالتفصيل ولم يذكر منهم الا من كان اشتهر و
اظهرت له اثارا وبقيت امة ينتمون اليه ويورخون به وقد استوفينا ذكر ذلك وبلغنا منه مبلغا نكتفي به
انشاء الله وحده وهو حسبي كافيا ومعينا ٥

شكل طيلسان المنبين

٤٥٠٧	١٩٩٤	٨٧١	٤٨٣	٤٩٧	١٤٣	٣١٤	١٨٤	١٩٧	١٩٤	٧٢	[illegible]
٤٣٤	١٤٩٣	٧٩٩	٤١١	٣٩٤	٢٧٩	٢٤٢	١١٣	٩٤	٩٣	[illegible]	
٤٣٤٢	٥٥٤	٧٠٩	٤١٨	٣٠٢	١٨٩	١٤٩	٢٨	٢	[illegible]		
٥٤٣٤	١٤٩٨	٧٥٤	٤١٩	٣٥٥	١٨٤	١٤٧	١٧	[illegible]			
٤٣٢٢	١٤٨٥	٩٨٩	٣٩٨	٢٧٢	١٩٩	١٢٩	[illegible]				
٤١٩٣	١٣٤١	٥٤٧	٢٦٩	١٤٣	٣٧	[illegible]					
٤٤١٦	١٣١٤	٤٢٥	٢٣٢	١١٩	[illegible]						
٥٤٥٤	١١٩٧	٤٥٤	١١٩	[illegible]							
٣٩٢٤	١٥٧٥	٢٨٨	[illegible]								
٣٦٣٩	٧٩٤	[illegible]									
٢٨٣٩	[illegible]										
[illegible]											

القول على ما في شهور الفرس

واذ قد قدمنا ما وجب تقديمه من اللاحقة بالشهور والسنين فقد يجب ان نرجع الى ما كان وقع
عليه نص السوال ليشفى عله السايل بتحصيل مطلوبه ونبتدي بذكر ما في شهور الفرس من الايام المعلومة موضحين
عما ذكره كل واحد من اصحاب الزيجات اذ لم يكن لهم بذلك كثير عناية بل اكتفوا منها بالنقل عن نسخ فاسد
ومنحول اكثرها ولكنا نورد ما اخذناه بالسماع عن قوم لا شك في اعتمادهم بها لصحة اعتقادهم ديانة
لها وقد وجدنا كتاب زادويه بن شاهويه وكتاب خرشيد بن دينار موبد اصفهان وكتاب محمد بن
بهرام بن الطيار يشتمل من هذه المعاني على شي فيه غنية وليس فيه اختلاف اختلال فعقلنا نحن ما فيها الى ما اجتناه
نامنا وركبنا بعضها ببعض وجمعنا اكثر ما قيل فيها مستعين بالله ان الفرس حين كانوا يكبسون سنتهم يعلمون
الفصول الاربعة بشهورهم لتفاوت الامر بينها فكان فروردين ماه اول الصيف وتيرماه
اول الخريف ومهرماه اول الشتا ودي ماه اول الربيع وكان لهم في ايام يستعملونها على حسب
الفصول الاربعة فلما اهمل الكبس اختلفت اوقاتها فمن تلك الايام ما موضوعه امور دنياوية ومنها
ما موضوعه امور دينية فاما الدنياوية فاعياد مكرمة وايام معظمة وضع الملوك والروسا فيها اشن فيها
يتواصلون الى سرور النفس وفرح الروح مع اكتساب المحمدة والثنا واختلاف المودة والدعا
ورسموا فيها للعوام رسوما يشاركونهم بها في مثل ذلك السرور ويظهرون عقايدهم في طاعة
الملوك وخدمتهم وكان ذلك احد الاسباب الموسعة ضنك العيش على الفقرا والمسعفة اما ذوي
الرجا والمسعده فرص الهلكة من الورطة والبلا وسنوا في ذلك سننا اخذها الخلف عن السلف تبركا
وتيمنا وتفالا واما الدينية فوضعها اصحاب الشرايع وفقهاوهم والمتدينون بدينهم والمطلوب
من استعمالها مثل المطلوب الذي ذكرنا لكنه في الاخرة ونحن نذكرها في كل شهر من شهورهم من كلي العوضين
فنبتدي باول شهورهم وهو **فروردين ماه** واول يوم منه النيروز وهو اول يوم من
السنة الجديدة واسمه بالفارسية يقتضي هذا المعنى وكان يوافق فيما مضى دخول الشمس برج السرطان
نزنجاتهم اذا كبسوا السنين ثم تردد في الربيع اذا تاخر فيكون زمانه هو الذي يحدده السنة باسرها
اعني انه من نزول القطر الى بدو الزهر ومن تويدا الاشجار الى ادراك الثمار ومن نتيج الحيوان الى
تناسله ومن ابتدا النامي الى تكامله ولذلك حصل دليلا على بدو العالم وخلقه وقيل ان في هذا
اليوم ادار الله سبحانه الافلاك بعد سكونها وسير الكواكب بعد وقوفها وخلق الشمس حتى صارت
بها اجزا المدة من السنين والشهور والايام وغيرها معلومة بعد ان كانت جهته غير موقتا اول

العدد عليها وفيه قالوا خلق الله العالم السفلي وملك كيومرث به فنوجشنه اي عيده وقيل
انه اول ايام السنة التي خلق الله فيها الخلق وهو مع المهرجان عينا الزمان كما ان الشمس والقمر
عينا الفلك وسأل المأمون علي بن موسى الرضا رضي الله عنه عن النوروز فقال هو يوم
عظمة الملائكة لانهم فيه خلقوا وعظمة الانبياء لان الشمس فيه خلقت وعظمة الملوك لانه اول يوم من
الزمان وعن عبد الصمد بن علي يرفعه الى جده عبد الله بن عباس انه اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم
يوم النيروز جام فضة فيه حلوا فقال ما هذا فقالوا النوروز قال وما قالوا عيد عظيم للفرس قال
نعم هو الذي احيا الله فيه العسكرة قالوا وما العسكرة قال الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف
حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم في هذا اليوم ورد اليهم ارواحهم وامر السماء
فمطرت عليهم فلذلك اتخذ الناس صب الماء فيه سنة ثم اكل الحلوا وقسم الجام بين اصحابه وقال
ليت لنا كل يوم نوروز وقال بعض الحشوية ان سليمان بن داود عليهما السلم لما افتقد خاتمه
وذهب عنه ملكه ثم رد عليه بعد اربعين يوما عاد اليه بهاؤه واتته الملوك وعكفت عليه الطير فقالت
الفرس نوروز آمد اي جاء اليوم الجديد فسمي النيروز وامر سليمان الريح فحملته فاستقبله خطاف فقال
ايها الملك ان لي عشا فيه بيض فاعدل لا تحطمها فعدل ولما نزل حمل الخطاف في منقاره ماء فرشه
بين يديه واهدى اليه رجل جراده فذلك سبب رش الماء والهدايا في النيروز وقالت علماء العجم ان
فيه برج فلك فيروز بالارواح لانشاء الخلق قالوا واسعد ساعاته ساعات الشمس وفي صبيحته يكون
الفجر ادني ما يمكن ويتبرك بالنظر اليه وهو يوم مختار لانه مسمى بهرمز وهو اسم الله تعالى الخالق الصانع المنشي
المربي للدنيا واهلها الذي لا يقدر الواصفون على وصف جزء من اجزاء نعمه واحسانه وقال سعيد بن
الفضل جبل دنباوند من فارس يرى عليه كل ليلة نوروز بروق يسطع ويلمع على صحو الهوا وغيمه على كل حال
من الزمان واعجب من هذا ايران كلواذا وان كان العقب لا يطمئن اليها دون مشاهدتها فقد خبر
ابو الفرج الزنجاني الحاسب انه شاهد ذلك مع جماعة قصدوا كلواذ سنة دخول عضد الدولة بغداد
وانها نيران وشموع لا تحصى كثرة تظهر في الجانب الغربي من دجلة بازاء كلواذ في الليلة التي يكون صبيحتها
النوروز فان السلطان وضع هناك رصده يتجسسوا الحقيقة كيلا يكون ذلك من جهة المجوس
امر مموه فلم يقفوا الا على انهم كلما قربوا منها تباعدت وكلما تباعدوا قربت فقلت لابي الفرج
ان يوم النيروز زال عن مكانه لاهمال الفرس كبيستهم فلم لا تتاخر عنه بهذا الامر وان لم يجب باخر
فهل كان يتقدم وقت استعمال الكبيسة فلم يكن عنده جواب مقنع وقال اصحاب النيرنجات

من لعق يوم النيروز قبل الكلام اذا اصبح ثلث لعقات من عسل وتبخر بثلث قطاع من شمع كان
ذلك شفاء من الادواء وقال بعض علماء الفرس ان السبب في تسمية هذا اليوم بالنيروز ان الصابية
ظهرت ايام طهمورث فلما ملك جم شيد جدد الدين فسمي ذلك الصنيع وكان النيروز يوما جديدا
وصير عيدا وان كان قبله معظما وقد قيل في تعيده ايضا ان جم شيد لما اتخذ العجلة ركبها في هذا
اليوم وحمله الجن والشياطين في الهواء من دنباوند الى بابل في يوم واحد فاتخذه الناس عيدا لما راوا
فيه من الاعجوبة وترجحوا بالارجوحات تشبيها به وزعم بعضهم ان جم كان يطوف في البلاد وانه لما
اراد دخول اذربيجان جلس على سرير من ذهب وحمله الرجال على اعناقهم فلما وقع عليه شعاع الشمس وراه
الناس استعظموه وفرحوا به وعيدوا ذلك اليوم وكان النيروز فيه جرى الرسم بتهادي الناس
فيما بينهم السكر والسبب فيه كما حكى اذرباد موبد بغداد ان قصب السكر انما ظهر في مملكة جم يوم النيروز
ولم يكن يعرف قبل ذلك الوقت وهو انه رأى قصبة كثيرة الماء قد مجت شيئا من عصارتها فاذاقها
فوجد فيها حلاوة لذيذة فامر باستخراج مائها وعمل منها السكر فارتفع في اليوم الخامس وتهادوه
تبركا به وكذلك استعمل في المهرجان وانما خصوا وقت الانقلاب الصيفي بالابتداء في السنة لان
الانقلابين اولى ان يوقف عليهما بالالات والعيان من الاعتدالين وذلك ان الانقلابين هما
اوائل اقبال الشمس الى احد قطبي الكل وادبارها عنه بعينه واذا رصد الظل المنتصب في الانقلاب
الصيفي والظل البسيط في الانقلاب الشتوي في موضع يعق من الارض لم يخف على الراصد
يوم الانقلاب ولو كان من علم الهندسة والهيئة بابعد البعد لان تفاضل الظل البسيط مع قلة
اختلاف الميل اذا كان الارتفاع كبيرا فاما الاعتدالان فانه لا يوقف على يومهما بعد تقدم
المعرفة بعرض البلد والميل الكلي ثم لا يكون ذلك ظاهرا الا لمن تأمل الهيئة وشدا من علمها وعرف
الالات الرصد ونصبها والعمل بها فكان الانقلابان لهذه الاسباب اولى بالابتداء من
الاعتدالين وكان الصيفي منهما اقرب الى سمت الرؤوس الشمالية فاثروه على الشتوي
وايضا فلانه وقت ادراك الغلات فهو اصوب لافتتاح الخراج فيه من غيره وكثير من العلماء
حكام اليونانيين اقاموا الطوالع لوقت طلوع كلب الجبار واستفتحوا به السنة دون الاعتدال
الربيعي من اجل ان طلوعه كان فيما مضى موافقا لهذا الانقلاب او بالقرب منه وقد زال هذا اليوم
اعني النوروز عن وقته حتى صار في زماننا يوافق دخول الشمس برج الحمل وهو اول الربيع فجرى الرسم
لملوك خراسان فيه ان يخلعوا على اساورتهم الخلع الربيعية والصيفية واليوم السادس هو روز

خرداد ماه النوروز الكبير وعيد عند الفرس عظيم الشان قيل ان فيه فرغ الله تعالى عن خلق الخلق
لانه آخر الايام الستة المذكورة وفيه خلق المشترى واسعد ساعاته ساعات المشترى قالوا و
فيه وصل سهم زرادشت الى مناجاة الله وعرج كيخسرو الى الهوآء وفيه تقسم السعادات لاهل الارض و
لذلك تسميه العجم يوم المدحا وقال اصحاب النيرنجات من ذاق صبيحة هذا اليوم قبل الكلام السكر
وتدهن بالزيت دفع عنه فى عامة سنته انواع البلايا وقالوا انه يرى فى صبحته على جبل بوشنج شخص
صامت بيده طاقة مرو ويظهر ساعة ثم يغيب لا يرى الى مثله من الحول وذكر زادويه فى كتابه ان السبب
فى طلوع جمشيد من ناحية الجنوبى وهو الافامة وذلك ان اللعين ابليس كان ازال البركة حتى صار
الناس لا يعرون على الطعام والشراب ومنع الريح ان تهب فيبست الاشجار وكادت الدنيا
تبطل فصار جم بامر الله وارشاده الى ناحية الجنوبى وقصد مهوى ابليس واشياعه وبقى فيها مدة حتى ازال ذلك
فرجع الناس الاعتدال والبركة والخصب وتخلصوا من البلا فعند ذلك رجع جم الى الدنيا وطلع فى
هذا اليوم كالشمس يسطع منه النور لانه كان نيرا مثلها وتعجب الناس من طلوع شمسين واخضر كل عود يابس
فقال الناس روز نو اى يوم جديد وزرع كل منهم الشعير فى مركن او غيره تبركا به ثم بقى الرسم بان يزرع
فى هذا اليوم حوالى صحن دور الملوك سبعة اصناف من الغلات على سبع اسطوانات وكان يعتبر
بما ينبت فيها على غلات السنة وجودها ورداءتها وفيه نادى جمشيد فيمن حضر وكتب الى من غاب بان
يخربوا النواويس العتيقة ولا يعمروا ولا يجددوا فقد سار فيهم بسيرة ارتضاه الله وكان من جزائه اياه
عليها ان حسم الاسقام والهرم والحسد والغنا والغموم والمصائب فلم يعتل ولم يمت شى من الحيوان
مدة ملكه الى ان تحكم بيوراسب ابن اخته فقتله وتغلب على ملكه فكان العدد يكثر حتى ضاقت بهم الارض
فوسعها الله ثلثة اضعاف ما كانت عليه وامرهم ان يغتسلوا بالمآء ليتطهروا من الذنوب ويفعلوا ذلك
كل سنة ليدفع الله عنهم آفات السنة وزعم بعض الناس ان جم كان امر بحفر انهار وان الماء اجرى فيها
فى هذا اليوم فاستبشر الناس بالخصب واغتسلوا بذلك الماء المرسل فبترك الخلف لمحاكاة السلف
وقال بعض ان المرسل للمياه فى الانهار هو زو بعد تخريب افراسياب عمارات ايران شهر وقيل بل
السبب فى الاغتسال هو ان هذا اليوم لهرودا وهو ملك الماء والمآء ينابعه فلذلك صار الناس
يقومون فى هذا اليوم عند طلوع الفجر فيعمدون الى ماء القنى والحياض وربما استعملوا المياه الجارية
فيصبون على انفسهم تبركا ودفعا للآفات وفيه يرش الناس الماء بعضهم على بعض وسببه هو سبب
الاغتسال وقيل بل هو احتباس المطر عن اهل ايران شهر زمانا طويلا وان جمشيد لما جلس مشرا بما ذكرنا

بس

مطر وامطارا غزيرا فتبركوا به وصب بعضهم على بعض فبقيت سنة لهم وقيل ايضا ان رش المآء انما
هو بمنزلة التطهير مما اكتسبته الابدان من دخان النار والرقيق بها من ادناس الابعاد ولانه يدفع عن الهوا
فساده المولد للاوبئة والامراض وفى هذا اليوم اخرج جم مقادير الاشياء فيتمنت الملوك بعده وكانوا يعدون
ما يحتاجون اليه من الكاغذ والجلود التى يكتب بها الرسايل الى الآفاق وما وجب ان يختم على آخره ختم
عليه وكان يسمى بالفارسية اسعدا نوشت ولما كان بعد جم جعلت الملوك هذه الشهر اعنى فروردين ماه
كله اعيادا مقسومة فى اسداسه فالخمسة الاولى للملوك والثانية للاشراف والثالثة لخدم الملوك والرابعة
لحواشيه والخامسة للعامة والسادسة للدعاة وقد قيل ان الواصل بين النيروزين هو هرمز بن سابور
البطل فانه عيد جميع الايام التى بينهما ورفع النيران على المواضع العالية تيمنا بها وتصفية للهوا حواليها مما فيه من
غلظ الشتاء وبرقتها العفونات المولدة للفساد وتبديدها وكان من سنن الاكاسرة فى هذه الايام الخمسة
ان يبدا الملك يوم النيروز فيعلم الناس بالجلوس لهم والاحسان اليهم وفى اليوم الثانى يجلس لمن هو ارفع
مرتبة وهم الدهاقين واهل البيوتات وفى اليوم الثالث يجلس لاساورته وعظماء موابذته وفى اليوم الرابع
لاهل بيته وقرابته وخاصته وفى هذا اليوم الخامس لولده وصنايعه فيصل الى كل واحد منهم ما استحقه من الرتبة
والاكرام ويستوفى ما استوجبه من المبرة والانعام فاذا كان اليوم السادس كان قد فرغ من قضاء حقوقهم
فيورز لنفسه ولم يصل اليه الا اهل انسه ومن يصلح لخلوته وامر باحضار ما حصل من الهدايا على مراتب المهدين
فيتاملها ويفرق منها ما شاء ويودع الخزائن ما شاء واليوم السابع عشر هو سروش روز واول منه امر بالزمزمة
وهى الهمهمة لغنة لا بكلام مفهوم وذلك انهم صلوا وسبحوا الله وقدسوه تناولوا الطعام فى وسط ذلك
فلا يكلمهم الكلام وسط الصلوة فيهمهمون ويشيرون ولا يتكلمون وهذا على ما اخبرنى به ادر خور المهندس
وقال غيره بل ذلك لئلا يصل بخار الافواه الى الاطعمة وهو يوم مبارك فى كل شهر لان سروش اسم رقيب
الليل من الملائكة ويقال انه جبرئيل وهو اشد الملائكة على الجن والسحرة وهو يطلع على الخلق بالليل ثلثا فيقمع الجن
ويروح السحرة ويعنى الليل لطلوعه فيبرد الجو ويعذب الماء ويسمع الدكة وتلتهب شهوة النكاح فى
الحيوان ومن تلك البركات الثلث طلوع الفجر فيه يهتز النبات وينمى الزرع ويصوت الطير ويروح العليل
ويتنفس المكروب ويامن المسافر ويصدق الرؤيا ويفرح الملائكة ويحزن الجن واليوم السابع عشر وهو
فروردين روز يسمى فروردكان وذلك للموافقة بين اسمه واسم الشهر الذى هو فيه وجرى لهم مثل ذلك
فى كل شهر اردبيهشت ماه اليوم الثالث منه وهو روز اردبيهشت ماه عيد يسمى اردبهشت
كان لاتفاق الاسمين ومعنى هذا الاسم الصدق حر وقيل هو بل منتهى الحر واردبهشت هو ملك النار والنور

ويطيب الزمان ه

وسماينا بيانه وقد وكله الله بذلك وبازالة العلل والامراض بالادوية والاغذية وباظهار الصدق من
الكذب والحق من المبطل بالايمان التي ذكروا انها منه في الابستا واليوم السادس والعشرون منه وهو
اشتاد روز واول الكهنبار الثالث وهو خمسة ايام آخرها آخر الشهر وفيها خلق الله الارض واسم الكهنبار الثالث
وهو خمسة ايام فسهم گاه والكهنبارات ستة وكل واحد منها خمسة ايام وواضعها زردشت ٥

خرداد ماه ٣ اليوم السادس منه وهو روز خرداد عيد يسمى خرداد كان لاتفاق الاسمين ومعنى
هذا الاسم ثبات الخلق وهو داد وهو الملك الموكل بتربية الخلق والاشجار والنبات وازالة النجاسات
عن المياه واليوم السادس والعشرون وهو اشتاد روز واول الكهنبار الرابع وآخره آخر الشهر وفيه خلق الله الاشجار
والنبات واسمه ايا ثرم گاه تير ماه ٤ اليوم السادس منه وهو خرداد عيد يسمى جشن نيلوفر
وهو مستحدث واليوم الثالث عشر منه وهو روز تير عيد يسمى التيرگان لاتفاق الاسمين وهو سببان
احدهما زعموا ان فراسياب لما تغلب على ايران شهر وحصر منوشچهر بطبرستان طلب منه ان يعطيه على
ان يرد اليه من ايران شهر رمية نشابة في مثلها فحضر ملك من الملائكة اسمه اسفندارمذ وامران تتخذ قوسا و
نشابة على مقدار مثله لصانعها على ما بين في كتاب الابستا واحضر آرش وكان شريفا ديّنا حكيما وامر باخذ
القوس ورمي النشابة وقام وتعرى وقال ايها الملك وايها الناس انظروا ابدني فاني بريء من كل جراحة وعلة
واني موقن باني اذا رميت بهذه القوس والسهم تقطعت قطعا وبلغت نفسي وقد جعلتها فداكم ثم تجرد ومد
القوس بما اعطاه الله من القوة فرمى بها وتقطع قطعا وامر الله الريح حتى احتملت النشابة من جبل الرويان
وبلغ بها اقصى خراسان من فرغانة وطبرستان فاصابت اصل شجرة من شجر الجوز كبيرة لم يكن لها في
الدنيا شبه من الاشجار كبرا وقال ان من موضع الرمية النشابة الف فرسخ فاصطلحا على تلك الرمية و
كانت في هذا اليوم فاتخذه الناس عيدا وقد كان مال منوشچهر واهل ايران شهر الفرقي ذلك الحصار
بحيث لم يقدروا على طحن الحنطة وخبز الخبز اشتغالا لديهما حتى طحنوا الحنطة والفواكه الفجة التي لم تدرك
واكلوها فصار طبخ الحنطة والفواكه في هذا اليوم سنة وقد قيل ان يوم الرمية هو هذا اليوم وهو روز تير
وانه التيرگان الصغير وان اليوم الرابع عشر وهو گوش روز هو التيرگان الاكبر وان الخبر فيه ورد بوقوع
السهم وفي روز تير تكسير المطابخ والكوانين اذ هو تخلص الناس من افراسياب ومضى كل واحد الى عمله والسبب
الثاني ان الدهقنة التي معناها حفظ الدنيا وحراستها والقائم فيها والدهقنة التي معناها عمارة الدنيا وزراعتها
وقسمتها هما توأمان بهما تعمر الدنيا وتدوم قوامه ويصلح فساده والكتابة هو هما مقرونة بهما فاما الدهقنة
فقد صدرت عن اوشهنج واما الدهقنة فصدرت عن اخيه وكرد واسم هذا اليوم تير وهو عطارد نجم

الكتاب وفيه نوبة اوشهنج باسم اخيه في ذلك الوقت وقسمت له الدهقنة وهي والكتابة شيء واحد فصيّروا
هذا اليوم عيدا اجلالا له واعظاما وفيه اوعز الى اهل الدنيا بان يتزيوا بزي الكتاب والدهاقين فبقي الملوك
والدهاقنة والموابذة وغيرهم يتزيون بلباس الكتاب الى ايام گشتاسف اجلالا له للكتبة واعظاما للدهقنة
وفيه يغتسل الفرس والسبب فيه ان كيخسرو لما انصرف من حرب فراسياب اخار في هذا اليوم بناحية ساوة
وصعد الجبل المطل عليها ونزل على عين بها منفردا عن معسكره فرأى الملك فرع واغمي عليه ووافق ذلك وصول
بيژن بن جودرز اليه وقد افاق فرش على وجهه من ذلك الماء واسنده الى الصخرة هناك وقال له ايها الملك ما يدهشك
اي لا تخف وامر ببناء قرية عند العين وسماها ماندلش وجعل اندلش وجرى رسم الاغتسال بهذا الماء و
جميع مياه العيون تبركا ويخرج اهل الى جبل الخزر يلعبون في الماء ويتهللون ويتماسون يومهم هذا كله و
الله اعلم مرداد ماه ٥ اليوم السابع منه وهو روز مرداد عيد يسمى مردادگان
لاتفاق الاسمين ومعنى امرداد دوام الخلق ابدا من غير موت ولا فناء ومرداد هو الملك الموكل بحفظ الدنيا
واقامة الاغذية والادوية التي اصلها من النبات المزيلة للجوع والضر والامراض شهريور ماه ٦
اليوم الرابع منه وهو روز شهريور كان لاتفاق الاسمين ومعناه الملك الموكل على المنى والمحبة وشهريور
هو الملك الموكل بالجواهر السبعة التي هي الذهب والفضة وغير ذلك مما به قوام الصناعات والدنيا
واهلها من الفلزات وذكر زادويه انه يسمى ادرجشن وهو عيد النيران التي في دور الناس وكان ابتداء الشتاء
وكانوا يوقدون النيران العظيمة في بيوتهم ويكثرون من عبادة الله وحمده ويجتمعون على الاكل والفرح
ويزعمون ان ذلك لرفع البرد واليبس الحادث في الشتاء وان انتشار حرارتها يدفع غوائل البرد المضر بالنبات
عن الدنيا وكان سبيلهم في ذلك سبيل من يمضي الى محاربة عدوه بالجيش العظيم وذكر رشيد الموبذ ان
ان اذرجشن هو اليوم الاول من هذا الشهر وهو روز هرمز واليوم السادس عشر منه وهو روز مهر يسمى جشن
الاول وهو للخاصة وليس هو من ايام الفرس وان كان يستعمل في شهورهم فانه من الايام الطارئة والمرسوم
عندهم لتغير الهواء واول الشتاء وفي زماننا صيره اهل خراسان اول الخريف وهذا اليوم هو روز مهر هو اول
الكهنبار الخامس وآخره روز بهرام منه وفيه خلق الله البهائم واسمه مديارم گاه مهرماه ٧
اليوم الاول منه وهو هرمز وهو خزان الثاني وهو للعامة على مثال ما تقدم ذكره واليوم السادس عشر
وهو روز مهر عيد عظيم الشأن ويعرف بالمهرجان واسمه موافق لاسم الشهر وتفسيره محبة الروح وقد قيل
ان مهر هو اسم الشمس وانها ظهرت في هذا اليوم للعالم فسمي بها والدليل على ذلك ان من الاكاسرة في هذا
اليوم التتوج بالتاج الذي عليه صورة الشمس وعجلها الدائرة عليها وفيه يقوم للفرس سوق وزعموا ان

تخصيصهم اياه بسبب استبشار الناس لما سمعوا خروج افريدون بعدان وثب كابي على الضحاك بيوراسف
وطرده ودعا الى افريدون وكابي هو الذي يتيمن ملوك الفرس بعلمه ورايته وكانت من جلد دب
ويقال اسد وسمي درفش كابيان ورصع بعده بالجواهر والذهب قالوا وفيه نزلت الملائكة لعون
افريدون وجرى الرسم بذلك في دور الملوك ان يقف في صحن الدار رجل شجاع وقت اسفار الصبح
يقول باعلا صوته يا ايها الملائكة انزلوا الى الدنيا واقمعوا الشياطين والاشرار وادفعوهم عن الدنيا قالوا
وفيه دحى الله الارض وخلق الاجساد قرارا للارواح وفي ساعة منه تنفس فلك افريحوى لتربية الاجساد
قالوا وفيه كسا الله القمر بهاءه وجلاه بضوءه بعد ان كان خلقه كرة سودا لا ضوء لها ومن اجله قيل ان
القمر في المهرجان توفي على الشمس واسعد ساعاته ساعات القمر وقال سلمان الفارسي رضي الله عنه
كنا على عهد الفرس نقول ان الله اخرج زينة الخلق لعباده من الياقوت في النوروز ومن الزبرجد في
المهرجان ففضلهما على غيرهما من الايام لفضل الياقوت والزبرجد على ساير الجواهر وقال الانار النشهرى
اخذ الله ميثاق النور والظلمة يوم النوروز والمهرجان وقال سعيد بن الفضل يقول علماء الفرس
ان قلة جبل شاهين ترى طول ايام الصيف سودا ابدا وفي صبيحة المهرجان ترى بيضا كان عليها
ثلج وذلك على صحو الهوا وتغيمه وعلى كل حال من الزمان وقال الكسروي سمعت الموبذ
المتوكلي يقول اذا كان يوم المهرجان طلعت الشمس بها من الواسط بين النور والظلمة فتبعث
الارواح في الاجساد ولذلك سمته الفرس مهركان وقال اصحاب النيرنجيات من طعم يوم المهرجان
شيا من الرمان وشم ماء الورد دفع عنه آفات كثيرة واما اصحاب التاويلات من الفرس فقد استخرجوا
الامثال من هذه الايام تاويلات فجعلوا المهرجان دليلا على القيامة واخر العالم التناهي الكائن
فيه الى غايته وانقطاع مواد النمو عنه ولتوقف الحيوان عن التناسل كما جعل النوروز دليلا لابتداء
العالم لكون اضداد هذه الحالات فيه وقد فضل المهرجان قوم على النيروز مثل ما فضلوا به الخريف على
الربيع ومعولهم في الاحتجاج لذلك على جواب ارسطوطاليس للاسكندر حين سأله عنهما فقال ايها
الملك في الربيع ابتداء نشو الهوام وفي الخريف ابتداء ذهابها فالخريف من هذه الجهة افضل وكان هذا
اليوم فيما مضى يوافق اول الشتاء ثم تقدم عند اهمال الكبس فجرى الرسم لملوك خراسان فيه في زماننا
ان يخلعوا على الاساورة كسوة الخريف والشتاء واليوم الحادي والعشرين وهو رام روز هو المهرجان
العظيم وفيه ظفر افريدون بالضحاك واسر اياه قالوا ولما اتى به وقدم اليه قال الضحاك لا تقتلني
بجدك فاجابه افريدون منكرا لقوله وطمعت ان تكون كفوا لجم بن ويجهان في القود كلا بل اقتلك

بثور كان في دار جدي ثم اوثقه وحبسه في جبل دباوند فتخلص الناس من شره وعيدوه وامرهم افريدون
بشد الكساتيج في اوساطهم واستعمال الزمزمة والكف عن الكلام عند الطعام شكرا لله بما افادهم
من الامن في تصرفهم ووقت اكلهم وشربهم بعد ان كانوا خايفين الف سنة وبقي ذلك الامر سنة
فيه وعادة كل الفرس مجمعون على ان بيوراسف عاش الف سنة وان كان قال بعضهم ايضا انه
عاش اكثر وانما الالف سنة مدة ملكه وتغلبه وقد قيل ان دعاء الفرس بعضهم لبعض بعمر الف سنة
اعني قولهم هزار سال بزي انما هو من حينئذ لجوازه لديهم من جهة ما شاهدوه من الضحاك وامكان
ذلك عندهم والله اعلم وقد امر زرداشت ان يكون سبيل المهرجان ورام روز واحدا في
التعظيم فعيدهما معا حتى وصل بينهما هرمز بن سابور البطل وعيد ما بينهما من الايام كما فعل في الوصل بين
النوروزين ثم جعل الملوك واهل ايرانشهر من لدن المهرجان الى تمام ثلثين يوما اعيادا بين طبقات
الناس على مثال ما تقدم ذكره في النوروز ولكل طبقة خمسة ايام **ابان ماه** اليوم
العاشر وهو روز ابان ماه عيد يسمى ابانگاه لاتفاق الاسمين وفيه ملك زو بن طهماسف وامر
بحفر الانهار وعمارتها وفيه اتصل الخبر بالاقاليم السبعة باسر افريدون وما امر به الناس من تملك دورهم
واهاليهم واولادهم وتسميتهم بالكدخداه ولم يكن قبل هذا اليوم هذا الاسم فاغلق على كل رجل باب داره
وسمى نفسه بالكدخداه اي رب هذه الدار وتامر على اهله وولده وملكه وامر ونهى فيها بعد ان
كانوا في ايام بيوراسف مهملين ينتاب دورهم الشياطين والمردة فلا يقدرون على دفعهم عنها
وقد ازال العاظر الاطروش ذلك الرسم واعاد اشتراك المردة مع الناس في الكدخدائية والخمسة
الاواخر من هذا الشهر واولها روز اشتاد منه تسمى الفروردجان وفيها كانوا يضعون الاطعمة
في نواويس الموتى والاشربة على ظهور البيوت ويزعمون ان ارواح موتاهم تخرج في هذا اليوم من مواضع
ثوابها وعقابها فتاتيها وتنشف قوتها وترشف طعمها ويدخنون بيوتهم بالرأس استلذ الموتى رائحته وان
ارواح الاشرار تلم بالاهل والولد والاقارب وسائر امورهم وان كانوا لا يرونها وقد اختلفوا فيها فيما بينهم
فزعم بعض انها الخمسة الاواخر من ابان ماه وزعم الآخرون انها الاندركاه وهي الخمسة اللواحق التي بين
ابان ماه وآذرماه فلما كثر الاختلاف فيهم وتنازعوا فيها اخذوا بجميعها تاكيدا للامر اذ هو ركن من اركان
دينهم واحتياطا حين لم يحصل التيقن بينهم فسموا الخمسة الاولى الفروردجان الاول والاخرى
الفروردجان الثاني وهي افضل من الاولى واول هذه اللواحق الزايدة هو اول الكهنبار السادس وفيه
خلق الله الناس همسفمديم كاه وقد قيل ان سبب الفروردجان ان قابيل لما قتل هابيل واشتد

جزع ابويه عليه دعوا الله في ان يردروحا اليه فردها روز اشتاد من ابان ماه واقامت فيه عشرة ايام
فقعد هابل منتصبا ونظر الى ابويه ولا يوذن له بالكلام فجمع ابواه جميع ما كان في عصرهما من الماكل و
المشارب والطيب حوله فتمسكت العلماء والملوك بذلك وجعلوها اعظم اعياد و زادوا فيها ثلثة
ايام استظهارا للعبد فكانوا يعتدون بروزدي بدين ويضعون ثيابهم ويرحلون عن سررهم و
يلبسون البياض ويشدون الكساتج ويتفرغون للظلامات والمصالح **آذرماه** في
اليوم الاول منه وهو روز هرمزد ركوب الكوسج وهي سنة جرت من رجل كوسج مضحك كان يركب
بفارس في هذا اليوم وهو اشتداد البرد كان عندهم بعد اسمال الكبس حمارا في اطمار من الثياب و
اسمال من اللباس مشهرا نفسه وقد ساول الاطعمة الحارة والاشربة المسخنة وطلى جسده ببعض الادهان
النافية لمضرة البرد ثم يظهر للناس مروحة يتروح بها فكان الناس يتضاحكون منه ويرشون عليه الماء و
يرمونه بالجليد والثلج فكان يصيب بذلك من متفرقهم منفعة وتوارث عقبه ذلك ويستعمل في
زماننا هذا بشيراز وبعض مدن فارس على ضريبة يضمن للسلطان بها وحكى ابو سعيد احمد بن محمد بن عبد الجليل
المهندس وكان شاهد ذلك ان الذي يتولاه بشيراز حارس طويل اللحية كبها وانه يحمل معه نقيع المغرة
وهو الطين الاحمر يلطخ به ثياب من لا يسمح له بشيء اذا استسمحه وقد يسمى ايضا هذا اليوم اسال وهارو
يسمه الكياسون من الملوك نهار جشن وهو اول يوم ظهر فيه حرساحره وكانت ثعالب طيارة
على عهد الكيانيين وبها كانت سعادة زمانهم ونضارة ايامهم فنادت معهم وانقرضت
بانقراضهم واجل ذلك يتبرك فيه بالنظر الى الثعلب وربما يتعجب السامع لذكر الثعالب الطيارة
وليس بعجب فقد اخبرني من اثق به وهو ابو القسم علي بن احمد الطاهري ان والي اسبيجاب اهدى في
سنة تسع وسبعين وثلثمائة الى نوح بن منصور صاحب خراسان فرسا له قرنان وثعلبا على هيئة اجنحة من
ريش اذا قرب منه الانسان نشرها واذا بعد سكنها والصقها بالجنب وذكر انه عاينه وهو في قفص
وهذا اليوم هو اول يوم خرج شدا اللؤلؤ من البحر ولم يكن يعرف قبله وكان هذا اليوم يعرب من
دخول الشمس برج الحمل معده الناس ويفرحون فيه ويحلبون السرور لادبار الشتاء وزوال كربه و
اقبال الربيع ونسيم طيبه ولان الزمان يكون فيه كالميت اذ يمنشر كانوا يبرزون الى الصحاري ويتبركون
بالنظر الى مائها وكان يدخل في هذا اليوم على الملوك قبل العدار الثعلب وبعده هدهد وفرخ وجحش حمار
وما يوخذ من اوايل الثمار البارزة من تفاح او رادها وقيل انه يوم قضى الله فيه الخير والسرور لكب
البروج وقسمها من الكواكب وان افضل اوقاته واسعد ساعاته ما كان الحمل فيه طالعا ويتبركون

كان

بساعة السحر اصحاب النيرنجيات ويزعمون ان ما يذكر فيها هو موجود على كل حال و يقولون من
طعم صبيحة هذا اليوم قبل الكلام سفرجلا وشم اترجا سعد في عامه وقال طاهر بن طاهر كانت العجم
في قديم الايام تشرب العسل في هذا اليوم ان كانت القمر في منزلة نارية وتشرب الماء ان كان
في منزلة مائية بتعاله في حالات منازله وقال الايرانشهري سمعت عدة من علماء ارمينية يقولون
اذا كانت يوم الثعلب يرى على الجبل الاعظم من الارض الداخل والخارج كبش ابيض لا يرى في السنة
الا في مثل هذا الوقت من هذا اليوم ويستدل اهل ذلك الصقع على سر الزمان عليهم ان هو نعاد
على منزله ان لم يسع وكانت العجم صبيحة يوم الثعلب يتيمن بالنظر الى السحاب ويستدل بصفائه و
كدورته ولطافته وكثافته على سعادة الزمان ونحوسه وخصبه وجدوبته واليوم التاسع وهو روز
آذر عيد يسمى آذرجشن لا تعاق الاسمين وفيه يحتاج الى الاصطلاء بالنار لانه آخر شهور الشتاء كان بالبرد
في آخر الفصل اكلب والترجينئذ اغلب وهو عيد النار ويسمى باسم الملك الموكل بجميع النيران وقد
امر زرادشت ان يزار في هذا اليوم بيوت النيران ويهيا لها القرابين ويتشاور في امور
العوام **دي ماه ويسمى ايضا خورماه** واليوم الاول منه خرم روز وهو والشهر مسميان
باسم الله يعني هرمزداي ملك حكيم وداداري اي خالق وكان الملك فيه ينزل عن سرير الملك
ويلبس الثياب البياض ويجلس على الفرش البيض في الصحراء ويرفض الحجبة وهيبة الملك ويفرغ
للنظر في امور الدنيا واهلها ومن احتاج ان يكلمه في شيء دنا منه رفيعا كان او وضيعا ويخاطبه
غير ممنوع عن ذلك ويجالس الدهاقين والمزارعين ويواكلهم ويشاربهم ويقول انا اليوم كواحد منكم
وانا اخوكم لان قوام الدنيا بالعمارة التي تجري على ايديكم وقوام العمارة بالملك ولا استغنا
باحدهما عن الآخر واذا كان كذلك فنحن كاخوين متماثلين سيما وذلك صادر عن اخوين متماثلين
اوشهنج وويكرد وقد يسمى هذا اليوم نودروز ويعد لان بينه وبين النوروز تسعين يوما واليوم
الثامن والخامس عشر والثالث والعشرين اعياد لاتفاق اساميها واسم الشهر كما قدمنا واليوم
الحادي عشر وهو روز خور اول الكهنبار الاول وآخره اليوم الخامس عشر وهو روز ديمهر و
يسمى هذا الكهنبار ميديوزرم كاه وفيه خلق الله السماء واليوم الرابع عشر منه وهو روز كوش
يسمى سيرسوا وفيه يتناول الثوم والخمر ويطبخ النبات باللحوم التي يحترز بها عن الشياطين والسبب فيه
دفع اذاهم حين غلبوا القتل جمشيد وكان الناس جربوا وظنوا ان لا يقربوا دسما وبقي ذلك
سنة فيهم وبها تداووا من العلل المنسوبة الى ارواح السوء واليوم الخامس عشر وهو روز

كانون اول

دبهر يسمى بتكان كان يتخذ شخص من عجين او طين على هيئة انسان و يوضع في مداخل الابواب ولم
يكن يستعمل ذلك في دور الملوك وترك الان لما فيه من التشبه بالشرك والضلال وليلة اليوم السادس
عشر وهو روز مهر يسمى درافزكان ويسمى كاكيل ايضا وسببها انصراف اهل ارانشهر وخلاصهم من بلاد الترك
وسافهم البقرالى التي سبب منهم الى بيوتهم واضافان افريدون لما ازال بيوراسب اطلق عن بقر العنان
التي كان حاضرها في المواضع ومنع العنان عنها فرجعت الى داره وكان العنان رجلًا جليل القدر بعض ه
رفيع الهمة منعما على الفقرا متفقدا الاحوال اهل الخلة ومتعاهدا لهم جودا على الكارين فلما اطلق افريدون
عن امواله عيد الناس لما رجوا من عطاياه ونواله وفي هذا اليوم اتفق فطام افريدون وهو اول يوم
ركب فيه هو الثور في ليلة تظهر النور الجرار لعجلة القمر وهو ثور من ضوء قرناه من ذهب وقوائمه من فضة
تظهر ساعة ثم تغيب والموفق لرويته مجاب الدعوة في ساعة نظره اليه وفي هذه الليلة يرى على الجبل
الاعظم حبال نور ابيض يحور مرتين ان اخصب الزمان مرة وان اجدب ثم تغيب فلا يرى الى مثلها زعراه
من الحول ويومها يوم يتبرك فيه اشرب البان البقر وقال اصحاب النيرنجات من طعم صبيحة
هذا اليوم قبل الكلام تفاحا وشم نرجسا عاش سنته ملك بخير وخصب والدخن في ليلة هذا اليوم
بالسوسن امان في العام من القحط والفقر والبوس والضر وقال البابلي ومن العجم من يكره هذا اليوم
ويقول انه عيد الجن ويوم سرورهم لموت حمم حين قتله بيوراسب واستعلا الشياطين وقصدهم دون
الناس لانزال البلا بهم وكان الناس يحرزوا منهم وكلوا برعاه الابواب قوما يذكرون الله تعالى
ويسوون عليه غابها ولم يناموا تلك الليلة فصار قرع الابواب في العام عليها سنة لهم وقال البابلي
ذكر علماء الفرس ان جم راى كاكمل كصورة انسان جامع للالوان من احسن الصورة راكب نور
مركب من سبعة جواهر ذهب وفضة وصفر ونحاس وحديد ورصاص وانك كاحسن ما راى من الثيران
وابهاه واقفا على بابه وهو يارض بابل بيده طاه سوسن وهو يعتسم من تركيب جواهر نوره اقساما
باسما الناس وصفاتهم فتبين لذلك نقصان في جواهر النور فقال له من انت يا هذا احسن الوجه
الجامع للالوان قال انا حد العالم قال له فما هذا القول الذي يقوله بدا وعودا قال اقسط للناس حدودهم
قال فلمن يقسط الذهب والفضة قال لمن كان له ذهب وفضة قال وفي اي الاوقات يكثر
اللعنات في العالم قال اذا كان برج الثور وسط العالم ثم غاب عنه وقد كتب على ان
احكى اقاويل الفرس ما دمت في شهورهم حكاية فقط لا امزج بها شيا من داب نفسي لغلبة الكرب
والمحالات الركيكة على اخبارهم ولكن الاخلال بالفائدة في موضعها تركا للنصيحة فاقول ان الحط

الحد والبحث الى العالم يكون في اوقات يسمح بالحظ ويساعد على نيل الاماني فالدعوات فيها اذن
مرجوة والدعا المستجاب متعلق بالعزم الصحيح والاعتقاد القوي والتوكل الصادق كما قيل في
الانجيل للحواريين الحق اقول لكم ان يكن فيكم ايمان و لا تشكوا وقلتم لهذا الجبل انتقل وقع في البحر كان
ذلك وكل ما سالتم بالصلوة وآمنتم نلتموه ولا تشك فان لله وللمتوسطين بيننا وبينه من الملائكة
والارواح الطاهرة المقدسة والكواكب المسخرة عناية بالاصطلاح ما امكن وتربص للاجابة والدعاة
ومن اعجب ما يدعوا الى الايمان بذلك ما ذكره البحريون وراكبوا الفلك من البحار انهم يسدون عمامة
على الدقل ويصلها الى فوق فاذا اصابتهم الشدة من عواصف الرياح والامطار والامواج واسلموا
للهلاك والتضرع في الدعا وارادوا القا ما معهم من الامتعة تخفيفا للسفينة نظروا فربما شاكا للكوكب الضخم اخذوا ه
على طرف النصل فاذا راوه امنوا الغرق واستبشروا وان كان البحر يزداد تعظما وهيجانا وربما راوا
حينئذ في الليل ثلث مرات واربع ويكون ذلك في ليالي الغيم اكثر دون الصحو في مواضع من البحر دون
آخر وقد تشهد الفاضل جالينوس وجمهور من المتفحصين لذلك وصدقوه واذا استعين في الادعية باشكال ل
الكواكب كما يستعان فيها بالبروز الى الصحاري ورفع الاصوات وتجريد الهم والفكرة كان الامر
زايدا في القوة فقد كان قدما اهل يونان اذا ارادوا الدعا جعلوا المشتري في وسط السما مع الراس والزهرة
في الطالع وبعضهم كان يجعل احد السعدين في الطالع والآخر في الرابع لان احدهما دليل الابتدا والآخر
دليل العاقبة وبعضهم كان يجعل احدهما في التاسع لانه امر ديني والآخر في الرابع بعد ان يوافقهما الموضع
من الفلك والشكل من الشمس ولا يعاديهما النحسان ويسعدهما القمر سعادة مقبولة ويجعل اتصاله بالكواكب كب
الذي يكون الدعا من جنسه اتصالا محمودا قويا مقبولا وذكر يعقوب بن اسحق الكندي في رسالة مقصورة
على اوقات الدعا ان القمر او عطارد متى قارنا كوكب كف الخضيب وهو لسنة الف وثلثمائة وعشرة
من تاريخ الاسكندر في الحمل في احدى وعشرين درجة ونصف عشر درجة كان وقتا للدعا مرجوا الاجابة
في امر البدن وصلاحه وان الشمس متى قارنته كان وقتا للدعا بالغنى والشجاعة ويستجاب له
في وسط عمره وان قارنه زحل وهو مسعود سعد الداعي من وسط عمره الى آخره وان كان منحوسا افتقر
وضعف وعمي فان من الادعية ما ينعكس على داعيه فيصيب ضد ما يهواه ويرجوه كما حل بطبرستان
حين اجدبوا ايام الحسين بن زيد العلوي فخرجوا يستسقون فما فرغوا عن دعائهم الا والحريق واقع
في اطراف البلد فقال ابو العمر في ذلك

خرجوا يسالون صوب غمام فاجيبوا بصيب من حريق

جاسم ضدها ممنوه اذجات قلوب محشوه بعشوق

وان قارنه المشترى نفذ الداعي على طالمه وان قارنه الزهرة احجبت دعوة الداعي في المال
ولكن بقل عمره وان قارنه المريخ كان الداعي في ذلك الوقت طالما لمن يدعو عليه وحرم الاجابه
وبهذه المادة يستعان في امر العزائم والرقى وفي عمل الطلسمات وليس يمكن ان يستوعبها في هذا
الموضع **بهمن ماه** اليوم الثاني منه وهو روز بهمن عيد يسمى بهمنجه لاتفاق الاسمين وهو
اسم الملك الموكل بالبهايم التي يحتاج اليها الناس للعمارة والتمتع في الحوايج واهل فارس يطبخون فيه
قدورا يجمعون فيها من كل حب ولحم ويشربون فيه البهمن الابيض باللبن الشديد البياض يذكرون
ان ذلك ينفع للحفظ ولهذا اليوم خاصية في لقط الادويه من الجبال والاودية واتخاذ الادهان
وبهمه البخور والدخن ويزعمون ان جاماسف وزردشت كان يفعل ذلك فيكون نفعها
اكثر واليوم الخامس منه وهو روز اسفندارمذ يسمى نوسده اى السدق الجديد ويقال برسدق
اى فوق السدق لانه قبله بخمسة ايام وهو من ماه اذرفنو راسف واليوم العاشر منه وهو روز ابان
عيد يسمى سده وترجمته المائة وهو من ماه اذرار دشر بن بابكان واختلف في علته وسببها فقيل انه عدد
ما بين ابان ماه وبينه من الايام اذا نزع من بينها الخمسة اللواحق وقيل انه عدد ما بينه وبين اخر
السنة اذا عد النهار لكل يوم على حدة وقيل انه تم عدد المائة من اولاد الاب الاول في
هذا اليوم يعنون كيومرث فملكوا عليهم واحدا منهم وقيل بل هو عيدا وشهنج سعدا ولما ظفر بالتاج
الظالم ويقال ان الشر يخرج فيه من جهنم الى الدنيا فلذلك يوقدا النار ويدخنون ليدفعوا مضرته
حتى صار من رسوم الملوك في ليلته ايقاد النيران وتاججها وارسال الوحوش فيها وتطير الطيور
في لهبها والشرب والتلهي حولها استغفر الله من كل ملتذ بالملام غيره من المحاسن غير المضرين وقد
كانت الفرس بعد زوال الكبس من شهورهم برحول انصرام البرد وانقضاه في هذا الوقت لانهم
كانوا يعدون اول الشتاء من خمسة ايام تمضي من ابان ماه فيكون آخره لعشرة ايام تمضي من بهمن ماه
وسمى اهل الكرج ليلة هذا اليوم شبكرنه اى الليلة العاضة وذلك لبردها وقيل ان السبب في رفع
النيران في هذه الليلة ان بيوراسف لما وظف على الناس كل يوم يوزن ليطعم ادمغتها حيتيه كان
الموكل بذلك بعد اول تقدمه يسمى ارمايل فكان هذا الموكل يعتق احد الموزونين ويعطيه زادا ويأمره
يسكن الجبل الغربي من دنباوند ويبني لنفسه هنالك بناءا ويطعم الحلس دماغ كبش موضع الاسير
المحيى يخلطه بدماغ الآخر المقتول فلما ظفر افريدون ببيوراسف امر بارمايل فاخذ ليعاقبه على قتله

الناس فاجزه خبر المعتقين وصدقه عن ذلك وساله ان يخرج رسولا معه ليريهم اياه ففعل وامر ارمايل
المعتقين ان يوقدوا النيران على سطوح ديارهم ليرى عددهم وكان ذلك في الليلة العاشرة من
بهمن ماه فقال له الرسول كم اهل بيت قد اعتقهم لجزاك الله خيرا وانصرف فاخبر افريدون بذلك
فسر به سرورا شديدا وقصد دنباوند بنفسه حتى عاين ذلك ثم شرف ارمايل واقطعه دنباوند واجلسه
على سرير من ذهب وسماه مصمغان وقد قيل في حيتي بيوراسف انهما كانتا بارزتين من منكبيه
تتغذيان الادمغة وقيل بل كانتا سلعتين تتوجعان وكان طليهما بالادمغة يسكن عنهما فاما الحيتان
فشئ عجيب وممكن بعيد فمن اللحم يتولد الدود وفيه يصير النمل وحيوانات اخر ومن الحيوانات ما لا
يخرج بكماله من معدنه كالذي يحكى انه كان في بلاد الهند يطلع من حي امه ويرعى الحشيش ويعود اليه
طلع ولا يخرج الا بعد ان يستوي ويستغني بنفسه يسبق الام في العدو وان عدت خلفه ثم حينئذ
يثب ويهرب قالوا وذلك لان لسان الام اخشن شئ فمنه يخاف فانها ان وجدته لحسته لحسا
حتى يتمارلحمه عن عظمه ومن شعر الرؤوس المنتوفه باصلها ذلك الابيض الذي يكون داخل اللحم يتولد
حيات اذا وقع في الماء او في مواضع ندية في صميم مدة مثله اسابيع او اقل ولا يمكن انكار ذلك
اذا شوهد هذا اوعوين تولد الحيوانات من الاشياء الاخر فقد حكى ابو عثمان الجاحظ انه روى
بعكبرا مدو قثاء صار نصفها بدن جرد والنصف مدرة على حالها لم يستحل بعد واخبرني بجرجان
جماعة قد عاينوا مثل ذلك اضابها وحكى الجيهاني ان في بحر الهند عوق شجرة ينبسط على ساحل البحر في
الرمل فيقلع الورقة ثم يلسك من اصلها ويصير يعسوبا ويطير وكون العقارب من التين والباذروج
والنحل من لحوم البقر والزنابير من لحوم الخيل معروف عند الطبيعيين وقد شاهدنا نحن حيوانات كثيرة
متناسلة تولدت من النبات وغيره تولدا واضحا ثم تناسلت بعد ذلك واليوم الثاني والعشرون
وهو بادروز يسمى بهذا الاسم ويستعمل فيه بقم ونواحيها رسوما تشبه رسوم الاعياد من شرب ولهو كما
يفعل باصفهان ايام النوروز من اقامة السوق والتعيد ويسمى ذلك باصفهان كرين الان
بادروز يوم واحد وكرين يكون اسبوعا واليوم الثلثون يسمى ابريكان باصفهان ومعناه
تفسره صب الماء والسبب فيه ان القطر احتبس في زمن فيروز جد انوشروان واحدث الناس
باير انشهر فترك فيروز لهم الخراج ملك السنين وفتح ابواب خزاينه واستدان من اموال بيوت النيران
وجاد بها على اهل ايرانشهر وتعهد الرعية تعهد الوالد الرءوف ولده حتى لم يمت في تلك السنين احد جوعا
ثم سار فيروز الى بيت النار الموسومة باذرخورا وهي بفارس فصلى وسجد ودعا الله بازالة ذلك

عن اهل الدنيا ثم ارتفع الى الكانون فوجد السدنه والهرابذة وقوفا على راسها ولم يسلموا عليه
تسليم الملوك فوقع في نفسه منهم شي فاقبل على النار وادار يديه وساعديه حوالى اللهيب وضمه الى
صدره ثلث مرات ضم الصديق صديقه عند المسالمه وبلغ اللهيب لحيته ولم تحترق ثم قال فيروز
يا الهي تباركت اسماوك ان كان احتباس المطر من اجلي وسو سيرتي فبين لي حتى اخلع نفسي وان
كان عن غيره فازله وبين لي ولاهل الدنيا ذلك فوجد عليهم بالمطر ثم نزل عن الكانون وخرج من
البيت وجلس على الدسكا وهو المتخذ من ذهب حتى اذا دخل شبه السرير اصغر منه وكان الرسم ان يكون
في بيت نار رجل دسكا هو من ذهب حتى اذا دخل الملك اليه جلس عليه فدنا منه السدنه والهرابذة
وسلموا عليه كما يسلم على الملوك فقال لهم ما اغلظ قلوبكم واجفاكم وانهكم لم تسلموا على في ذلك
الوقت فقالوا الانا كنا وقوفا على راس ملك اجل منك ولم يجز لنا ان نسلم عليك ونحن وقوف على
راسه فصدقهم ووصلهم ثم خرج عن مدينة اذرهو متوجها نحو مدينة دارا فلما انتهى الى الموضع الذي
فيه في هذا الوقت الرستاق المعروف بكاميفروز من فارس وكان حينئذ صحرا لا عمارة فيها ارتفعت
سحابة واقبلت بامطار لم يعهد مثلها غزارة حتى جرت المياه في السرادق والخيام واعتق فيروز بان
دعوته قد اجيبت فحمد الله وامر بان يضرب مضاربه في ذلك الموضع وتصدق وجاد بالاموال
واتخذ المجالس وفرح ولم يبرح منه حتى انشا هذا الرستاق الجليل وسماه كاميفروز وفيروز اسمه وكام
هو الارادة اي انه بلغ ارادته وكان كل انسان من السرور الذي لحقه من ذلك صب على صاحبه
الما فجرى هذا الرسم في ايرانشهر منذ ذلك الوقت وفي كل بلد يتعيدون بهذا العيد في اليوم
الذي مطر وايفه ومطر اهل اصفهان في هذا اليوم اسفندارمذ ماه ١٢ اليوم
الخامس منه وهو روز اسفندارمذ عيد لاتفاق التسمين ومعناه العقل والحلم واسفندارمذ هو الملك
الموكل بالارض والموكل بالارض الصالحة العفيفة الفاعلة للخير المحبة لزوجها وكان فيما مضى هذا
الشهر وهذا اليوم منه خاصة عيد النسا وكان الرجال يجودون عليهن وقد بقي الرسم باصفهان
والري وساير بلدان فهلة ويسمى بالفارسية مردكيران ويعرف هذا اليوم بكتبة الرقاع وهو ان
العوام يشتغلون فيه زبيبا وحب رمان مدقوقين ويقولون انه ترياق يدفع مضرة لدغ العقارب
ويكتبون من لدن وقت طلوع الفجر الى طلوع الشمس هذه الرقعة على كواغذ مربعة ٥
بسم الله الرحمن الرحيم اسفندارمذ ماه واسفندارمذ روز بستم دم ورفت زهر
وزبرازسمه جز ستوران بنام يزدان وبنام جم وافريدون بسم الله بادم وحوا حسبي الله

المراة

هذا

وحده وكفى ويلزقون في هذا اليوم ثلثه منها على الجدران الثلثة من البيت ويتركون حذار البيت
المقابل لصدر البيت ويقولون اذا الزق على الجدار الرابع شي من ذلك تحيرت الهوام ولم تجد
منفذا ورفعت روسها نحو الكوة متمنية الخروج من البيت فهذه الخاصة في هذا الطلسم وقد توجد
مواضع مطلسمة لا يلدغ فيها عقرب كديبا زراذي من جرجان على عشرة فراسخ الى جهة خراسان
فان تحت كل حجر منها عدة عقارب سود كبار يلمس ويلعب بها فلا يلدغ فاذا اخذت واخرجت
من حد ذلك الموضع وهو قطر دعلى راس علوه منه لدغت لدغا تقتل من ساعته وقيل بان بحد
طوس قرية لا يلدغ فيها العقارب واخبرني ابو الفرج الزنجاني ان ببلده زنجان لا ترى عقرب الا
في موضع يسمى مغرة الطرس وانه اذا قصدها قاصد بالليل وجمع منها شيا في اجانة ثم خلاها في
موضع آخر وجدها تعود مسرعة الى مواضعها فاما هذه الرقاع المذكورة فظاهر البطلان لاستحالة
تعدي قوة العزم وان اشتد تعاهدها الى المعزوم عليه ومخالفة ادوار الكواكب سنة الغرس
وعدم شرايط الطلسمات فيها ولعلنا نتكلم على العزايم والنيرنجات والطلسمات في
كتاب العجايب الطبيعة والغرايب الصناعية بما يغرس به الثقة في قلوب العارفين و
يزيل الشبهة عن افيدة المرتابين ان يسر الله في الاجل وازال الحوادث الجسدانية والنفسانية
بمنه انه قدير عليه واليوم الحادي عشر وهو روز خور اول الكهنبار الثاني وآخره روز دي بمهر
ويسمى ميدوسم كاه وفيه خلق الله الما واليوم السادس عشر وهو روز يسمى مسك ماريع و
اليوم التاسع عشر وهو روز فروردين يسمى نوروز الانهار والمياه الجارية ويطرحون فيها الطيب
والماورد وغير ذلك وليس للمجوس صوم سنة ومن صام فقد اثم وكفارته اطعام جماعة من
المساكين ولهم في ايام الشهور المذكورة اسواق ولكنها تختلف باختلاف البلاد فلذلك
لا تضبط كاليبا له من المسايل لا يمكن حصرها ولعضد الدولة فيها يومان يسمى كل واحد منهما جشن
كردفناخسره واحدهما روز سروش من فروردين ماه وهو وصول المياه المستنبطة من اربعة
فراسخ الى المدينة التي ابتناها دون صه شيراز بفرسخ وسماها كردفناخسره والآخر روز هرمزد من
ابان ماه وهو يوم الابتدا في ابتنا تلك المدينة وذلك في سنة ثلث وثلثين وثلثماية ليزدجرد
وفي كليهما يقوم سوق سبعة ايام واجتماع على اللهو والشرب وللفرس كلها ايام مختارة مسعودة
وايام منحوسة مكروهة وايام اخر يسمها العام لها في كل شهر عيد لطبقة دون طبقة ولهم احكام
على رؤية الشهر ونحن نجمع ذلك في هذا الجدول وهو جدول الاختيارات ٥

الصحيح ايام

اسماء الشهور / ايام الشهور	فروردين ماه	اردبهشت ماه	خرداد ماه	تير ماه	مرداد ماه	شهريور ماه	مهر ماه	آبان ماه	آذر ماه	دي ماه	بهمن ماه	اسفندارمذ ماه
هرمزد	نحس									ر	لانه	ماسلم الله
بهمن	وسط										نحس	وسط
اردبهشت	وسط	سعد	سعد	سعد	وسط	نحس	وسط	وسط	سعد	وسط	وسط	سعد
شهريور	وسط	سعد	سعد		وسط	سعد	وسط					
اسفندارمذ	وسط		سعد			وسط	سعد	وسط	سعد		وسط	نحس
خرداد	وسط		سعد				وسط	سعد	وسط	سعد	وسط	سعد
مرداد	وسط				سعد		وسط	سعد	وسط	سعد	وسط	سعد
دي باذر	وسط											
اذر	نحس	وسط	سعد				وسط			سعد		نحس
ابان	وسط							نحس	وسط			
خور	وسط		نحس	وسط								
ماه	نحس									ار	لانه باسم القمر	
تير	سعد		وسط	نحس	وسط							
جوش	وسط	سعد	وسط	سعد		وسط						
دي بمهر	وسط	نحس	وسط					سعد	وسط			
مهر	وسط	سعد		وسط			سعد	وسط				سعد
سروش	وسط							سعد		وسط	سعد	وسط
رشن	وسط						سعد	وسط				
فروردين	سعد	وسط		سعد	وسط				سعد	وسط		
بهرام	وسط				نحس	وسط			نحس		وسط	سعد
رام	سعد		وسط		سعد				وسط	سعد	سعد	
باذ	نحس	وسط			سعد		وسط			سعد	نحس	وسط
دي بدين	وسط							سعد	وسط			
دين	سعد	وسط								سعد		
ارد	سعد		وسط				سعد	وسط			سعد	
اشتاد	وسط			سعد	وسط	سعد	وسط				سعد	
اسمان	وسط	سعد			وسط	سعد	وسط			سعد	وسط	
زامياد	وسط									سعد	وسط	
مارسفند	وسط											
انيران	وسط		نحس	وسط								

اول الكسار
السادس

احكام
الحمه وروبها في ايام الشهر

مثل نصف النهار سلطان علة ومرض
موت او ذهاب شي من اهل البيت منفعة ومعونة من اهل بلده
ذكر ومحمدة سفر فيه منفعة كثيرة
علة ومرض دخول على السلطان
ميل مسيه تزويج ونكاح
مال بلا تعب قبل نصف النهار حمد وبعده ردي
زيادة في المال رزق وحده من ذوات الاربع
علة بعدها صحة ملك شي لم يملك قبل
سفر ورجوع منه سفر وعلة فيه
زيادة في المال موت رجل من اهل البيت
علة ومرض اصابة مال — سفر وظفر بالخصام الهام بسرقة
علة ومرض اصابة مال
ردي مذموم سابا حد بد
حدث بالكذب نكبة في المال والاهل
سفر عز بعيد احد على الربا

وانما جعلوا روز ماه مختار لانه مسمى باسم القمر الذي
قطره الله على قسمة الخير والنعم في الدنيا ولذلك يزيد
المياه وينمى الحيوان والاشجار والنبات من
حين أن يهل الى ان ياخذ في النقصان وقد قالوا في
يوم الاجتماع والاستقبال انهما منحوسان اما الاجتماع
ففيه ولوع الجن والشياطين بالمزاج الفاسد في العالم
فيكون الجنون والتخبط وفيه تجزر البحار وينقص
المياه والنصرع ذكران الوراشين والماء الذي
استقر فيه في الرحم يكون الولد منه ناقص الخلقة و
الشعر الذي يقلع من الجسد ضعيف العود و
الغرس الذي يغرس فيه يكون متناثر الحمل ولاسيما
ان كان فيه كسوف وما اهل العز زعموا على
بيض دجاج يحضنون الا فسد ولا على نرجس الا ذبل
وقال الكندي انما كره الاجتماع لاحتراق القمر فيه
الذي هو دليل الاجساد ولاجله نخاف عليها البلى
والفنا واما الاستقبال ففيه زعموا ولوع الغيلان
والسحرة بالارواح الكدرة فيكثر لذلك الصرع
وفيه تمد البحار وتزيد المياه وتصرع اناث الوراشين
والماء الذي يستقر فيه في الرحم يكون منه الولد تام
الخلقة والشعر الذي يقلع فيه قوي العود والغرس
المغروس فيه مدود الثمر كثير العفونات لاسيما
اذا كان فيه كسوف وقال الكندي انما كره
الامتلاء لان ضوء القمر فيه مستمد من نور الشمس
الذي هو دليل الارواح ومن اجله نخاف على الارواح
مفارقتها للاجساد ٥

القول على ما في شهور السغد من الاعياد

واما اهل السغد فكانت شهورهم ايضا مقسومة على ارباع السنة وكان اول نوسرد من
شهور السغد اول الصيف ولم يكن بينهم وبين الفرس في اوايل السنين وبعض الشهور اختلاف
سوى موضع الايام الخمسة اللواحق كما قدمنا بيانه وانما فعلوا ذلك لانهم عظموا الملوك فلم
يساووا انفسهم بهم في افعالهم وآثاروا رجوع حرم الملك مسح الحاجة لابتداء راس السنة كما اثر الملوك
نهوضه له وقد زعم بعض الناس ان السبب في الاختلاف بين راسي السنين وهو تفاوت ما وجد
من الارصاد وذلك ان الفرس الاول كانوا يعملون على ان سنة الشمس ثلثمائة وخمسة وستين يوما
واكثر من ربع يوم بجزء من ستين جزءا من ساعة ويتعاهدون جبر تلك الزيادة على ربع اليوم
اليه فلما ظهر زرداشت وجاء بالمجوسية وانتقل الملوك من بلخ الى فارس وبابل واعتنوا بامور
دينهم جددوا الارصاد فوجدوا الانقلاب الصيفي يتقدم اول السنة الكائنة للكبس خمسة
ايام فتركوا حسابهم الاول وعملوه على ما اداهم اليه الرصد وبقي اهل ما وراء النهر على ما كانوا عليه
واسموا تلك السنة التي كانوا يراعون احوالها فاختلفت اوايل سنتهم لذلك وبعضهم زعم ان
ابتداء سنة الفرس وابتداء سنة اهل السغد واحد الى وقت ظهور زرداشت فلما اخذ الفرس بعده ينقلون
الخمسة الايام الى آخر كل شهر من شهور الكبيسة كما ذكرنا فيما تقدم تركها اهل السغد في مواضعها ولم
ينقلوها فبقيت لهم في آخر شهور سنتهم ولا ولكن بعد اهمال الكبيسة في آخر آبان ماه والله اعلم
ولاهل السغد في شهورهم اعياد كثيرة وايام معلومة معظمة على مثال ما للفرس والذي بلغنا منهم في هذه
نوسرد اليوم الاول منه نوروز وهو النوروز الكبير واليوم الثامن والعشرون منه عيد
المجوس ببخارا المسمى رامس اغام يجتمعون فيه في بيت نار رتوه رامس وفي هذه الاغامات اعني الاعياد
لهم في كل قرية عند كل رئيس يجتمعون اليه في الاكل والشرب وذلك لهم على نوب **جورجق**
لم يتصل بنا فيه شيء **نيسنج** اليوم الثاني عشر منه ماخرج الاول **باكنج** اليوم السابع منه بكج
اغام وهو عيد لهم بسكيد يجتمعون هناك واليوم الثاني عشر ماخرج الثاني واليوم الخامس عشر
عيش خواره ياكلون فيه الخبز بعد تركهم الطعام والشراب وما مسته النار الا الثمار والبقول
اشناخنندا اليوم الثاني عشر منه بابه خواره وتفاليامي خواره وهو شرب العصير الجيد
لعرف واليوم السادس والعشرون كرم خواره **مرشخندا** اليوم الثالث منه عيد

صح
اسماء شهورهم

ويفه قيام سوق تونه لمحلب وفي اليوم الخامس عشر منه يقوم سوق بالطواويس ويجتمع بها التجار
من الآفاق ويقيمون بها سبعة ايام **فغكان** اول يوم منه سرده ومعناه نصف السنة و
اليوم الثاني منه عيد يسمونه من عيد خواره يجتمعون في بيوت نيرانهم وياكلون شيئا يتخذونه من
دقيق الجاورس والسمن والسكر وبعض الناس يجعل سرده قبل هذه الخمسة وهو اول مهماه لكون
على راي الفرس وكان الواجب ان يكون نصف السنة اذا مضى من راسها ستة اشهر ويومان
ونصف واليوم التاسع منه بسس اغام واليوم الخامس والعشرون منه اول كرم خواره
آبانج اليوم التاسع منه آخر كرم خواره **فوغ** لم يتصل بنا فيه شيء **مسافوغ** لهم فيه عيد
من اليوم الخامس منه الى اليوم الخامس عشر ثم يقوم للمسلمين سوق بالتشرع سبعة ايام **ژيمريج**
اليوم الرابع والعشرون منه ماداكام **جشوم** في آخر هذا الشهر يبكي اهل السغد على موتاهم
القدماء وينوحون ويقطعون وجوههم ويضعون لهم الاطعمة والاشربة فعل الفرس في الفروردجان
وذلك لان الخمسة الايام المسترقة لاهل السغد انما هي في آخر هذا الشهر كما تقدم ذكره ولهم
قيام اسواق في القرى في الايام التي اساميها في كل شهر واحده يشتغل في رساتيق بخارا و
السغد

القول على ما لاهل خوارزم في شهورهم من مثل ذلك

واهل خوارزم
هم موافقون لاهل السغد في اوايل السنين والشهور ومخالفون للفرس فيها والعلة في ذلك هي
بعينها ما وصف لاهل السغد ورسومهم فيها كانت شبيهة برسومهم واول الصيف عندهم
كان اول ناوسارجي ولهم اعياد فيها كانوا يعظمونها قبل الاسلام ويزعمون ان المعبود جل وعز
امرهم بتعظيمها ويستعملون اياما اخر ماخوذة من آثار متقدميهم والآن لم يبق من مجوسهم الا
بقية لم يغل في دينها واقتصرت بمعرفة ظواهره دون التفحص عن حقايقه ومعاينه حتى انها
استعملت الاعياد بمعرفة الابعاد دون مواضعها المنسوبة الى الشهور فاما ايامهم واعيادهم
التي ليست متعلقة بامر دينهم فهي هذه **ناوسارجي** اول يوم فيه عيد راس السنة وهو اليوم
الجديد كما ذكرناه **اردوشت** لم يذكر فيه شيئا **هروداد** اول يوم منه يسمى ازعاسوان وكان هذا
اليوم قبل الاسلام وقت اشتداد الحر ولذلك قيل انه في الاصل ارحاس جوان وترجمته
يخرج من اللباس اي انه وقت التعري والتكشف فاما في زماننا هذا فقد وافق زرع السمسم
وما يشبه زرعه فوقت به **جيري** اليوم الخامس عشر منه يسمى اجار وتفسيره الوقود واللهيب
وكان فيما مضى اول وقت يحتاج فيه الى الاصطلاء بالنار لتغير الهواء في الخريف وفي زماننا يوافق

وسط الصيف وبعده منه سبعون يوما ثم يبتدي في زرع الحنطة الخريفية همداد لم يذكر فيه
شيئا احمه نوري اوّل يوم منه يسمى فغرمه ويقال انه في الاصل فغره اي مخرج الشاه اذ كان ملوك
خوارزم في هذا الوقت يخرجون لانقشاع الحر واقبال البرد فمسيرون خارج لكن دافعين الاتراك
الغزية عن ثغورهم وحامين اطراف ممالكهم عنهم اومري اوّل يوم منه ارداكد خوار وبعشره يوم
اكل الخبز المشحم وكانوا يتحرزون فيه من البرد ويجتمعون على اكل الخبز المشحم حوالي الكوانين الموقدة
واليوم الثالث عشر عيد جيري روح وهم في التعظيم له بمنزلة الفرس للمهركان وكذلك
وا اليوم الحادي والعشرون عيد يسمى رام روح لم يذكروا في هذا الشهر ناحد وكذلك لم يذكر
في هذا الشهر ايضا ادو اليوم الخامس عشر يسمى نحب ويقال انه مسخ حب فصحف تخفيفا لكثرة
ما يجري على الالسنة ويكون ترجمة لعله ميه فزعم بعضهم ان مه كانت احدى ملوكهم او عظمائهم
وانها خرجت من قصرها سكرانة في لباس من حرير والاوان ربيع فوقعت خارج القصر وعليها
عينها فنامت وضربها برد الليل فماتت وعجب الناس من اهلاك البرودة اناسا في مثل ذلك
الوقت من فصل الربيع فصيروه كالتاريخ لشيء عجيب خارج عن العادة كاين في غدوة
وقد تقدم هذا اليوم ذلك الوقت الى زماننا هذا لخلة العادة منتصف الشتاء وفيه اجوائه
يستعمل اهل خوارزم التبخر والدخنة وايران روائح الاطعمة التي وصفوها لدفع غوائل الجن والارواح
السوء وهو امر واجب من طريق الحزم والاحتياط واذا اضيف اليه شيء من الاسباب النفسانية
اعني العزايم والرقى والادعية التي اقربها افاضل الحكماء وجوزوها لما شاهدوا تاثيرها كبلينوس وامثاله و
ان قلوا وكذلك واذا استعين فيها بشيء من امور الكواكب كالاوقات المسعدة والاختيارات
بالاشكال المذكورة والحزم يوجب ان لا يلتفت الى من لا يحجمون لابطال ذلك والتكذيب به الا
بالسخرة والضحك وبي الاشداق فقد اقر بالجن والشياطين جل الفلاسفة والعلماء كارسطوطاليس
في وصفه اياهم بالهوائية والنارية وتسميته لهم بالاناس وكمثل يحيى النحوي في اقراره بها وكغيره في
وصفه لها انهم خبائث الانفس المترددة بعد انفصالها عن اجسادها الممنوعة عن وصولها الى ما يتمناها
بعد عدمها معرفة الحقيقة واستعمال الحرورة ولا اظنها في كتب الانبياء الا مشيرا الى مثل ذلك وان كانت
اشاراتها بالفاظ وعبارات ركيكة احمس لم يذكروا في هذا الشهر شيئا اسفندارمجي اليوم الرابع منه
ل يسمى خيز وترجمة القيام واليوم العاشر منه عيد لهم يسمى وخشنكام ووخش هو اسم الملك الموكل
بالماء وخاصة بنهر جيحون واليوم العشرون منه يسمى ابحه وتفسيره الاصيصة ولهم بعد ذلك اعياد

يحتاجون اليها في احوال دنياهم وهي ستة اعياد اما الاول فيسمى نجاجي زند وهو اليوم الحادي عشر
من ناوسارجي ويعرفه عامتهم بناوسارجكانيك اضافة اليه اذ هو فيه واما الثاني فيسمى مشت سجي زند
وهو اليوم الاول من جيري ويدعى ايضا اوردميكانيك اي القرعي ويقال له ايضا اجار ميكانيك
اضافة الى اجار لانه قبله بخمسة عشر يوما واما الثالث فيسمى هديان زند وهو اليوم الخامس عشر
من همداد ويدعى ايضا الجرذكانيك واما الرابع فيسمى مشت زرمي زند وهو اليوم الخامس عشر
من اومري ويدعى ايضا جرروجكانيك واما الخامس وهو اوّل يوم من ريرذ ويعرف بكدر
كانيك واما السادس فيسمى ارثمي زند ويعرف بارثين دكانيك وهو اليوم الاول من احمن وهم
دجان يفعلون في الخمسة الاواخر من اسفندارمجي والخمسة اللواحق التي تليها ما يفعله اهل فارس في ايام الفروردجان
من وضع الاطعمة في النواويس لارواح الموتى وقد كانوا يستعملون منازل القمر ويستنبطون
منها الاحكام ولها بلغتهم اسام حفظوها والعرض من كان يستعملها ويحسن كيفية النظر فيها والاستدلال
عليها ومن الدليل الواضح على ذلك ان المنجم يدعى باللغة الخوارزمية اخرويك وتفسيره الناظر الى
منازل القمر لان اخر المنزلة من منازله وكانوا يقسمون هذه المنازل على البروج الاثني عشر ويسمون
البروج باسم مفردة بلغتهم وهي اعرف بها كانوا من العرب يدلل على موافقة تسميتهم لها للاسماء
التي سماها متولي تصويرها ومخالفته في ذلك في العرب وتصورهم اياها بغير صورها حتى انهم عدوا
الجوزا في جملة البروج مكان التوامين والجوزاء هو صورة الجبار وقد يسمي اهل خوارزم هذا البرج
ادو تحكريك وتفسيره ذو الصبيين وهو يقتضي معنى التوامين وكذلك صور العرب الاسد
تى من عدة صور فاستولى في الطول على ثلثة ابراج وشي سوى ماله في العرض وذلك انهم جعلوا ذراعي
التوامين ذراعه المبسوطة واللطخة التي في صدره السرطان انفه اعني النثرة وصدر العذرا اعني العوا
وركبه وبدا العذرا اعني السماك الاعزل احدى ساقيه والرامح ساقه الاخر وانبسطت صورة
الاسد على رايهم على برج السرطان والاسد والعذراء وبعض الميزان وعلى عدة صور من
الشمالية والجنوبية وهو بالحقيقة غير ما ذهبوا اليه وكذلك لو تاملت اساميهم للكواكب الثابتة
لعلمت انهم كانوا من علم البروج والصور بمعزل وكان ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الجبلي يهول و
يطول في جميع كتبه وخاصة في كتابه في تفضيل العرب على العجم وزعم ان العرب اعلم الامم بالكواكب
ومطالعها ومساقطها ولا ادري اجهل ام تجاهل ما عليه الزراعون والاكرة في كل موضع وبقعة من
علم ابتداء الاعمال وغيرها ومعرفة الاوقات على مثل ذلك فان من كان السماء سقفه

ولم يكنه غيرها ودام عليه طلوع الكواكب وغروبها على نظام واحد عرفها ذي اسبابه ومعرفة
الاوقات بها بل كان للعرب ما لم يكن لغيرهم وهو تخليدها عرفوه او حدسوه حقا كان او
باطلا حمدا كان ام ذما بالاشعار والارجوزة والاسجاع وكان يتوارثونها فبقي عندهم و
بعدهم ولو تأملتها من كتب الانواء وخاصة كتابه الذي وسمه بعلم مناظر النجوم ومما اوردنا بعضه
في آخر الكتاب لعلمت انهم لم يختصوا من ذلك باكثر مما اختص به فلاح كل بقعة ولكن الرجل مفرط
فيما يخوض فيه وغير خال من الاحوال الجلية في الاستبداد بالرأي وكلامه في هذا الكتاب الاخلاق صح
المذكور يدل على احن وتراب بينه وبين الفرس اذ لم يرض بتفضيل العرب عليهم حتى جعلهم اردأ
الامم واخسها وابذلها ووصفهم بالكفر ومعاندة الاسلام باكثر مما وصف الله به الاعراب في
سورة التوبة ونسب اليهم من القبائح ما لو تفكر قليلا وتذكر اوائل من فضل عليهم لكذب نفسه
في اكثر ما قاله في الفريقين مفرطا وسعديا وهذه اسماء منازل القمر بلغة اهل السغد واهل خوارزم
وسنصف فيما بعد صورها المرئية عند ذكرنا طلوعها وسقوطها

هذا جدول منازل القمر

اسماء منازل القمر بلغة العرب	اسماؤها بلغة السغد	اسماؤها بلغة اهل خوارزم	اسماؤها بلغة العرب	اسماؤها بلغة السغد	اسماؤها بلغة اهل خوارزم
الثريا	پروی	پروی	الاكليل	عغوند	اغنوند
الدبران	بابرو	بابرو	القلب	لعنوند	لعنوند
الهقعة	موارنه	اخماه	الشولة	مغنسدوس	دارسد
الهنعة	رستوبد	نوبا	النعائم	بسم	سرديو
الذراع	غنف	عوثف	البلدة	وثرنك	مرخشيك
النثرة	غنب	حدری	سعد الذابح	وتيد	محمن
الطرف	جمشرس	جمشلش	سعد بلع	يوغ	يوغ
الجبهة	مغ	اجبير	سعد السعود	سدمشير	سد مشج
الزبرة	وذ	امغ	سعد الاخبية	شوشت	مشتوند
الصرفة	ويذو	وندنو	الفرغ المقدم	قوشتبتبات	فرخشينت
العوا	فششت	اقششت	الفرغ المؤخر	مرفوفنست	ويتير
السماك	شغار	احشغون	بطن الحوت	ريوند	ژداد
الغفر	سرو	شوشك	الشرطان	لشيش	ريوند
الزبانان	فسرو	سرافسرو	البطين	برو	فرخند

القول على مذهب خوارزمشاه في اعياد اهل خوارزم

وقد افتتني ابو سعيد احمد بن محمد بن عراق خوارزمشاه اثر المعتضد بالله في كبس شهور اهل خوارزم
وذلك انه لما انشط من عقاله وحل من رباطه ببخارا ورجع الى دار ملكه سال من كان بحضرته
من الحساب عن يوم احار فدلوه عليه وسال عن موضعه من تموز فاشاروا اليه فحفظ ذلك
وذكره بمثله بعد بضع سنين فانكر ذلك الحساب ولم يكن خوارزمشاه قد وقف على الكبائس
واحوالها فامر باحضار الخوارجي والحمدجي وغيرهما من المنجمين في ذلك العصر وسالهم حقيقة الحال في
ذلك فشرحوها له مفصلة واخبروه بافاعيل الفرس واهل خوارزم بالسنين فقال ذلك امر قد
فسد ونسي العامة تعتمد على هذه الايام ويجدون بها مراكز الفصول الاربعة ظنا منهم انها ثابتة ولا
تعتبر وان احار هو وسط الصيف وبمحت وسط الشتاء ويستعملون ابعادها مفروضة
لاوقات الزراعة والفلاحة ولا يفطن لمثل هذا الا في سنين كثيرة وذلك مما دعاهم ايضا
الى الاختلاف في احد الابعاد عنها حتى يزعم بعضهم ان وقت هذا الحنطة عند مضي ستين يوما
من احار وبعضهم يقول باكثر وبعضهم باقل والصواب ان يحال لاثباتها على حال واحدة واوقات
غير مختلفة من السنة كيلا تختلف الا حاسن لها فاخبروه بان لا حيلة في ذلك ابلغ من وضع مبادي
الشهور الخوارزمية في ايام مفروضة من شهور الروم والسريانيين كما فعل المعتضد فتنكبس بكبيسهم
ففعلوا في ذلك في سنة الف ومائتين وسبعين للاسكندر واتفقوا على ان يكون اول ناوسارجي
اليوم الثالث من نيسان السرياني حتى يكون وقوع احار في النصف من تموز ابدا وعملوا عليها
اوقات الفلاحة كقطف العنب للزبيب فان وقته من اربعين يوما مضى من احار الى خمسين يوما
وكقطفه للمعلق واجتناء الكمثرى فان وقته من خمسة وخمسين الى خمسة وستين وكذلك جميع اوقات
الزراعة والالقاح والغرس والوصل وغير ذلك فاذا كانت السنة عند الروم كبيسة كانت الايام
اللواحق بعد اسفندارمذ ستة ايام ولو استعمل لهذا من فعل خوارزمشاه تاريخ لالحقناه بما تقدم
ذكره واما شهور القبط غير المكبوسة فانه وان كان لهم فيها امثال لغيرهم من الامم فلم تتصل
بنا خبر من ذلك وكذلك في المكبوسة التي تستعمل في زماننا لم تتناه الينا الاخبار بما تستعمل فيها
سوى ما نذكر من ان نوروز القبط هو اول يوم من شهر توت وان النيل تتنفس باؤه وتبتدي
بالزيادة في اليوم العشرين من شهر بؤونه وقيل في العشرين منه ويوشك ان تستعمل ما تستعمله الروم
والسريانيون لتوسط مصر فيما بين هؤلاء ولاتفاقهم في السنين اللهم الا ان يختصوا باشياء دونهم كا اختصاص

مسكنهم اعني مصر باحوال لا تشاركه فيها مسكن آخر من احوال المياه والاهوية والامطار وغيرها
والذي تستعمله الروم والسريانيون من ذلك ليس بمصر نوع اسباب معاش وتصرف
في الدنيا واحوال حادثة في الاهوية وغيرها كما ذكرناه وغيرهم منها الاسباب دينهم النصرانية
ونحن نصف من كلي النوعين ما وصلنا اليه واتصل بنا في موضعه ان شاء الله تعالى ٥

القول على ما في شهور الروم من الايام المعلومة عندهم وعند غيرهم

لما كانت سنة الروم موافقة لسنة الشمس ثابتة مع فصولها الطبيعية دايرة معها بالتوازي
على غير زايلة عن محاذاة اجزائها الا بالمقدار الذي يلحق بها قبل ان تظهر للحس وتجبر اليها قبل ان
تظهر بالكبس فعند الروم والسريانيون ومن تابعهم احوالهم الدائرة مع السنة على نوب بها واحوال
الايام التي استخرجوها بتجاربهم على طول المدة وهي التي تسمى الانواء والبروج وقد اختلفت العلماء
فسببها ونسبها بعضهم الى طلوع الكواكب الثوابت واخفائها والعرب من هذا الصنف
قال قائلهم ٥ اولئك معشري كبنات نعش خوالف لا تنوء مع النجوم ٥
اي لا خير عندهم كما انه لا نوء في طلوع كواكب بنات نعش وسقوطها ونسبها بعضهم الى طلوع
المنازل وسقوطها ونسبها بعضهم الى الايام انفسها بانها خاصية فيها مطبوعة كما ان طبيعة
فصل الصيف الحر وطبيعة فصل الشتاء البرد ثم تتناقص ذلك مرارا وتتزايد اخرى وذكر
الفاضل جالينوس ان الحكم بين هؤلاء الفرق انما هو بالتجربة وان امتحان هذا الخلاف لا يمكن
الا في دهور طويلة لخفاء حركة الثوابت وقلة الاختلاف في طلوعها واخفائها في اليسير من
الزمان ويتعجب منه سنان بن ثابت بن قرة وقال في كتابه الذي الفه للمعتضد في الانواء لا ادري
كيف ذهب هذا على جالينوس مع قوته في امر حساب النجوم فان كان طلوع الكواكب و
اختفائها مختلف في البلدان اختلافا عظيما بينا كسهيل يطلع ببغداد لخمس بقين من ايلول ويطلع
بواسط قبل ذلك بيومين وبالبصرة قبل واسط قالوا والانواء تختلف باختلاف البلدان بل
تحفظ اياما باعيانها وذلك دليل على انه ليس للنجوم مدخل في هذا ولا لطلوعها واخفائها ثم كذب
نفسه بعد ذلك وان كان الاولى ما قاله من سقوطها مع طلوع الكواكب وعدوها في
الاشارات بدون شرائط لا بالاطلاق وذلك قال اكثر ما نصح من انواء العرب بالحجاز و
ما قرب منه وانواء القبط بمصر وسواحل البحر وانواء بطليموس ببلاد الروم والجبال التي تليها
فمتى قصد المجرب موضعا واحدا من هذه المواضع كان ما ذكره جالينوس من تعذر امر التجربة

اما في القليل من الزمان فاما وضح قوله في ذلك وكان جالينوس يذكر ما يصح عنده صحة برهانية ويعتقده
ويعرض عما اطاف به الشبه وحكى سنان عن والده ثابت بن قرة انه رصد احوالها بالعراق نحو
ثلثين سنة ليحصل اصولاً نعتبها بالانواء في ساير البلدان فادركته المنية قبل ان يتم غرضه واي القولين
من نسبتها الى ايام السنة او نسبتها الى طلوع المنازل وغيوبتها كان الصواب فان الثلث
ساقط وللمستصاب من الآخرين شرايط يتعلق صحة الانوا بها وهو تقدمة المعرفة بحال السنة
والربع والشهر في يبوستها ورطوبتها وخلفها وايجابها من الدلايل التي ملئت بها كتب النجوم
المؤلفة في احداث الجو فان النوء اذا طابق الدلالات صدق وظهر تمامه وان ضادها
اختلف والامر فيما بينهما على حسب ذلك واوصى سنان بن ثابت ان يعتبر اتفاق العرب و
العجم على النوء فانهم اذا اتفقوا عليه قوي وظهر والا فبالعكس وسأذكر في هذا الباب جوامع
ما ذكره سنان في كتاب الانواء وما في شهور الروم ومن اوقات الاسباب الدنياوية و
اما طلوع المنازل وسقوطها فسيجي ذكرها في بابها المخصوص بها في آخر الكتاب فان المنجمين
لما وجدوها على امر واحد مرتب في هذه الشهور منتظم وضعوها على ايامها لئلا تتلف ولا تختلف
والله الموفق

تشرين الاول

في اليوم الاول يرجا مطر على قول او قيطمن
وفيلفس وتكدر الهوا على قول القبط وافطمن ومطر على قول اوكسس ومطر ودورس ولم
يذكر في الثالث شيا وفي الرابع مطر وريح مستقلة على قول اوذكس وهو اشاتي عند القبط و
في الخامس هو اشاتي على قول ديموقريطس وهو اول وقت الزراعة وفي السادس ريح شمالية عند
القبط وفي السابع جنوبية عند ابرخس ولم يذكروا في الثامن شيا وذكر سنان ان فيه الهوا الشاتي
وفي التاسع نوء على قول اوذكسس وريح صبا عند ابرخس ودبور عند القبط وليس في العاشر شي
مذكور وفي الحادي عشر نوء عند اوذكسس وذوسيثاوس وفي الثاني عشر مطر عند القبط وفي الثالث
عشر ريح مضطربة ونوء ومطر ورعد عند فالبس وريح شمال او جنوب عند اوذكسس وذوسيثاوس
وشهد له سنان بانه كثيرا ما يصدق في هذا اليوم لابد من ان يتحرك امواج البحر وفي الرابع عشر
نوء وريح شمال عند اوذكسس وفي الخامس عشر تغير الرياح عند اوذكسس وليس في السادس عشر
شي مذكور وفي السابع عشر مطر ونوء عند ذوسيثاوس وريح دبورا وجنوب عند القبط وليس
في الثامن عشر شي مذكور وفي التاسع عشر عند ذوسيثاوس مطر ونوء وعند القبط ريح دبورا و
جنوب في ليس العشرين ولا في الحادي والعشرين قول لهم مذكور وفي الثاني والعشرين رياح مضطربة

وفي اللبس وفي اليوم الثاني هوا شاتي على قول فاللبس والقبط صح

وس

مختلفة عند القبط وفي هذا اليوم يبتدي الهوا برد ويتقطع زمان شرب الدوا والفصد
الا عن حاجة فان الاختيارات لامثال هذه الاسباب يكون اذا قصد بها حفظ الصحة
على البدن فاما اذا اضطر اليها ولا على المضطر ان تربص ليلاً او نهاراً او حراً او برداً او سعداً
او نحساً لم يبادر اليها قبل ان يستحكم الامر فيتعذر تلافيه ويصعب تداركه وفي هذا اليوم الثالث و
العشرين نوء عند اوذكسس وريح شمال او جنوب عند فاسر وفي الرابع والعشرين عند فاللبس
والقبط وفي الخامس والعشرين نوء عند مطر ودورس واختلاط في الهوا عند فاللبس والقبط وفي
الخامس والعشرين رياح او قطمن وليس لهم في السادس والعشرين قول وفي السابع والعشرين هوا
شاتي عند القبط والثامن والعشرون مهمل من اقاويلهم وفيه يستحب دخول الحمام واكل الحر
ويكره المالح والحامض وفي التاسع والعشرين برد او جليد على قول ديموقريطس وريح جنوب
متتابع عند ابرخس ونوء وهوا شاتي عند القبط وفي اليوم الثلثين ريح عظيمة عند او قطمن و
فيلفس وفيه ينقطع الحداة والرخم والخطاطيف الى الغور وتسكن النمل وفي الحادي والثلثين
رياح عواصف عند فاللبس واو قطمن وريح وهوا شاتي عند مطر ودورس وفاسر و

تشرين الآخر

في اليوم الاول منه رياح غير ممتزجة على
قول اوذكسس وهو نوء وفي الثاني هوا غير ممتزج فيه شمال او جنوب باردة وفي الثالث تهب
ريح جنوب على قول بطلميوس ودبور على قول القبط وشمال او جنوب عند اوذكسس ومطر
عند اوقطمن وفيلفس وابرخس وفي الرابع نوء عند اوقطمن ومطر عند فيلفس وفي السادس جنوب
او دبور عند القبط وهوا شاتي عند ذوسيثاوس وشهد له سنان بالصدق في التجربة وفي
اليوم السابع مطر مع زوبعة على قول اماطن وريح باردة عند ابرخس ونوء وهوا شاتي هذا
اليوم هو اول اوقات المطر وهو حين نزول الشمس الدرجة الحادية والعشرين من العقرب و
المنجمون يعتمون الطالع لهذا الوقت ويستنبطون منه الدلالة على كثرة امطار السنة وقلتها
واعتمادهم فيها على حال الزهرة في شروقها وغروبها واظن ان هذا امر يختص به هواء العراق و
الشام دون غيرها فكثيرا ما تمطر السماء عندنا بخوارزم قبل ذلك وحكى ابو القسم عبيد الله
بن عبد الله بن خرداذبه في كتابه في المسالك والممالك ان مطر الحجاز واليمن في حزيران وتموز
وآب وبعض ايلول وقد مكثت بجرجان شهور الصيف فما مضت منها عشرة ايام متوالية
يصحو السماء فيها ويتقشع السحاب وينقطع المطر وهو بلد مطير فقد حكى ان بعض الخلفاء واظنه

وفي الحادي هوا شاتي وهو عند القبط

المأمون مكث اربعين يوما لم تطلع فيها المطر فقال اخرجونا من هذه الارض البوالة الرشاشة
وكلما كانت البقعة اقرب الى طبرستان كان ارطب هوا واغزر مطرا ويبلغ من رطوبة جبال
طبرستان انه يدق اليوم فى قلالها فيجى المطر وقد علل هذا الباب الاديب الاملى صاحب كتاب العرة
بان قال ان هواها رطب متكاثف بخارات راكدة فاذا انتشرت رايحة الثوم فى خلالها حللت
بحدتها وعصرت تكاثف الهوا فلذلك يعقبه المطر ويبان ان هذه علة ما نظهر من دق الثوم فاما السبب
فى العين المعروف فى جبال فرغانة انه اذا طرح فيه نجس مطر وفى الدكان المعروف بدكان سليمان
بن داود وفى المغارة المعروفة باصبهبدان فى جبال طاق بطبرستان فانه اذا الطخ بشى من الاقذار
والالبان تغيمت السماء ومطرت حتى تطهر وفى الذى بارض الترك فانه اذا اجتاز عليه الغنم شدت
ارجلها بالصوف لئلا تصطك حجارته فيعقبه المطر الغزير وقد يعمل منها الاتراك فيحتالون بها فى
دفع مضرة العدو واذا اختلط بهم فينسب من لا يعرف ذلك الى السحر منهم ويشبهه امر الحوض المعروف
بالطاهر فى اسفل جبل بمصر يلزق كنيسة ويسيل اليه من عين فى اصل الجبل ما عذب طيب الرايحة اذا مسه
جنب او حايض نتن حتى يفرغ ما فيه ويطف فيعود طيب الرايحة وايضا الجبل الذى بين هراة و
سجستان وسط رمل مسحى عن الطريق فكلما اذا القى العذرة او البول سمع منه دوى بين وصوت
شديد وهذه خاصيات مطبوعة فى الموجودات ينتهى اسبابها الى الجواهر البسيطة واول التأليف
والخلق وما كان كذلك لم يكن الوصول الى علمه ومن البقاع ما هى على خلاف حال طبرستان
كفسطاط مصر وما يصاقبه فانها لا تمطر واذا امطرت فسد هواها ووبى واضر ذلك بالحيوان والنبات
والامر فى امثال ذلك متعلق بطبيعة الموضع ومحله من الجبال والبحار ومكانه من الارض فى الارتفاع و
الانخفاض ومقدار عرضه فى الشمال والجنوب وفى اليوم الثامن مطر وهواشاتى على قول وقطمن
والصبا عند القبط وليس فى اليوم التاسع حالة لهم مذكورة وفى العاشر هواشاتى عند اوذكسس وذو
سيثاوس وفى الثالث عشر نوعند اوذكسس وهواشاتى فى البر والبحر عند ديموقريطس وفيه تركب
السفن حتى ادركها هذا اليوم ويغلق البحر الى فارس والى الاسكندرية لان للنواتيا ما معلومة تتحفظ
وتكدر هواؤه وتشتد امواجه ويستدل عليه بنوع من السمك يظهر فيكون ظهوره فى اعالى البحر و
وجه الماء ابدا ما تحرك تلك الريح فى قعره قالوا وربما تقدمه بيوم ولكل واحد من البحرين فى تحرك
علامة لذلك فقد قيل ان بحر الصين يستدل عليه وبترقب هيجان البحر بارتفاع الشباك من ذاتها من
قعر البحر الى وجه الماء ويستدلون على سكونه بافراخ طاير يبيض ويفرخ فى مجتمع الزبد والخشب والبحر

مطلب [illegible]

ولا يصير الى الارض ولا يقع عليها ووقت بيضه فى سكون البحر الليل لا فى غيره وفيه زعموا ان
قطع الخشب لم يتشوش ولم يقع فيه الارضة ولعل ذلك خاصة فى كيفية مزاج الهوا فى ذلك اليوم
دون غيره وفى اليوم الرابع عشر هواشاتى عند فاسر وريح جنوب اواورس وهى الكبا عند
القبط وليس فى الخامس عشر مذكور وفى السادس عشر هواشاتى عند فاسر وشمال بالليل والنهار
عند القبط وليس فى الثامن عشر امر مدون وفى التاسع عشر هواشاتى صعب عند اوذكسس وفى
العشرين ريح شمال عند اوذكسس وهواشاتى شديد عند القبط وقد قيل ان فى هذا اليوم يهلك
كل دابة لا عظم له بجرجان والشمس فى برج الجدى وفى الحادى والعشرين هواشاتى ومطر عند اوقطيم
وذوسيثاوس وفى الثانى والعشرين هواشاتى جدا عند اوذكسس وفيه ينهى عن شرب الماء البارد
بالليل خوفا من الماء الاصفر وفى الثالث والعشرين مطر عند فاللس وهواشاتى عند اوذكسس و
قوبون وريح جنوب متصل عند ابرخس والقبط وهو عند لقط الزيتون وفيه يعصر زيت الانفاق
وفى الرابع والعشرين رش عند القبط وليس فى الخامس والعشرين ولا السادس والعشرين امر مثبت
وفى السابع والعشرين اضطراب فى البر والبحر فى اكثر الامر عند ديموقريطس ونو عند ذوسيثاوس
وريح جنوب ومطر عند القبط وليس فى الثامن والعشرين امر مذكور عنهم وقيل بان امواج البحر
فيه تشتد ويقل صيده وفى التاسع والعشرين هواشاتى عند اوذكسس وقوبون وريح دبور او
جنوب ومطر عند القبط وليس فى الثلثين حال منقول عن المذكورين ولا عن غيرهم

كانون الاول

فى اليوم الاول هواشاتى على قول فاللس واوقطمن واوذكسس وفاسر
وفيه يقوم سوق بدمشق ويعرف بسوق قصب البان وفى اليوم الثانى رياح غير ممتزجة
عند اوقطمن وصلقس وهواشاتى صعب عند مطرودورس وفى الثالث هواشاتى
عند قوبون وفاسر وعند القبط رش وفى اليوم الخامس هواشاتى عند ديموقريطس و
ذوسيثاوس والقبط وشهدسان لمثل ذلك وفى السادس هواشاتى عند اوذكسس
وذوسيثاوس وريح جنوب عند القبط وفى السابع مطر عند اوذكسس وشمال
عاصف عند ابرخس وليس فى الثامن شى مذكور وفى التاسع هواشاتى ومطر عند فاللس
واوقطمن واوذكسس وفى العاشر هواشاتى صعب عند فاللس واوقطمن ومطرودورس
ورعد وبرق ورياح ومطر عند ديموقريطس وفى الحادى عشر جنوب ونو عند فاللس
ومطر عند اوذكسس والقبط وشهدسان بذلك جربا وفيه لا يكره المواظبة على الجماع ولا

ولا ادري كيف ذلك فان الباه في الخريف وفي اوايل الشتا وفي ازمنة الوبا غير محمود بل ضار
جدا لها ذا للبدن بدا وان كانت شروطه يتعلق باسباب آخر كثيرة من السن والزمان والمكان
والعادة والمزاج والغذاء والامتلاء والخواء والشهوة والمستهدق وغير ذلك وفي اليوم الثاني
عشر هواشاتي عند القبط وفي الثالث عشر جنوب عاصف او شمال عند ابرخس وفي الرابع عشر هو
شاتي عند اوذكسس ومطر مع رياح عند القبط وفي السادس عشر هواشاتي عند فاسر وفي السابع
عشر لم يذكر منهم شي وفيه ينهى عن تناول لحوم البقر والاترج والباذروج وشرب الماء بعد النوم
وعن طلي النورة والحجامة الا من احتاج به الدم وذلك لبرودة الوقت ورطوبته ويسمى هذا
اليوم الميلاد الاكبر يعنون الانقلاب الشتوي ويقولون ان فيه تخرج النور من حد النقصان
الى حد الزيادة ويأخذ الانس في النشو والجن في الذبول والفناء وقال كعب الاحبار انه ردت — والفناء
فيه الشمس على يوشع بن نون ثلث ساعات زمانية في يوم سحابي ومثل ذلك في ردها تحكيه — مطلب
ملة الشيعة في ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولئن كان لهذا اصل فهو
توهم من قد استبطا مدة شدة واستبطا انكشافا عنه كعلي بن الجهم وقد خرج في غزوة الروم
والجن فاسهرته البلية فقال «« اسال بالصبح سيل »» ام زيد في الليل ليل ««
ثم لما يانه العرح لم يحل عن اوهام اباطيل او موهمات اضاليل ويقع كثير امثله في ايام الصوم
اذا تغيمت اواخرها واظلمت حتى ينظر الناس ثم ينكشف الغيوم او ينجلي بعضها والشمس فوق
الارض غير غاربة وقال اصحاب النيرنجات ان من عاف في هذا اليوم القيام من الرقاد على الجنب
الايمن والسحر في صبيحته باللبان قبل الكلام ويستحب استقبال المشرق مع طلوع الشمس اثنى عشر
خطوة متوالية وذكر يحيى بن علي الكاتب النصراني الانباري ان مشرق الشمس عند الانقلاب
الشتوي هو المشرق الصحيح وطلوعها من وسط الفردوس وفي هذا اليوم يوسس الحكماء المذابح
كان اعتقاد هذا الرجل في الفردوس انه في النواحي الجنوبية ولم يكن له علم باختلاف السموت
ثم موضوع دينه يكذب قوله وهو انهم امروا بالتوجه في الصلوة نحو المشرق وذكر لهم ان الشمس
تطلع من الفردوس فلم يتوجهوا من المشارق الا الى مشرق الاعتدال وبه قوموا الهياكل وليس
هذا باعجب مما قال في الشمس فانه زعم ان الدرج التي فيها ترتفع وتنحط هي ثلثمائة وستون درجة
على ايام السنة فاما الخمسة التي هي تمام السنة وان الشمس فيها لا ترتفع ولا تنحط وهي يومان ونصف
من حزيران ويومان ونصف من كانون الاول وشبهه يجس في قلب ابي العباس الآملي فقال

في كتابه في دلايل القبلة ان للشمس مائة وسبعة وسبعين مطلعا وهو باطل منه ان سنة الشمس هي
ثلثمائة واربعة وخمسين يوما ومن يتكلف للحس افتضح فيه وهذه الهوسات مضافة الى تقدم
من تعليل الخمسة الزائدة في سنة الشمس والسنة الناقصة في سنة القمر وليس في الثامن عشر حالة مذكورة
وفي التاسع عشر ريح جنوب عند اوذكسس وذوسيثاوس والقبط وفي العشرين هواشاتي
عند اوذكسس وفي الحادي والعشرين نو عند القبط والثاني والعشرين حال عن الاقاويل و
الثالث والعشرين حال كذلك وفي الرابع والعشرين هواشاتي عند فاسر والقبط ونو
ومطر عند ابرخس وباطن وفي الخامس والعشرين هواشاتي متوسط عند دمو قريطس وليس في
السابع والعشرين شي مذكور وفي الثامن والعشرين هواشاتي عند ذوسيثاوس وفي التاسع
والعشرين نو عند فاللس واوقطيمن ودمو قريطس وفيه ينهى عن شرب الماء البارد بعد النوم
ويقولون ان الجن يقي في الماء فيغلب على طبيعته البله والبلغم وهو تحذير للعوام مما هم عنه ابعد
واخوف وذلك لبرودة الهواء ورطوبته وفي اليوم الثلثين هواشاتي في البحر عند القبط و
في الحادي والثلثين هواشاتي عند اوقطيمن **كانون الآخر** لم يذكر في الاول من اياميه
شي لاصحاب الانواء وفي الثاني نو عند ذوسيثاوس وذكر قوم انه ان قطع فيه خشب لم يجف
سريعا وفي الثالث هوا مختلف عند القبط وفي الرابع عند القبط وريح جنوب عند دمو قريطس
تشهد لها بالصحة سنان ولم يذكروا في الخامس ولا السادس شيا وقيل بان في السادس ساعة يعذب
فيها مياه جميع الارض المالحة والاعراض الموجودة في المياه دون العذوبة انما هي على حسب الاماكن
من الارض التي تنحصر فيها ان كانت راكدة والتي تجري عليها ان كانت جارية وهي لازمة
لها غير متغيرة الا على مرا تب الاستحالات من التدرج بالوسايط فلا وجه لما ذكروه من كون المياه
عذبة في تلك الساعة والتجربة المتوالية في اوقات الزمان سيظهر للمجرب كدر ذلك ولو عذبت لبقيت
مدة ما على ذلك بلى لو طرح في الآبار المالحة المياه في تلك الساعة وفي غيرها ارطالا من الشمع المصفى المعتق
فعسى ان ينقص ملوحتها فقد ذكر ذلك اصحاب التجارب وحكي انهم قالوا ان عملت آنية رفيعة
من شمع والقيت في ماء البحر بحيث يسيق فمها بارزا لا يعلوه الماء فان ما يترشح فيها يكون عذبا ولو كان
مزاج المياه المالحة ما يغلبها من عذب ليحقق قولهم وذلك كبحيرة تنيس فقد يعذب ماؤها
في الخريف والشتا لكثرة مزاج النيل بها ويملح في غيرها لقلة ذلك بها وفي السابع هواشاتي عند اوذكسس
وابرخس وفي اليوم الثامن ريح جنوب عند فاللس واوقطيمن وملس ومطر وذورس وعند القبط

جنوب ودبور وفي البحر سواشاتي وفي التاسع جنوب شديدة ومطر عند اوذكسس والقبط وزعم
اصحاب الطلسمات انه ان صور عقرب على مائدة فما من اليوم التاسع منه الى السادس عشر
وصير في الكرم كان التوبان عند معتب السلحفاة وهو النسر الواقع سلمت الثمار من كل آفة وفي العاشر ريح جنوب
شديدة وتوعند فاسر والقبط وفي الحادي عشر ريح جنوب عند اوذكسس وذوسيثاوس وعند ابرخس
رياح ممتزجة ولم يذكر عشر في الثاني عشر شيء وفي الثالث عشر سواشاتي عند ابرخس وتهب شمال
او جنوب عند بطلميوس والرابع عشر خالي عن ذكر شيء فيه وفي الخامس عشر ريح صبا عند ابرخس
ولم يذكروا في السادس عشر شيئا وفي السابع عشر ريح شديدة عند فاسر وفي الثامن عشر سواشاتي
عند اوطيمن وفيلبس وعند مطر ودوس اختلاف الهوا وفي التاسع عشر سواشاتي عند اوذكسس
فاسر وعند القبط احتاق في الهوا وفي العشرين صحو عند اوطيمن ودموقريطس وشمال عند ابرخس
وسواشاتي ومطر عند القبط وفي الحادي والعشرين سواشاتي متوسط عند اوذكسس وفي الثاني
والعشرين نو عند ابرخس ومطر عند القبط ولم يذكروا في الثالث والعشرين عنهم شيء وقيل ان
فيه يرفع النورة والحجامة الا لمن لا بد له منهما وفي الرابع والعشرين صحو عند فاللس واوطيمن و
سواشاتي متوسط عند دموقريطس وقيل فيه ما قيل في امسه من امر النورة والحجامة وفي الخامس والعشرين
ريح صبا عند ابرخس وفي السادس والعشرين مطر عند اوذكسس ومطر وذورس وسواشاتي عند
دوسيثاوس وفي السابع والعشرين شتا شديد عند القبط وفي الثامن والعشرين يهب ريح جنوب
ويكون نو عند بطلميوس وليس في التاسع والعشرين منهما ذكره وفي الثلثين ريح جنوب عند
ابرخس والحادي والثلثين خال عن ذكر شيء

شباط

وهو شهر الكبس والذي يقع
في خصصهم اياه بالنقصان الذي صار ثمانية وعشرين يوما ولم يجعل تسعة وعشرين او ثلثين انه و
الله اعلم لو صير تسعة وعشرين ثم كبس ليبلغ ثلثين يوما ولا اختلط باير الشهور في السنة الكبيسة
وكذلك لو كان ثلثين لما تميز عنها سواء كانت السنة كبيسة او لم تكن وكذي الحال لو كان
احدا وثلثين يوما من اشتباهه بالشهور في ساير السنين فلهذه العلة جعل ثمانية وعشرين يوما
ليكون متميزا من الشهور في سني الكبس وغيرها ولهذا السبب وجب في شهورهم توالي شهرين
زائدين على الثلثين لانهم عدوا في اول الامر فقسموا الشهور ثلثين ثلثين وافرزوا من شباط
يومين يحصل لديهم سبعة ايام فاضلة واحتيج الى تفرقها من احدى عشر شهرا السقوط شباط من
بينها فلم يكن ان يجعل الشهور التي اعدادها لتكون تامة وسايط فيما بين الزائدة العدد عليها

للقصور عنها واضطر الامر حينئذ الى توالي الزائدة ويتم ما دبروا في الحاقها باحق المواضع بها حتى
صارت جملة ايام الربع الربيعي والصيفي من جملة ايام الربع الخريفي والشتوي كما نطقت
به الارصاد القديمة والحديثة وايضا فقد صارت شهورهم مكافئة الطاير في اغلب الاحوال
اعني ان مجموع ايام كل شهر وايام سابعه تكون احد وستون يوما مساوية بالتقريب لمسير
الشمس بالوسط من حو كانهار حين فاما آب وشباط فمجموعهما تسعة وخمسون يوما ولم يكن غيره
لما بينا في شباط فلانه لو جعل اب ازيد من احد وثلثين لصار من جملة الشهور وهو فيه حال كالكبس
خصه به واما تموز وكانون الآخر فان مجموع ايامهما اثنين وستين يوما وذلك ضرورة ايضا لزيادة
عدد الشهور الزائدة على الشهور التامة فان ما جعل اليوم الفاضل في العدد الى مثل ذلك وانما
اضيف الكبس الى شباط دون غيره من الشهور لان اذار الاول وهو شهر كبس اليهود في العبور
يقع فيه وحواليه وفي هذا اليوم الاول من هذا الشهر مطر على قول اوذكسس وفيه يكثر البرد قليلا وفي
الثاني دبورا وجنوب وسقط فيما بين ذلك برد عند القبط وقال سنان كثيرا ما يصدق وفي
الثالث صحو وربما هبت دبورا اوذكسس وفي الرابع صحو وربما هبت دبور عند دوسيثاوس
وعند القبط وسواشاتي صعب ومطر ورياح غير ممتزجة ولم يذكروا في الخامس شيئا وقيل ان
يهيج الرياح الاربعة وفي السادس مطر عند فاسر ورياح عند القبط ويبتدي هبوب الدبور عند
دموقريطس وفي السابع اول هبوب الدبور عند دمتو وربما كان شاتيا عند اوذكسس والقبط
وفيه تسقط الجمرة الاولى التي تسمى الصغرى وفي الثامن وقت هبوب الدبور عند فاللس ومطر و دورس
وابرخس ومطر عند اوذكسس والقبط وشهد سنان له من تجاربه والتاسع والعاشر خاليان عن
ذكر شيء فيهما وفي الحادي عشر سواشاتي عند فاللس ومطر ودورس وريح دبور عند اوذكسس
والقبط وفي الثاني عشر شمال وصبا عند ابرخس وصبا وحده عند اهل القبط ولم يذكروا في
الثالث عشر ولا في الرابع عشر شيئا من هذه الحالات وسقوط الجمرة الثانية وتسمى الوسطى
تكون في اليوم الرابع عشر كما قال الاول

اذا مضى الميلاد والذبح بعده / وعشر وعشر ثم خمس كوامل
وخمس وست من شباط واربع / فان صميم البرد لاشك زايل
وذاك سقوط الجمر والماء / نقار الذي ابقى لنار فلايل

وفي الخامس عشر سواشاتي عند اوطيمن وفيلبس ودوسيثاوس ورياح مستقلة عند القبط و

وريح جنوب عند ابرخس وفي هذا اليوم برودة تقول العرب فيها تحت الجمرة وتقول الاعاجم
ادخل الصيف يده في الماء وفيه تجري الماء في العود من اسافل الشجر الى اعاليها وتنق الضفادع وفي
السادس اختلاف في الرياح وامطار عند القبط وقيل ان فيه تسخن جوف الارض وتخرج
الكماة بالشام فاقرب من اصل الزيتون فهو سم قاتل وزعموا انه يوشك ان يكون ذلك
حقا فان الكماة والفطر غير محمود الاستكثار منه والمتولد من ذلك بهلاكه غير مذكور في اكثر كتاب
الطب في اثبات السموم منها وليس في اليوم السابع عشر اثر مذكور وفي الثامن عشر يسقط برد او
برد او مطر عند القبط وفي التاسع عشر شمال باردة عند ابرخس وفي العشرين رياح عند القبط
والحادي والعشرون خال عن ذكر شيء فيه وفيه تسقط الجمرة الثالثة التي تسمى الكبرى وبين وقوع
كل جمرتين منها اسبوع تام وسميت جمارا لانها ايام مرسومة لخروج الدفا من بطن الارض الى
ظاهره على راي من يعتقد ذلك فاما من يرى خلافه فمن استبدال الهواء حرا ببرده من جهة الشمس اذ
هو السبب الاول للحر واقتران عمود سعلفات والمسلة في حرارة مياه الاسراب ومياه
الآبار في الشتاء وبرودتها في الصيف يتعلق بهذا وبين ابي بكر محمد بن زكريا الرازي وابي بكر حسين
التمار مسائل وجوابات ومطالبات ومناقضات تقنع وتوقف الطالب على الحق وكانت
العرب تستعملها في شهور حتى اختلفت كما ذكرنا وتقارب اوقاتهم فصرفت حينئذ الى شهور الروم
التي هي ثابتة غير زائلة وقيل ان في الاولى منها يدفا الاقليم الاول والثاني ويدفا في الثانية
الثالث والرابع ويدفا في الثالثة بقية الاقاليم وقيل ايضا انه يرتفع من الارض بخار في الجمرات
تحمى الارض في الاولى منها والماء في الثانية والاشجار في الثالثة وقيل انها ايام مرسومة لطلوع
منازل ومواضع منها مخصوصة وذكر غيرهم من اصحاب الدقائق انها غايات البرودة في فصل
الشتاء ولما هو معلوم من تقارب اوائل الحر والبرد في البقاع المختلفة عمل بهذا الجمار بعض المتعسفين
المتكلفين من القدماء بخوارزم فكان وقوع الاولى منها في اليوم الحادي والعشرين من شباط
والثانية بعد الاولى باسبوع والثالثة بعد الثانية باسبوعين وفي اليوم الثاني والعشرين
يبتدي ريح بجنا باردة ويظهر الخطاطيف على قول اوطمن وابرخس وفي الثالث والعشرين
تهب رياح ويظهر الخطاطيف على قول فاللس ومليس وفي الرابع والعشرين شمال باردة ابرخس
ويكون مع رياح آخر عند القبط اول الايام المحلفة والهواء عند ديموقريطس وفي الخامس والعشرين
هو اشاني عند قاسروذ وسيشادس ولم يذكر في اليوم السادس والعشرين ولا السابع والعشرين

شيء منقول منهم وفي الثامن والعشرين شمال او جنوب باردة عند ابرخس وفي هذا الشهر ايام
العجوز واولها اليوم السادس والعشرون منه وهي سبعة ايام متوالية فاذا كانت السنة
كبيسة كان اربعة ايام منها من شباط وثلثة من اذار واذا لم يكن كبيسة فثلثة من شباط واربعة
من اذار ولها عند العرب اسام فاولها الصن وهو شدة البرد والثاني الصنبر وهو الذي يترك
الاشياء كالصنبرة وهي ما غلظ وكثر وقد يكون النون زائدة كما قالوا في جميع اللصوص لصتى
والثالث اخو بن الوبر لانه وبرا هذه الايام اي قصى والرابع الامر يأمر الناس بالحذر عنه
والخامس المؤتمر اي انه ائتمر باذى الناس والسادس المعلل يعنون به انه علل الناس بشيء من تخفيف
والسابع مطفي الجمر وهو اشدها كان فيه يطفي الجمر ويقال له ايضا مكفي الصدر يعنون من شدة ريحه
الباردة وقد نظم هذه الاسامي احد الشعراء

كسع الشتاء بسبعة غبر ايام شهلتنا من الشهر
فاذا انقضت ايام شهلتنا الصن والصنبر والوبر
وبامر واخيه مؤتمر ومعلل وبمطفي الجمر
فهناك ولى البرد منسلخا واتتك وافدة من النجر

وقد يسمي السادس سعان والسابع ملحان وهذه الايام لا تكاد تخلو من برد ورياح كدرة
ويكون في اوائل البرد فيها تشتد على الاكثر لانصرافه وبه سميت الصرفة لان سقوطها قريب منها
ولا يعجبن متعجب من قوة البرد عند آخره وانصرافه فان ذلك للحر مثله كما سنذكر ويوجد
امثاله في الطبيعيات المعتادة كالسراج فانه اذا قرب من الانطفاء العارض لها من فناء
الدهن توقد واشتد ضوءها فعادت متواليات شبيهة بالاختلاجات وكالاعلال وخاصة
من يعني منهم بدق او سل او بطن وامثال ذلك فانهم يتوون بالقرب من موتهم قوة
يرجوهم من لا يكون له معرفة بهذه الاحوال عندها وياس منهم من جربها ورايت ليعقوب بن
اسحق الكندي مقالة في علة هذا الحادث في هذه الايام وجملة ما اعتل به هو بلوغ الشمس تربيع
اوجها وهو موضع البعد وتأثر الشمس في الهواء اكثر من غيره فيجب ان يناسب البعد العارض
لها في فلكها والتغير الحادث في الهواء لها وان ذلك الاثر ثابت في اكثر الاحوال مدة كون
النجم في الربع الذي اتفق فيه اوله او الربع من الشمس الذي اتفق فيه وسمعت ان عبد الله بن
علي الحاسب ببخارا لما وقف على رسالة الكندي هذه سير تلك الايام ونقلها على حسب ما اقتضته

استيناج عند

حركة الاوج فسميت ايام عجوز عبد الله فلم وانه ما كاد يخطي فيها وفي الاثار تظهر القوى وانما سميت
هذه الايام ايام العجوز على ما حكاه القدما انها هي التي ذكرها الله في كتابه سبع ليال وثمانية ايام
حسوما وان عادا اهلكوا بريحها الصرصر واعاصيرها واسوالها فعتت من جملتهم عجوز تر شهم وتنو
عليهم واخبارها مشهورة قالوا فلذلك سميت ايام العجوز وذكروا ان الريح التي اهلكتهم كانت
دبورا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا يعني يوم الخندق واهلكت عاد
بالدبور وقال الشاعر ״ هو اهلكت الدبور حبال عاد ״ فما دوا كالجذوع مطرحينا ״
وقالوا ان الايام النحسات المذكورة في القران كل اربع يوافق من الشهر يوما موافقا لاربعة
كاربع خلون وبعن واربع عشره خلتا وبقيت واربع وعشر بن خلتا وبقيت وزعم بعض
ان ذلك لان عجوزات الجرفطرحت المحشو عنها فماتت في برد هذه الايام وزعم بعض العرب
ان ايام العجوز سميت بهذا الاسم لانها عجز الشتاء اى آخره وقد يوجد للايام الخمسة المسترقة
التي بين ابان ماه وآذرماه اسما عند العرب كاسامي ايام العجوز فالاول الهيثم والثاني الهيوس
ومعناهما الاذى بالبرد والثالث فالب الفهر اى من شدة الريح والرابع حالق الظفر يعنون ان
الريح تشتد حتى يحلق الظفر مثلا والخامس مدحرج البعر يعنون في الصحاري حتى يبلغ المنازل
من شدة الريح قال القايل ينظمها ״ اولها الهيثم يوم فارط ״ وبعده الهيوس ياتي حابط
يخلطه حتى يحيي القاسط ״ وقالب الفهر يسمى حقا ״ وحالق الظفر المميز الخلقا ״ يغلق بالبرد الصخور فلقا
وبعدها اخو من الخامس ״ مدحرج البعر العضوض اللاحس ״ وما له فيما يسمى سادس ״
آذار اما اليوم الاول فلم يذكر فيه اصحاب الانوا شيا وقد قيل ان فيه يخرج الجراد
والدبة وان حر السماء يلتقي فيه مع حر الارض وهذا من قول القايل مبالغة في اللفظ والعبارة عن
ابتداء الحر وقوته وانتشاره وتهيؤ الهوا لقبوله فان حر السماء ليس الا شعاع الشمس المنبعث عن جرمها
الى الارض او الجسم الحار المماس لباطن فلك القمر وهو المسمى نارا فاما شعاع الشمس فقد قيل فيه اقاويل
كثيرة فمن قايل انه اجزا نارية مشابهة لذات الشمس يخرج من جرمها ومن قايل ان الهوا يحدث بحاذاة
الشمس كاحتدامه لمحاذاة النار اياه وذلك عند من قال بان الشمس حارة نارية ومن قايل ان
الهوا يحدث لسرعة سلوك الشعاع فيه حتى كانه بلا زمان وذلك عند من قال بخروج طبيعة الشمس
عن طبايع الاسطقسات الاربعة واختلف ايضا في حركة الشعاع فبعض قال انها بلا زمان
اذ ليس بجسم وبعض قال انها بزمان سريع لكنه ليس شي اسرع منها فيحس السرعة به كما ان حركة الوء

الصوتي في الهواء كانت اثقل من حركة الشعاع فيحس البطء به لزمانه وقد قيل في سبب
الحرارة الموجودة مع الشعاع انه بسبب احداد زوايا انعكاسه وليس كذلك بل هو موجود معه
واما الجسم المماس لباطن الفلك وهو النار فزعموا انه اصلي طبيعي كالارض والماء والهواء وان
شكله كرى وعندنا انه احتدام الهواء باحتكاك الفلك اياه وسحجه ومماسته له مع سرعة الحركة
وان شكله شبه جسم متولد من ادارة الشكل الهلالي على وتره وذلك مطرد على ما ذهب اليه من انه
ليس ولا واحد من الاجسام الموجودة كاين في موضعه الطبيعي وان كون جميعها حيث وجدت انما
هو بالقسر والقسر لا يمكن ان يكون ازليا وقد ذكرت ذلك في موضع آخر اليق به من هذا الكتاب
وخاصة فيما جرى بيني وبين الفتى الفاضل ابي علي بن الحسين بن عبد الله بن سينا من المذاكرات في
ذلك الباب وكلا الحرين ممكن في الوصول الى الارض في الازمنة الاربعة واما حر الارض
فاما ان يكون ما ينعكس من شعاعات الشمس من سطحها واما ان يكون بخاراتها التي يثيرها الحر
المستكن في باطنها على مذهب قوم او الطاري عليها من خارجها على مذهب آخرين فان
حركة البخار في الهواء يكسبه حرارة فاما حرارة النار فانها لا تقرب ولا تبعد لان الفلك لا يزيد
بسرعة ولا ببطء واما الشعاعات المنعكسة فانها غير منسوبة الى الارض واما البخارات فلها
حد ينتهي اليه ولا تتجاوزه وما اظن القايل الا معتقدا في الارض حرا مختفيا يخرج من باطن الارض
الى ظاهره وقد احتمى الهواء بشعاعات الشمس فيلتقيان هذا وجه ان كان ولا بد وفي اليوم الثاني
شمال باردة عند ابرخس وجنوب وسقوط برد عند القبط واليوم الثالث خالي عن ذكر شي
وفي الرابع شمال باردة عند اوقطمن وشهد له سنان بانه كثيرا ما يصدق وفي الخامس هواء
شاتي عند القبط وهو ابتداء الرياح الخطاطيف عند فاسر وهبوبها عشرة ايام وفي السادس
اضطراب في الهواء عند القبط وهو ابتداء رياح اورنسا الباردة تسعة ايام عند
دمقر وطيبس وليس في السابع شي منقول منهم وذكر فيه اختلاف الرياح العواصف وفي
الثامن نوء وشمال باردة عند اوقطيمن وقلس ومطرو وذورس وفيه يظهر الخطاطيف والحداة
عند اوذكسس وفيه عند بحره الاسكندرية وفي التاسع شمال عند اوقطمن ومطرو وذورس وجنوب
شديدة عند ابرخس ورش عند القبط وظهور الحداه فيه عند دوسيثاوس واليوم العاشر
خالي عن ذكر شي فيه وفي الحادي عشر لم يذكر القدما انه فيه تغير واضح وقال سنان انه كثيرا ما يكون
فيه اشتاتى وفي الثاني عشر شمال معتدلة عند قالس وذكر ان فيه ينسخ آثار الشتاء ويومر بالحجامة

وفي الثالث عشر يبتدي او ربما بالهبوب ويظهر الحداة عندا وقطيمن وفيلفس وعند القبط رياح وفي الرابع عشر شمال باردة عندا وقطيمن وابرخس ودبورا وجنوب عند القبط ويبتدي او ربما بالهبوب عند دويثاوس وفي الخامس عشر شمال باردة عندا وقطيمن والقبط و في السادس عشر شمال فاللس ويشهد له سنان من تجاربه وليس في السابع عشر شي نذكر عنهم وقيل انه تطيب ركوب البحر وتفتح الحيات اعينها لانها ايام البرودة كما وجدتها بخوارزم وتجتمع في بطن الارض ويلتوي بعضها على بعض التواتر تكون رؤوس اكثرها بارزة وتصير كالكرة وتمكث على ذلك ايام الشتاء تامة الى هذا الوقت في السنة الكبيسة وفي الثامن عشر وفي غيرها استواء الليل مع النهار ويسمى الاستواء الاول وهو اول يوم من ربيع العجم وخريف الصين كما ذكرنا وليس من ذلك شي فان ساوت الربيع والخريف والشتا والصيف في وقت واحد لا يمكن الا في بلاد شمالية وجنوبية عن خط الاستواء وبلاد الصين مع قلة عروضها ليست جنوبية عنه بل شمالية في اقاصي العمران من جهة المشرق وليس يعرف ما وراء معدل النهار الى الجنوب فان خط الاستواء من الارض محترق غير مسكون وينقطع العمارات دونه من جهة الربع المسكون بمسيرة ايام ويغلظ ماء البحار فيه لشدة حر الشمس لطافة اجزائه ويصير بحيث يتحاما عنه السمك والحيوانات ولم يتصل بنا ولا باحد من المعتبرين بذلك انه سلك او جاوزه متجاوزا الى الجنوب وقد اعبر بعض الناس بلفظ معدل النهار وخط الاستواء وظنوا ان الهواء فيه يعتدل كما ان النهار والليل فيه يستويان فصيرة اصلاً لا نتفالاته ووصفه بصفات الجنة ونسبه الى العمارة بسكان كالملائكة و اما ما وراءه فقد قال بعض الناس غير مسكون لان الشمس اذا بلغت الحضيض من فلكها الخارج المركز كانت بالتقريب في غاية الميل الجنوبي فاحرقت مسامتة من المواضع ولان كان ذلك كذلك فلا شك ان الموضع الذي عرضه خمسة وستون درجة في الجنوب يكون على طبيعة وسط الاقليم الاول في الشمال ومن لديه الى ما يسامت القطب يمكن فيه العمارة ولا يحوزان يوجبها لان الاسباب المانعة عنها ليست الحر والبرد المفرطين فقط وذلك انهما معدومان في التوءم الثاني من ربعي الشمال ثم ليس هو بمعمور ايضا على ان اوج الفلك الخارج المركز وحضيضه واقتراب الشمس من الارض وتباعدها عنها قد اوجبه اختلاف الحركة لا غير وقد استخرج لنا ابو جعفر الخازن بينة غير الفلك الخارج المركز وفلك التدوير يتساوى فيه ابعاد الشمس عن الارض مع اختلاف الحركة فيصير لذلك ناحيتا الشمال والجنوب متكافيتين في الحر والبرد ويوم الاستواء اذا حسبه الهند يجهم الذي يقولون جهلاً انه الازلي القديم

وسائر الزجاجات مستفادة منه يكون نوروزهم وعيدا عظيما لهم يسجدون في اول ساعة منه للشمس ويدعون للارواح بالسعادة والعظيمة في نصفه يسجدون لها ويدعون للمعاد وآخره في آخر النهار يسجدون لها فيدعون للاجساد بالسلامة والصحة وفيه يتهادون كل علق نفيس و حيوان انيس ويقولون انها تهب فيه من الرياح روحانيات عظيمة النفع ويلاحظ اهل الجنة والنار بعضهم بعضا تلاحظ مودة ويتوازن النور والظلمة وفي ساعته توقد النيران في الاماكن الطاهرة ومن عافه القيام من الرقاد مستلقيا على الظهر وسحج الخلاف والتدخن بعود قبل الكلام فانه امان لصاحبه من الاوجاع وقيل ان العقيم من الرجال اذا نظر الى السهى في ليلة هذا اليوم ثم جامع اهله ولد له وزعم محمد بن مطيار ان في ساعة زواله يكون ظل كل شي نصفه وهذا امر جزوي غير كلي فانه لا يكون الا في البلدان التي عروضها بالتقريب سبعة وعشرون جزءا وفي هذا اليوم يخاف التمساح بنواحي مصر والتمساح يقال انه الضب المائي اذا عظم وهو حيوان ضار خص به النيل كما خص بالاسقنقور دون سائر الانهار ويقال انه كان بجبال فسطاط مصر طلسم معمول لها فكان لا يستطيع الاضرار حوله بل كان اذا بلغ حدوده انقلب واستلقى على ظهره يلعب به الصبيان الى ان يجاوزها به المدينة ثم يعود فيستوي ويذهب بما يطوبه الى الماء وان ذلك الطلسم كسر فبطل فعله وفي الثامن عشر هو اشاتي ورياح باردة عند ديموقريطس والقبط وفي التاسع عشر شمال على قول ابرخس ورياح وبرد بالغداة عند القبط وفي العشرين شمال عند فاسر وفي الحادي والعشرين شمال عندا وذكسس ولم يذكر في الثالث والعشرين شي وفي الثالث والعشرين شمال عند فاسر ومطر عند ابرخس وفي الرابع والعشرين مطر ورش عند فاللس واقطيمن وفيلس ونوء عند ابرخس او رعد ونوء عند القبط وفيه يستحب تطهير الختان وقيل ان فيه تهب الرياح اللواقح وفي الخامس والعشرين شمال على قول اوذكسس ونوء على قول ماطن وقونون والقبط وفي السادس والعشرين مطر او دمق عند فاللس وريح عند القبط وفي السابع والعشرين مطر على قول فاللس واوذكسس وماطن وفي باقي الشهر لم يذكروا شيئا وزعم سنان ان في اليوم الثلثين منه كثيرا ما ياتي بنوء نيسان وفي اليوم الاول منه مطر على قول فاللس واقطيمن وماطن ومطر دوسيس وليس في الثاني ذكر شي وفي الثالث ريح عندا وذكسس ومطر عند القبط وقونون في الرابع دبورا وجنوب وينزل برد وقال سنان كثيرا ما يصدق وفي الخامس جنوب وريح تستدر عند ابرخس وفي السادس نوء عند ابرخس ودوسيثاوس ويشهد له سنان بالصحة وليس في

الولدان م

السابع ذكر شي و في الثامن مطر عندا و ذكسس وجنوب عند القبط و في التاسع مطر عند ابرخس
و رياح غير ممتزجة عند القبط و في العاشر رياح غير ممتزجة عندا و قطمن و فلمس و مطر عند ابرخس
والقبط وصدق سنان المطر من تجاربه و في الحادي عشر دبور و رش عندا و ذكسس وليس
في الثاني عشر ذكر شي و في الثالث عشر مطر عند فاسر و ذوسيثاوس و في الرابع عشر
جنوب و رعد و رش عند القبط و قال سنان كثيرا ما يصدق و في الخامس عشر مطر و برد عند
او قطمن و او ذكسس و رياح غير ممتزجة عند القبط و في السادس عشر دبور عندا و قطمن و
فلمس و رياح نزل برد عند مطر و ذو رس و في السابع عشر دبور و مطر عندا و ذكسس و فاسر
و نزل برد عند مو بون والقبط و في الثامن عشر رياح و رش عند القبط والتاسع عشر
خال عن ذكر شي و في العشرين ريح اما جنوب او غيرها تكون الهواء غير ممتزج عند بطلميوس
و في الحادي و العشرين جنوب باردة عند ابرخس و زعم سنان انه يصدق كثيرا و فيه يبتدي
الماء بالزيادة و في الثاني والعشرين مطر عندا و ذكسس و سواء شاتي عند فاسر والقبط و فيه
يشق على السفن في البحار و في الثالث والعشرين جنوب و مطر عند القبط و فيه تقوم سوق
مدبر ابوث و قال ابو يحيى بن كناسة تغيب الثريا اربعين يوما تحت شعاع الشمس و قيام هذا
السوق انما عمل على طلوعه فيطلعه اهل الشام قبل ان يطلع بخمسة عشر يوما استعجالا لعامة
سوقهم و قيامهم سبعة ايام ثم يعدون منه سبعين يوما الى سوق بصرى و قيام هذه الاسواق
على النوب في موضع محدود نفقت تجارات اهل نواحيها و نمت اموالهم و عاد له على
الناس خير بعم الشراة والباعة و في هذا اليوم الرابع والعشرين ربما نزل برد على قول قالليس و
مطر و ذو رس و نوء عند ديموقريطس و جنوب او ما يقرب منها و مطر عند القبط و فيه مد الفرات و
في الخامس والعشرين رش و مطر عندا و ذكسس والقبط و في السادس والعشرين مطر و ربما نزل برد على
قول قالليس و او قطمن و نوء و دبور عند القبط و في السابع والعشرين ندا و بلل عند فاسر و رياح عند
القبط و في الثامن والعشرين ريح عند القبط و مطر عندا و ذكسس و سنان يشهد له بالمطر من تجاربه و
قد زعموا انه جنوب يمتد الاودية والانهار و ليس امر المد جاريا في جميع الاودية والانهار على
حال واحدة بل يختلف فيها اختلافا فاكثر الجيحون فانه يحسن تقل المياه بدجلة والفرات و غيرهما و ذلك
ان ما كان يخرج من الاودية في موضع ابرد كان ماؤه في الصيف ازيد و في الشتاء انقص و
العلة في ذلك ان اكثر مياهه الاصلية مجتمعة من عيون وانما يقع الزيادة والنقصان فيها من جهة

وقوع الانداء في الجبال التي تخرج منها او يمر عليها فتنصب سيولها اليها و لا يخفى ان وقوع
الاندية في الشتاء و اوايل الربيع اكثر منها في غيره من الاوقات وهي تجمد بهذه الاحايين بتلك
المواضع لوغولها الى الشمال و اشتداد البرودة فيها فاذا احتدم الهواء ذابت الثلوج حينئذ
فامتد جيحون واما دجلة والفرات فمخارجهما من مواضع اقل وغولا في الشمال فلذلك يكون
مدودها في الشتاء والربيع بسبب سيلان الواقع من الانداء اليها في وقت نزولها وانحلال
ما عسى كان جامدا منها في اوايل الربيع واما النيل فيمتد حين ينقص دجلة والفرات و ذلك ان
منبعه من جبل القمر كما قيل وراء اسوان مدينة الحبشة في ناحية الجنوب اما من معدل النهار واما مما وراءه
و ذلك مشكوك فيه لانه حواليه غير مسكونة كما ذكرنا ذلك فيما تقدم ومن الظاهر ان جمود
الرطوبات هناك معدوم البتة فان كانت مدود النيل من جهة الانداء الواقعة فانها
لا تلبث بعد نزولها او تجري و تسيل اليه و ان كانت من جهة العيون فميا هها تكون في الشتاء
اغزر فلذلك مد النيل في الصيف لان الشمس اذا قربت منا و من سمتنا وسامتنا بعدت عن
المواضع التي منها مخرج النيل فكان لذلك شتاؤها فاما لم صارت مياه العيون في الشتاء
اغزر فلان الغرض في احداث الجبال للحكيم عز وجل منافع منها ما ذكره ثابت بن قرة في كتابه في
السبب الذي له خلقت الجبال و هذا السبب هو الذي يتم الغرض في تصيير مياه البحور مالحة ومن البين
ان وقوع الانداء في الشتاء اكثر منه في الصيف و في الجبال اكثر منه في السهل فاذا وقعت فيها و
سال ما سال بالسيول غاص الباقي الى المجاري التي في تجاويف الجبال و خزنت هناك ثم تأخذ في
الخروج على المنافذ التي تسمى العيون فلذلك صارت في الشتاء اغزر لان مادتها اكثر فان
كانت تلك المجاري و تربة طيبة نقية خرجت المياه كما هي عذبة وان لم يكن كذلك اكتسبت فيها
صنوف الكيفيات و تلبست بصنوف الخواص التي تخفى علينا عللها واما فوران العيون و صعود
المياه الى فوق فذلك لاجل ان خزانتها اعلى منها كالفورات المعمولة فان الماء لا يصعد علوا الا
لذلك و كثير من الناس ممن يعز على علم الله ما جهلوه من علم الطبيعيات ما زعموا في هذا المعنى و
استشهدوا بما سنهم صعود الماء في انهار و مجاري مياه كلما تباعدت مع جري الماء تصاعدت
ولم يكن ذلك الا لجهلهم الاسباب الطبيعية و قلة تميزهم بين الاعلى والاسفل و ذلك انهم راوا
المياه الجارية وسط الاودية في الجبال و هي تتسافل في مقدار ميل من الارض خمسين ذراعا الى
مائة او اكثر واذا اخذ الزراع من مواضع منه جدولا وجعل ممالة شاقولية لم يجر فيه الماء الا قليلا حتى

بجبل البيد ترد ان م

تعلوا على مياه الوادي علوا مفرطا فاذا اعتقد من لا رياضة له ان مجرى الوادي على استقامة
او مثل قليل الجدول لن يصعد علوا ولا يمكن ازالة هذا الشك عن قلوبهم الا بعد ان يمهروا بالالات
التي يوزن بها الارضون وتسوى وتحفر الانهار وتكرى فانهم اذا وزنوا الاراضي التي بها
تجري تلك المياه يتبين لهم خلاف ما اعتقدوه وبعد ان يزاولوا العلوم الطبيعية ويعرفوا
حركة الماء الى المركز والى الموضع الاقرب منه لا جرم ان الماء يصعد الى حيث اريد ولو الى
قلل اعلى الجبال بعد ان يوجد النزول الى اسفل من مصعده ويمنع منه من ساد له المكان اذا
اخلاه فلا يعينه على فعله الطبيعي الا بمشاركة القسري الصناعي ومنوا الهواء وذلك كثيرا ما عمل في
الانهار التي توسطها جبال لم يمكن قطعها ومثاله الالة التي تسمى سارقة الماء فانك اذا ملاتها ماء
ووضعت كلي طرفيها في اجانتين سطح ما فيهما من الماء سطح واحد فان الذي فيها من الماء يقف
ولو دام لا ينصب الى احدى الاجانتين لانها ليست باولى من الاخرى ولا يمكن ان يسكا فا الى الانصباب
الى الاجانتين لان الالة لا تخلوا حينئذ والخلاء اما غير موجود كما عليه بعض الفلاسفة واما موجود ممسك
للاجسام كما عليه بعضهم فاذا كان ممتنع الوجود لم يوجد واذا كان ممسكا للاجسام امسك
الماء ولم يتركه يسيل الا بعد ان يبدله جسم اخر ثم اذا اصير احد طرفيها في موضع اسفل قليلا سال اليها
ما في الالة وذلك لما سفل صار اقرب الى المركز فسال اليه ثم اتصل السيلان بتجاذب اجزاء
الماء واتصالها الى ان يفنى ما في الالة المجذوب ماؤها او يوازي سطح الماء المجذوب فيؤول
المسئلة الى الحالة الاولى وعلى هذا المثال عمل في الجبال وبلى قد يصعد الماء في الفورات من الابار بعد
ان يوجد فيها فوارة فان من مياه الابار ما يجتمع بالرشح من الجوانب فذاك لا يصعد ويكون ماخذها
من المياه القريبة اليها وسطوح ما يجتمع منها متوازية لتلك المياه التي هي مادتها ومنها ما يفور من
العيون فذاك هو المرجو الممكن ان يفور الى الارض ويجري على وجهها واكثر ما يوجد هذا في الارضين
القريبة من جبال الحث لا يتوسطها بحرات ولا ارسا عميقة فاذا كان ماخذه من جهة اعلى من
سطح الارض صعد الماء بالفوران اذا حفر وان كانت جهة اسفل لم يتم ارتفاعه اليها ولم يسح
وربما كان الجهة اعلى بالوف ذراع في جبال يمكن ان يصعد الى القلاع ورؤوس المنارات
مثلا وقد سمعت ان باليمن بها حفروا فبلغوا صخرة يعرفونها ان تحتها ماء فنقروها نقرة يعرفون بصوتها
مقدار الماء ثم سدوها نقبة صغيرة وتركوها فان كانت سليمة فوروها الى حيث فارت واذا خافوا
عجلوا الجامها بالجص والكلس وكبس الموضع عودا على بدء فان منها ربما يخشى منه سيل العرم فاما الماء

١٠٩

الذي على رأس الجبل بين ابرانشهر وطوس وهو بحيرة استدارتها فرسخ وتسمى سورود فلا شك ان
مادتها اما من جهة اعلى منها ولو بعدت عنها والسيلان اليها يسير بقدر ما يكافي تنشف الشمس
وبخارها منها فلذلك يبقى على حاله راكدا واما من جهة موازية لها فلا يزداد عليها واما في ان
مخارجها بسبب شبيه بالذي يستعمل في مياه الدح والسراج الخادم نفسه وهو انه يوخذ جرة الماء
او دبة الدهن ويثلم في عدة مواضع من سعتها ثلما لطافا ويثقب ثقبة ضيقة اسفل من فمها بالقدر
الذي يقترح ان يبقى الماء في الانية او الدهن في السراج على مثله ويملا وتنكس الجرة في الطست والدبة
في السراج فان الماء والدهن يخرج بالثلم حتى يعلوا الثقبة فقط ثم اذا افنى منه ما يكاد الثقبة ان
يظهر خرج منه ما يخفيها فيبقى لذلك على حالة واحدة ومثل هذه البحيرة عين ماء عذبة في بلاد كيماك
في جبل يسمى منكور بمقدار كرتين كبير قد استوى سطح مايه مع حافته فربما يشرب منه عسكر ولا
ينقص اصبعا وعند هذه العين صخرة عليها اثر رجل انسان واثر كفيه باصابعهما وركبتين كان
ساجدا هناك واثر قدم صبي وحوافر حمار ويسجد لها الاتراك الغزية اذا راوها ومثلها بحيرة بجبال
لبنان مقدار ميل في ميل على قلة الجبل وماء القرية التي على سفحه منها يتحدر من ثقبة صغيرة وبقدر ما
يستعملونه ولا يمكنهم زيادة يتحير منها وربما كان الفوران في ارض سهل قد اخذت من جهة
عالية وقد علا الفوران ما منعه عن فعله فاذا زال العايق فار كالقرية التي بين بخارا والقرية المحدثة
كما ذكر الجيهاني ومهاتل قد قطعه طلاب الكنوز والدفاين فاستقبلهم ماء لم يقدروا على
مراجعتها وجرى دايما الى هذه الغاية وان كنت تعجب فتعجب من موضع يسمى قلوان بقرب
المهرجان كصفة محفورة في الجبل يرشح من سقفها ماء دايما واذا برد الهواء جمد عليه بالطول مايليا
وسمعت اهل المهرجان يزعمون انهم كثر ما ضربوه بالمعاول فلس موضع الضرب ولم يزدد
الماء والقياس يوجب ان يقف على حاله ان لم تزدد بل اعجب من هذا ما حكاه الجيهاني
في كتاب المسالك والممالك من امر الاسطوانتين اللتين في الجامع بالقيروان ولا يدرى
جوهرهما ما هو فزعم انهما يرشحان ماء كل يوم جمعة قبل طلوع الشمس وموضع العجب من كون يوم الجمعة
فلو قيل يوما من الاسبوع مطلقا لحمل على بلوغ الترموطنها من الشمس مقتضيا او ما يشبه ذلك ولكن
يوم الجمعة مشترطه لا يحمل ذلك وقد قيل ان ملك الروم بعد لا يبيعهما وقال اذا استبعد المسلمون
ثمنهما خير من ان حجران في المسجد فكره اهل القيروان ذلك وقالوا لا نخرجهما من بيت الله
الى بيت الشيطان وامر الاسطوانة المحركة التي بالقيروان اعجب من هذا فانها تميل الى ناحية

من نواحيها و يوضع تحتها شي اذا املت فاذا استو لم يمكن اخراجه و اذا كان زجاجا سمع يكسره و
تفرقه و هو لا يشك شي معمول مصنوع فان موضعه يدل على ذلك و نعود الى ما كنا فيه منقول و
في التاسع والعشرين من هذا الشهر هو اشاتي عند فاسر و رياح او نداوة و مطر عند القبط و في
اليوم الثلثين نو عند القبط و رياح و امدار و رش عند فالليس و او وطمن **ايار** و في
اليوم الاول رش عند القبط و لم يذكر في الثاني شي و في الثالث ريح و رش و ندا و بلل و رعد
عند القبط و في الرابع مطر عند او ذكسس و رش عند القبط و في الخامس مطر عند ذوسيثيا و س
و قال سنان كثيرا ما يصدق و ياتي نو قوي و في السادس رياح عند القبط و مطر عند او ذكسس و رش
و نو فيه بعض الناس باخر اوقات المطر و هو حين يقطع الشمس من برج الثور عشرين درجة والايام
فيه كما ذكرنا في اول اوقاتها في برج العقرب و في السابع رياح عند القبط و قال سنان كثيرا ما يصدق
و خاصة ان اخل الذي قبله و في الثامن امطار رعد او ذكسس و ذوسيثاوس و دبور عند القبط و في
التاسع مطر عند القبط و في العاشر نو و ريح عند فالليس و او وطمن و مطر عند القبط و في الحادي عشر
نو عند ذوسيثيا و س و شهد له سنان بالصدق و في الثاني عشر نو عند او ذكسس و مطر و دورس
و ابرخس و مطر عند فاسر و دبور عند القبط و قيل بانه يومن فيه و فيما بعده على الثمار من الجليد
و يجب ان يختص هذا الموضع دون موضع فلا يمكن ان يكون مطلقا و في الثالث عشر مطر عند
او ذكسس و شمال و دبور عند القبط و في الرابع عشر نو عند فالليس و او ذكسس و القبط و في الخامس
عشر مطر عند فاسر و في السادس عشر نو عند فاسر و قيل بان فيه سدوا اول السمايم و في السابع عشر
جنوب او صبا و مطر عند ابرخس و القبط و في الثامن عشر نو عند او ذكسس و مطر و رعد عند القبط
و في التاسع عشر نو و رش عند ابرخس و القبط و لم يذكر في العشرين شي و في الحادي والعشرين نو عند
فاسر و جنوب عند ذوسيثاوس و دبور عند القبط و ليس في الثاني والعشرين و لا الثالث و
العشرين شي مذكور و في الرابع والعشرين نو عند فالليس و او وطمن و مليس و رياح عند القبط و في
الخامس والعشرين نو عند او وطمن و ميلمس و ابرخس و في السادس والعشرين نو عند فالليس و او وطمن و
شمال باردة عند القبط و في السابع والعشرين ندا و بلل عند فالليس و او وطمن و نو عند القبط و في
الثامن والعشرين مطر عند مطر و ذورس و القبط و في التاسع والعشرين جنوب او دبور عند ابرخس
و في الثلثين جنوب عند فاسر و ليس في الحادي والثلثين شي مذكور **حزيران**
و في اليوم الاول ندا و بلل عند او ذكسس و ذوسيثاوس و دبور عند القبط و في الثاني دبور عند

القبط و في الثالث ريح و رش عند القبط و رعد عند فاسر و قال سنان كثيرا ما يصدق و ليس في
السادس و لا في السابع و لا في الثامن شي منقول ذكره عنهم و في التاسع دبور و رعد عند القبط
و لم يذكروا في العاشر و لا الحادي عشر و لا الثاني عشر شيا فاما الحادي عشر فهو نوروز الخليفة
يفعل فيه ببغداد من رش الماء و حثو التراب والملاعب ما هو مشهور و اما الثاني عشر فقد ذكر سنان
انه كثيرا ما يكون فيه تغير و في الثالث عشر دبور و رش عند القبط و ليس في الرابع عشر شي مذكور
و في الخامس عشر رش عند القبط و لم يذكروا في السادس عشر شي و قيل ان فيه تغور المياه و يمد
النيل و ذلك لما قدمنا من اختلاف منافعها و ساير اسبابها الكاينة على طرفي نقيض و فيه في السنة الكبيسة
و في السابع عشر في غيرها الامتلاء الاكبر الذي يعظمه العرب والعجم فسميه مرين و معناه امتلاء
الشمس و هو الانقلاب الصيفي و فيه يغلب النور على الظلمة و يقع ضوء الشمس في الايام على ما ذكر
محمد بن مطيار و ذلك غير كاين الا في البلدان التي عرضها مثل الميل الاعظم فتسامتها الشمس و
فيه زعمت الحوا انه تتنفس الشمس في وسط السما فتتعارف الارواح لذلك في الحر الكلي و
فيه يسمن بالنظر الى القبط و يوكل الرمان على الريق و ذكروا عن بقراط انه قال من اكل رمانة فيه على
الريق اضا كنانه و صفا كيموسه اربعين صباحا و حكوا عن جسه الهندي انه قال لكسرى ابرويز النوم
في ظل الرمان يشفي من الداء الدوي و صاحبه معصوم من الجن و من عافه هذا اليوم القيام من الرقاد
في صبيحته على الجنب الايسر والتبخر بالزعفران قبل الكلام و في السابع عشر من هذا الشهر نو عند
ذوسيثاوس و ح عند القبط و في الثامن عشر دبور و ح عند القبط والحادي والعشرون خالي
عن ذكر شي فيه و في الثاني والعشرين نو عند دمو قريطس و في الثالث والعشرين دبور او جنوب
عند ابرخس و لم يذكروا في الرابع والعشرين شيا و قيل ان فيه مبتدى السمايم في الهبوب احدى
و خمسين يوما و يمد نهر جيحون و ربما اخذ بالابصار بالشطوط و ساكنيها و في الخامس والعشرين
دبور و ح عند القبط و في السادس والعشرين دبور عند دمو قريطس و القبط و لم يذكروا
في السابع والعشرين شيا و في الثامن والعشرين نو عند او ذكسس و عند دمو قريطس دبور و جنوب
و مطر ثم مبتدى الشمال سبعة ايام و التاسع والعشرون خالي عن ذكر شي منقول عنهم و قيل ان
اصحاب التجارب ينظرون فيه الى البدا فان كثر مد النيل و ان قل لم يمد و كانت سنة جدبة
و في الثلثين رياح عند القبط والهوا غير ممتزج و لم يذكروا في الحادي والثلثين شيا **تموز**
لم يذكر المذكورون في اليوم الاول و لا الثاني شيا و في الثالث جنوب و ح عند فاسر و

العبط وفي الرابع ريح عند القبط وربما كان مطر في بلدهم وفي الخامس جنوب عند فاللس و
مطر وذورس وابرخس ودبور ورعد عند القبط وفي السادس جنوب عند فاللس ومطر وذو
ودبور ورعد عند القبط وفي السابع نوا عند بطلميوس وذكر سنان ان الهوا فيه كثيرا ما يتغير و
في الثامن يدا وبلل على ما ذكر ما طرفي بلده وفي التاسع نداعند وقطمن وفيلبس وريح ودبور
عند القبط وفي العاشر سواد دي عند القبط وفيه تقوم سوق بصرى خمسة وعشرين يوما وكانت
تقام في ايام بني امية ثلثين يوما الى اربعين يوما وليس في الحادي عشر شي مذكور عنهم وفي الثاني عشر دبور
عند مطر وذورس ورياح عند القبط وفي الثالث عشر رياح غير ممتزجة عند ابرخس وذكر سنان
انه كثيرا ما يكون للهوا فيه تغير وفي الرابع عشر ريح شديدة عند فاسر وابتدا هبوب الشمال عند
ابرخس ومطر عند القبط وليس في الخامس عشر شي مذكور عنهم وفي السادس عشر ربما كان مطر
في البلدان المطرة عند بطلميوس ويكون مطر وزوابع عند ديموقريطس وريح شديدة عند القبط
وفي السابع عشر نداوة عند ذوسثاوس والقبط وفي الثامن عشر ابتدا هبوب الرياح الحولية عند
ابرخس وهو اول ايام العجوز باطباق من ذكرها من البحريين والفلاحين ومن جرى لهم التجارب و
ذلك انها سبعة ايام متواليه آخرها الرابع والعشرون من الشهر ويستدلون بكل يوم منها على
شهر من شهور الخريف والشتا وبعض الربيع من تغيرات ويكون اكثر ظهورها في العشيات و
الاسحار وزعموا انها للسنة كايام البحران في الامراض الحادة فمنها تظهر دلايلها والبشارة والانذار
في العواقب من حوادث احوالها واسم الباحور والبحران مشتق في اللغة اليونانية والسريانية
من حكم الحكام وقيل ان البحران مشتق من البحر لان بحران المريض شبيه بالهيج العارض في
البحر المسمى مدا وجزرا وهو قريب لان العلة في كليهما حركات القمر وادواره واشكاله اما
في دورة الكل كالمد يوجد وله عند بلوغ القمر شرقه وغربه من الافق وكالجزر يوجد اوله عند بلوغه
فلك نصف النهار والليل واما في دوره له في الفلك اما من نقطة اليها بعينه واما من الشمس اليها
فقد يوجد المد وفي النصف الاول من الشهر القمري اقوى وفي الثاني اضعف وكذلك يوجد
للشمس في ذلك فعل والعجب ما يحكى عن بحر المغرب انه يمد من ناحية الاندلس عند كل مغيب للشمس
فيفيض نحو خمسة فراسخ او ستة في قدر ساعة ثم يجزر ولا يخالف ذلك في الوقت قالوا و
ان كان عشاء اليوم الثامن عشر غيم في الافاق فانك ترى بردا ومطرا في راس تشرين
الاول وان كان مثل ذلك في نصف الليل كان البرد والمطر في نصف الشهر وان كان

مطلب ايام العجوز

في وجه الصبح كان في آخر الشهر وكذلك الامر في الايام الا ان لتغير فيها بالليل ظهر وحيث تراه
من الجوانب الاربع كان ذلك فيه وليالي الايام محسوبة بعد ايامها كما ذكرنا في اول الكتاب و
لاجله ظن من يقدم الليالي على الايام ان ليلة اليوم الثامن عشر هي التاسع عشر فجعل اول العجوز من
اليوم التاسع عشر وآخرها اليوم الخامس والعشرين فاليوم الاول من هذه الايام السبعة دليل على
تشرين الاول والثاني على الثاني والثالث على كانون الاول وكذلك الى ان يكون
السابع دليلا على نيسان وقد ذكر اصحاب التجارب انه اذا تقدم قبل ذلك فعمد الى لوح
زرع عليه من كل زرع ونبات حتى اذا كانت الليلة الخامسة والعشرين من تموز وهي آخرها
وضع اللوح بارزا لطلوع الكواكب ووضع بها بحيث لا يحول بينه وبين السما شي فان كل ما لا يزكو
في تلك السنة من الزروع يصبح اصفر وما يصلح ريعه منها يبقى اخضر وكذلك كان القبط يفعل ذلك
وقد اكثر اصحاب التجارب من الاحتيالات لتقدمة المعرفة باحوال السنة من هذه الايام حتى
خرجوا الى جنس العزايم والرقى فزعم بعضهم انه اذا عمد الى اوراق اثني عشر من شجر التين وكتب على
كل ورقة اسم شهر من الشهور السريانيين ثم وضعت في هذه الليلة المذكورة في موضع ندي فما جف
منها تلك الليلة لم يكن في الشهر الذي كتب عليها مطر وزعم بعضهم ان فيها يوقف على كثرة امطار السنة
وقلتها بان ينظر موضع مشتق ليس له شي يمنعه عن وصول الريح والندى والطل اليه ثم يوخذ قدر
ذراعين من ثوب كتان فيوزن ويحفظ مقدار وزنه ثم يبسط على ذلك الموضع ويترك
فيه من اول الليل الى اربع ساعات منه فاذا مضت وزن ثانيه فما زاد فيه بكل زنة مثقال من بعده
الوزن الثاني على الاول هو يوم مطير في الشهر المنسوب الى ذلك اليوم كما قدمت ذكره
وهذه الايام اعني ايام البواحير هي مرسومة لطلوع كلب الجبار وهو الشعرى اليمانية العبور وقد
نهى بقراط في كتاب الفصول عن تناول الادوية الحارة والمسهلة وعن الفصد حوالي طلوعها في
زمانه لعشرين يوما متقدمة وعشر متاخرة لان ذلك زمان اشتداد القيظ وانتهاء الحر منتهاه
والصيف نفسه مسخن محلل مخرج للرطوبات وما نهى عنه بقراط في افعالها فاذا جاء الخريف برده
ونسيمه لم يومن فيه انطفاء الحرارة الغريزية وقد ظن قوم ممن لم يكن دربة بالعلوم الطبيعية ولا بصر
بالاحوال العلوية ان الاثر المذكور منسوب الى جرم هذا الكوكب وطلوعه مع استقلاله وحتى
او بموافيه وقالوا انه لعظم جرمه يسخن الهوا فيحتاج الى ان يسير ويعرف موضعه ويحقق عليه
وقت طلوعه كما قال ابو نواس رحمه الله عليه : مضى ايلول وارتفع الحرور

مطلب ايام البوارح

واجبت نارها الشعرى العبور فزعم يحيى بن علي الكاتب النصراني لاجل ذلك ان اول النوا
اليوم الثاني والعشرين من تموز اشارة الى انها نقلت بانتقال الكواكب وهي اعني الشعرى العبور
داير طول السنة في مدار واحد موازٍ لمعدل النهار وانما اراد بتقراط بذلك صميم الصيف واشتداد
الحر بقرب الشمس عن سمت الروس مع ابتدائه في الانحدار في الفلك الخارج المركز عن الاوج
كان ذلك في زمانه موافقا لطلوع الشعرى فاطلق القول به علما منه ان حقيقة الحال لا تخفى على
من ارتاض بالعلوم فلو ان كوكب السوى تحرك حتى بلغ راس الجدى او الحمل لما اشتغل معها الزمان
المنهى فيه عن تناول الادوية وذكر سنان في كتاب الانواء ان للرعاة خاصة سبعة ايام
معدودة من اول تموز تجرى مجرى ايام الباحور في الاستدلال بها على احوال شهر من شهور الشتا
وتعرف بسواحر الرعاة ويقع فيها احوال الهواء مباينة لما قبلها وبعدها ولطخ من غيم لا تكاد تخلوا
منه كلها او بعضها وفي التاسع عشر دبور او ح عند القبط وفيه تشتد كلاب البحر ويعظم
ضررها وفي العشرين دبور او ما يشبهه عند القبط وذكر اصحاب التجارب ان فيه يكثر الرمد
وفي الحادي والعشرين تهب الرياح الحولية عند فاللبس وا وقطمن ومطر وذورس وفي الثاني
والعشرين هوا ردى عند اوقطمن وابتدا الحر عند ابرخس ودبور وح عند القبط وفي
الثالث والعشرين هوا شاتي في البحر ورياح عند فيلغس ومطر وذورس وابتدا الرياح
الحولية عند القبط وفيه ابتدا ابو جعفر المنصور بنا مدينة السلم وهي التي تسمى مدينة المنصور
في الجانب الغربي من دجلة بغداد وذلك في سنة الف واربع وسبعين للاسكندر واصحاب
احكام النجوم يحتاجون الى معرفة امثال هذا الوقت وتاريخ لمعرفة التحاويل والانتهاآت
والادوار والتسييرات من لدنه حتى يستنبطون الحكم لاهلها وكان نوبخت تولى
اختيار الوقت واتفقت هيئة الفلك التي تشكل بها ومواقع الكواكب التي تحتوي عليها
على مثل هذه الصورة ٥

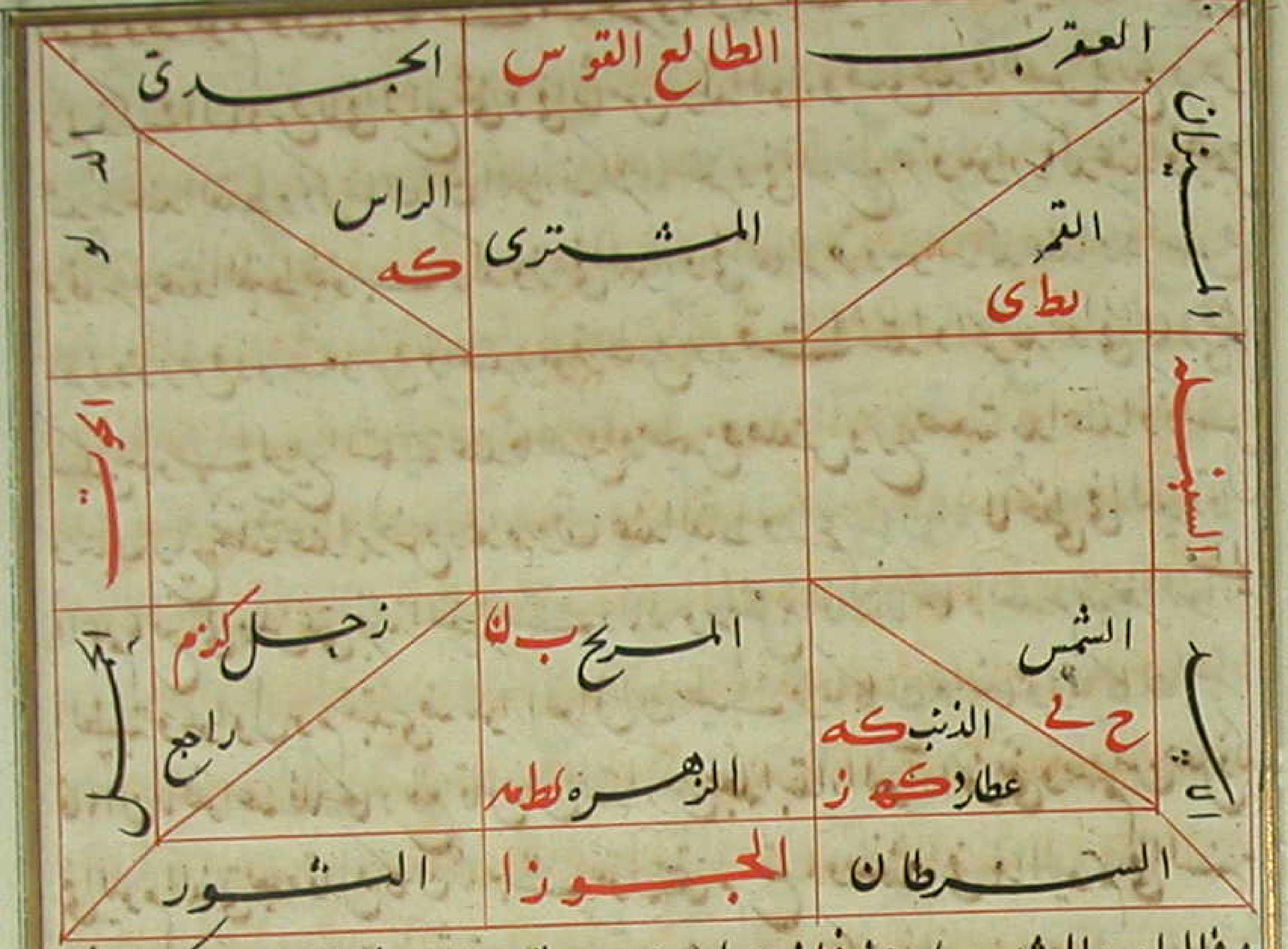

وفي الرابع والعشرين رياح عند فيلغس ومطر ودوروس وتهب الرياح الحولية عند اوذكسس وفي
الخامس والعشرين جنوب عند اوذكسس وفاسر وعند القبط دبور او جنوب وفيه ينهى عن
الجماع والتعب لانه صميم الحر وهم يزحمون فيه وفي السادس والعشرين جنوب وح عند فيلغس
وماطن ومطر وذورس ودمو قريطس وابرخس وفي السابع والعشرين ندا وبلل وسموم عند
اوقطمن ودوسثاوس وهذا الاحتباس في الهواء يعرض لكثرة من اطباق السماء مع ركود الهواء و
ربما يكون ذلك طبيعة للموضع مع خلائه عن هذا السبب مثل ما وراء القنطرة الذي ذكر الجيهاني
انه نصبها اهل الصين في الدمرا الاول من راس جبل الى راس آخر في الطريق الذي من ختن الى ناحية
تبت خاقان فان من جاوزها يدخل في هوا ياخذ بالانفاس ويثقل اللسان فيموت فيه
كثير من المارين عليه ويخو كثير واهل تبت يسمونه جبل السم وفي الثامن والعشرين لم يذكر شي
وفي التاسع والعشرين ابتدا الرياح الحولية عند دوسثاوس وح عند القبط وفيه يقوم
سوق بصرى شهرا ويقوم سوق بسلمية اسبوعين وفي الثلثين تهب الرياح الحولية عند اودكسس
ودبور وح عند القبط وفي الحادي والثلثين جنوب عند فاسر آب في اليوم
الاول ح عند ابرخس ولم يذكر في اليوم الثاني شي وفي الثالث ربما سقط ندا عند
اوذكسس وفي الخامس ح وركود الهوا واحتباسه ثم تهب رياح عند دوسثاوس و

القبط وفيه تقوم سوق باذرعات خمسة عشر يوماً وكذلك بالاردن ونواحيها وفلسطين
ولم يذكر في السادس ولا في الرابع شئ وفي الثامن يركد الهواء ويحمو عند فاللبس وريح وحر
شديد عند القبط وذكر سنان ان الهواء فيه كثيراً ما يتغير وفي التاسع حر وهواء راكد عند اوقطيمن
وفاسر وعند القبط جنوب وكدورة في الهواء وفي العاشر حر وهواء راكد عند اوذكسس و
مطر وذورس وذوسيثاوس ونوء عند ديموقريطس وهو وقت اشتداد الحر جدا وفي الحادي عشر
يسكن هبوب الرياح الشمالية عند فاللبس واوقطيمن وهلقس وريح صعبة جدا عند اوذكسس
وهبوب رياح مختلفة عند ابرخس ورعد وبرق عند القبط وزعم سنان انه لا يخطي في التغير وقال
ما اعلم ما صح لي ولمن عني بتجربة التغيرات دلالة يوم مثل هذا فانه لا يكاد يعدم فيه تغير الهواء الى
الطيبة وهو اول يوم يبتدي فيه هواء العراق ان يطيب فربما كان واضحاً وربما كان يسيراً
فاما ان لا يخلو عنه فلا يكاد يقع قال ومن القدماء من جعل ابتداء الهواء الخريفي ومنهم من جعل ذلك
في اليوم الذي بعده قال وكان ثابت يقول متى لم يقع ما وصفناه في هذا اليوم في السنة
النادرة فليس يكاد ان يقع في الثاني عشر ولا الثالث عشر ولكن في نصف من آب ومتى
وقع في الحادي عشر فلا بد للنصف من ان يجد فيه فضل طيبة الهواء وان قل وفي الثاني عشر حر
عند اوقطيمن والقبط وفي الثالث عشر نوء وهواء راكد عند فاسر وقال سنان ربما كان للهواء
فيه تغير شاذ وليس في الرابع عشر ولا في الخامس عشر ذكر شئ وفي السادس عشر نوء عند فاسر وفي
السابع نوء عند اوذكسس والثامن عشر خالي عن ذكر شئ وقيل بان فيه ينقطع السمائم وفي
التاسع عشر نوء ومطر وريح عند ديموقريطس ودبور عند القبط وفي العشرين نوء عند دوسيثاوس
وحر وكدورة في الهواء عند القبط ولم يذكر في الحادي والعشرين شئ وفي الثاني والعشرين دبور
عند القبط وفي الرابع والعشرين نوء عند اوذكسس ومطر وذورس ويعرض فيه للحر قلقلة وذلك
حين تقطع الشمس من برج السنبلة ست درج وفي السادس والعشرين رياح تستدر عند ابرخس و
عنه ومن اول ايام العجوز نصف سنة سواء وفيه يكره الحر لانصرافه كما يكره الشتاء عند انصرافه وهي
سبعة ايام آخرها اول ايلول ويسميها العرب وقد سهيل وسورياح طلوع الجبهة لكن سهيل يطلع
قريباً منه فيغلب في ذكرها ويكون الهواء في هذه الايام احر مما قبلها وبعدها ثم تطيب الليالي
عقيب ذلك وهو امر متعارف عند العامة لا يكاد يخطي قال محمد بن عبد الملك الزيات

برد الماء وطال الليل والتذ الشراب ومضى عنك حزيران وتموز وآب

وفي السابع والعشرين نوء عند هلقس وفي الثامن والعشرين دبور عند القبط وفي التاسع والعشرين
امطار ورعد ويسكن الرياح الحولية عند اوذكسس وابرخس وفي الثلثين نوء عند ابرخس وفي
الحادي والثلثين يسكن الرياح الحولية عند بطلميوس وفيه عند اوذكسس رياح متنقلة وعند فاسر
رياح ومطر ورعد وعند ابرخس ريح الصبا **ايلول** وفي اليوم الاول منه نوء
وسكون الرياح الحولية عند فاللبس وفيه تقوم سوق لسبح وفي الثاني كدورة في الهواء عند
مطر وذورس وذكر قونون ان الرياح الحولية تنقضي فيه وفي الثالث ريح ورعد وكدورة
في الهواء عند اوذكسس وبلل ونداء عند ابرخس وضباب وحر ومطر ورعد عند القبط وفيه عندي
ايقاد النيران في الارض الباردة وفي الرابع كدورة في الهواء واختلاف عند فاللبس و
اوقطيمن وهلقس ومطر وذورس ومطر ورعد وريح متنقلة عند اوذكسس وفي الخامس رياح
متنقلة وامطار ويسكن الرياح الحولية عند فاسر وامطار وهواء شاتي في البحر وريح جنوب
عند القبط وفيه يصوم القبط ويجيء زمان الفصد وشرب الدواء الى اربعين يوماً وفي السادس
دبور عند القبط وفي السابع كدورة في الهواء عند هلقس ونوء عند دوسيثاوس وفي الثامن دبور
ونوء عند القبط وليس في التاسع شئ مذكور وفي العاشر الهواء غير ممتزج عند دوسيثاوس وفي
الحادي عشر يسكن الرياح الشمالية عند فاسر وفي الثاني عشر جنوب عند اوذكسس وفي الثالث
عشر نوء عند فاللبس وقونون وفي الرابع عشر يسكن الرياح الشمالية عند اوذكسس ونوء عند
ديموقريطس ومطر وذورس ولا يظهر الخطاف بعد هذا الوقت وفي الخامس عشر بلل ونداء
عند دوسيثاوس وامطار ونوء عند القبط وفي السادس عشر كدورة في الهواء ومطر في
البحر عند ابرخس وفيه في السنة الكبيسة وفي السابع عشر في غيرها يكون الاستواء الثاني وهو
اول يوم من خريف العجم وربيع الصين زعموا وقد بينا استحالة ذلك قالوا فما يهب فيه
من الرياح فهو نفساني والنظر الى السحاب الذي يرتفع فيه يهزل الجسد ويضني الروح و
اظن ان ذلك لاستشعار الخوف من البرد وادبار الطيبة ومن عافه القيام من الرقاد ساجداً
والتدخن قبل الكلام بالطرفاء وقيل ان العاقر العقيم اذا نظرت فيه الى السماء ثم نكحت
حبلت وقالوا ان في ليلته تعذب مياه البحار وقد تقدم امتناع ذلك وهذا الاستواء
الثاني بزيج السند مهند عيد عظيم للهند بمنزلة المهرجان للفرس يتهادون فيه كل مال جليل وجوهر
رفيع ويجتمعون في الهياكل وبيوت العبادات الى نصف النهار ثم يخرجون الى مسرها بهم

ويجتمعون في مجالسهم ويخشعون للزمان ويتواضعون لله جلّ وعزّ وفي السابع عشر امطار في
البحر وكدورة في الهوا عند مطر وذورس وفي الثامن عشر دبور ثم صبا عند القبط وفيه
يرجع الما من اعالي الشجر الى فروعها ولم يذكروا في الثاني والعشرين شيا وفي الثالث والعشرين
مطر عندا وذكسس ودبورا وجنوب عند ابرخس ولم ينقل عنهم في الرابع والعشرين شي وفيه يقوم
سوق بغالته وزعم اصحاب التجارب ان فيه ينظر فاي ريح هبت على هبوبها الى الليل او
الى الزوال فانها تكون ادوم رياح السنة وسموا هذا اليوم بانقلاب الرياح وفيه يجي الغربان
البقع في اكثر البلدان وفي الخامس والعشرين نو عند اوذكسس والقبط وفي السادس والعشرين نو
عند ابرخس ودبورا وجنوب عند القبط وفي التاسع والعشرين نو عند اوقطيمن واوذكسس و
دبورا وجنوب عند ابرخس ولم يذكر احد القدما في اليوم الثلثين شيا لا في الهوا ولا في غيره فهذه
هي الايام المستعملة في شهور الروم وقد ركبنا فيه جميع ما ذكره سنان في كتاب الانوا فهذه كان
جوامعه ولم يخل بشي مما اتصل بنا فيها وانما نسميها باسما اليونانيين لتعارف الناس بها ولان ذلك
راجع الى معنى واحد فلنذكر الان ما يستعمله اليهود في شهورهم باذن الله عز وجل ٥

القول على ما يستعمله اليهود في شهورهم

فنقول اذ قد بان لنا كيف السبيل الى معرفة راس سنتهم وكبيستها وفرغنا من تحصيل ذلك بالحساب
والجداول وترتيب شهورهم برؤوسها واعداد ايامها فقد وجب ضرورة ان نبين اعيادهم
وايامهم المشهورة فان مع المعرفة بها تعاين العلة التي لاجلها لا يجوز ان يكون راس السنة في ايام مفروضة
فلنبتدي باول شهورهم تشري وهو ثلثون يوما وله راس واحد ولا يكون اوله كما قدمنا
يوم احد ولا اربعا ولا جمعة واذا وقع الحساب في احدها اهمل وجعل اوله اليوم الذي يليه ان
صلح او اليوم الذي يتقدمه ان كان التالي لا يصلح بالشرايط المشروطة في جدول الحدود والمسـ
فيما تقدم وهذا من فعلهم يسمى الدحي واول يوم منه عيد راس السنة ينفخ فيه بالبوق والسوافير و
هي قرون الكباش ويبطل فيه العمل كما يبطل في السبوت وفيه زعموا فدي ابراهيم ابنه اسحق عليهما السلام
بالكبش والذبيح عند اهل الكتاب اسحق وفي القرآن نص على انه اسمعيل وذلك في سورة
والصافات وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا ابن الذبيحين يعني عبد الله بن
عبد المطلب واسمعيل ويتشعب الكلام في هذه المسئلة والله اعلم وفي اليوم الثالث
صوم كذليا وهو ابن احقام خليفة بختنصر على بيت المقدس وقتل في هذا اليوم مع اثنين وثمانين

في رحمت عليهم فاغتم بنو اسرائل وصاموا يوم مقتله وفي اليوم الخامس صوما عقيبا وسببه
انه اكره على عبادة الصنم فابى فحبس في صندوق حتى مات جوعا وحوله اصحابه عشرون نفرا
محبوسين وفي السابع صوم العذاب وذلك ان داود لما عد بني اسرائل اعجب بعددهم
وكثرة اولئك بكثرتهم فغضب الله عليهم وارسل بابان النبي الى داود وجماعة الشعوب ينذرهم
بالسيف والقحط وموت النجاة وظهر انذاره فخافوا وصاموا هذا اليوم وفيه قتل بنو اسرائل
بعضهم بعضا بسبب عبادتهم العجل وعندهم ان هرون هو الذي عمله وكذلك ذكر في التورية
وحدثني يعقوب بن موسى التفسيري اليهودي بجرجان ان موسى عليه السلم لما اراد الخروج
مع بني اسرائل عن مصر وكان يوسف النبي عليه السلام اوصاهم ان يخرجوه في تابوته معهم و
كان مدفونا في قعر النيل وماؤه يجري فوقه فلم يمكن موسى اخراجه فاخذ كاغذه وقطع منها شيا
كهيئة السمكة وقرا عليها ونفث وكتب وطرحها في النيل ومكث مدة ينتظره ولم يتبين له اثر
فاخذ كاغذه اخرى وقطع منها صورة عجل وكتب عليها وقرا ونفث واراد ان يلقيها في الما
كما فعل اولا اذا التابوت قد ظهر فطرح ما كان في يده من صورة العجل فاخذها بعض من حضر
فلما كان وقت غيبته الى الجبل لمناجاة الرب وضجر بنو اسرائل بطول مقامه فيه ولازموا هرون
وطالبوه بان ينصب لهم اماما بدلا عن موسى فانه لا شك هنالك اعيت عليه الحيل وقال ايتوني بجميع حلي
نسائكم وكان ذلك منه تاخيرا لعلمه ان النسا لا يعجلن المسامحة بحليهم فعسى ان يرجع موسى قبل ذلك
واتفق انهن اعطينها اعجل ما امكن واحضروها هرون فاذابها وسبكها فما كانت الا كسبائك
واعاد ذلك تعللا ورجا لرجوع موسى والوقوف على خبره وكان معه صورة ذلك العجل
حاضرا فقال في نفسه انه كان ظهر من صورة السمكة آية عجيبة فانظر ماذا يكون من صورة العجل فاخذها
وطرحها في الذهب المذاب فلما فرغ وصب تشكل منه عجل له خوار فافتتن الناس حينئذ وما كان
هرون تعمده وفي اليوم العاشر منه صوم الكبور ويدعى العاشورا وهو الصوم المفروض من بين ساير الصيام
فانها نوافل ويصام هذا الكبور من قبل غروب الشمس من اليوم التاسع بنصف ساعة الى ما بعد غروبها
في اليوم العاشر بنصف ساعة تمام خمسة وعشرين ساعة وكذلك ساير الصيامات النوافل يصام
على مثل ذلك ولاجله لا يمكن ان يتوالى عندهم صوم يومان فان ساعة بينهما تشترك وتعدم الافطار وزعم
يعقوب التفسيري ان ذلك مخصوص بهذا اليوم فاما ساير الصيام فانه يجوز ان يصام على مثل ما عليه
المسلمون وفي هذا اليوم كلم الله موسى بن عمران وصومه كفارة لكل ذنب على وجه الغلط و

وبجب على من لم يصمه من اليهود القتل عندهم وفيه يصلى خمس صلوات ويسجد فيها وليس ذلك
فى ساير الاعياد واليوم الخامس عشر عيد المظال وايامه سبعة متوالية فيها يستظلون
باغصان الخلاف والقصب وغيرها فى صحون دورهم وذلك فريضة على المقيم دون المسافر
ويبطل فيها الاعمال لان الله تعالى يقول فى السفر الثالث من التورية وفى خمس عشر من الشهر
السابع عيد المظال فلا يعملوا سبعة ايام وحجوا قدام الله حجا واجلسوا فى المظال بيت ال اسرائل
كلكم سبعة ايام ليعلم احقابكم انى اجلست بنى اسرائل فى المظال اذا اخرجتهم من مصر ويستعمله جماعة
اليهود وذكر ابو عيسى الوراق فى كتاب المقالات ان السامرة لا تعيده وآخر يوم من عيد المظال
وهو اليوم السابع منه والحادى والعشرين من الشهر يسمى عرافا وفيه وقف الغمام على رؤوس بنى
اسرائل فى التيه وفيه عيد الجمع لان اليهود يجتمع فى ها رسرا من بيت المقدس حاجين ويطوفون
نا و رون الذى فى كنايسهم شبه المنبر واليوم الثانى والعشرون عيد التبرك وهو استكمال
الاعياد ويبطل فيه الاعمال ويزعمون ان التورية فيه استتم نزولها وسلمت الى ايمتهم لتوضع
فى الصلوات وهى الكنايس وفيه يخرجون التورية ويتبركون بها ويتغالون بنشرها وقراءتها
مرحشوان له راسان ابدا وعدد ايامه ثلثون فى السنة التامة وتسعة وعشرون
فى المعتدلة والناقصة وليس فيهم عيد وفى السادس منه صوم صدقيا وسببه ان بختنصر قتل
اولاد صدقيا وهو بين ايديهم بمصر وكحله ولم يبك ولم يظهر الجزع ففقئت عيناه واغتم بنو
اسرائل فصاموا ومنهم من يخالف فيحله يوم الاثنين الذى يقع بين ثامن يخلو منه وبين الثالث
عشر وهو مما يشبه طريقة لا لقه بمذاهب اليهود بل هى باقاويل النصارى اشبه والمعتمد عند الجمهور
فى صيامهم ما ظهر موقعه من الشهر دون الاسبوع **كسليو** له راس واحد فى السنة التامة وعدد ايامه
ثلثون يوما فى السنة المعتدلة والتامة وتسعة وعشرون فى الناقصة وفى اليوم الثامن صوم سببه
احراق يهوياقيم القراطيس المسماه فسوت وتفسيره التيام وكان فيها وعد الله جاء بها ارميا
النبى فى حال وصف بنى اسرائل فى مقتبل الزمان وما يصيبهم من المكاره وانفذها اليه على يدى
نوروح بن سربول فرمى بها يهوياقيم الى النار فضوعفت عليهم النياحة ومنهم من يخالف فيحله
يوم الخميس الواقع بين التاسع عشر من الشهر والخامس عشر منه وليلة الخامس والعشرين اول عيد
الحنكه ومعناه التنظيف وهو ثمانية ايام يسرجون فى الليلة الاولى بابهم كل من فى الدار
سراجا واحدا على الباب فى الدهليز وفى الثانية سراجين وفى الثالثة ثلثة الى ان يكون فى الثامنة

لانه يريدون بذلك انهم يريدون الشكر لله يوما فيوما بتنظيف بيت المقدس وتقديسه وذلك
ان انطيخوس ملك اليونانيين غلب عليهم وقد هدم بيت المقدس وكان يفترع النساء
قبل الهداء الى ازواجهن فى سرداب اخرج منه حبلين الى خارج عليهما جلجلين معلقين فان
احتاج الى امرأة حرك الايمن فيدخل عليه فاذا فرغ منها حرك الايسر فيخلى سبيلها وكان فى
بنى اسرايل رجل له ثمانية بنين وابنة واحدة قد خطبها اسرائيلى فلما استهداها قال له ابوها امهلنى
فانى بين امرين ان تقتلها الملك او يفترعها هذا الملعون فلا تحل لك بعد ذلك فان امتنعت
عليه اسكنى ثم عير ولده بذلك فاعاطوا وانفوا وانبرى اصغرهم فلبس ثياب النساء و
خبأ خنجرا تحت ثيابه واتى باب الملك متشبها بالزوانى فلما حرك الحبل الايمن ادخل عليه فخلا به فقتله
واحتز راسه وحرك الحبل الايسر فاخرج ونصب راسه فعيد بنوا اسرايل ذلك اليوم و
بعده على عدد اخوة ذلك الفتى والله اعلم **طيبث** له راس واحد فى السنة
الناقصه وراسان فى التامة والمعتدله وعدد ايامه تسعة وعشرون يوما واليوم الخامس فيه
هو اول ظهور الظلمة وذلك ان تلماملك الروم طالبهم بالتورية واكرههم على نقلها الى
اليونانية وحملها الى خزانته فزعموا انها المعروفة بتورية السبعين واظلمت الدنيا لذلك
ثلثة ايام بلياليها وفى الثامن صوم وهو آخر الايام الثلثة المظلمة لهذا السبب المذكور و
فى التاسع صوم ام وابه ولا يعرف سببه واليوم العاشر منه صوم وهو اليوم الذى ورد
فيه بختنصر وحاصر بيت المقدس **شفط** له راس واحد وهو ثلثون يوما وصوم — ماه شباط
وهو اليوم الخامس منه وسببه موت الصديقين فى ايام يوشع بن نون ومنهم من يجعله
يوم الاثنين الذى يقع من العاشر والخامس عشر منه وفى اليوم الثالث والعشرين صوم
الفتنة والسبب فيه ان سبط بنيامين طغوا وبغوا وعملوا عمل قوم لوط واجتاز عليهم رجل
مع امرأته وجارية الى بيت المقدس للحج فاضافه رجل من بلده فلما جن الليل اخذ اهل القرية باب
الدار يطلبون الضيف للفاحشة فعرض عليهم صاحب الدار ابنته فقالوا لا حاجة لنا فيها
ثم اعطاهم جارية الضيف فوطئوها كل الليلة وقضت نحبها عند ابتلاج الصبح فقطعها صاحبها
اربا اربا على عدد الاسباط وانفذ الى كل سبط واحدا من اعضائها ليغيظهم بذلك فاجتمعوا و
حاربوا ذلك السبط فلم يقووا بهم ثم صاموا هذا اليوم وتضرعوا اليه حتى نصرهم عليهم وقتل من سبط بنيامين
اربعين الفا ومن ساير الاسباط سبعين الفا **اذار الاول** وهو شهر الكبس فى السنة العبور

وتقدم في البسايط فلا يكون فيها معدودا وله راسان وعدد ايامه ثلثون وليس فيه عيد ولا صوم

اذار الثاني وهو الاصلي وهو يطلق في البسايط ولا يضاف الى سميه ذكرنا في تقدم الاول

وله راسان وعدد ايامه تسعة وعشرون وفي اليوم السابع صوم وهو اليوم الذي مات فيه موسى

بن عمران وانقطع المن والسلوى بموته وفي اليوم التاسع صوم فرضه بنو اسرائيل على انفسهم حين وقعت

المنازعة بين اهل بيت شما وبين اهل بيت هلال وقتل منهم ثمانية وعشرين الف رجل ومنهم من

يجعل صومه الاثنين الواقع بين العاشر والخامس عشر من هذا الشهر واليوم الثالث عشر

صوم اليوري ومعناه المساهمة والسبب فيه ان هامان كان من ضعفاء الناس فارتحل الى

تستر ليلتمس عملا وعرض له في الطريق ما راثه عن الطلوع الى المقصد وفي اليوم الذي يتقلد فيه

الاعمال ففاته ذلك واعيت عليه الحيل فجلس عند النواويس ياخذ من كل ميت ثلثة دراهم وثلث الى

ان ماتت ابنة اخشويرش الملك وجيء بها فطلب من حامليها شيئا ولم يعط ولم يخل سبيلهم حتى اعطى

ما كان يريده فلم يرض به وجعل يزيده ويزيدون الى ان بلغ مالا عظيما واعلم الملك ذلك

فامر باطلاقه مطلوبه ثم احضره بعد سبع وساله عمن قلده ذلك العمل فلم يزد على ان قال مجيبا ومن

نهاني عنه الى ان كره الملك قوله فقال هامان ان كانت منهيا الان فقد امسكت وانقلبت

ووهبت لك بطيبة من نفسي كذي وكذي بدرة من الدنانير وتعجب الملك من مقدار المال الذي

ذكر اذ لم يكن له مع الامر والنهي والحل والعقد مثله وقال حقيق لمن جمع هذا من اثاره الموتى ان

يستوزر ويستشار فناط الامور كلها به وامر اهل المملكة بطاعته وكان هامان عدوا لليهود

فسال اصحاب الفال والطيرة عن اشام وقت لبني اسرائيل فقالوا في اذار مات صاحبهم موسى

واشام يوم فيه الرابع عشر والخامس عشر فكتب الى الافاق بالقبض على اليهود في ذلك

اليوم وقتلهم وكان اهل المملكة يسجدون له ويكثرون بين يديه سوى مردخاي الاسرائيلي اخ استير

امراة الملك فحقد عليه هامان واضمر له الشر في ذلك اليوم وفطنت امراة الملك له فاضافته

مع وزيره هامان ثلثة ايام فلما كان الرابع سالها الملك ان ترفع حوايجها فاستوهبته نفسها

واخاها من القتل فقال ومن الذي اجترا عليكما فاشارت الى هامان الملك ضجرا من مجلسه وانزوى

هامان الى المراة يسجد لها ويقبل راسها وهي تدفعه فصل الى الملك انه يراودها عن نفسها فالتفت

وقال او قد بلغ من جراتك ان طمعت فيها فامر بقتله وسالته استير ان يصلبه على الخشبة التي

كان هيأها هامان لاخيها ففعل به وكتب الى الافاق بقتل اصحاب هامان فقتلوا في اليوم الذي

اراد

اراد قتل اليهود فيه وهو اليوم الرابع عشر ففيه الفرح بقتل هامان ويسمى عيد المجلة ويسمى

ايضا هامان سور لانهم يعملون فيها تماثيل يضربونها ثم يحرقونها تشبيها باحراقهم هامان و

كذلك الخامس عشر مثله **نيسن** له راس واحد وعدد ايامه ثلثون يوما واليوم

الاول منه صوم موت مارات واهيهوا ابني هرون بسبب ادخالهم نارا غريبة في قبة الله

واليوم العاشر صوم مريم بنت عمران وغور الماء الذي جعل كرامة لها كما انقطع المن و

السلوى بموت موسى بن عمران ومنهم من يجعله يوم الاثنين الواقع بين الخامس والعاشر منه

واليوم الخامس عشر منه عيد الفصح وقد اتينا ذكره ما يغني عن الاعادة وهو اول ايام

الفطير التي لا يجوز فيها اكل الخمير وذلك ان الله تعالى امرهم في السفر الثالث من

التورية بذلك فقال في خمسة عشر من هذا الشهر عيد الفطير لله فكلوا سبعة ايام فطيرا ولا

تعملوا فيه والانقضاء هذه الايام من غروب الشمس من اليوم الحادي والعشرين وفيه

اغرق الله فرعون ويسمى المكس وفي السادس والعشرين صوم وفاة يوشع بن نون

ايور له راسان وعدد ايامه تسعة وعشرون واليوم العاشر صوم التابوت

وهو اليوم الذي اخذ فيه من بني اسرائيل وقتل منهم ثلثون الفا وكان عالي الكاهن يتولى

امره فانشقت مرارته لما سمع الخبر وخر من سريره ميتا ومنهم من يجعله يوم الخميس الواقع

بين السادس والحادي عشر واليوم الثامن والعشرين ايضا صوم وفيه مات اشمويل

النبي **سيون** له راس واحد وعدد ايامه ثلثون واليوم السادس منه عيد العنصره

وهو عيد عظيم وحج من حجوج بني اسرائيل وفيه حضر مشايخ بني اسرائيل طور سينا فسمعوا قول الله

تعالى مع موسى من الجبل بالامر والنهي والوعيد والوعد وامروا ان يتخذوا فيه عيدا شكرا

لله على سلامتهم في ارضهم وغلاتهم من الصواعق والبرد والرياح وقال تعالى في السفر

الثاني من التورية وحجوا الي ثلث مرات في كل سنة الاول في حين الفطير والثاني حين نزلت

التورية وهو حج العنصرة والثالث في اخر السنة حين يدخلون ثماركم من المزارع ويكون

حجابكم وذكركم الله في بيوت مقدسة وفي هذا اليوم يوتى بالباكور من الغلات فيقرؤن

عليها ويدعون لها بالبركة ومن اول ايام الفطير الى العنصره خمسون يوما وهي الاسابيع المغلظة

التي فرض عليهم فيها الفرايض وكمل دينهم وتادبوا باداب الله تعالى وصوم يوم الاثنين

الذي يقع بين التاسع والرابع عشر واليوم الثالث والعشرون ذكروا انه اليوم الذي فرض

صوم

فيه على الاسباط العشرة يوربعام بن بنط عبادة عجلين معمولين من ذهب فعبد وهما وملكهم و
اولاده زهاء مائتين وخمسين سنة حتى غزاهم سلمان الاعسر ملك الموصل وسباهم فحينئذ اتخذوا
مع ساير الاسباط وذلك في ايام حرقيا وهذا المذكور كان من عبيد سليمان بن داود
هربوا منه وملكه بنوا اسرائيل عليهم فمنعهم عن حج بيت المقدس بدا لهم فيما صنعوا من مملكته و
عرفوا حقيقة حاله فخلعوه وقتلوه وفي اليوم الخامس والعشرين صوم قتل شمعون واشموايل
وحينا وفي السابع والعشرين صوم سببه ان احد ملك الروم اكره رباحننا بن بدرتد ل
على عبادة الصنم فلم يفعل فلف عليه التورية واحرقه وحبس رباعقيبا ونهى العوام عن اتباعه
واجتهد في ابطال السبت **تمز** له راسان وعدد ايامه تسعة وعشرون وليس فيه
عيد وصومه اليوم السابع عشر منه وفيه كسر موسى الالواح وفيه ابتدا حصن بيت المقدس
في الانهدام ايام محاصرة بختنصر اياهم وفيه احدث صنم بيت المقدس ووضع في المحراب جراة
على الله وطغيانا وفيه احرقت التورية وفيه بطلة القرابين **اوب** له راس واحد و
عدد ايامه ثلثون وصومه اليوم الاول منه وهو الذي مات فيه هرون بن عمران و
رفع الغمام الذي جعل كرامة له وفي اليوم التاسع صوم وفيه اجزوا في التيه بانهم غير داخلين بيت
المقدس فاغتموا وفيه فتح بيت المقدس ودخله بختنصر وخربه بالحريق وفيه خرب البيت خرابه
الثاني وخرب ارضه وفي اليوم الخامس عشر صوم زوال النار عن البيت وهو خروج
بختنصر عنه ورفع الحريق عن حرائه وبيانكله وفي اليوم الثاني عشر منه صوم سببه انطفاء
سراج الهيكل بيت المقدس في ايام اسون النبي وكان ذلك علامة لغضب الله تعالى عليهم
ايلل له راسان وعدد ايامه تسعة وعشرون وليس فيه عيد وفي اليوم السابع منه
صوم الجواسيس وهو اليوم الذي رجع فيه الطلايع الى موسى واخبروه خبر الجبارين فاغتم
بنوا اسرائيل وكذبهم يوشع بن نون فاثبت لذلك ومنهم من يجعل صوم هذا الشهر يوم
الاثنين او الخميس الذي راس السنة الثالثة باقل من سبعة ايام وانما لم يجوزوا ان يكون اول
تشري **ادو** والكبور **اجو** والمعروف اعني هامان سور **ربج** والفصح **بدو** و
العنصرة لانهم ارادوا ان لا يجيهم يوم عمل في سبت فيحتزون عنه اذ لا يحل لهم العمل في
السبت فليعتل وفي السفر الرابع انه وجد في البرية رجل من بني اسرائيل يعمل يوم السبت ويلتقط
الحطب فجا به الى موسى وهرون فحبساه وقال الله تعالى لموسى اقتلاه فرجم بالحجارة

حتى مات ولا ان يتوالى عليهم يوم سبت ويوم يبطل فيه الاعمال اما يوم الاحد فانما لا يجوزوا
ان يكون راس السنة لان الله تعالى قال في السفر الثالث وفي اول يوم من الشهر السابع
يكون لكم راحة وذكر القرنه فلا تعملوا فيه وقربوا قرابين فاذا كان تاليا للسبت توالى
على اليهود يوما فراغ واختلت اسباب معاشه وادته الى ما يصعب عليه تداركه وتلافيه
ويقع حينئذ غرابا يوم السبت فيبطل الصدقة وما رسم فيه من الاعمال ولاجل ذلك لا يجوز
ان يكون الكبور يوم الثلثا ولا الفصح المتقدم يوم الجمعة والعنصرة المتقدمة يوم السبت
فان موجب هذه ان يكون راس تشري يوم الاحد وانما لم يجوزوا ان يكون راس
بع السنة ايضا يوم الاربعا لان الله تعالى قال في السفر الثالث وفي عشر من الشهر السابع
يكون المغفرة فلا تعملوا فيه ادنى شي من عشاء تسع من الشهر الى العشاء فيكون الاعمال
معطلة يوم الكبور ويتلوه السبت معطلا كذلك ولاجله لا يجوز ان يقع يوم الجمعة
والفصح المتقدم يوم الاثنين والعنصرة المتقدمة يوم الثلثا وانما لم يجوزوا وقوع راس
السنة يوم الجمعة لانه يتوالى مع السبت ويكون الكبور يوم الاحد متواليا مع السبت
وعند البترتك يوم الجمعة فيتوالى مع السبت وقد شرط ازالة ذلك ولاجل هذا لا يجوز
الكبور يوم الاحد والفصح المتقدم يوم الاربعا والعنصرة المتقدمة يوم الخميس لان
ذلك يحوج الى ان يكون راس السنة يوم الجمعة ويلزم منه ما ذكرنا فلذلك اجتهدوا في تاليف
الحساب على ان لا يتفق يوما فراغ متواليان ولكيلا يكون يوم غرابا يوم السبت لانه
يوم يحتاجون فيه الى التصدق والطواف على المنبر المسمى اورون ويتناول الكلواذ
ولئلا يتفق البوري يوم السبت ايضا فيتحرزون عن احراق هامان فيه والفرح به وحتى لا
يتفق العنصرة يوم السبت ويتناول الكلواذ ولئلا يتفق البوري يوم السبت ايضا فيتحرزون
عن احراق هامان فيه والفرح به وحتى لا يتفق العنصرة يوم السبت فلا يمكنهم اتيان الزروع
والبحي ابابا كور وغير ذلك مما هو مفروض لهم وحكى ابو عيسى الوراق في كتاب المقالات
عن نوع من اليهود يقال لهم المغاربة انهم يزعمون ان الاعياد لا يصح الا بان يكون القمر
في ليلة الاربعا وهي التي يتلوها نهار يوم الثلثا عند غروب الشمس يطلع بدرا ويكون في
ارض بني اسرائيل فذلك راس السنة ومنه تعد الايام والشهور وعليه يدور الاعياد لان
الله تعالى خلق النورين العظيمين في يوم الاربعا كانهم لا يجوزون الفصح الا يوم الاربعا ولا

يوحون شرايطه وسنته الا من حل ارض بني اسرايل وذلك خلاف ما عليه جمهورهم وضد
ما نطق به التورية فاما العيانية فانهم ياخذا وايل الشهور من روية الهلال بالعيان ويسمون
العبور بما ذكرناه من تقدمة المعرفة فلا يبالون بهذه الاعياد كيف اتفقت من الاسبوع الا
في السبوت فانهم يوخرونها الى يوم الاحد الذي يليه ويسمون هذا التاخير دحيا ولا يتناولون
يوم السبت عملا حتى الختان للمولودين في السبوت فانهم يوخرونه الى اليوم التاسع خلاف
ما يعمل عليه الربانية في ذلك ويتعلق بطلان العمل في السبت اشيا يتعلق منها فاولا ما حكى الله
تعالى في القرآن اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تاتيهم وما حكى الجيهاني
في كتاب المسالك والممالك ان في شرقي مدينة الطبرية مدينة يليناس ومنها منبع الاردن
وعليه ارحية تقف يوم السبت ولا تطحن لنصوب مائها حتى ينقضي يوم السبت ولا اجد
لهذا في الطبيعيات ماخذا لان مداره على اسابيع الايام فاما ما كان على السنين فمثل
الشمس وشعاعه وما كان على الشهور فمن القمر وضيائه كما كان المذبح المحرق للقرابين في
يوم معلوم واحد من السنة بلا ديونان معمولا بشعاع الشمس المنعكسة المجتمعة في موضع
من المذبح وامثال ذلك وذكر ابو عيسى الوراق في كتاب المقالات ان الالغانية
من اليهود تدفع جميع الاعياد ويزعم انه لا يوقف عليها الا من جهة نبي وتتمسك بالسبت وحده
وهذا الجدول هو جدول التعليل نفصح بما قدمت ذكره من امر الاعياد وتبين كيفية
استحالة اول السنة في الايام المذكورة اعني يوم الشمس ويومي كوكبيه فالحمرة فيه دليل على
الاستحالة والسواد دليل على الجواز فكل ما اتفق ما يحاذيه للاعياد المرسومة على رؤس سواد
من اوله الى آخره فهو جايز وكل ما اختلط ما يحاذيه للاعياد حمرة او احمر كله فغير جايز وقد رسمنا
الوجوب والامكان والامتناع فيما بازايها فالوجوب والامتناع مما لا يحتاجان
الى تغيير واما الامكان فهو ان يكون راس السنة في ايام تصلح ان يكون فيها ثم تختلط الاعياد
فيها بحمرة فلا تصلح في البسايط وتصلح في مثل ذلك الكبيسة في غيرها وبالعكس ومنه يظهر
للعيان ثم صار بعض الكبيسات مع بعضها تتوالى ومع الاخرى لا تتوالى كما قدمنا
وذلك انه ان كان راس السنة التالية لتلك الكبيسة مما لا يجوز لان يكون راسا للكبيسة
الاخرى فممكن ان تتوالى والا فممتنع الا في النواقص فان امتناع توالها من جهة اخرى
وقد تقدم ذكر ذلك

جدول التعليل

الكبايس الاول	الكبايس	الاقسام	اول السنة في تشري	الصوم من تشري ٢	[illegible] من تشري ٦	العيد من اذار ٤	الفطير من نيسن ٤	العنصرة من سيون ٦	[illegible] ١
	اح	ممتنع	اح	٣	٧	٧	٢	٣	٤
		واجب	ب	د	ا	ا	ج	د	ه
	ح	ممتنع	ج	ه	ب	٢	٤	٥	٦
	ح	ممتنع	٤	٦	ج	ج	ه	و	ز
		ممكن	ه	ز	د	٤	٦	٧	ا
	ح	ممتنع	٦	اح	ه	ه	ز	ا	ب
		واجب	ز	ب	و	و	ا	ب	ج
	ح	ممتنع	اح	٣	٧	ا	ج	د	ه
	ح	ممتنع	ب	د	ا	٣	٤	٥	٦
		واجب	ج	ه	ب	ج	ه	و	ز
	ح	ممتنع	٥	٦	ج	٤	٦	٧	ا
		ممكن	د	ز	د	ه	ز	ا	ب
	ح	ممتنع	٦	اح	ه	و	ا	ب	ج
	ح	ممتنع	ه	ب	و	٧	٢	٣	٤
	ح	ممتنع	اح	٣	٧	٢	٣	٥	٦
		واجب	ب	د	ى	ج	ه	و	ز
		ممكن	ج	ه	ب	٤	٦	٧	ا
	ح	ممتنع	٤	٦	ج	ه	د	ا	ب
		واجب	ه	ن	د	و	ا	ب	ج
ق	ح	ممتنع	٦	اح	ه	٧	٢	٣	٤
		واجب	ز	ب	و	ا	ج	د	ه

بقية جدول التعليل

ح	ممتنع	ا	٣	٧	٢	٤	٦	٩
	واجب	ب	د	ا	ج	ه	و	ز
ح	ممتنع	ج	ه	ب	٤	٩	٧	اح
ح	ممتنع	٤	٩	ج	ه	ز	ا	ب
	ممكن	ه	ز	د	و	ا	ب	ج
ح	ممتنع	٩	اح	ه	٧	٢	٣	٤
	واجب	ز	ب	و	ا	ج	د	ه
ح	ممتنع	اح	٣	٧	ج	ه	و	ز
ح	ممتنع	ب	د	ا	٤	٩	٧	اح
	واجب	ج	ه	ب	ه	ز	ا	ب
ح	ممتنع	٤	٦	ج	و	ا	ب	ح
	ممكن	ه	ز	د	٧	٢	٣	٤
ح	ممتنع	٩	اح	ه	ا	ج	د	ه
ح	ممتنع	ز	ب	٧	٢	٤	٦	٩
ح	ممتنع	اح	٣	و	٤	٩٤	٧	اح
	واجب	ب	د	ا	ه	ز	ا	ب
	ممكن	ج	ه	ب	و	ا	ب	ج
ح	ممتنع	٤	٩	ح	٧	٢	٣	٤
	واجب	ه	ز	د	ا	ج	د	ه
ح	ممتنع	٩	اح	ه	٢	٤	٦	٦
	واجب	ز	ب	و	ج	ه	و	ز

القول على ما يستعمله النصارى الملكانية في الشهور السريانية

والنصارى مفترقون فرقا فالاولى منهم الملكانية وهم الروم وانما سموا بذلك لان ملك الروم
على قولهم وليس بالروم سواهم والثانية النسطورية منسوبون الى نسطورس المظهر لرايهم في
سنة سبعمائة ونيف وعشرين للاسكندر والثالثة اليعقوبية وهذه معاظم فرقهم وفيما بينهم في
الاصول التي هي الاقانيم واللاهوتية والناسوتية واختلاف يتباينون لها ومنهم فرقة تسمى
الاريوسية ورايهم في المسيح اقرب الى ما عليه اهل الاسلام وابعد مما يقول به كافة النصارى
وفرق اخر كثيرة وليس هذا موضع ذكر ذلك وكتب المقالات والاراء والديانات والرد على
هولاء الفرق استغرقت ذلك وتتبعت زواياه وكوامنه والملكانية والنسطورية اكثرهم عددا
لان الروم وحواليه كلها ملكانية ومن بالشام والعراق وخراسان اكثرهم نسطورية فاما اليعاقبة
فاكثرهم القبط ومن حوالي مصر ولهم ايام يستعملونها في شهور السريانيين يتفقون في بعضها ويختلفون
في الآخر اما الاتفاق فمن جهة اشتهارها قبل حدوث التباين في المذاهب واما الاختصاص بالمذهب
والبقعة بذلك دون الآخر وايام اخر مضافة الى صومهم الاكبر والاسابيع المنسوبة الى مشاهير
الايام وفيها اتفاق واختلاف كما في الاولى وانا ذاكر ما عليه الملكانية من استعماله في شهور
السريانيين في خوارزم فانه قل ما يوجد اسم النصارى واليهود والمجوس يتفق في استعمال الاعياد
والايام في البلاد المختلفة الا في الاعياد العظمى المشهورة ويختلف في غيرها على اعم الاحوال
ثم اردفها ذكر صومهم وما يضاف اليه من الايام المتفق عليها ثم اذكر بعده ما عليه النسطورية
من الاعياد والذكارين انشاء الله تعالى **تشرين الاول** في اليوم الاول منه ذكر
ان حننا الاسقف الشهيد تلميذ بولس ومن رسومهم في هذه الذكارين انهم يذكرون صاحبه
ويدعون له ويثنون عليه ويتضرعون الى الله باسمه ويسمون كل مولود يولد فيه وبعده الى
الذكران الآخر باسمه وربما قسم الذكارين بعضهم على بعض فيقولون فلان صاحب ذكران
فلان فاذا كان الذكران اجتمعوا عنده فاضافهم واطعمهم وفي اليوم الثاني ذكران جرجس
الحراني الشهيد مع الشهداء وفي اليوم الثالث ذكران ماريا الراسة التي لبست ثياب
الرجال وترابهت واخفت انوثتها على الرهبان ثم رميت بالزنا مع امراة فاحتملت الاذى
ولم تظهر الانوثة حتى ماتت وعرفت حالها وبراتها من الزنا حين ارادوا غسلها فبيّنت لهم
بضعها وفي اليوم الرابع ذكران ديونسيوس الاسقف المنجم تلميذ بولس وهذه النسبة هي مرا...

دينية وذلك لانهم في دينهم على تسع مراتب فصاحب المرتبة الاولى فسلطا والثانية فار
والثالثة سوديا قنا والرابعة مشمشانا وهو الشماس والخامسة قسيشا وهو القس والسادسة
فسقوفا وهو الاسقف ويكون من تحت يد المطراف والسابعة مراقوليطا وهو من تحت
يد الجاثليق ومقام جاثليق الملكانية من بلاد الاسلام بمدينة السلم وهو من تحت يد بطريق
انطاكية فاما جاثليق النسطورية فيكون من عند الخليفة امير المؤمنين على رضى من جمهورهم له
والتاسعة ناطريارخا وهو البطريق وهذه المرتبة للملكانية فقط والبطارقة في الدين اربعة
ابدا كلما مات احدهم اقيم بدله آخر باتفاق من الباقين والخالفة وغيرهم من ارباب المناصب
واحد البطارقة يقيم بالقسطنطينية والثاني برومية والثالث بالاسكندرية والرابع بانطاكية
ويسمون هذه البلدان كراسي وليس فوق البطريق مرتبة ولا دون فسطابل ربما عدوا المراتب
الى عند الشماس ولم يعدوا ما دونه من اصحاب الالحان وعدم المذابح في اصحاب المراتب
ولكل واحدة من هذه المراتب حدود ورسوم واحوال ليس هذا موضع شرحها وحكى ابو الحسين
احمد بن الحسين الاهوازي الكاتب في كتاب معارف الروم ما عاينه بالقسطنطينية وبلاد
الروم من المراتب الدينية والسياسية فذكر ان اول الدينية البطريرخس وهو نائب الامر في
الملك ثم خرسخس وهو صاحب الدير الاعظم ثم سعش ثم قلوحرس وهو قريب المرتبة منه
ثم باباس وهو القس ثم الدياقن وهو الشماس والاعتماد في ذلك على ما ذكرنا اولا فان ابا الحسين
خلط باهل المراتب المرسومة قوما وان عظموا الدنياوية السياسية فاولها سيليوس وهو قيصر ملك
الروم ثم اللغسط وهو وزيره والمترجم عن كل لغة وبعده بركوليس صاحب الحاجب ثم
الدمستق صاحب الجيش ثم الكسبوطس وهو نائب الملك في الحبس ونظر الدمستق لا يزال احدهما صاحب
ثم ارحن برحن وهو الذي البطارقة تحت يده ثم البطريق والبطارقة في الجيش شبه عظما القواد
لا كما ذكرناهم في المراتب الدينية ومن خاف اشتباه الاسمين سمي الديني بطرك ثم الدعاطر
وهو عارض الجيش ومطلع الاطماع ثم مرتبة امرارعوس وهو نصف بطريق ثم برس بارس وهو
بعد الملك في عسكر البطريق واليه يرجع البطريق فيما يفعله ثم معاوبلس صاحب مترعه الملك
ثم الكسوحس صاحب الف رجل ثم قطيطارس صاحب مائة رجل ثم سعطارس صاحب خمسين رجلا
ثم برسطارس صاحب اربعين ثم برسطارس صاحب ثلثين ثم انفسيطارس صاحب عشرين
ثم ديوحس صاحب عشرة رجال ونعود فنقول ان في اليوم الخامس من هذا الشهر ذكران

اصحاب الكهف بمدينة افسس وهم المذكورون في القرآن العزيز وقد وجه المعتصم مع رسوله الى
ملك الروم من شاهد موضعهم ونزل ولمسهم بيده والخبر معروف وان كان الملامس هو محمد بن
موسى بن شاكر يشكك في انهم هم اموات اخر وارىهم وحكى على بن يحيى المنجم انه لما قفل من غزاته
دخل ذلك الموضع وهو جبل صغير قطر اسفله اقل من الف ذراع وله سرب في وجه الارض تدخل منه
في خسف من الارض مقدار ثلثمائة خطوة فيخرج الى رواق في الجبل على اساطين منقورة وفيه عدة بيوت
وذكر انه رأى هناك ثلثة عشر رجلا وفيهم غلام امرد عليهم جبات صوف واكسية صوف وخفاف
ونعال وتناول شعرات في جبهة احدهم ومدها فما تبعه منها شئ والزيادة على السبعة عند المسلمين
والثمانية عند النصارى ربما كانت من هياكل رهابنة ماتوا هناك وان اجساد الرهابنة خاصة تبقى
طويلا لانهم يعذبون انفسهم حتى تفنى رطوباتهم ولا يبقى من عظامهم وجلودهم واسطة الا قليلا
فيخمدون خمود السراج اذا انطفت مادته وربما يعون يسكن عصبهم احقابا وذلك امر مشاهد في
دياراتهم ومكث هولاء الفتية المذكورون في الكهف عند النصارى ثلثمائة واثنين وسبعين سنة
وعندنا ثلثمائة سنين شمسية كما ذكر الله تعالى في القرآن في السورة المخصوصة لقصتهم واما زيادة
التسع سنين فهي ما يلحقها اذا وصلت قمرية وذلك بالتحقيق تسع سنين وخمسة وسبعين يوما وست
عشرة ساعة واربعة اخماس ساعة واما على ما كانوا يعملون عليه في ذلك الزمان فهو ان الثلثمائة سنة
هي خمسة عشر دورا صغرى وخمس عشرة سنة من الدور السادس عشر وحصتها من شهور الكبس مائة
وعشرة اشهر على راي الربانين عمل في توافي السنين يكون ذلك تسع سنين وشهرين وامثال هذا من
الكسور يلغي عند الحكاية وفي السابع ذكران كارحس وبكس الشهيدين وفي العاشر ذكران زكريا
النبي وهو بشارة الملائكة اياه بابنه يحيى على ما ذكر في القرآن العزيز وفصل في الانجيل وفي الحادي عشر
ذكران قرياوس الاسقف الشهيد وفي الرابع عشر ذكران اغريغورس النوسي الاسقف
وفي السابع ذكران بوزما وداماتي الطبيبين الشهيدين وفي الثامن عشر ذكران لوقا صاحب الانجيل
وفي الحادي عشر الثالث والعشرين ذكران السطاسا الشهيد وفي السادس والعشرين ذكر
ان وضع رأس يحيى بن زكريا في البر تشرين الآخر وفي اليوم الاول منه ذكران بولو
بوس الشهيد وفي الحادي عشر ذكران مينا الشهيد وفي الخامس عشر ذكران شمونا وغريا وحبيب
الشهداء وفي السادس عشر اول الصوم لميلاد عيسى المسيح وهو اربعون يوما متوالية تصام قبله
وفي السابع عشر ذكران اغريغورس صاحب الاعاجيب المعجز وفي الثامن عشر ذكران ارمانوس

الشهيد وفي العشرين ذكران اسحق وتلميذه ابراهيم الشهيدين وفي الخامس والعشرين ذكر
ان بطرس الاسقف بالاسكندرية وفي السابع والعشرين ذكران يعقوب المقطوع اربا اربا
وفي الثلثين ذكران اندريوس الشهيد وذكران اندريوس السليح **كانون الاول** في
اليوم الاول منه ذكران يعقوب الاسقف الاول بايليا واليوم الثالث ذكران بواس الاب
مؤلف بين رسوم النصرانية والابوة عندهم غاية التعظيم والخطاب لان اصولهم مبنية على
ذلك ورسوم دينهم ليست مشروعة وانما استخرجها ائمتهم المعظمون على اقاويل المسيح والسليحين
وهذا المذكور منهم وفي اليوم الرابع ذكران بربارا ويولياني الشهيدين وفي الخامس ذكر
ان ساباس الرئيس المقدس وفي السادس ذكران نيقولاوس البطريق بانطاكية وفي
الثالث عشر ذكران الشهداء الخمسة وفي السابع عشر ذكران ديسطوا البطريق بايليا وفي الثامن عشر
ذكران سعس الجاثليق الخراساني وفي العشرين ذكران يوسف اغناطيوس البطريق الثالث
بانطاكية وفي الثاني والعشرين ذكران يوسف الرامي البولوطي الذي دفن جسد المسيح في قبر
كان بناه لنفسه على ما ذكر في اواخر الاناجيل الاربعة وزعم المأمون بن احمد السلمي الهروي
انه رآه في كنيسة القمامة ببيت المقدس في قبة وهو قبر منقور في صخرة مسنم مطلي بالذهب وله خبر
عجيب نذكره في باب صومهم ويقال انه لا يجوز الملك لاحد في الروم حتى يزور ذلك القبر
وفي الثالث والعشرين ذكران جلاسيوس الشهيد وفي الليلة التي بعدها اليوم الخامس والعشرين
من هذا الشهر وهو ليلة على مذهب الروم علدايما وهو ميلاد المسيح وكان وقت ليلة الخميس فاكثر
الناس يذهبون الى ان هذا الخميس كان الخامس والعشرين وليس كذلك انما هو السادس والعشرون
ومن شاء ان يجرب ذلك بالطرق المعدة لتلك السنة فليفعل فان اول كانون الاول
اتفق فيها يوم الاحد وفي السادس والعشرين ذكران داود النبي ويعقوب الاسقف بايليا و
في السابع والعشرين ذكران اصطفانوس رئيس الشمامسة وفي الثامن والعشرين ذكران قتل هيرودس
الملك صبيان بلد الجليل واطفالهم متفقدا للمسيح وقاصدا القتل في الجملة كما ذكروا في اول
الانجيل وفي التاسع والعشرين ذكران انطوسوس الشهيد زعموا انه زوج ابن عم هرون الرشيد
وانه تنصر بعد الاسلام فصلبه هرون وله عندهم قصة طويلة عجيبة ما سمعناها ولا قرأناها او مثلها
في كتب الاخبار والتواريخ على ان النصارى قوم سماعون مصدقون لمثل ذلك وخاصة
ما تعلق بديانتهم عذرنا ناظرين من جميع الجهات في تصحيح الاخبار وتحقيق الآثار

تواريخ

كانون الآخر في اليوم الاول منه ذكران باسيليوس وهو ايضا عيد القلنداس وتفسيره قالندس
خيرا كان وفيه يجتمع صبيان النصارى ويطوفون في بيوتهم ويخرجون من دار الى اخرى ويقولون
قالندس بصوت عال ولحن فيطعمون في كل دار ويسقون اقداحا من الشراب فبعض يزعم ان
ذلك لانه راس السنة عند الروم وهو تمام الاسبوع من ولادة مريم ويزعم بعض ان اريوس
لما ظهر رأيه وتابعه من تابعه استولى على بيعة من بيعهم فخاصمه اهلها فيها ثم تراضوا واصطلحوا على ان يغلقوا
بابها ثلثة ايام ويختمونه معا ويتركون تابوتا فمن انفتح له الباب فهو مستحقها ففعلوا ذلك ولم
ينفتح لاريوس وانفتح لهم زعموا فلذلك يفعل صبيانهم ما يفعلون تشبيها بالبشارة التي بشروا بها في
ذلك الوقت وفي اليوم الثاني ذكران سلبسطروس المطران الذي نصّر اهل قسطنطينية على يده
وفي الخامس صوم عيد الذبح وفي السادس دنحا وهو عيد الذبح نفسه ويوم المعمودية التي صبغ فيها
يحيى بن زكريا المسيح وغمسه في ماء المعمودية بنهر الاردن عند بلوغه ثلثين سنة من عمره واتصل به روح
القدس شبه حمامة نزلت من السماء على ما ذكرنا في الانجيل ولذلك يفعلون باولادهم اذا
اتى للطفل منهم ثلث سنين او اربع فان اسافقتهم وقسوسهم يملأون اجانة ماء ويقرأون عليه ثم
يغمسونه فيه فاذا فعلوا ذلك به فقد نصّروه وهو قول نبينا عليه الصلوة والسلم كل مولود يولد
على الفطرة حتى ان ابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه وذكر ابو الحسن الاهوازي في كتاب معارف
الروم صفة المنتصر وهو انه قال يقرأ عليه سبعة ايام في البيعة غدوا وعشيا فاذا كان السابع
عري ودهن جسده كله بالزيت ثم صب الماء المسخن في آنية رخام منصوبة في وسط البيعة
وينقط القس على وجه الماء بالزيت خمس نقط على مثال الصليب اربعة وواحدة وسطها ثم ينال و
يحط رجلاه جميعا فوق النقطة الوسطى ويجلس في الماء ويأخذ القس من احد جوانبه مثل كفه ماء فيصبه
على رأسه ثم من جانب الى ان يأتي على الجوانب الاربعة على مثال الصليب ويتنحى القس عنه و
يجيء من يريد ان يأخذه من الماء وهو الذي جلسه فيه فيغسله القس وجميع من في البيعة يقرؤن
ثم يخرج من الماء ويوشح بازار ويحمل حملا لئلا يمس رجله الارض ويصيح اهل البيعة كلهم سبع مرات
كريا السين اي يارب ارحمنا ويلبس ثيابه وهو محمول ثم يحط عنه ويلزم البيعة او يردد اليها
سبعة ايام فاذا كان اليوم السابع غسله القس بلا زيت ولا في تلك الآنية الاولى وفي اليوم
الحادي عشر من هذا الشهر ذكران ثاودوسيوس الراهب المعذب نفسه ومثقلها بالحديد
وفي الثالث عشر تمام عيد الذبح وقتل الصلحاء القديسين بطور سينا وفي اليوم الخامس عشر

ذكران بطرس بطريق دمشق وفي السابع عشر ذكران انطونيوس اول الرهبانية ورئيسهم وفي
العشرين ذكران اوثيموس الراهب المعلم وفي الحادي والعشرين ذكران مكسيموس الراهب الزهيد
وفي الثاني والعشرين ذكران قوما الذي استنبط قوانين النصارى ونواميسهم وفي الخامس
والعشرين ذكران غريغوريس المتكلم بالالهيات وفي السادس والعشرين ذكران بولقاروس
الاسقف الشهيد المحرق بالنار وفي السابع والعشرين ذكران يوانيس الملقب بفم الذهب و
يوانيس لفظة رومية لاسم يوحنا وفي الحادي والثلثين ذكران نوانيس وقوروس الشهيدين

شباط وفي اليوم الاول منه ذكران افريم المعلم وفي الثاني عيد الشمع وهو اتيان مريم
بهيكل بيت المقدس مع عيسى وقد مضى من ميلاده اربعون يوما وهذا عند اليعقوبية عظيم وتقول
ان في هذا اليوم يدخل اليهود اولادهم الكنايس وتعزبونهم من التورية ولئن كان ذلك كذلك
فانه في شغط دون شباط اذ اليهود لا تستعمل الشهور السريانية ومن هذا اليوم الى مضي خمسة ايام
من اذار يكون وقت اول صومهم وسنذكره ان شاء الله واذا كانوا اصابيين لم يستعملوا من
الذكرانات التي نذكرها الا ما وقع منها يوم السبت فانهم يستعملونه فقط وفي اليوم الثالث
ذكران بلاسوس الشهيد وهو داربله المجوس وفي الخامس ذكران سيس الجاثليق اول من
اورد النصرانية خراسان وفي الرابع والعشرين ذكران وجود راس المعمدان وهو يحيى بن
زكريا عليه السلم

آذار وفي اليوم التاسع منه ذكران الشهداء الاربعين المعذبين بالنار
والبرد والجليد وفي الحادي عشر ذكران سوفرنيوس البطريق بيت المقدس وفي الخامس والعشرين
عيد البشارة وهو دخول جبريل عليه السلم على مريم مبشرا بالمسيح ومنه الى الميلاد تسعة اشهر وخمسة
ايام وشي وهو مكث طبيعي لاستقرار المولود في بطن الام وعيسى وان عدم ابوة الانس وايد
بروح القدس فلم يخل في العالم عن الغلب في موجب الطبيعة فالاولى بمكثه في البطن ان
يكون طبيعيا ايضا وموضع القمر المقوم لنصف نهار هذا اليوم ببيت المقدس وهو يوم الاثنين الخامس
والعشرين من اذار سنة ثلث وثلثمائة للاسكندر في قريب من خمسة اسداس الدرجة الاولى
من برج الثور فيجب على من يذهب في النموذار مذهب هرمس المصري ان يكون طالع المسيح آخر
الحمل واول الثور ولكن هذه البروج يطلع وقت الميلاد نهارا لان موضع الشمس المقوم لنصف
نهار يوم الخميس الذي يلي ليلة الميلاد ببيت المقدس هو بالتقريب في درجتين وثلث من الجدي وهذا
المكث المذكور يستحقه على مذهبهم كل مولود ولد ليلة الميلاد والقمر تحت الارض يبعد عن درجة

الطالع بالتقريب من عشر الدور فاذا علمنا ذلك من موضع القمر في يوم البشارة كان الطالع
قريبا من اربعة اخماس برج الحوت واذا قومنا القمر في اليوم الخامس والعشرين من كانون الاول
للوقت الذي يبعد عن الطالع الى التحت الارض بقدر عشر الدور كان الطالع بثلثي برج
الحمل بالتقريب وكلى الامرين شنعان حيث يعلمنا اصحاب الميلاد بليل ونتيجة اعمالنا نهار وهذا
احد الاعتبارات المظهرة لبطلان النموذارات وسنبطل القول على اجناس النموذار وانواعه
كتابا نستغرقها ولا نخفي الحق فيها ان شاء الله في الاجل ونكشف برحمته بقايا الاوصاب والعلل

نيسان في اليوم الاول ذكران مريم الاغيطية الصائمة اربعين يوما متوالية لم يكن
تفطر فيها والرسم فيه ان تستعمل اول يوم الجمعة يتلوا الفطر ولا يتفق ان يكون في اول نيسان لاشتراط
الجمعة فيه الا في كل محزور شمسي اربع مرات وهو في السنة الرابعة والعاشرة والخامسة عشرة
والحادية والعشرين اذا عدت المحازير من اول تاريخ الاسكندر بالسنة الناقصة وفي اليوم
الخامس عشر ذكران الشهداء المائة وفي الخمسين وفي الحادي والعشرين ذكران السنوديقات
الست ومعنى سنودوس هو اجتماع علمائهم من القسوس والاسقفة وغيرهم من اصحاب المراتب
المذكورة لدعاء على شان حادث وسبب شبهة المباهلة او نظر في شيء مهم من الاديان ولا يتفق
هذا الامر في ازمنة واذا اتفق حفظ تاريخه وربما استعمل تبركا وتعيدا واحد السنة هو
اجتماع ثلثمائة وثمانية عشر اسقفا بمدينة نيقية على يدي قسطنطين الملك بسبب اريوس المخالف
لهم في الاقانيم وتحليدهم ما كانوا اجمعوا عليه من القول في اقنومي الاب والابن واتفاقهم على
ان يعمل الفطر في الاحد الذي بعد فصح المسيح بعد ان قال بعضهم نعمله في اربعة عشر من شهر فصح اليهود
والسنودوس الثاني هو اجتماع مائة وخمسين اسقفا بقسطنطينية على يدي ثيودوسيوس بن ارقاديس
الملك الكبير بسبب الملقب بعدو الروح لمخالفته الجماعة في صفة روح القدس وتحليدهم القول
في هذا الاقنوم الثالث والسنودوس الثالث اجتماع مائتي اسقف بمدينة افسس على
يدي ثيودوسيوس الملك الصغير بسبب نسطورس بطرك القسطنطينية وصاحب النصارى النسطورية
حيث خالفهم في اقنوم الابن والسنودوس الرابع اجتماع ستمائة وثلثين بمدينة الخلقدونية على
يدي مرقيان الملك بسبب ارطيطسين لقوله ان جسد الرب ايشوع من طبيعتين قبل الاتحاد ثم
بعده طبيعة واحدة والسنودوس الخامس على يدي اسطينيان للعن صاحب المصيصة
والرها وغيرهم من المخالفين في اصولهم والسنودوس السادس بالقسطنطينية على يدي قسطنطين

المؤمن وكانوا مائة وتسعة وثمانين اسقفا بسبب فورس وسيمون الساحر وفي الثالث والعشرين ذكر
ان مارجورجس الشهيد المقتول مرارا بالوان العذاب وفي الرابع والعشرين ذكران مارقوس
صاحب الانجيل الثاني وفي الخامس والعشرين ذكران ايليا الحاملق بخراسان وفي السابع و
العشرين ذكران حرسطقورس وفي الثلثين ذكران شمعون بن صباعي الجاثليق المقتول بكورستان
مع من كان معه من النصارى **ايار** في اليوم الاول ذكران ارميا النبي وفي الثاني
ذكران ابا ماسيوس البطريق وفي الرابع عيد الورد وهو على الرسم القديم وكذلك يستعمل بخوارزم
وتحافه بالورد الجوري الى البيع والسبب فيه ان مريم اتحفت اليشبع والده يحيى بالباكورة من الورد
وفي السادس ذكران ايوب النبي وفي السابع عيد ظهور الصليب على السما وقد ذكر محصلوهم انه
ظهر في زمان قسطنطين المظفر شبه صليب من نارا ونور على السما فقيل للملك قسطنطين اجعل هذه
العلامة رايتك فستغلب بذلك الملوك الذين احوشك فغعل وغلب وتنصر لذلك وانفذوا
هيلانى الى بيت المقدس لطلب خشبة الصليب وجدها اللصين المصلوبين مع المسيح
بزعمهم فاشتبه امرها عليهم ولم يهتدوا اليها دون ان وضعت كل واحدة على ميت فلما مسته خشبة
صليب عيسى عاش فعلمت انها هي ومن غير المحصلين منهم من اشار الى الصليب الذي في صورة
الدلفين الذي يسميه العرب القعود وهو اربعة كواكب عند النسر الواقع وقوعها يشبه بذلك
المعين وذكر انه ظهر في ذلك الوقت قبالة الموضع الذي صلب فيه المسيح والتعجب منهم حيث
لا يتدبرون حتى يعرفوا ان في العالم امما في شانهم رصد الكواكب وامتحان اسبابها منذ احقاب
وهم يتوارثون فيما بينهم خلف من سلف ان كواكب الدلفين من الثوابت التي وجدها
اسلافهم المعتنون بامرها على هذه الهية بل كثيرا ما يستعمل بهذه الفرقة من النصارى في تعظيم امر الصليب
اصنوف من التوهمات والقوس كاسد لا لهم مما امر الله بني اسرائيل من عمل حية من نحاس وتعليقها
من خشبة منصوبة لدفع اذى الحيات لما كثرت عندهم في التيه فيقولون انه بشارة على
الصليب وذكره وقالوا ان آية موسى كانت في عصاه والعصا خط مستطيل فلما جا
المسيح طرح عصاه عليه فحدث منها صليب وقد كملت شريعة موسى بمجي المسيح والكامل لا يقبل
الزيادة والنقصان والدليل على ذلك انه لو القى عصا ثانية على الصليب من اي جهة كان صار
منه حرف لا اي لا زيادة ولا نقصان وليس هذا الامر الا كمثل ما يتهوس الفرقة من المسلمين المشتغلة
بالتاويلات من تشبيه اسم محمد بصورة الانسان وقولهم ان الميم نظير راسه والحا نظير يديه والميم الثاني

عيد الورد القديم

عيد الصليب وسبب تعظيمهم اياه

نظير بطنه والدال نظير رجليه واظن انهم لو رجالهم بالقصار وفي تسويتهم بين مقدار الراس و
البطن وكمية الاعضا الناتية من جملة البدن ونسيانهم بابه قوام النسل ولعلهم قصدوا الاناث
دون الذكران وليت شعري اذا يقولون في الاسامي المشابهة صورها لصورة محمد بنقصان حرف
او زيادة اخرى كمحمد وحمد وغيرها مما لو شبه بعضها بمثل تشبيههم لخرج الامر الى المزاح والسخرية
واعجب من هذا استشهاد تلك الفرقة من النصارى في امر الصليب واصحابه بعود الغاوانيا
الذي يوجد في سطح قطعه اذا قطع شبه الصليب المخطوط وحتى زعم بعضهم انه ظهر فيه من حينئذ و
انتفع به في التعليق بالمصروع كما انه الدلالة على قيامة الموتى افلا ينظرون في كتب الطب و
لا يسمعون من اقاويل من يحكى عنهم الفاضل جالينوس في كتبه من المتقدمين زمان المسيح
ذكر هذا العود والمستدل باثار النفس والطبيعة في المطبوعات على صنوف ما يعتقد من
الاراء ان تضادت سيجد اوله بطابق دعواه وامثله تشابه مراده ومنواه غير انها لا تقبل
الا العلم بجمع بين المقيس والمقاس والدليل والمدلول عليه فان الاثنين في الاضداد موجودة
والتثاليث في كثير من اوراق النبات وجوبها موجود وكذلك التراييع في عروكات
الكواكب وايام البحرانات والتخاميس في اقماع الزهر واوراق اكثرها وعروقها و
التساديس في الدواير مطبوع في كور النحل واجزا الثلوج موجود وكذلك جميع الاعداد يوجد
في المطبوعات من آثار النفس والطبيعة وخاصة في الزهر والاوراد فان اوراق كل ورد
منها واقماعها وعروقها تختص بعدد في كل جنس على حدة فلو استشهد كل معتقد لاعتقاده
بجنس منها امكنه لو قبل عنه وكذلك يوجد في المعادن اشيا طبيعية عجيبة فانه يحكى ان في مقصورة
المسجد ببيت المقدس كتابة خلقة في حجر وهي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه السلم وفي
ظهر القبلة ايضا حجر ابيض كتابة خلقة بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله نصرة حمزة
فاما الفصوص التي عليها اسم امير المؤمنين لان صورة اسم علي يوجد في عروق الجمل كثيرا ومن
هذا الجنس ما يفتعل وهو كاحد دعاة السبعة كان اسحيرني شيا فاستخرجت له من كتاب التلويح
للكندي نسخة دوا مركب من اشيا حارة يقطر ويكتب بما بها على العقيق ويدنا من النار فيظهر
الكتابة فيها بيضا فكان يكتب محمد وعلي وغير ذلك من عزان يسوق في الكتابة او يحسنها
ويدعي انها طبيعية وجدت من موضع كذا فكان ياخذ من الشيعة اموالا بلى في خاصيات الزهر
شي هو موضع التعجب وهو ان اعداد اوراقها التي تحوز اطرافها دارة عند انبساطها جارية في

اغلب الامر على قضايا الهندسة وموافق فى اكثر الاحوال للاوتار التى وجدت بالاصول
دون القطوع المخروطية فلا نكاد نجد زمرة من الزمر تكاد يكون عدد اوراقها سبعة او تسعة
لامتناع عملها بالاصول الهندسية فى الدائرة متساوية الاضلاع بل يكون ثلثة واربعة وخمسة
وستة وثمانية وعشرة وهذا امر اكثرى الوجود وممكن ان يوجد فى الاحايين جنس للسبعة او التسعة
ان يوجد فى خلال الانواع المذكورة عدة كذلك وان كانت الطبيعة تحفظ الاجناس والانواع
على ما هى عليه فانك لو عددت حبات رمانة من رمان شجرها لوجدت عدها من حباتها على مثل
عدد المعدودة وكذلك ساير الاشيا فربما وقع فى افعالها التى سخرت عليها غلط ليستدل به
على ان الصانع المدبر غيرها تعالى عما يصفه به الظالمون علوا كبيرا ونرجع فنقول ان فى اليوم الثامن
من هذا الشهر ذكران يوحنا صاحب الانجيل الرابع وذكران ارسينوس الراهب و
فى اليوم التاسع ذكران اشعيا النبى وذكره داد يشوع فى ترجمة الانجيل شعيبا والله اعلم و
فى العاشر ذكران ديونيسيوس الاسقف وفى الثانى عشر ذكران اقعاسوس رييس الاساقفة
وفى الثالث عشر ذكران يوليانس الشهيد وفى الخامس عشر عيد الورد على الرسم المستحدث
وذلك لعزة وجوده فى اليوم الرابع وعليه يعمل بخراسان دون الاول وفى السادس عشر ذكر
ان زكريا النبى وفى العشرين ذكران فرنتوس الراهب وفى الثانى والعشرين ذكران
قسطنطينوس المظفر وهو اول من اردبطيا وبنى عليها سورا وسميت قسطنطينية باسمه و
نزلها الملوك بعده وفى الرابع والعشرين ذكران سمعون الراهب الذى عمل اعجوبة كثيرة
حزيران فى اليوم الاول عيد السنابل وهو انهم يجيون بالسنابل من زرع الحنطة فيبركون
عليها ويدعون بالبركة فيها وفيه ذكران يحيى بن زكريا يتوسلون بذكره الى الله تعالى وفى امر
الحنطة ويعممون هذا اليوم مقام العنصرة لليهود وفى الثالث ذكران لختنفر الصبيان
وهم عزريا وحننيا وميشايل وفى هذا اليوم ايضا احداث الهيكل وفى اليوم الخامس ذكران باباسيوس
البطريق وفى الثامن ذكران سويرس البطريق الذى اخرج نسطورس صاحب النسطورية من
البيعة ونفاه عنها وفى الثامن عشر ذكران متى ومارقوس ولوقا ويوحنا وهم اصحاب الاناجيل
الاربعة وفى الثامن عشر ذكران ليونطينوس الشهيد وفى الحادى والعشرين ذكران بربيا القس
الذى ورد مرو بالنصرانية بعد المسيح بنحو مايتى سنة وفى الثامن والعشرين ذكران جبرئيل وميكائيل
وسائر الملائكة يتقربون الى الله بذكرهم ويستغفرونه ادنى الخير عن الخلايق وفى الخامس والعشرين

مولد يحيى بن زكريا ومن البشارة به الى مولده مايتى وثمانية وخمسين يوما وهى ثمانية اشهر ونصف
وعشر شهر وفى السادس والعشرين ذكران متروبيا الشهيدة المعذبة وفى التاسع والعشرين ذكر
ان موت بولس المعلم المطهر للنصرانية وفى الثلثين ذكران مطرس وهو شمعون الصفا رييس
السليحيين وهم الحواريون **تموز** وفى اليوم الاول ذكران السليحين الاثنى عشر تلامذة
المسيح وفى الثالث ذكران توما السليح الذى لم يومن بالمسيح لما عاد بعد صلبه حتى مس
اضلاع جنبه فوجد فيها اثر طعن اليهود اياه وهو الذى ينضرم بالهند على يده وفى الخامس ذكر
ان دومطيوس الشهيد وفى السابع ذكران بروبيوس الشهيد وفى الثامن ذكران ماربا
والده شمعون ذى الاعاجيب وفى التاسع ذكران ارباق لختنفر الصبيان الثلثة ويزعمون
انهم لو لم يذكروهم لاضر بهم حر تموز وفى العاشر ذكران الشهداء الخمسة والاربعين وفى الحادى عشر
ذكران لوقا الشهيدة وفى الثالث عشر ذكران يوماييل الشهيد وفى الرابع عشر ذكران
يوحنا المزورى الحديث المعذب المقتول فى زماننا وفى الخامس عشر ذكران توباقوس و
امها يولسطا وقد زعموا انه خارج ملكا من الملوك وهو ابن ثلث سنين يجح فاطعنه فهضم
على يده اربعة عشر الف نفس وفى اليوم العشرين عيد العنب وهو مجيهم بالباكور منه للدعاء
بالبركة والنما وكثرة الريع والزكوة وفى الحادى والعشرين ذكران معوطيوس الشهيد وفى
السابع والعشرين ذكران شمعون الراهب صاحب العماد وفى الثلثين ذكران تلامذة
المسيح وهو اثنان وسبعون نفرا **آب** فى اليوم الاول منه اول صوم مرت
مريم والدة المسيح وهو خمسة عشر يوما آخرها يوم وفاتها وفى اليوم الاول ايضا ذكران
شمونى معانا وقد قتل المجوس سبعة اولادها وقلوبهم بالمقالى وفى الخامس ذكران موسى بن
عمران عليه السلم وفى السادس عيد طورتابور وله خبر مذكور فى الانجيل وهو ان موسى بن
عمران والليا الذى هو الياس النبيين ظهر للمسيح بطورتابور وكان مع المسيح ثلثة من اصحابه
وهم شمعون ويعقوب ويوحنا وكانوا نياما فلما انتبهوا من نومهم وعاينوا ذلك فزعوا
وقالوا اربنا يعنون المسيح ائذن فى عمل ثلث مظلات لك واحدة والاخريان لموسى والياس
فلم يتم ذلك من قولهم حتى اظلتهم ثلث سحابات مشرقة عليهم ودخل موسى والياس الغمام
ومضوا وموسى كان ميتا قبل ذلك بدهر والياس حى والى الساعة كذلك ذكروا و
لكنه مختفى عن الناس مستتر عن ابصارهم وفى السابع ذكران الياس الحى الذى ذكرنا وفى الثامن

عيد الورد المستحدث
بانى سور قسطنطينية

ذكران اليسع النبي تلميذ الياس وفي التاسع ذكران ربولا الاسقف وفي العاشر ذكران
ماما الشهيد وفي الخامس عشر عيد وفاة مريم وبين اسم الذكران والعيد فرق فان العيد اجل رتبة
والذكران ادون وفي السادس عشر ذكران اشعيا وارميا وزكريا وحزقيل الانبيا وفي السابع عشر
ذكران سيلاوس وخطيبته اسطراطونيقي الشهيدين وفي العشرين ذكران اشمويل النبي وفي
الحادي والعشرين ذكران لوقيوس الشهيد وفي السادس والعشرين ذكران شابا الراهب الشيخ
الراهب وفي التاسع والعشرين ذكران مقتل يحيى وقطع راسه وذكر المأمون بن احمد السلمي الهروي
انه راى ببيت المقدس صخرة من الحجارة بباب يقال له باب العمود وقد جمعت مثل التلال و
الجبال فقالوا انها كانت تطرح على دم يحيى بن زكريا وكان الدم يغلو ويعلو حتى قتل
بختنصر من قتل وصب دماهم عليه فسكن من حينئذ وليس من هذا في الانجيل شيء ولا ادري ما ذا اقول
فيه فان بختنصر ورد بيت المقدس قبل قتل يحيى بقريب من اربعمائة وخمس واربعين سنة
وكان الخراب الثاني على يدي اسفسيانوس وطيطوس ملكي الروم كان ساكن بيت المقدس
يسمون كل مخرب له بختنصر على اني سمعت بعض اصحاب التواريخ يقول ان هذا المذكور هو
جوذرز بن سابور اقفورشاه احد ملوك الاشكانية وفي الثلثين ذكران الانبيا كلهم

ايلول

وفي اليوم الاول عند اكليل السنة وفيه يصلون ويدعون لختم السنة وافتتاح الاخرى الجديدة
لان احكام السنة تكون بهذا الشهر وفي الثالث ذكران الشهداء السبعة المقتولين بنيسابور
وفي الثامن ذكران ميلاد مريم والدة المسيح وفي التاسع ذكران حنة والدة مريم ويوياقيم والدها
وفي الثالث عشر عيد تجديد الهيكل بالصلوة وهو تجديد البيع وفي الرابع عشر عيد وجود
قسطنطين الملك وهيلاني والدته الصليب وانتزاعها اياه من ايدي اليهود وكان مدفونا
ببيت المقدس وقد مر ذكره وفي الخامس عشر ذكران السنودوس الثالث وفي السادس عشر
ذكران اوفيميا الشهيدة وفي العشرين ذكران اوسطاثيوس الشهيد وفي الرابع والعشرين ذكران
تقلا الشهيدة المحرقة بالنار وفيه عيد كنيسة القيامة التي بايليا وفي الخامس والعشرين ذكران
خاريطون الراهب وفي التاسع والعشرين ذكران اغريغوريوس الاسقف الذي نصر
اهل ارمينية فهذا ما علمناه من ذكارين الملكانية واعيادهم وفيها ما لا يخالفهم النسطورية فيه و
سنذكر ما لهم بالانفراد بعد ان نحل ذكر الصوم واسطة بين المذهبين وانه مشترك لهم وفيما بينهم

القول على صوم النصارى وما وقع اتفاقهم عليه من الاعياد الموصولة به والايام المترددة معه

قد تقدم لنا من ذكر لوازم فصح اليهود وشرايطه وكيفية استخراجه وعلل ذلك ما يزيد على الكفاية و
يبلغ اقصى الغاية وصوم النصارى من توابعه والمتصل اسبابه باسبابه ونحن ذاكرون من
احواله ما يشبه الغرض المقصود في اعماله بعون الله وحسن افضاله فنقول ان صوم النصارى
ثمانية واربعين يوما اولها ابدا يوم الاثنين وفطرهم يوم الاحد التاسع والاربعين من اول
صومهم يسمونه السعانين ومن الشرايط التي اشترطوها وقوع الفصح بين السعانين والفطر الذي هو
الاسبوع الآخر من اسابيع الصوم لا يتقدم السعانين ولا يتاخر عن اليوم الاخير من الصوم و
قد ذكرنا الحدود التي فيها يدور فصح اليهود فيما تقدم ولكن النصارى لم يوافقهم فيها ولا في اوايل
الجياجل والجيجل هو الدور معرب من السريانية لانه غيغل ومعناه ومعنى المحرور واحد لكن الاليق
بان يذكر عند اهل كل طبقة ما هم عليه من يسمون المحرور الكبير اسد يقوطيا غرانه يقل عيد التكرار في
الذكر فليسمه الجيجل الكبير وانما وقع هذا الاختلاف لان عيد اليهود ان اول سنة من تاريخ الاسكندر
هي العاشرة من المحرور وليس عند النصارى ذلك كذلك بل هي الثالث عشر وذلك انهم لما
اخذوا ما بين آدم والاسكندر وهي عند بعضهم خمسة الف وتسع سنين وعند الآخرين خمسة الف
ومائة وثمانين وعلى الآخر يعمل الجل منهم وهو المشهور ايضا عند المحصلين قال خالد بن يزيد بن معوية بن
ابي سفيان وكان اول فلاسفة الاسلام وحكى قبل ان علمه من الذي استخرج دانيال من غار الكنز
وهو الذي اودعه آدم ابو البشر ما علم

شعر

وفي تمام العشر من اعوام ... الى ثلث معها تمام ... ومائة معدودة قد جمعت ... الى الوف ست ونيفت
اظهر دين ربه الاسلاما ... فتم بالهجرة واستقاما ... وذلك ان الهجرة كانت في سنة ثلث وثلثين و
تسعمائة للاسكندر فاذا القي ذلك مما ذكر من تاريخ العالم وهو ستة الف ومائة وثلث عشرة
بقي خمسة الف ومائة وثمانين ثم القوا ملك السنين جياجل صغرى بقي اثنا عشر وهي السنون الماضية
من اول الجيجل الى اول التاريخ وهو العبور فيها على حساب **بهر نحوح** لانه الترتيب القايم
بذاته المستغني عن شيء من التاريخ وجعلوا الفصح اول سنة من الجيجل في خمسة وعشرين يوما
من اذار لان فصح السنة التي فيها صلب المسيح يوجب ذلك وركبوا عليه فصوح ساير السنين
فكان غايته تقدمه اليوم الحادي والعشرين من اذار وغايته تاخره اليوم الثامن عشر من
نيسان فيكون ذلك ثمانية وعشرين يوما فصار غاية تقدم الفصح متاخرا عن الاعتدال الربيعي
الذي يشهد له العيان بمقدار يومين استظهارا واحترازا عما في القانون السابع من هو ابن السلحيش

وهو اما اسقف او قس او شماس عمل عيد الفصح قبل استواء الليل والنهار مع اليهود فليقطع عن درجته
ولو كان فطر النصارى هو الفصح بعينه او بعد عنه بعدا مفروضا غير متغير لتردد معه او موازيا له في
مثلها من الايام ولكنه لما كان غير متقدم الفصح صار غاية تقدمه متأخرا عن تقدم الفصح بيوم غاية ص
واحد وهو اليوم الثاني والعشرين من اذار واما غاية تأخره فمتأخر عن تأخر الفصح باسبوع لانه
اذا اتفق يوم احد كان الفطر في الاحد الذي يتلوه فمتأخر عنه اسبوعا فاذا كان الفصح في
غاية تأخره كان الفطر ايضا في غاية تأخره في اليوم الخامس والعشرين من نيسان فلذلك صار ت
الايام التي يتردد فيها فطرهم خمسة وثلثين يوما واول الصوم لاجل ذلك متردد بموازاة مع
الفطر في مثلها من الايام اولها اليوم الثاني من شباط وآخرها اليوم الثامن من اذار فيصير اعظم
البعد بين اول الصوم والفصح تسعة واربعون يوما واصغره اثنان واربعون يوما وبين
استقبال الفصح واجتماع اذار في السنة البسيطة او اجتماع اذار الثاني في السنة العبور اربعة واربعين
يوما وسبع ساعات وعشر ساعة فصار هذا الاجتماع يحلل ابدا فيما بين اول البعد الاصغر واول
البعد الاعظم ويقع قريبا من اول الصوم واعتمد على الاعتبار به وهو ان ينظر الى الاجتماع الكائن
في شباط ويتصفح عن اقرب الاثانين اليه من جهتيه اعني قبله وبعده فان كان في حد الصوم
الذي من شباط الى الثامن من اذار فهو اول الصوم وان قصر عنه فوقع خارجا عن الحد اهمل
الاجتماع وفعل بالذي يتلوه ما فعل بالمتقدم فوقف بذلك على اول الصوم والفصح كما بيناه تاريخ
الى الحادي والعشرين من اذار وهو غاية تقدمه فاذا اتفق الاستقبال فيه وكان يوم السبت كانت
السنة بسيطة وكان الاجتماع المعتبر بعد مضي اربعة ايام من شباط والاثنين الذي يتقدمه اقرب
اليه ومع ذلك هو اول حد الصوم ان لم يكن السنة كبيسة فهو الثالث من شباط وهو في فيكون اوله وان كانت كبيسة ص
حد الصوم فيكون اوله ايضا وغاية تأخر الفصح ان يكون في اليوم الثامن عشر من نيسان
فاذا اتفق بالاستقبال فيه وكان يوم الاحد كانت السنة عبورا وكان الاجتماع المعتبر عليه
وهو اجتماع آذار الثاني يقع في اليوم الخامس من آذار السرياني الذي يتلوه اقرب اليه لان
اول آذار السرياني يكون يوم الاثنين فيصير اول الصوم اليوم الثامن من اذار الذي هو آخر حد
الصوم ولو رجعنا الى اجتماع اذار الاول وجدناه يقع في اليوم الخامس من شباط في السنة
الكبيسة واول شباط يتفق يوم الاحد فيكون الاثنين المتقدم اقرب اليه وهو اول حد
الصوم فيصلح ان يكون اوله لو كان يوجد سائر الشرائط وهو انا اذا جعلناه اول

الصوم بمقدار شهر وذلك ليستحل على حسب ما اصلوا وايضا ولو لم يكن السنة كبيسة لكان الاجتماع
يقع في اليوم الرابع من شباط فالمتقدم من الاثانين اقرب اليه وهو اول شباط وقد خرج عن الحد
فيجب ان يهمله ويرجع الاجتماع الذي يتلوه وقد كان اصحاب المسيح عليه السلم يحتاجون الى عدم
المعرفة بفصح اليهود ليستنبطوا منه اول الصوم فكانوا يستفتون اليهود فيه ويسألونهم عنه وهم
للعداوة بينهم وبينهم كانوا يخبرونهم بخلاف الحقيقة ليضلوهم ومع ذلك لم يكن تواريخهم متفقة
الى ان تجرد لحسابه كثير من حسابهم فحسبوه على ادوار مختلفة واعمال متنوعة والذي اجمعوا على استعماله
هو الجدول الذي يسمونه خرانيقون وزعموا ان اوسيبيس اسقف قيسارية حسبه مع ثلثمائة
وثمانية عشر نفرا من الاساقفة في السنودوس وهذا شكل خرانيقون ه ه ه ه

جدول خرانيقون النصارى

حجل	التم	ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ي	يا	يب	يج	يد	يه	يو	يز	يح	يط
الكبس	حجل الشمس	شباط	اذار	شباط	شباط	شباط	شباط	اذار	شباط	شباط	اذار	شباط	شباط	اذار	شباط	شباط	شباط	شباط	اذار	شباط
	ا	يا	كه	يح	د	كه	يا	د	كه	يا	د	يح	يا	كه	يح	د	كه	ا	د	يح
	ب	ي	د	يو	جـ	كه	يز	ح	كه	ي	جـ	يز	ي	كه	يز	ح	كه	ي	جـ	كو
ك	ج	ط	ا	يو	كج	يا	يو	ح	كج	ط	ا	كج	ط	ا	يو	ط	كج	يو	ا	كج
	د	ز	كح	يد	ز	كح	يد	ز	كا	يد	كح	كا	ز	كح	يد	ز	كا	يد	د	كا
	ه	و	كز	ك	و	كز	يح	و	ك	يح	كز	ك	و	كز	يح	و	كز	كج	و	ك
	و	ب	كو	لط	كو	ه	ب	ه	لط	ب	ه	لط	ه	كو	لط	ه	كو	ب	ه	لط
ك	ز	يا	د	يح	د	كه	يح	د	كه	يا	ح	يح	يا	كه	يح	د	كه	يا	ح	كه
	ح	ط	ب	يو	يا	كج	يو	ب	كج	ط	ب	يو	ط	ب	يو	ب	كج	يو	به	كج
	ط	ح	ا	يه	ح	لب	يه	ح	لب	ح	ا	لب	ح	ا	يه	ح	لب	يه	ا	لب
	ي	د	كح	يد	ز	كح	يد	ز	كا	يد	كح	كا	ز	كح	يد	ز	كا	يد	د	كا
ك	يا	يح	كز	ك	و	كز	يح	ه	لب	كج	ه	ك	و	كز	ك	و	كو	كج	ه	ك
	يب	يا	كه	يح	د	كه	يا	د	كه	يا	د	يح	يا	كه	يح	د	كه	يا	د	يح
	يج	ي	جـ	يز	جـ	كه	يز	ح	كه	ي	ح	يز	ي	كه	يز	ح	كه	ي	ح	كه
	يد	ط	ب	يو	ط	كج	يو	ب	كج	ط	ب	يو	ط		يو	ب	كج	يو	ب	كج
ك	يه	ح	لط	يه	ح	لط	يه	ز	لب	يه	لط	لب	ح	لط	يه	ح	لب	يه	ز	لب
	يو	و	كز	ك	و	كز	يح	و	ك	يح	كز	ك	و	كز	يح	و	كز	يح	و	ك
	يز	ب	كو	لط	ه	كو	ب	ه	لط	ب	د	لط	ه	كو	لط	ه	كو	ب	ه	لط
	يح	يا	كه	يح	د	كه	يا	د	كه	يا	ه	يح	يا	كه	يح	د	كه	يا	د	يح
ك	يط	ي	ب	يز	كه	ي	يز	ب	كه	ي	ب	ب	ي	ب	يز	ح	كه	يو	ب	كه
	ك	ح	ا	يه	ح	لب	يه	ح	لب	ح	ا	لب	ح	ا	يه	ح	لب	يه	ا	لب
	كا	ز	كح	يد	د	كح	يد	ز	كا	يد	كح	كا	ز	كح	يد	ز	كا	يد	د	كا
	كب	و	كز	ك	و	كد	يج	و	ك	يح	كز	ك	و	كز	يج	و	كز	يح	و	ك
ك	كج	ب	كو	لط	ه	كو	ب	ه	كو	ب	د	لط	ب	كو	لط	ه	كو	ب	د	لط
	كد	ي	جـ	يز	جـ	كه	يو	ح	كه	ي	ح	يز	ي	كه	يز	ح	كه	ي	ح	كه
	كه	ط	ب	يو	ط	كج	يو	ب	كج	ط	ب	يو	ط	ب	يو	ب	كج	يو	ب	كج
	كو	ح	ا	يه	ح	لب	يه	ح	لب	ح	ا	لب	ح	ا	يه	ح	لب	يه	ا	لب
ك	كز	ز	كح	كا	د	كح	يد	و	كا	يد	كح	كا	ز	كح	يه	د	كح	يد	د	كا
	كح	ب	كو	لط	ه	كو	ب	ه	لط	ب	ه	لط	ه	كو	ط	ه	كو	ب	ه	لط

جدول الصوم الاوسط

والعمل به ان توخذ سنوا الاسكندر الناقصة وتوضع في مكانين وتقسم احدهما على ثمانية وعشرين و تطرح ما خرج من القسم وما بقي فهو لحجل الشمس ويزاد على الموضع الآخر اثني عشر وتطرح المجتمع تسعة عشر تسعة عشر والذي بقي فهو حجل القمر فتدخل كل واحد منهما في جدوله فهو جداول الصوم في البيت المشترك لهما عند ملتقى الاصبعين فان كان بسواد فهو في اول شباط وان كان بحمرة فهو في اذار وهذا الجدول المسمى خراستون معمول على حجل الكبير لما ذكرناه اولا من عود الفصح فيه الى يومه من الاسبوع وموضعه من الشهر السرياني وحال الصوم مشتبك به كما بينت ومنهم من اكتفى بالحجل الصغير فاخذ سني الاسكندر الناقصة وزاد عليها اثني عشر والقى المجتمع تسعة عشر تسعة عشر وادخل ما بقي معه في سطر العدد من جدول الصوم الاوسط واخذ ما بحياله في جدوله وهو الماضي من اول شباط اليه ثم استخرج اول شباط في تلك السنة و علامته من الاسبوع فان كان يوافق الصوم الاوسط يوم الاثنين فهو الصوم المعدل وان لم يوافق كان الاثنين التالي له هو الصوم المعدل وهذا هو الجدول وهذا معمول على ان الفصح يكون آخر يوم من الصوم وتوليد الصوم الاوسط

سنو الحجل الصغير	يوم الفصح على مذهب النصارى	شهور الفصح على مذهب النصارى	الصوم الاوسط ٥	راس الصوم [illegible]
ا	لد	الادار	و	د
بع	كح	نيسان	له	كح
جـ	ب	نسان	يد	ب
د	كب	الادار	ح	ا
هع	ي	نسان	كب	ك
و	ل	الاذار	يا	ط
زع	يح	نيسان	ل	كح
ح	ز	نيسان	يط	يز
ط	كز	الاذار	ح	و
ي	يه	نسان	كز	له
يا	د	نسان	يو	يد
يب	لد	الاذار	ه	جـ
يجع	ب	نيسان	لد	كب
يد	ل	نيسان	يح	يا
يه	كا	الاذار	ب	
يوع	ط	نسان	كا	يط
يز	كط	الاذار	ي	ح
يحع	يز	نسان	كط	كو
يط	و	نيسان	يح	يو

بالحساب ان يوخذ سنو الاسكندر الناقصة ويزاد عليها اثنا عشر ويسقط المجتمع تسعة عشر تسعة عشر
وتضرب ما بقي في تسعة عشر ويزاد على المبلغ سبعة عشر ثم يلقى ثلثين ثلثين فما بقي اقل من ثلثين فهو
الصوم الاوسط وقد بينا فيما مر ان الفطر لا يتقدم الفصح ولا يطابقه بل يتأخر عنه ابدا فيجب ذلك من
ان يتأخر الصوم المعدل عن الصوم الاوسط ابدا سواء وافقه يوم اثنين او لم يوافقه لان هذا
التأخر لا يوجب اسبوعا فانه لا يتوسط بين الصوم الاوسط والصوم المعدل يوم اثنين غيرهما
وبهذا يتفق مع خرانيقون فان اهمل هذا الشرط وعمل على ما قالوه فربما اختلفا باسبوع كالذي يقع
في سنة الف وثلثمائة واحدى عشرة للاسكندر فان خرانيقون ينطق بان الصوم يقع منها
في اليوم الثاني عشر من شباط والصوم الاوسط في هذا الجدول هو الخامس من شباط
ويتفق يوم اثنين فان اهمل تفاوت ما بين الجدولين باسبوع وان اخر اسبوعا تطابقا وحسابات
اليهود في الاجتماعات والاستقبالات تشهد على خرانيقون ولا تشهد له وذلك ان في
هذه السنة الممثل بتاريخها يقع اربعة عشر نيسن ليلة السبت والثالث والعشرين من اذار السرياني
على احدى عشر ساعة وماتي واحد عشر حلقا فالفصح يوم السبت ويقع قبل السعانين بيوم وذلك
غير جائز لان من شرائطه ان يقع في الاسبوع الاخير من اسابيع الصوم وايضا فان هذه السنة
بسيطة واجتماع اذار اليهود فيه ليلة الخميس الثامن من شباط عند مضي اربع ساعات ومائة
حلق وحلقتين منها والاثنين المتقدم اقرب اليه لان منتصف ما بين الاثنين هو اول يوم الخميس ونهار
الاثنين هو الخامس من شباط وليس بخارج عن حد الصوم فهو اوله والمرسوم في خرانيقون
الاثنين التالي له وهو الثاني عشر من شباط واما الحسابات بالاصول المرصودة فانها ربما تشهد
لهذا وربما شهدت لغيره فالصواب ان يوجد العلة والشرائط منهم ويصحح بما يصح من زماننا
في حركات الكواكب فقد زالت موضوعاتهم عن مواضعها وخاصة ما لليهود فانهم يدفعون ما في
الحسبانات فيظهر الخلل عند التدقيق اكثر واما النصارى فليس بهم حاجة الى ذلك التدقيق لاكتفائهم
براس الفصح بما ذكرناه واستغنائهم عن امر الاجتماعات والاستقبالات بل ربما وجد لهم جدول
لذلك معمول على ان الشهر القمري تسعة وعشرون يوما ونصف يوم فقط وابتداؤها
من اول اجتماع مفروض بدور جبجل صغير ولما اظهر الحجة لمن يدعي من اليهود فحصا ونظرا ويرى
نفسه عن التقليد مربا واريناهم المحجة الى تحقيق الفصوح بالحركات الموجودة في زماننا وهو
ان يجعل يوم استقبال في برج الحمل فصل اصلا ويجعل ايام كون الشمس في برج الحمل للدوران

جدا ثم يركب على الاستقبال تركيبا لا يخرج عن طرفي الحد حتى لا يتقدم الفصح يوم الاعتدال
الربيعي ولا يمتلي القمر الا في برج الاعتدال نكص على عقبيه وهدم ما بني بدرسه وزعم ان المعتبر
في علم الاستقبال الموجب للفصح ان يطلع القمر قبل غروب الشمس ويغرب بعيد طلوعها والى
مثل هذا يلتجي الخصوم عند انقطاعهم وانسداد ابواب الحجج عليهم فيتعلقون بالمحالات التي
يكذبهم العيان فيها كما نطق به التنزيل المحكم وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا والذي
ذكره هولاء المنقطعون غير متعلق بشرائط الفصح التي يحسبها هي حسابه فان طلوع القمر قبل غروب
الشمس وغروبه بعد طلوعها متولد من اصحاب اخر احدها كون الاستقبال في نصف الليل والثاني
طول الليل والثالث سرعة القمر في حركته المرئية والرابع وغول البلدان من الشمال والخامس كثرة عرض
القمر في جهة عرض البلد ومن هذه الاسباب الخمسة يتلون اقترانات وهي في غاياتها وازدواجات
وهي متقاربة الوقوع من مباديها ونهاياتها واذا كان الامر كذلك لم يحتج في وجود هذه الاحوال
التي ذكروها الى المدة التي تردد فيها الفصح ولكنها توجد في كل وقت بل الشتاء اولى بها من الربيع
فاذن مثل المحتج بذلك كما قيل فررت من القطر كيلا ابل فابصرت نفسي لدى المثعب فاين
اصحاب الجدول المجرد الذين واجهوا المسلمين وغيرهم بحسابات اهل الكتاب حتى يرون اجماعهم على
مخالفة ما اسسوه واشترطوه وظنهم انهم على شيء ويعلمون ان الذي عليه المسلمون هو الحق اليقين دون
ما عداه والثابت على اختلاف السنين والاعوام ولكنهم يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى
الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون ويوجد للنصارى جدول في معرفة الصوم موافق لخرانيقون
غير انه احسن وضعا واغرب تركيبا واطرف عملا والعمل به ان يجعل سنو الاسكندر مع السنة الناقصة
جباجل شمسية ويحفظ ما بقي ثم يزاد على سنيه مع الناقصة اثنا عشر ويعمل جباجل قمرية ويحفظ الباقي ويدخل
ما بقي من الجباجل الشمسية في سطر جبجل القمر ويوجد بحياله من اصل السنة ويحفظ ثم يدخل ما في الجباجل
القمرية في سطر جبجل الشمس القمر ويعد ما بحياله من الاسطر السبعة من اولها بيوتا بالعرض بعدد ما حفظ
من اصل السنة ثم تجري الاصبع الى اسفل الجدول حتى ينتهي الى الالف المكتوب بالحمرة وينظر ما
بحياله من صوم الكبيسة ان كانت السنة كبيسة او صوم المستوية ان كانت غير كبيسة ويوجد
بازائه ايضا مواقع اعياد من شهورها وسنذكرها مفصلة

وهذا هو الجدول

حمل السنين	اصل السنة	كبس الروم	حصل القمر	الفصح في أي شهر من الشهرين	في كم منه	الاسطر السبعة لمعرفة صوم النصارى							صوم الرسل	صوم الكبيسة	عيد الصعود والفطير	عيد السلاق في	عيد المطهر
ا	ا		يد	اذار	كا	ه	و	ز	ا		ج		شاط	شباط	اذار	نيسان	اذار
ب	ب		ع	اذار	كه	و	ز	ا	ب	ب	د	و	بو	ج	كب	اذار	ي
ج	ج	كبيسة				ز	ا	ب	ج	ج	ه	ه	ج	د	كج	ا	يا
د	ه		ب	اذار	كد	ا	ب	ج	د	د	و	و	د	ه	كه	ب	يب
ه	و		ا	اذار	كه	ب	ج	د	ه	ه	ز	ز	ه	و	كو	ج	يج
و	ز					ج	د	ه	و	و	ا	ا	و	ز	كز	د	يد
ز	ب	كبيسة	ط	اذار	كر	د	ه	و	ز	ز	ب	ب	ز	ح	كح	ه	يه
ح	ج					ه	و	ز	ا	ج	ه	ج	ح	ط	كط	و	يو
ط	د		ث	اذار	كط	و	ز	ا	ب	ب	د	د	ط	ي	ل	ز	يز
ي	ه		و	اذار	ل	ز	ا	ب	ج	ج	ه	ه	ي	يا	نيسان	ح	يح
يا	د	كبيسة				ا	ب	ج	د	د	و	و	يا	يب	ا	ط	يط
يب	ا		يد	نيسان	ا	ب	ج	د	ه	ه	ز	ز	يب	يج	ب	ي	ك
يج	ب		ج	نيسان	ب	ج	د	ه	و	و	ا	ا	يج	يد	ج	يا	كا
يد	ج					د	ه	و	ز	ز	ب	ب	يد	يه	د	يب	كب
يه	ه	كبيسة	يا	نيسان	د	ه	و	ز	ا	ا	ج	ج	يه	يو	ه	يج	كج
يو	و					و	ز	ا	ب	ب	د	د	يو	يز	و	يد	كد
يز	ز		يط	نيسان	و	ز	ا	ب	ج	ج	ه	ه	يز	يح	ز	يه	كه
يح	ا		ح	نيسان	ز	ا	ب	ج	د	د	و	و	يح	يط	ح	يو	كو
يط	ج	كبيسة				ب	ج	د	ه	ه	ز	ز	يط	ك	ط	يز	كز
ك	د		يو	نيسان	ط	ج	د	ه	و	و	ا	ا	ك	كا	ي	يح	كح
كا	ه		ه	نيسان	ي	د	ه	و	ز	ز	ب	ب	كا	كب	يا	يط	كط
كب	و					ه	و	ز	ا	ا	ج	ج	كب	كج	يب	ك	ل
كج	ا	كبيسة	يح	نيسان	يب	و	ز	ا	ب	ب	د	د	كج	كد	يح	كا	حزيران
كد	ب		ب		يح	ز	ا	ب	ج	ج	ه	ه	كد	كه	يد	كب	ا
كه	ج			نيسان		ا	ب	ج	د	د	و	و	كه	كو	يه	كج	ب
كو	د		ي		يه	ب	ج	د	ه	ه	ز	ز	كو	كز	يو	كد	ج
كز	و	كبيسة		نيسان		ج	د	ه	و	و	ا	ا	كز	كح	يز	كه	د
كح	ز		ز	نيسان	يه	د	ه	و	ز	ز	ب	ب	كح	كط	يح	كو	ه
كط			و		يح	ه	و	ز	ا	ا	ج	ج	ا	اذار	يط	كز	و
						و	ز	ا	ب	ب	د	د	ب	ا	ك	كح	ز
						ز	ا	ب	ج	ج	ه	ه	ج	ب	كا	كط	ح
						ا	ب	ج	د	د	و	و	د	ج	كب	ل	ط
						ب	ج	د	ه	ه	ز	ز	ه	د	كج	حزيران	ي
						ج	د	ه	و	و	ا	ا	و	ه	كد	ا	يا
						د	ه	و	ز	ز	ب	ب	ز	و	كه	ب	يب
						ه	و	ز	ا	ا	ج	ج	ح	ز	كو	ج	يج
										ب		و		ج		ب	يا

تنبيه: [illegible]

واذا عدّ في هذا الجدول في الاسطر السبعة مثل عدد اصل السنة وانتهى الى الف احمر فانه ان لحظ العامل الى اسفل الجدول كما ذكرنا وافق فرانيقون وان لم يحظ واحدا ما تقابله وافق ما ذكرنا في الصوم الاوسط ونتقدم منقضى فرانيقون باسبوع وقد اوسم ابو جعفر محمد بن الحسين الخازن في تفاوت ما بين راسي ادوار التسعة عشر عند اليهود والنصارى فظن ان سني التاريخ عند النصارى تزيد ثلث سنين على عند اليهود فاستخرج راس السنة الاول تاريخ الاسكندر من قبل يوم خروج بني اسرائيل من مصر لان العلماء اتفقوا على انه يوم الخميس فلم يخرج له راس السنة يوم الاثنين الا بعد زيادة ثلث سنين و ليس الامر كذلك فانها لاجل اختلاف ما بين الفريقين في تاريخ آدم وكان ذلك يصح لابي جعفر لو كان خروج بني اسرائيل من مصر معلوما في شهور السريانيين ولو كان ذلك معلوما لكفى كثيرا من مؤن ما يكلفه من الامتحان ثم اورد في معرفة الصوم الاوسط طريقا غريبا من اختراعه وهو ان ينظر اليوم الخامس من كانون الآخر وهو صوم عيد الذبح اي يوم هو من شهور العرب وينقص ما مضى من الشهر العربي اليه من احد وثلثين وبعدما بقي من اول شباط فحيث نفد فان يوم الاثنين الادنى اليه مما يتلوه هو اول الصوم وليس هذا الطريق كالذي تقدم ذكره فان من شان الصوم الاوسط ان يتقدم الصوم المعدل ابدا ولا يتاخر عنه وقد يتقدم اول الصوم المعدل في بعض الاحوال للذي يخرج بهذا العمل واذا تقدم مرة وتاخر اخرى اشتبه على العامل امره وعزب لاجله عن الحقيقة ولو كان لو خذ اقرب الاثانين اليه من كلتي جهتيه بعد ان يكون في حد الصوم لكان الى الصواب اقرب لان الخارج له هو بعد الاجتماع المعتبر عليه من اوايل شباط ووجدت في بعض المتفرقات انه ينظر الى اليوم العشرين من الشهر العربي الذي يقع فيه عيد الذبح وهو السادس من كانون الآخر فان يوم الاثنين هو اول الصوم والا فالاثنين الذي يتلوه وهذا عمل لا يصح على هذه المؤامرة ويبعد عن الصواب من جهات منها ان الذبح اذا اتفق في اول الشهر العربي الى اليوم الثالث منه وقع اجتماع الشهر التالي له في اوايل شباط وصح الاعتبار به فصلح في كثير من الاوقات ان يقع الصوم حواليه وذلك في اوايل الشهر التالي للذبح دون اليوم العشرين منه وما يليه ومنها انه لو امكن وقوع الاجتماع في اليوم السادس والعشرين وكان الصوم ابدا يتقدم الاجتماع ولا يتاخر عنه كما تقدم فان ذكر اليوم العشرين لا معنى له البتة لا غاية ما يتقدم الصوم الاجتماع المطلوب اذا اتفق يوم الخميس ان يقع في اليوم الخامس والعشرين من الشهر العربي واذا اصلحت هذه المؤامرة صحت وان طالت لبعض الطول لانقسام العمل اقسام ما كثيرة

التالي للشهر العربي صح

وهو ان تعال ننظر الى الذبح فى اى يوم يقع من الشهر العربى فان وقع فيه من اوله الى اليوم
الثالث منه نظر الى اليوم التاسع والعشرين منه فان كان يوم الاثنين وبين الذبح وبينه سبعة
وعشرون يوما فما فوقه فهو اول الصوم وان لم يكن يوم الاثنين فهو الذى يتلوه من الاثانين و
ان وقع الذبح من اليوم الثالث من الشهر العربى الى الثامن والعشرين فليطرح ذلك الشهر
وينظر فى الشهر الذى يتلوه الى اليوم الخامس والعشرين منه فان اتفق يوم الاثنين فهو اول الصوم
والا فالذى يتلوه وان وقع من الثامن والعشرين الى آخره ترك ذلك الشهر ونظر فى الذى يتلوه
على ما ذكرنا غير انه يجب ان يعتبر باليوم السادس والعشرين حتى يوقف على اول الصوم وذكر
محمد بن عبد العزيز الهاشمى فى زيجه الذى سماه الكامل عملا لمعرفة صوم النصارى وهو ان ننظر
الى الاجتماع المتفق فى شباط فان وقع فيما علاماتها وهى للقمر والمريخ وعطارد فصومهم هو
يوم الاثنين الذى مضى قبل الاجتماع وان وقع فى الايام التى علاماتها وهى الشمس والمشترى
والزهرة وزحل فهو يوم الاثنين الذى ياتى بعد الاجتماع وهو عمل صحيح ومبناه على ما قدمنا ذكره
لكنه يحتاج فيه الى تفصيل الحال واستثناء فى بعض الايام وهو ان الاجتماع المذكور اذا وقع فى
يوم الاثنين فهو اول الصوم نفسه واذا وقع فى يوم الثلثا والاربعا والخميس فان الصوم
هو يوم الاثنين المتقدم لانه اقرب اليه من المتاخر هذا كله على شريطة ان يكون الاثنين المشار
اليه واقعا فى حد الصوم فاما اذا تقدم الاثنين حد الصوم اعنى كان قبل اليوم الثانى من شباط
اهمل ذلك الاجتماع وصرف التفحص المذكور الى الاجتماع التالى له الواقع فى اواخر شباط واوايل
اذار وفى زيج يوسف بن الفضل اليهودى الخيبرى جدول لاستخراج صوم النصارى وهو
قطعة من فراسقون اوسيبس وهو امرته زعم ان يراد على سنى الاسكندر الناقصة اثنا عشر و
يلقى المجمع تسعة عشر فما بقى يدخل فى سطر محل القمر وهو الطول ويدخل علامة اول السنة
وهو سطر العرض ويحرى الاصبعان بحسب التعاقب اول الصوم ان كان بسواد
فمن شباط وان كان بحمرة فمن اذار وان كانت السنة كبيسة وجداول الصوم بالحمرة ترك وزيد
على علامة السنة واحد وعمل عليه العمل الاول وقدتها مع صحة العمل ان يوفى الايام حقها و هو
انه اذا كانت السنة كبيسة وجداول الصوم بالسواد فهو هو لا يحتاج الى تغير شى من العمل وان وجد
بالحمرة وزيد على علامة السنة واحد وعمل العمل هو جداول فى الصوم فى المرة الثانية بالحمرة ايضا فهو
وان وجد بالسواد فليرد على اول الصوم واحد فيحصل المطلوب موافقا لما يخرج من فراسقون
وهذا هو ذلك الجدول

جدول يوسف بن الفضل اليهودى
لاستخراج صوم النصارى وهو بعض فراسقون

محل القمر

الدور							
	ا	ب	ج	د	ه	و	ز
ا	يب	يا	ي	ط	ح	ز	و
ب	لو	له	ج	ب	ا	كح	كز
ج	يط	يح	يز	يو	يه	يد	يج
د	ه	د	ج	ط	ح	ز	و
ه	لو	له	لد	لج	لب	كح	كز
و	يب	يا	يز	يو	يه	يد	يج
ز	ه	د	ج	ب	ح	ز	و
ح	ط	له	لد	لج	لب	كح	كز
ط	يب	يا	ي	ط	ح	يد	يج
ي	ه	د	ج	ب	ا	كح	كز
يا	يط	يح	يز	يو	لب	ط	ك
يب	ه	يا	ي	ط	ح	ز	و
يج	لو	ك	لد	ب	ا	كح	كز
يد	يط	يح	يز	يو	يه	يد	يج
يه	ه	د	ج	ب	ح	ز	و
يو	لو	له	لد	لج	لب	كا	كز
يز	يب	ا	ي	يو	يه	يد	يج
يح	ه	د	ج	ب	ا	ز	و
يط	يط	يح	لد	لج	لب	كا	ك

وقد بينا ان خرانيقون وهو محسوب على الفصح الذي استخرجوه ولو حسب الصوم الاوسط
على ما يقتضيه فصح اليهود لكان اول حدوده اليوم التاسع والعشرين من كانون الآخر ولو
وقعت سايرا سبابه والصوم المعدل على خلاف ما وقعت للنصارى وقد استخرجنا ذلك
على مذهب اليهود ليرى الناظر في هذا الكتاب عيانا ما لوحناه له فلا يسوف اليهود اخرنا
ما خرج عن حد الصوم اسبوعا لكيلا تقشعر عنه قلوب من لم يتعوده ولاجل ذلك يقع الفصح
للصوم المؤخر في الاسبوع السادس لا الاخير والعمل به ان يوخذ سنو الاسكندر التامة و
يوضع في مكانين ويطرح احدهما ثمانية وعشرين ثمانية وعشرين فما بقي فهو دور الشمس وينقص
من الموضع الآخر اثنا عشر ابدا ويلقى تسعة عشر تسعة عشر فما بقي فهو دور القمر ويدخل كل واحد
من النقيتين في جدوله فيوجد في البيت المشترك اول الصوم على مقتضى فصح اليهود ويوجد بحيال
نقية دور القمر فوقه علامة راس سنة اليهود الواقع في السنة المتقدمة فان كانت بسواد فهو في
ايلول وان كانت بحمرة فهي اب ومعه موقع فصح اليهود من شهري اذار ونيسان وفوقه
الصوم الاوسط فان كانت بسواد فهو في شباط وان كان بحمرة فهو في آخر كانون الآخر
وهذا هو خرانيقون المذكور وفيما ذكرناه من امر صوم النصارى وعلل استخراجه كفاية والسبب في
كونها في هذا الموضع هو انهم يعتقدون ان البعث والقيامة يكون في مثل هذا اليوم الذي
قام فيه المسيح من قبره فارادوا ان يستقبلوه صايمين وربما هوس بعضهم فقال ان الطوفان
كان في مثل هذا الوقت فيخافونه ويريدون ان يكونوا صايمين ان عسى فاجاهم مثله وقد صام
المسيح في برية الاردن بعد الصبغة في هذه اربعين يوما على ما ذكر في الانجيل فمن اول الصوم
الى يوم الجمعة الاربعين منه نظاير تلك الايام وفي السبت الحادي والاربعين قام الميت الذي
في القبر بطور زيتا فرسخا من بيت المقدس وفي يوم الاحد الذي هو الثاني والاربعون وهو
السعانين الكبير رجل من البيسه الى بيت المقدس راكب جحش ليتم ما فيه من ركوب الحمار فاستقبله
الرجال والنساء والصبيان بايديهم ورق الزيتون وقروا بين يديه التورية والزبور الى
ان دخل بيت المقدس ويوم الاثنين والثلثا والاربعا كان مختفيا عن اليهود وفي يوم الخميس فصح
اليهود لا المسيح وفيه يستعملون المورون وهو دهن مطيب وذلك ان نعيا جاءت فيه بطيب
يقوم بثلثمائة دينار فصبته على راس المسيح تبجيلا له وتعظيما وفي الاناجيل الاربعة ان المسيح بعث
في هذا اليوم وهو يوم الخميس بعض تلامذته الى بيت المقدس ونعت له رجلا يستقبله معه جرة فخار

خرانيقون على مقتضى فصح اليهود

الصوم الاوسط		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
شهر فصح اليهود		اذار	اذار	نيسان	اذار	نيسان	نيسان	اذار	نيسان	اذار	اذار	نيسان	اذار	اذار	نيسان	اذار	نيسان	نيسان	اذار	نيسان
فصح اليهود		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
دور القمر		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	دور الشمس	[illegible] شباط	[illegible] شباط	[illegible] شباط	[illegible] شباط	[illegible] اذار	[illegible] شباط	[illegible] شباط	[illegible] اذار	[illegible] شباط	[illegible] شباط	[illegible] شباط	[illegible] شباط	[illegible] شباط	[illegible] شباط	[illegible] شباط	[illegible] اذار	[illegible] شباط	[illegible] شباط	[illegible] شباط
	ا	ا	ج	كه	يا	د	يج	يا	كه	يج	د	كه	يا	د	يج	يا	د	يج	د	كه
	ب	يو	ج	كد	ي	ج	يز	ي	كد	يز	ج	كد	ي	ج	كد	ي	ج	يز	ي	كد
كبيسة	ج	يو	ب	يج	ط	ا	يو	ط	ا	يو	ب	يج	يو	ب	يج	ط	ا	يو	يا	يج
	د	يد	ز	كا	يد	يج	كا	ز	يج	يد	ز	كا	يد	ز	كا	ز	يج	كا	ز	يج
	ه	يج	و	ك	يج	كز	ك	و	كز	يج	و	كز	يج	و	ك	يج	كز	ك	و	كز
	و	ب	ه	يط	ب	ه	يط	ه	كو	يط	ه	كو	ب	ه	يط	ب	كو	يا	كه	كو
كبيسة	ز	يا	د	كه	يا	ج	يج	يا	كه	يج	د	كه	يا	د	يج	يا	ج	يج	د	كه
	ح	يو	ب	يج	ط	ب	يو	يا	ب	يو	ب	يج	يو	ب	يج	ط	ب	يو	ط	يج
	ط	يه	ح	كب	ح	ا	كب	ح	ا	يه	ح	كب	يه	ح	كب	ح	ا	يه	ح	كب
	ي	يد	ز	كا	يد	يج	كا	ز	يج	يد	ز	كه	يد	ز	كا	ز	يج	كا	ز	يج
كبيسة	يا	يج	و	ك	يج	كز	ك	و	كز	يج	و	كز	يج	و	ك	يج	كز	ك	و	كز
	يب	يا	د	كه	يا	د	يج	يا	كه	يج	د	كه	يا	د	يج	يا	د	يج	د	كه
	يج	يز	ج	كد	ي	ج	يز	ي	كد	يز	ج	كد	ي	ج	كد	ي	ج	يز	ي	كد
	يد	يو	ب	يج	ط	ب	يو	ط	ب	يو	ب	يج	يو	ب	يج	ط	ب	يو	ط	يج
كبيسة	يه	يه	ح	كب	ح	كط	كب	ح	كط	يه	ح	كب	يه	ح	كب	ح	كط	يه	ح	كب
	يو	يج	د	ك	يج	كز	ك	و	كز	يج	و	كز	يج	و	ك	يج	كز	ك	و	كز
	يز	ب	ه	يط	ب	ه	يط	ه	كو	يط	ه	كو	ب	ه	يط	ب	كو	كط	ه	كو
	يح	يا	د	كه	يا	د	يج	يا	كه	يج	د	كه	يا	د	يج	يا	د	يج	د	كه
كبيسة	يط	يز	ج	كد	ي	ب	يز	ي	كد	يز	ج	كد	ي	ج	كد	ي	ب	يز	ي	كد
	ك	يه	ح	كب	ح	ا	كب	ح	ا	يه	ح	كب	يه	ح	كب	ح	ا	يه	ح	كب
	كا	يد	ز	كا	يد	يج	كا	ز	يج	يد	ز	كا	يد	ز	كا	ز	يج	كا	ز	يج
	كب	يج	و	ك	يج	كز	ك	و	كز	يج	و	كز	يج	و	ك	يج	كز	ك	و	كز
كبيسة	كج	ب	ه	يط	ب	د	يط	ه	كو	يط	ه	كو	ب	ه	يط	ب	كو	يط	ه	كو
	كد	يج	ج	كد	ي	ج	يز	ي	كد	يز	ج	كد	ي	ج	كد	ي	ج	يز	ي	كد
	كه	يو	ب	يج	ط	ب	يو	ط	ب	يو	ب	يج	يو	ب	يج	ط	ب	يو	ط	يج
	كو	يه	ح	كب	ح	ا	كب	ح	ا	يه	ح	كب	يه	ح	كب	ح	ا	يه	ح	كب
كبيسة	كز	يد	[illegible]	كا	يد	يج	كا	ز	يج	يد	ز	كا	يد	ز	كا	ز	يج	كا	د	يج
	كح	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ب	ب	يط	ه	كو	يط	ه	كو	ب	ه	يط	ب	كو	يط	ه	كو

يحملها على كتفه وامره ان يوعز اليه باتخاذ طعام له ولا ساعة لفصح عنده فهيأ الرجل المأمور بالفصح
عليه اليهود من الفطر وغيره واتاه المسيح ليلاً فافصح عنده مع التلامذة في الغرفة وغسل ارجلهم اكراما
لهم وكذلك يفعله القسيسون باصحابهم في هذه الليلة وقال لهم اعلموا ان احدكم سيسلمني في
هذه الليلة ويكفرني ثم انصرف من تلك الغرفة وصعد طور زيتا ودنب يهوذا اسخريوطا
وكان احد التلامذة فسعى به الى الكهنة وعظماء اليهود وارتشا منهم ثلثين درهما ودلهم عليه واخذوه
وضربوه ووضعوا عليه اكليلا من شوك وشتموه وانالوه كل مكروه وعذبوه طول الليلة الى ان
اصبحوا فصلبوه على ثلث ساعات من يوم الجمعة على قول متى ومارقوس ولوقا فاما يوحنا
فانه صلب على ست ساعات من النهار وهي جمعة الصلبوت وصلب معه لصان على جبل
صيهون الذي يقال له الجمجمة ويدعى بالعبرانية كاكله ومات على ما قالوا في الساعة التاسعة واستوهب
يوسف الرامياني ويقال له البولوطايي من قائدهم فيلاطس فوهبه اياه ودفنه يوسف في
قبر كان هيأه لنفسه وليلة السبت التالي لجمعة الصلبوت بشارة المولى بقدوم المسيح ويوم السبت
بالعشي هو عيد القيامة وهو انهم يزعمون ان المسيح مكث في القبر يوما وليلتين ثم قام من قبره صبيحة
اليوم الثالث وهو يوم الاحد الذي هو العظيم ويحكى لسبت القيامة حكاية بهت لها صاحب العلم
الطبيعي بل لا يوجد مقرا بها ولولا اطباق الخصوم على الاخبار عنه ذاكرين مشاهدته ومخلدا الفضلاء
من العلماء وغيرهم اياه في كتبهم لما سكن القلب اليه وقد عرفته من الكتب واخذته سماعا عن الفرج بن
صالح البغدادي ان في وسط كنيسة القيامة ببيت المقدس قبر المسيح منقور في صخرة واحدة مطبقة وعليه
قبة يشرف عليها اخرى عظيمة وحوالي الصخرة درابزينات يشرف منها المسلمون والنصارى ومن
حضر الى موضع القبر في هذا اليوم متضرعين الى الله وداعين اياه من نصف النهار الى آخره ويحضر مؤذن
الجامع والامام وامير البلدة فيقعدون عند القبر ويجيئون بقناديل يضعونها عليه وهو مغلق وقد اطفأ
النصارى سرجهم وقناديلهم قبل ذلك ويمكثون الى ان يروا نارا صافية بيضاء قد اشعلت
قنديلا فمنها يسرج القناديل في الجامع والبيع ثم يكتب الى حضرة الخلفاء بوقت نزول النار و
يستدلون بسرعة نزولها وقربه من نصف النهار على خصب السنة وبتأخره الى العشاء وبعده
على جدبها وحكى لي هذا المخبر ان بعض السلاطين وضع في موضع الفتيلة نحاسا كيلا يتقد فيفسد
ذلك فاذا انها لما نزلت اتقد النحاس ونزول هذه النار في يوم متردد مدة ما موضع العجب فاما
حدوثها من غير مادة ظاهرة لها فاعجب منه لا شك فيه لوجود شرائط صحة الخبر فيه من امر الكنيسة التي في

جمعة الصلبوت

بعض قرى مصر وقد شاهدها الموثوق بقولهم المأخوذ برأيهم المأمون من جهتهم التمويه عليهم
ومنهم فزعموا ان فيها سردابا ينزل اليه بنيف وعشرين مرقاة وفيه سرير تحته رجل وصبي مشدودين
في نطع وفوقه طور رخام في جوفه باطية رخام داخلها فتيلة نحاسية في جوفها فتيلة كتان هو قد
يصب فيها زيت فلا يلبث ان يمتلي الباطية الزجاج زيتا ويعض الى التنور الرخام فيتفق ذلك على
الكنيسة وقناديلها وذكر الجيهاني انه صار اليه من وثق به ورفع الباطية عن التنور وافرغ الزيت عن
الباطية والتنور جميعا واطفأ النار واعادها جميعا الا الزيت فانه صب زيتا من عنده وابدله
فتيلة اخرى واشعلها فلبث الزيت الى ان افاض الى الباطية الزجاجية ثم فاض الى التنور الرخام
من غير مدة طاهرة ولا عصر وذكر انه اذا اخرج الميت من تحت السرير انطفأت النار ولم تفض الزيت
وذكر عن اهل تلك القرية ان المرأة المتوهمة في نفسها حبلا تحمل ذلك الصبي الميت وتضعه في حجرها
فيتحرك ولدها في البطن ان كان للحمل حقيقة او تيأس ان لم تحس بحركة ويوم الجمعة الخامس من الفطر
هو ذكران الشهداء وهم قوم من النصارى دعاهم بعض الملوك الى الخروج عن دينهم فخرجوا من بين
يديه وما تواعن آخرهم ويسمى هذه الجمعة السعانين الصغير واول احد بعد الفطر يسمى الاحد الحديث وفيه
لبس المسيح البياض وقد يجعلونه مبدأ للاعمال وتاريخا للشروط والقبالات لانه بمنزلة اول
الآحاد اذ الاحد المتقدم له مختص باسم الشهر وهو الفطر والآحاد كلها معظمة عند النصارى لا تفارق
السعانين والقيامة فيه كما ان السبوت معظمة عند اليهود لما ذكر في التورية ان الله تعالى
قد استراح فيه بعد الفراغ من الخليقة وقد حكي عن بعض علماء الاسلام ان تعظيم الجمعة هو لفراغ
الباري عن خلق العالم ونفخ الروح في آدم وعند المنجمين ان تعظيم الايام في الملل انما هو لاستيلاء
اصحابها من الكواكب على مواليد انبيائها وادلة القرانات الدالة على ظهورهم وبعد الفطر
باربعين يوما عيد السلاقا وهو ابدا يوم الخميس وفيه تسلق المسيح مصعدا الى السماء من طور زيتا
وامر التلاميذ بلزوم الغرفة التي كان افصح فيها ببيت المقدس الى ان يبعث اليهم الفارقليط
وهو روح القدس وبعد السلاقا بعشرة ايام وهو ابدا يوم الاحد عيد الفنطيقسطي وهو يوم
نزول الفارقليط وتجلي المسيح لتلاميذه وهم السليحيون ثم اختلفت السنتهم وتفرقوا و
مضت كل فرقة الى موضع اللغة التي الهمها ويتكلم بها وفي عشاء هذا اليوم يسجد النصارى الى
الارض اذ لا يسجدون من لدن الفطر بل يصلون وهم قيام لنص على ذلك في جميع ايام الآحاد
ينطق به آخر قوانين السنودوس الاول واول صوم السليحين وهم الحواريون عند النصارى

ايضا

الملكانية هو يوم الاربعا بعد القنطيقسطي بعشرة ايام وفطره ابدا يوم الاحد بعد ستة و
اربعين يوما من اوله واليوم الثالث من ايام هذا الصوم وهو يوم الجمعة يسمى جمعة الذهب و
ذلك ان الحواريين مروا فيها على رجل مقعد ببيت المقدس يسال الناس شيا فاشد هم الله
ليتصدقوا عليه فقالوا له ما معنا ذهب ولا فضة ولكن قم واحمل سريرك وامض لامرك فهذا اجل
ما نقدر عليه لك فقام معافا وحمل سريره ومضى لشانه واكثر هذه الاعياد قد رسمت في جدول
الصوم الذي يعمل فيه بالسبعة الاسطر فاذا استخرج منه الصوم وقف عليها دفعة انشا الله تعالى

القول على اعياد النصارى النسطورية وذكار يهم وصيامهم

ان نسطورس المنسوب اليه هذه الفرقة خالف الملكانية واظهر قولا في الاصول اوجب المباينة
بينهم وبينه وذلك مما يجب على النظر والتفحص والتفريع والقياس استعدا دالمخالفة الخصوم ومجادلتهم
وخروجا عن التقليد لهم وقد فعل نسطورس ذلك وشرع لمن اتبعه ما خالف فيه الملكانية من جهة
نظره وتتبعه وانا ذاكر ما بلغني من اعيادهم وساير ايامهم فاقول ان النسطورية وافقت الملكانية
في بعض الايام المشهورة وخالفتها في بعضها فاما التي خالفتها فيها فينقسم قسمين منها ما تركه اصلا
ومنها ما لم تتركه ولكنها استعملته في وقت آخر وعلى غير وجهه عند الملكانية واما الذي وافقتها فيه
فقد قيدت به اياما لم يستعملها الملكانية ومن ايامهم قسم رابع وهو الذي لم يستعمله الملكانية
ولم يقيدوا بما يستعمل فاما التي وافقت فيه الملكانية فالميلاد والذبح وعيد الشمع واول الصوم و
السعانين الكبير وغسل ارجل الحواريين وفصح المسيح وجمعة الصلبوت والقيامة والفطر والاحد
الحديث والسلاقا والقنطيقسطي وصوم مارت مريم وبعض ما ذكر في ذكارين الملكانية و
اما الذي وافقتها فيه وخالفتها في وقته واستعماله فكما علنا وهو انتقالهم من صحون الهياكل الى
سقوفها وانما عمل ذلك على رجوع بني اسرائيل الى بيت المقدس ويسمى قدس عبا وهو اول احد
في تشرين الآخر ان كان اوله يوم الاربعا وما بعده الى يوم الاحد واذا كان يوم الاثنين او يوم
الثلثا فانه آخر احد في تشرين الاول وعاده على سمعت يوحنا المغلسان نذكره انه يوم الاحد الواقع
بين اليوم الثلثين من تشرين الاول الى يوم الخامس من تشرين الآخر وكالسبار وهو بشارة
مريم بحمل المسيح فانه اول احد في كانون الاول ان كان اوله فيما بين الجمعة والاحد واو آخر احد في
تشرين الآخر ان كان فيما بين الاثنين والخميس وعلى كل حال فهو خامس الآحاد من احد هاعلنا
وقد كان اول كانون الاول منه سنة اميتا يوم الاحد فبينه وبين الميلاد خمسة وعشرون

يوما وهم يقولون كما ان المسيح مخالف للناس من جهة التولد بالتناسل فكذلك مكثه جنينا على
خلاف العادة بل قد يجوز ان يقع البشارة وقت الاستقرار في البطن ويجوز ان يكون قبله وبعده
وحكي ان السبار عند اليعقوبية هو العاشر من نيسن العبراني وقد وافق هذا اليوم في السنة المتقدمة
لسنة الميلاد اليوم السادس عشر من اذار السرياني وكصوم مارت مريم فانه يوم الاثنين
الذي يتلوا يوم السبار وفطره يوم الميلاد ومقتل يحيى المعمدان بن زكريا عند النسطورية في اليوم
الرابع والعشرين من آب وذكران شمعون بن صباغي اي ابن الصباغ في السابع عشر من آب
وعيد الصليب فانه عندهم اليوم الثالث عشر من ايلول وذلك ان هيلاني استخرجته
في هذا اليوم ثم اظهرته للناس في اليوم الرابع عشر فاجتمع الناس عليه فهولا اخذوا بيوم استخراجه
واولئك اخذوا بيوم اظهارها اياه واما التي يستعملها الملكانية ولا يعدها يستعمله فمثل ذكران يوحنا
الكسكراني فانه في اول يوم من تشرين الاول وذكران مارفيثون في الخامس والعشرين منه و
عند دير يوحنا في اليوم السادس من كانون الاول وعيد كنيسة مريم ست المقدس في اليوم
السابع من كانون الآخر وذكران ماروسا في الخامس والعشرين من حزيران واول عيد
التجلي وهو آخر ظهور المسيح للناس من آب وعيد مارتي في اليوم الثاني عشر من آب وذكر
ان كرسن وكرساس في اليوم الثالث من ايلول واما التي قيدتها بايام الاسابيع من غير ان يكون
بينهم فيها اشتراك او وصله فمثل ذكران قوطا الراهب وهو مارحس فانه في اليوم السابع من تشرين
الاول ان كان يوم الاحد وان لم يكن اخرى الى الاحد الذي يتلوا السابع ومثل ذكران اثمونية
فانه في الاحد الذي يتلوه وكعيد دير اي خالد فانه في الجمعة الاولى من تشرين الثاني وعيد دير العاقية
في الجمعة الثالثة من هذا الشهر وعيد دير الكحال في الجمعة الرابعة منه وكذكران يوسف فانه آخر احد
ايلول وكعيد دير الثعالب فانه آخر احد في ايلول الا ان يكون اول تشرين الاول من السنة الآتية
يوم الاحد فيتاخر العيد اليه ويخرج من ايلول فيعرى تلك السنة عنه ويتكرر في الآتية مرتين في
اولها وآخرها واما التي قيدتها بالايام المشتركة فيما بينهم فينقسم ثلثة اقسام الاول منها ما وصل
بالصوم الكبير اما باوله او باخره فكجمعة احاد وهو الثاني عشر من اول الصوم وكالفا روقة و
تفسيرها النجاة وهو يوم الخميس الرابع والعشرين من اول الصوم وكذكران مار رسنا وذكران مار
قرياقوس الطفل الذي قتل ولم يرجع عن النصرانية فانه يوم الجمعة العشرين من الفطر وذكران سورين
دوران الارمني المقتولين على يد سابور الملك فانه يوم الاحد التاسع والعشرين من الفطر وصوم

في السادس منه

السليحين فان اوله عند النسطورية ابدا يوم الاثنين بعد الفطر الكبير بسبعة اسابيع وتلوا يوم القسطنطيني وايام هذا الصوم سنة واربعون يوما ويكون فطره يوم الجمعة ابدا وذكران مر عبدا تلميذ مرماري فانه يوم الخميس الرابع عشر من فطر السليحين وفطرهم هذا موصول بالفطر الكبير و كذكران مرماري فانه يوم الجمعة الخامس عشر من فطر السليحين وكصوم ايليا فان اوله يوم الاثنين بعد احد وعشرين اسبوعا من الفطر وايامه ثمانية واربعون يوما وفطره يوم الاحد وكصوم مرموشى فانه يوم الاثنين الذي بعد فطر ايليا وهو سبعة اسابيع وفطره يوم الاحد وكصوم ننوى فانه يوم الاثنين الذي قبل اول الصوم الكبير باثنين وعشرين يوما وهو ثلثة ايام وذكروا انه قوم يونس لما اظلهم العذاب ثم كشف الله عنهم وامنوا اصاموا هذه الثلثة ايام وذكروا انه واما ليلة الماشوش وهي ليلة جمعة زعم الذاكرون لها انهم يطلبون فيها المسيح فقد اختلفوا فيها فبعضهم قال انها الجمعة التاسع عشر من صوم ايليا وبعضهم قال انها الجمعة التي صلب فيها المسيح وهو الصلبوت وبعضهم قال انها جمعة الشهداء وهي بعد الصلبوت باسبوع والترجيح للقول الاول من بين الثلثة الاقاويل واذا عرف اول الصوم في السنة المقصودة وادخل في جدول الصوم المستوية ان كانت السنة مستوية او في جدول صوم الكبيسة ان كانت السنة كبيسة وجد كماله في جداول الاعياد الموصولة بالصوم ما بعده مما ذكرنا وصوم ننوى المتقدم له وهذا هو الجدول ٥

جدول الاعياد الموصولة

صوم ننوى	صوم القسطنطيني	جمعة الاموات	الصوم الكبير	ذكران مر عبدا تلميذ مرماري	ذكران مرماري	صوم السليحين عند الملكانية	صوم السليحين عند النسطورية	جمعة الذهب	ذكران مر عبدا	ذكران مرماري	صوم ايليا	[illegible]	صوم مرموشي	صوم ننوى المتقدم الصوم الكبير
ب	ب	و	ه	و	ا	د	ب	و	ه	و	ب	و	ب	ب
شباط	شباط	شباط م ك	شباط مرك	نيسان	نيسان	اذار	اذار	اذار	ايار	ايار	اذار	ايلول	تشرين الاول	كانون الاخر
ب	ج	يح يد	لو كز	ى	يط	ك	يا	كب	ط	ى	ير	د	ب	يج
ج د	د ه	يد يه يه يو	كو كح كح كط	يا	ك كا	كا	يب يح	يح	ى يا	يا	يح	ه	يح	يد يد
ه و	و ز	يو يو يز يح	اذار يد	يح	لب	يو	كو	يح	كب	كا	يط	و	يد	يه يو
ز ح	ح ط	يح يط يط ك	ح د	يه	كه	يو	كو	يح	يد	يح	كب	ط	يط يح	يح يط
ط ى	ى يا	ك كا كا كب	ه و	يب كح	كو كز	كر كح	كح لب	لط ل	يو يح	يو كه	كه	يا يب	لط ك	ط ك ك كا
يب	يح	يب كح كح كه	ح	ط لط	كح كط	لط ل	ك كا	اذار ا	ح لط	ح كر	لو ك	يح يد	كا يب	كا كب كب كح
يد	يه	كه كه كه كو	ط ى	ل ى	[illegible]	ادار ل ح	كه كح	ب ح	كا ك	كا كب	كح لط	يه يو	كح كه	يه كه كو كه
يو	يه ر	يو كو كز كح	يا يب	كح كه	ب ح	ب ح	كه ه	د ه	كب كح	كب كه	ل لا	ير كح	كه كو	كه كو كو كز
يح	ح يط	كح كط اذار	ك يد	كه لو	د ه	د كر	كو كر	كو ر	كه كو	كه كو	ايلول ب	يط ك	كر كح	كر كح كح كط
يط ك	ك ح	ب ج	ى كر	كر كح	و ر	و كط	كح ط	ح ط	كو كح	كر د	ح	كا كب	كط ل	كط ل ل لا
كا	كب	د ه	ب كح	كط ط	ح ل	ح لا	ل لا	ى ط	كح ل	كط و	ه	كح كه	تشرين الاخر	لا لا
يح يه	كه ر	و ر	يط ك	ا اذار ك	ى يا	ى يا	حزيران ب	ب يح	ل لا	لا اآب	د ح	كه كو	ب ح	ج ح د
كه كو	كو كز	ح ط	كا يب	ج د	ب يج	يب يح	ج د	يد يه	ا اآب	ب ج	ط ى	كز يح	د ه	ده و
كز يح	كز كط	ى يا	يح يد	ه يه	يد يه	ه يه	يو و	ج ير	د د	ى ه	يا ب	كط ل	و ل	و رح
ا ب	ا ب	ب يح	كه كو	ر ح	يو ر	يو ر	ر ح	يح يط	ه و	و ر	يح يد	تشرين الاول با	ح ط	ح ط ب ط
ج د	ج د	يد يه	كر كح	ط ي	يح يط	يح يط	ط ي	ك كا	ر ح	ح ط	ير يو	ج د	ي يا	ي يا يا يب
ه و	ه و	يو يد	كط ل	يا ب	ك كا	ك كا	يا يح	ى ى	ط ى	ى يا	ير يح	ه و	ب يح	يح يد
ير ح	ر ح	يح يط	لا نيسان	يح يد	كب يح	كب يح	يح يد	كه كه	ب ب	ب يح	يط ك	ر ح	يط ير	يد يد يه يو

فاما ما وصلته بالميلاد فكعيد الهيكل وهو يوم الاحد الذي تتلوا الميلاد وكذكران مارت
مريم وتفسيرها مارت الحرة السيدة وهو يوم الجمعة الذي يتلوا الميلاد الا ان يكون الميلاد يوم الخميس
فانه ان اتفق كذلك اخر الى الجمعة الثانية لئلا تستوالى الميلاد وهذا الذكران بسبب ان لله الخميس حق
المتوسط بين نهار الخميس ونهار الجمعة فاما ما وصلته بالذبح فصوم العذارى فانه يوم الاثنين الذي
تتلوا الذبح وهو ثلثة ايام وفطرة يوم الخميس ويستعمله العباد دون وعب النصارى وذكروا ان
السبب فيه ان ملك الحيرة قبل الاسلام اجتاز من اكار نسا العباد من عدا ونسوة لتتخذ من مضمن
ثلثة ايام بالوصال فمات ذلك الملك في اخرها ولم يمسسهن وقيل بل صامته العذارى النصرانيات
من العرب شكر الله حيث اسر العرب من العجم يوم ذي قار فصرب عليهم ولا نظر الفرس الى العذار
العميين بنت النعمان وربما اجتمع هذا الصوم مع نينوى وذلك اذا اتفق الصوم الكبير في اول
حده فيكون الاثنين الذي يتلو الذبح هو صوم العذارى ومنه الى الصوم الكبير اثنين وعشرين يوما
فيكون ايضا اول صوم نينوى وكل واحد منهما ثلثة ايام فصحد وكذكران مار يوحنا فانه في يوم الجمعة
التي تتلو الذبح وذكران بولس وبطرس يوم الجمعة الثانية وهي التي تلي ذكران يوحنا ويواس كان يهوديا تتلوه
فزعموا ان المسيح اظهر آية في اعاعنه ثم صحبها فامن به ثم ارسلها الى الشعوب ليدعوهم وبطرس هو
شمعون الصفا وذكران اصحاب الاناجيل في الجمعة الثالثة وذكران اطنانوس الشهيد في الجمعة الرابعة
وبعضهم يجعله يوم الخميس قبلها بيوم وذكران الاباء السريانيين في الجمعة الخامسة وذكران اماسا في
الجمعة السادسة وهو ذكران اليونانيين ذيودرس وتادرس الاساقفة وذكران مرابا الجاثليق في
الجمعة السابعة وذكران ولد آدم وهو ذكر من مات من ولد آدم الى ذلك الوقت في الجمعة
الثامنة فان لم يكن في الجمعات فصل واطلهم الصوم الكبير اسقطوا ذكر الاباء السريانيين وجعلوا مكانه
ذكران مرابا الجاثليق ثم ساقوها على النظم الاول وفي الصوم الكبير يرفعون الجمع ويكون لهم فيه يوم
جمعة بالعشاء هداس اي تعظيم وقد عملوا للايام الموصولة بالميلاد والذبح والايام السابيع جدول
يتضمن مواقعها من شهور السريانيين فمن اراد العمل به اخذ سني الاسكندر مع السنة المنكسرة وجعلها
جماجل شمسية وما بقي ادخله في سطر العدد من جدول اعياد النصارى النسطورية فحصل كل واحد منها حياله ان
كان بالحمرة ففي الشهر الموقع بالحمرة على راس الجدول وان كان بالسواد ففي الشهر المكتوب بالسواد على
راسه وفوق ذلك ويومه من الاسبوع الذي تعرف اياما ولو كنا علمنا ما للنصارى العقوبية لاشتقلنا
في رائهم ما عملنا في راي غيرهم الا انا لم نر من يعتقد مذهبهم او يعرف موضوعاتهم وهذا هو الجدول

الذين حسبناه الاعياد في الجنجل الشمسي

سطر العدد	ذكران سرجس	ذكران شموني	ماعلنا	عيد دير اي حلد	عيد دير العارسه	عيد دير الكحال	عيد البشار	صوم مارت مريم	عيد الهيكل	ذكران مارت مريم	صوم العادس وهو صوم العذارى	ذكران يوحنا	ذكران بولس وبطرس	ذكران كتبة الانجيل	ذكران دوحنا الدلم	ذكران اصطفانوس	ذكران الاباء	ذكران اماسا	ذكران مرابا الجاثليق	ذكران ولد آدم	ذكران يوسفانا	عيد دير العمق
العدد	تشرين الاول	تشرين الاول	تشرين الاول / تشرين الاخر	تشرين الاخر	تشرين الاخر	تشرين الاخر	تشرين الاخر / كانون الاول	كانون الاول / كانون الاخر	كانون الاول / كانون الاخر	كانون الاول / كانون الاخر	كانون الاخر	كانون الاخر	كانون الاخر	كانون الاخر	كانون الاخر / شباط	كانون الاخر / شباط	شباط	شباط	شباط	شباط / اذار	ايلول	ايلول / تشرين الاول
	ا	ا	ا	و	و	ا	ا	ا	و	و	و	و	و	و	و	و	و	و	و	و	و	ا
ا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
د	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
و	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ز	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ح	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يو	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يز	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يح	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ك	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كو	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كز	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كح	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

القول على اعياد المجوس الاقدمين وصيام الصابئين واعيادهم

اما المجوس الاقدمون فهم الذين كانوا قبل ظهور زرداشت ولا يوجد منهم صرف ساذج لا يدين
بما جاء به زرداشت بل هم من قومه ايضا او من الشمنية ولكنهم يذكرون اشياء قديمة ويضيفونها الى
دينهم وتلك الاشياء مأخوذة من نواميس الشمنية وقد بار الحرنانية واما الصابئون فقد قدمنا
ان هذا الاسم يقع على من هم بالحقيقة اصحاب هذا الاسم وهم المختلفون من اسرى بابل الذين
نقلهم بختنصر من بيت المقدس اليها فانهم لما تصرفوا في الارض واعادوا بقيته بابل استعملوا العود الى
الشام فاثروا المقام ببابل ولم يكونوا من دينهم بمكان معتمد فسمعوا اقاويل المجوس وصبوا الى بعضها
فامتزجت مذاهبهم من المجوسية واليهودية كحال المنقولين من بابل الى الشام اعني المعروفين
بالسامرة ويوجد اكثر هذه الطبقة بسواد العراق وهم الصابئون بالحقيقة وهم متفرقون غير مجتمعين
ولا كائنين في بلدان مخصوصة بهم دون غيرهم ومع ذلك غير متفقين على رأي واحد كانهم
لا يسندونها الى ركن ثابت في الدين من وحي او الهام او ما يشبهها وينتمون الى انوش بن
شيث بن آدم وقد يقع الاسم على الحرنانية الذين هم بقايا اهل الدين القديم المغربي الماسين
عليه بعد تنصر الروم اليونانيين وينسبون الى اغاذيمون وهرمس والس وباباوسولن وغيرهم
نبوتهم ونبوة امثالهم من الحكماء وهذا الاسم اشهر بهم من غيرهم وان كانوا تسموا به في الدولة العباسية
في سنة ثمان وعشرين ومائتين ليعدوا في جملة من يوجد منه ويرعى له الذمة وكانوا قبلها يسمون
الحنفاء والوثنية والحرنانية وقد يسمون الشهور بالاسماء السريانية ويسلكون فيها شبيه طريقة
اليهود بل اليهود هم المتشبهون بهم اذ هم اقدم فالاضافة اليهم اولى ويلحقون باسامي الشهور لفظة
الهلال فيقولون هلال تشرين الاول هلال تشرين الآخر وراس سنتهم هو هلال كانون الآخر ولكنهم
يبتدئون في العد بهلال تشرين الاول ومبدأ اليوم عندهم من طلوع الشمس خلاف ما عليه العاملون
بشهور الاهلة ومبدأ الشهر الهلالي عندهم هو اليوم الثاني من الاجتماع واذا اجتمع لهم في ثلث
سنين شهر وايام زادوا في شهورهم يعقب هلال شباط شهرا وسموه هلال اذار الاول وقد اودع
محمد بن عبد العزيز الهاشمي زيجه المعروف بالكامل شيئا من اعيادهم على وجه الاخبار دون
التفحص عن اوايل احوالها وتفصيل اسبابها فنقلتها الى هذا الباب واضفت اليها ما سمعته من
جهة غيره وتعرفت في ظواهرها بالحسبانات على وجه الاستقراء اذ لم يكن لي من القوة فيها مثل
ما كان لي في غيرها والله الموفق للصواب هلال تشرين الاول في اليوم

فمتى كان الاجتماع قبل طلوع الشمس ولو بدقيقة فان مبدأ الشهر اليوم الذي يليه وان كان مع طلوع الشمس وبعد طلوعها كان مبدأ الشهر اليوم الثاني من الاجتماع

السادس منه عيد الذبيحة وفي السابع مبدأ تعظيم العبد وفي الثالث عشر عيد مودي الجي و
في الرابع عشر عيد الجن مودي وفي الخامس عشر عيد الاقسام هلال تشرين الآخر
في اليوم الاول النحب الكبير وفي اليوم الثاني تاراشلاما وفي الخامس عيد امو مع لحلق الراس
وفي التاسع عيد ترشا صنم الزهرة وفي السابع عشر ترشا فيه الخروج الى بطنان وفي الثامن عشر
عيد سروح وهو يوم تجديد الثياب وذكر ابو الفرج الزنجاني ان الرابع من هذا الشهر اول
عيد المظال والثامن عشر من اول الشهر آخره هلال كانون الاول في السابع عيد خطا
بنان صنم الزهرة وفي العاشر عيد عرس الاصنام للمريخ وفي العشرين عيد الجن وفي الحادي والعشرين
اول الصوم الاوسط وفطره يوم الاجتماع الذي يليه ويحرم فيه اللحم والافطار في الصيام
عندهم بالصدقة والمواساة وفي الثامن والعشرين عيد دعوة الجن وفي التاسع والعشرين عيد
البحوث للجن وفي الثلثين عيد المشاورة وذكر ابو الفرج الزنجاني ان الرابع والعشرين منه عيد
الميلاد هلال كانون الآخر كل ما كان في هذا الشهر من دعوة وصوم و
عيد فللجن وفي اليوم الاول منه عيد راس السنة كالقلنداس للروم وفي الرابع عيد دير الحقل وعيد
بلثي يعني الزهرة وفي اليوم الثامن صوم سبعة ايام فطرة الخامس عشر وفي الثاني عشر دعوة و
حسوا وفي اليوم العشرين يصلى بتل حران وفي الخامس والعشرين عيد صنم برثا وفي السادس و
العشرين عيد عرس السنة هلال شباط وفي اليوم التاسع اول الصوم الاصغر
وهو سبعة ايام والسادس عشر من الشهر ولا يذوقون فيه دسما ولا شيئا من الاعياد والمتخذ منها
وفي العاشر عيد بيت العروس للشمس وفي الثاني والعشرين عيد ميطس للشمس وفي الرابع والعشرين
عيد شيخ الوقار يعنون زحل وفي الخامس والعشرين عيد عرس علماما هلال اذار
في اليوم الاول صوم اي وهو ثلثة ايام وفطره الرابع من الشهر وفي اليوم السابع عيد هرمس
عطارد وفي الثامن منه اول الصوم الاكبر ويحرم فيه اللحم فقط ومعياره انهم يتوخون فيه يوما يكون
الشمس فيه في برج الحوت على ان يكون بعده احد وثلثين يوما في برج الحمل والقمر في برج
السرطان بمثل اجزاء الشمس فيكون الاول اول صومهم والآخر فطرهم وربما كان هذا الصوم
تسعة وعشرين يوما اذا كان هلال اذار ناقصا عن ثلثين وفي اليوم العاشر فطام الصبيان
هلال نيسان في اليوم الثاني عيد ديس وفي الثالث عيد الكحل وفي الرابع
تعظيم العباد وفي الخامس بلثان صنم الزهرة وفي السادس عيد سمار وحي القمر وفيه عيد ديركا

عيده

ذي

والفطر الكبير يقع في اغلب الاحوال في اليوم الثامن منه وفيه عيد يسمى الارواح وفي التاسع عيد
ارباب الساعات وفي الخامس عشر عيد اسرار الشمال وفي العشرين عيد الجميع لدير كاذي وفي
الثامن والعشرين عيد دير بسني **هلال ايار** في اليوم الثاني عيد سلوغا رئيس
الشياطين وفي الثالث عيد سب عذاري وفي الرابع عيد النذور وفي السادس عيد
امبصلح وهو عيد المعمودية ايضا وفي السابع صحصال صنم القمر وفي الثاني عشر عيد الصحصال
وحر وشيا وفي الثاني عشر عيد حرشنا وفي الثالث عشر عيد س حرشا وفي الحادي الخامس عشر عيد
برحر وشنا وفي السابع عشر عيد بابات السن وفي العشرين عيد التمام لصحصال وهو صنم
اعمى وفيه عيد برعوز **هلال حزيران** في السابع ذكران تموز وفيه نوح وبكاء
وفي الرابع والعشرين عيد الكرموس وهو عيد البتريك ايضا وفي السابع والعشرين عيد
بنت العصاب **هلال تموز** في اليوم الخامس عشر عيد العسه وفي
السابع عشر عيد عرس دبابق وفي الثامن عشر عيد دقابق وفي التاسع عشر عيد دبابق
ايضا **هلال اب** في اليوم الثالث عيد دلبعان صنم الزهرة وقد يكون
السابع ايضا دلبعان وفي الرابع والعشرين عيد الاغتسال في جهة سروج وفي السادس
عيد ايضا وفي الثامن والعشرين عيد كعرسا وفي اليوم الثلثين احر الاغتسال من جهة
سروج **هلال ايلول** في الثالث عشر عيد دورنا للنساء اقطار وفي الرابع عشر
صوم دقلبا وفي الرابع والعشرين عيد ناوس لمخرج الابلة وفي الخامس والعشرين عيد
السمع في بل حران وفي كل شهر من شهورهم صوم ايام مفروضة واجب على كهنتهم
واظنه اربعة عشر يوما من كل شهر او الرابع عشر ولا احقق ذلك وحكى بعض الواصفين
لمذهبهم ان اليوم السابع عشر من كل شهر عيد لهم وعلته ابتداء الطوفان في مثله من شهر الهلال
وان ايام الاعتدالين والانقلابين اعياد لهم ايضا والشتوي من الانقلابين هو مولد السنة
فهذا ما ذكره الهاشمي وغيره جمعناها كما هي ناسخين لها على هيآت ارقامها فقط واذ انتهى
لنا سماعها عن اصحابها وميزنا للصابئين والخرناسين والمجوس الاقدمين بعضا من بعض سلكنا
فيها طريقتنا المسلوكة في غيرها ان شاء الله تعالى ولان صومهم الكبير يقع في التربيع
الاول من هلال اذار ونيسان الشمس والقمر في برجين ذي جسدين وفطره في التربيع الاول من
هلال نيسان والميزان معا في برجين منقلبين مفروضين يوجب ان يدور شهورهم في سنة

الشمس دور شهور اليهود وذلك على الامر الاوسط ويتعلق سبب كل واحد منهما بالاخر فان
شرط الفصح ان يقابل الميزان في برجي الاعتدالين ولن يقابل فقد يمكن ان يتقابلا كذلك
مرتين وشرط فطرهم ما ذكرناه فاذن التربيع المتقدم للفصح هو فطرهم والاجتماع الاقرب الى
الاعتدال الجزئي هو رأس سنتهم وليس يخرج عن ايلول واذا حسبنا ذلك لدور مما دوار التسعة عشر
حصل ذلك بالامر الجليل فانهم يعدلون ذلك بوقت الاجتماع كما ذكرنا واعمال اليهود و
النصارى في استخراج الفصح مبنية على الحركات التي ظهر لنا امرها عن الحقيقة وخاصة في
الشمس واذا اعتبرت الاستعمالات بالحركات المستخرجة من الارصاد المستحدثة وجد بعضها
يتقدم اوايل الحد المحدود للفصح في كلي الرأيين وهم يتركونه ولا يعبأون به وهو الحق بعينه ووجد
بعضها يقرب من اواخر الحد المحدود ويأخذون به ويعتمدون عليه وهو الباطل بعينه و
الحق قد تقدمه شهرا ولما كان غرضنا فيما تقدم اظهار الحقائق والوساطة بين الفريقين و
اصلاح ذات بينهم عملنا اعمال كل واحد من الفريقين على رأيهم ورأي غيرهم لينظر لكل واحد
منهم ماله وعليه وارينا من انفسنا الاخذ بقوله والركون الى رأيه الى ان يظهر له الحق ليخرج
الضغائن عن قلوبهم ايهاما منا بالميل الى احدهما والمداهنة له ولا يتوا فقه عن خلافنا عليه اذا
تصفحنا القوانين المذكورة فانها اذا اقرت على حالها لم تخل عن تشاوش وتخاليط قد ابنا
عن اكثرها فاذن انا جعلنا اول حدود الفصح اليوم السادس عشر من اذار وحصلنا يوم استقبال
يقع بالحقيقة في برجي الاعتدالين وركبنا عليه فصوح الدور على ان لا يتقدم واحد منها ذلك
الحد المحدود ولم يقع فصح منها الا والميزان فيه متقابلين على الشرط ويكون اخر حدوده اليوم
الثالث عشر من نيسان والشمس وان كانت بعدها في برج الحمل ايضا ولا يقابلها القمر
حينئذ الا وقد قابلها فيه مرة قبله ثم يستخرج من هذه الفصوح المصححة فطر الصابئين وهو رأس
سنتهم وهو الاجتماع لهلال تشرين الاول وقد فعلنا ذلك وركبناه في جداول فاذا اخذ
سني الاسكندر مع السنة الناقصة لرأس تشرين الاول الذي يتلوا اجتماع رأس سنتهم وزاد عليها
ستة عشر او نقص منها ثلثة وقسم الحاصل على تسعة عشر والقى القسم وادخل الباقي في سطر
العدد من جدول الدور المعدل وجد بحياله رأس سنتهم وفطر صومهم الكبير والفصح المصحح
والصوم الاوسط للنصارى المستخرج منه بمواقعها من شهور السريانيين

المستخرج

جدول الدور المعتدل

سطر العدد	عبور الدور	موضع راس السنة من ايلول السريانيين	فطر صوم الكبير	شهر الفطر	الفصح	شهر الفصح	الصوم الاول للنصارى	شهر الصوم	راس السنة الاخرى لليهود	شهر
ا		كح	ا	نيسان	ح	نيسان	ك	شباط	لح	ايلول
ب	ع	يز	كا	اذار	كح	اذار	ط	شباط	ز	ايلول
ج		و	ط	نيسان	يو	اذار	كح	كانون الآخر	كو	اب
د		كه	كط	اذار	د	نيسان	يو	شباط	يد	ايلول
ه	ع	يز	يز	اذار	كه	اذار	ه	شباط	ج	ايلول
و		ب	ه	نيسان	ب	نيسان	كه	شباط	كب	ايلول
ز	ع	كا	كه	اذار	ا	نيسان	يح	شباط	يا	ايلول
ح		ي	يح	نيسان	كا	اذار	ب	شباط	لا	اب
ط		كط	ب	نيسان	ط	نيسان	كا	شباط	يط	ايلول
ي	ع	يح	لب	اذار	كط	اذار	ي	شباط	ح	ايلول
يا		ز	ي	نيسان	كج	اذار	لا	كانون الآخر	كج	اب
يب		كو	ل	اذار	و	نيسان	كح	شباط	يو	ايلول
يج	ع	يه	يط	اذار	كو	اذار	ز	شباط	ه	ايلول
يد		د	ز	نيسان	يه	اذار	كو	كانون الآخر	كه	اب
يه		كج	كو	اذار	ح	نيسان	يه	شباط	كج	ايلول
يو	ع	ب	يو	اذار	كج	اذار	د	شباط	ب	ايلول
يز		ا	د	نيسان	يا	نيسان	كج	شباط	كا	ايلول
يح	ع	ك	كد	اذار	لا	اذار	ب	شباط	ي	ايلول
يط		ط	ب	نيسان	ك	اذار	ا	شباط	ل	اب

القول على ما كانت العرب تستعمله في الجاهلية

قد تقدم ان شهور العرب اثنا عشر شهرا وانهم كانوا يكبسونها فتدور مع سنة الشمس على منهاج واحد وان لاساميها معان دعتهم الى التواطؤ لاجلها عليه بعضها كانت تدل على اوقاتها من السنة وبعضها على فعلهم فيها وذكرنا راي بعض اللغويين ورواة اخبار العرب فيها وسنذكر راياً آخر من ارائهم فيها فالمحرم سمي بهذا الاسم لان من شهورهم اربعة حرم واحد فرد وهو رجب وثلثة سرد وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم كانوا يحرمون فيها القتال وسمي صفرا لوباء كان يعتريهم فيمرضون وتصفر الوانهم ثم ربيع الاول وربيع الآخر وكانا يأتيان في الفصل المسمى خريفا وتسميه العرب ربيع ثم جمادى الاولى وجمادى الآخرة حين جادت السبرات ووقع الجليد والضريب وجمد الماء وهو فصل الشتاء ثم سمي رجب رجبا لانه قيل فيه ارجبوا اي كفوا عن القتال والغارات لانه شهر حرام وقيل بل لاستعجالهم قبله كانوا يخافونه يقال رجبت الشيء اي خفته ثم شعبان لانشعاب القبائل فيه الى المناهل وطلب الغارات ثم رمضان حين بدا الحر وارمضت الارض وكانوا يعظمونه في الجاهلية ثم شوال لانه قيل فيه شولوا اي ارحلوا وقيل بل سمي بذلك لان الابل كانت تشول فيه في ذلك الوقت اذنابها من شهوة الضراب ولذلك كرهت العرب فيه التزويج ثم ذو القعدة لما قيل فيه اقعدوا وكفوا عن القتال ثم ذو الحجة لانه الشهر الذي كانوا يحجون فيه فكانت الشهور مقسومة على فصول الازمنة الاربعة وكانوا يبدؤن منها بالخريف ويسمونه الربيع ثم الشتاء ثم الربيع ويسمونه صيفا وسماه بعضهم الربيع الثاني ثم الصيف ويسمونه القيظ غير ان تسميتهم اياها ترك واهمل فلم يحفظ ولم يوقف من تحديدهم الازمنة الا على ان اول الربيع وهو الخريف عندهم لثلث مضين من ايلول واول الشتاء لثلث مضين من كانون الاول واول الصيف وهو الربيع لخمس مضين من اذار واول القيظ وهو الصيف لاربع مضين من حزيران وعرف ذلك منهم لقسمة منازل القمر في الطلوع والسقوط عليها ومبادي هذه الفصول الاربعة مما قد اختلفت فيه اختلافات كثيرة فذكر بطليموس في كتاب المدخل الى الصناعة الكرية ان اليونانيين جعلوها من حلول الشمس نقط الاعتدالين والانقلابين وحكي عن الكلذانيين انهم جعلوا مباديها من بعد الاعتدالين والانقلابين بثمانية اجزاء واحسب ان ذلك لتاخر حسابا تهم في الزيجات المنسوبة

اليهم عما اوجبه امتحان اليونانيين وزيجاتهم وانه انما فرض هذا المقدار ثمان درج لاجل
انهم كانوا يرون هذا التفاوت من جهة حركة الفلك مقبلا ومدبرا وغايتها ثمان درج والله
اعلم بمغزاهم وبيان هذه الحركة في زيج الصفايح لابي جعفر الخازن وكتاب حركات الشمس
لابراهيم بن سنان على الوجه الاولي والاحلى في الامكان واما الروم والسريانيون فقد
قدموها على القبط الاربعة بنصف برج فصارت مباديها من لدن حلول الشمس انصاف النعط
البروج المتقدمة لها ولذلك سميت ذوات الاجساد وحكى سنان عن القبط عن ابرخس فيها قولين
يقرب كليهما من تقديمها برجا تاما على النقط الاربعة وغلاة الطبيعيين قدموها برجا ونصف
والمفرطون منهم في التباعد عن الحقيقة صيروا مباديها من حين ميل الشمس عن معدل النهار
قدر نصف ميلها الكلي فخرجوا بذلك عن تعارف الناس وبعدوا عن المعاني التي لها وضع
اسامي الارباع وهذه الآرآ محصورة وهذا الجدول شكل جدول الفصول ٥ ٥

اختلاف الآرا	الروم واليونانيون وجمهور المنجمين		اليونانيون على ما ذكر بطليموس		الكلدانيون على ما ذكر بطليموس عنهم		العرب على ما ذكر عنهم في كتب الانواء		القبط على ما حكى عنهم سنان بن ثابت		ارجس على ما حكى عنهم سنان بن ثابت عنه		علماء الطبيعيين العارفين عن الحقيقة		المفرطون من الطبيعيين في التبرد	
الفصول	مواضعها	من الشهور	مواضعها	من الشهور	مواضعها	من الشهور	مواضعها	من الشهور	مواضعها	من الشهور	مواضعها	من الشهور	مواضعها	من الشهور	مواضعها	من الشهور
ربيع	ا	اذار	يه	اذار	يج	اذار	ه	اذار	ر	شباط	يا	شباط	ا	شباط	يه	كانون الآخر
صيف	ا	حزيران	يو	حزيران	كد	حزيران	د	حزيران	ز	ايار	س	ايار	ا	ايار	يه	نيسان
خريف	ا	ايلول	يو	ايلول	كه	ايلول	ح	ايلول	يه	اب	يو	اب	ا	اب	يه	تموز
شتاء	ا	كانون الاول	يه	كانون الاول	كح	كانون الاول	ح	كانون الاول	يا	تشرين الآخر	يا	تشرين الآخر	ا	تشرين الآخر	يه	تشرين الاول

وقد كانت تقوم للعرب في اوقات من شهورهم المنساه معلومة اسواق في مواضع مخصوصة
فمنها ما ذكره ابو جعفر محمد بن حبيب البغدادي في كتاب المحبر قال كان تقوم سوق دومة
الجندل اول يوم من ربيع الاول الى النصف وكانت مبايعة العرب فيها القاء
الحجارة وهو ان يجتمع القوم على السلعة فمن اعجبته التي الحجر فربما اجتمع النفر في السلعة الواحدة
فاذا القى الرجل منهم الحجر فقد وجب البيع ثم سوق المشقر كانت تقوم من اول يوم من جمادى
الآخرة وكان بيعهم فيها الملامسة وهو الايماء والهمهمة مخافة الحلف والكذب ثم صحار تقوم
سوقها لعشر يمضين من رجب فتقوم خمسة ايام ثم دبا سوقها آخر يوم من رجب وكان بيعهم
فيها المساومة ثم الشحر وكانت سوقها اول يوم من شهر رمضان الى عشرة ايام منه ثم صنعاء
تقوم سوقها في النصف من شهر رمضان ثم الرابية وعكاظ فالرابية بحضرموت وعكاظ
باعلى نجد قريبا من عرفات وكانتا تقومان في يوم واحد وهو النصف من ذي القعدة وكانت
عكاظ اعظم اسواق العرب وكانت قريش تنزلها وهوازن وغطفان واسلم وعقيل والمصطلق
والاحابيش وطوائف من افناء الناس وكان تقوم سوقها في النصف من ذي القعدة الى
آخر الشهر فاذا اهل الهلال لذي الحجة اتوا ذا المجاز وهو قريب من عكاظ فتقوم سوقها الى
يوم التروية ثم يصدرون الى منا ثم تقوم سوق نطاة بخيبر وسوق حجر باليمامة اول المحرم الى
العاشر من الشهر وتركت اكثر هذه الرسوم حين جاء الله بالاسلام ٥ ٥ ٥

تقوم للنصف من شعبان وبيعهم فيها القاء الحجارة ثم عدن تقوم سوقها

القول على ما يستعمله

واما المسلمون فقد استعملوا شهور العرب غير منساة لما قدمنا الاخبار عنه وعن سببه وحرموا
الاربعة الحرم منها لما قال الله تعالى منها اربعة حرم فلا تظلموا فيهن انفسكم وسموا شوال وذو
القعدة والعشر الاول من ذي الحجة شهور الحج وهي التي قال الله فيها الحج اشهر معلومات فمن
فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وانما سميت اشهر الحج لان فعلها لا
يجوز ان يحرم الحاج ولاصحاب المذاهب من الفقهاء فيما بينهم خلافات فيها داخلة في باب
الفقه يطول بذكرها الكتاب وجعلت اشهر الحج الكسر الذي هو ثلث شهر واما شهور العهد التي
قال الله فيها فسيحوا في الارض اربعة اشهر فهي من لدن يوم الاضحى الى عشر من ربيع الاول
لان امير المؤمنين رضي الله عنه قرأ عليهم هذه السورة يوم النحر بالموسم ولها فيها ايام معظمة
وهي هذه المحرم اليوم الاول منه معظم لانه غرة الحول ومفتتح السنة واليوم
التاسع منه

يسمى باسوعا على مثال عاشورا وهو يوم يصلى فيه الزهاد من الشيعة واليوم العاشر يسمى عاشورا
وهو يوم مشهور الفضل وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ايها الناس سارعوا الى
الخيرات فى هذا اليوم فانه يوم عظيم مبارك قد بارك الله فيه على آدم وكانوا يعظمون هذا
اليوم الى ان اتفق فيه قتل الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنهما وفعل به وبهم ما لم يفعل
فى جميع الامم باشرار الخلق من القتل بالعطش والسيف والاحراق وصلب الرؤوس واجراء الخيول
على الاجساد فتشأموا به فاما بنو امية فقد لبسوا فيه ما تجدد وتزينوا واكتحلوا وعيدوا واقاموا
الولائم والضيافات وطعموا الحلاوات والطيبات وجرى الرسم فى العادة على ذلك
ايام ملكهم وبقى فيهم بعد زواله عنهم واما الشيعة فانهم ينوحون ويبكون اسفا لقتل سيد الشهداء
فيه ويظهرون ذلك بمدينة السلم وامثالها من المدن والبلاد ويزورون فيه التربة المسعودة
بكربلا وكذلك كره فيه فعل العامة من تجديد الاوانى والاثاث ولما جاء نعيه الى المدينة خرجت
ابنة عقيل ابن ابى طالب وهى تقول

ماذا تقولون ان قال النبى لكم ... ماذا فعلتم وانتم آخر الامم
بعترتى وباهلى بعد مفتقدى ... نصف اسارى ونصف ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائى اذ نصحت لكم ... ان تخلفونى بسوء فى ذوى رحمى

وفى هذا اليوم قتل ابراهيم بن الاشتر ناصر آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل ان الله
تاب فيه على آدم واستوت سفينة نوح على الجودى وفيه ولد عيسى ونجى موسى وابراهيم وبرد
النار عليه ورد على يعقوب بصره واخرج يوسف من الجب واعطى سليمان ملكه ورفع العذاب
عن قوم يونس وكشف الضر عن ايوب واجيب دعاء زكريا ووهب له يحيى وقيل بان يوم
الزينة الذى هو موعد سحرة فرعون هو يوم عاشورا وقت الزوال ووقوع هذه الاتفاقات فيه
وان كان ممكنا فانه مستند الى من لا يرجع الا تحصيل من محدثى العوام ومسالمة اهل الكتاب
وقد قيل ان عاشورا هو عبرانى معرب يعنى عاشور وهو العاشر من تشرى اليهود الذى صومه
صوم الكبور وانه اعتبر فى شهور العرب فجعل فى اليوم العاشر من اول شهورهم كما هو فى اليوم العاشر
من اول شهور اليهود وقد فرض صومه فى اول سنة الهجرة ثم نسخه صوم شهر رمضان الآتى بعده و
روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة راى اليهود يصومون عاشورا
فسالهم عنه فاخبروه انه اليوم الذى اغرق الله فيه فرعون وآله ونجى موسى ومن معه فقال عليه الصلوة

منهم

والسلم نحن احق بموسى فصام وامر اصحابه بصومه فلما فرض صوم شهر رمضان لم يامرهم
بصوم عاشورا ولم ينههم وهذه الرواية غير صحيحة لان الامتحان يشهد عليها وذلك لان
اول المحرم كان سنة الهجرة يوم الجمعة السادس عشر من تموز سنة ثلث وثلثين وسبعمائة للاسكندر
فاذا حسبنا اول سنة اليهود فى تلك السنة كان يوم الاحد الثانى عشر من ايلول ويوافقه
اليوم التاسع والعشرين من صفر ويكون صوم عاشورا يوم الثلثا التاسع من شهر ربيع الاول
وقد كانت هجرة النبى صلى الله عليه وسلم فى النصف الاول من ربيع الاول وسئل عن
يوم الاثنين فقال ذاك يوم ولدت فيه وبعثت فيه وانزل على فيه وهاجرت ثم اختلفت
فى اى الاثانين كانت الهجرة فزعم بعضهم انها فى اليوم الثانى من ربيع الاول وزعم بعضهم انها
فى اليوم الثامن منه وزعم آخرون انها فى اليوم الثانى عشر منه فالمتفق عليه انه الثامن ولا
يجوز ان يكون الثانى ولا الثانى عشر لانهما ليسا يوم اثنين من اجل ان اول ربيع الاول فى
تلك السنة كان يوم الاثنين فيكون على ما ذكرنا قدوم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة قبل
عاشورا بيوم واحد وليس يتفق وقوعه فى المحرم الا قبل تلك السنة ببضع سنين او بعدها ببضع
وعشرين سنة فكيف يجوز ان يقال ان النبى عليه الصلوة والسلم صام عاشورا الا فقد مع
العاشر فى تلك السنة الا بعد ان نقل من اول شهور اليهود الى اول شهور العرب نقلا
لا اتفاق معه وكذلك فى السنة الثانية من الهجرة كان العشور يوم السبت العاشر من ايلول
والتاسع من ربيع الاول فما ذكروه من اتفاقهما حينئذ محال على كل حال واما قولهم ان
الله تعالى اغرق فرعون فيه فقد نطقت التورية بخلافه وقد كان غرقه فى اليوم الحادى و
العشرين من نيسن وهو اليوم السابع من ايام الفطير وكان اول فصح لليهود بعد قدوم النبى
المدينة يوم الثلثا الثانى والعشرين من اذار سنة ثلث وثلثين وتسعمائة للاسكندر ووافقه
اليوم السابع عشر من شهر رمضان واليوم الذى اغرق الله فيه فرعون كان اليوم الثالث
والعشرين من شهر رمضان فاذن ليس لما رووه وجه البتة وفى اليوم السادس عشر حولت
القبلة نحو المقدس وفى السابع عشر قدوم اصحاب الفيل

صفر

فى اليوم
الاول منه ادخل راس الحسين رضى الله عنه مدينة دمشق فوضعه يزيد بين يديه ويقر ثناياه
بقضيب كان فى يده وهو يقول

شعر

لست من خندف ان لم انتقم ... من بنى احمد ما كان فعل

صوم به
العاشور

ليت اشاخي ببدر شهدوا ❊ جزع الخزرج من وقع الاسل ❊
فاهلوا واستهلوا فرحاثم قالوا يا يزيد لا تشل ❊ قد قتلنا القرن من اشياخهم ❊
وعدلناه ببدر فاعتدل ❊ وقد قتل الامام زيد بن علي وصلب على شاطي الفرات ودرر رماده
في الماء وفي السادس عشر بدا المرض برسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتل علته التي قبض فيها
وفي العشرين رد راس الحسين الى جثته حتى دفن مع جثته وفيه زيارة الاربعين وفيه حج بعد انصرافهم
الى الشام وفي الثالث والعشرين ترك المامون بن رشيد لبس الخضرة بعد ان لبسها خمسة اشهر
وعاد الى السواد الذي هو شعار العباسية لما اشتاجت عليه وفي الرابع والعشرين خرج النبي
صلى الله عليه وسلم عن مكة مهاجرا ودخل الغار مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه مختفيا
من الكفار وقد وصفها الله تعالى في قوله الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا
ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته على رسوله
شهر ربيع الاول في اليوم الاول كان يوم الاثنين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بطالع
الاسد وهو من اصل مولده على ما ذكر محمد بن جابر البتاني في كتاب الكسوفات وذكر السلامي
في كتاب التاريخ انه قبض حين زاغت الشمس وفي ليلة اليوم الثالث وكان يوم الاربعا دفن
عليه الصلوة والسلم في بيت عايشه وفي اليوم الثامن قدم عليه الصلوة والسلم المدينة و
نزل بظاهرها صبيحة يوم الاثنين بطالع السنبلة كما ذكر محمد بن جابر البتاني وبات بفناها ثم
دخلها من غد يوم الثلثا التاسع من شهر ربيع الاول وفي العاشر تزوجه بخديجة وفي الثاني عشر و
كان يوم الاثنين ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس نعرف من مولده الا انه ولد ليلة
الاثنين في ربيع الاول فاما اليوم من الشهر فمختلف فيه كما اختلف في مبعثه فذكر ابو معشر في كتاب
الاسرار حاكيا عن محمد بن موسى الخوارزمي انه قوم الكواكب لتلك الليلة فلم يجد طالعا يستحق المولود
به النبوة الا الوجه الاول من الميزان وقت السحر وهذا الوقت تقتضي كون الشمس في
اواخر العقرب وذكر ما شاء الله ان ذلك كان يوم الاثنين روز خور من ماه دي سنه
احدى واربعين من ملك انوشروان في اول الساعة السابعة والشمس في كبد السما فيجب ذلك
ان يكون الطالع السرطان ولا ادري كيف حكى ما شاء الله هذه الحكاية مع اطباق اصحاب
الاخبار على اتفاق الولادة بالليل وذكر محمد بن جابر البتاني في كتاب الكسوفات انه ولد
ليلة الاثنين العشرين من نيسان سنه اثنتين وثمانين وثمانماية للاسكندر وان الدلايل المأخوذة

ونصف م

طالع انتقاله عليه السلام

طالع مقدمه عليه الصلوة والسلام على مدينة

ذكره تعيين طالع الولادة عليه السلام من الاقوال

من م

من كيفية عمره توجب ان يكون الطالع عشرين درجة من الجدي لا يصح في غيره لانه اذا غير لم يوافق
تسييره مقدار عمره وسا صف كيف ذكر ذلك في كتاب قد اخذت في علمه في النمودارات و
سميته بالارشاد الى تصحيح الميلاد وذكر السلامي في كتاب التاريخ انه ولد ليلة الاثنين الثاني عشر
من شهر رمضان عام الفيل مع طلوع الفجر فاما الاختلافات في مولده فمحتملة لعدم من كان يضبط
امثال ذلك ويحفظه فقد ذكر حمزة الاصفهاني في كتاب تواريخ كبار الامم انه قيل في ميلاده انه
ليلة اليوم الثاني من ربيع الاول وقيل الثامن وقيل الثالث عشر ولم يختلفوا في انه يوم الاثنين وانه في
النصف الاول من الشهر وقالوا ان ذلك في سنة اربعين من ملك انوشروان وقيل احدى واربعين
ولكن العجب من اختلافهم في الهجرة فقد قيل انها كانت يوم الاثنين الثاني من ربيع الاول وقيل
الثاني عشر وقبض وهو ابن ستين سنة وقيل اثنين وثلث وستين وقيل خمس وستين ولست اشك في ان هذه
الاختلافات قد تعمدت للتحير وايراد الشبهة كما بليت الاخبار بما لا ينتج الا الكفر الصراح تعالى الله
ورسوله واصحابه عنها وهو حسبنا عايده وكفى نعمه وفي اليوم الثالث عشر من هذا الشهر وثب
المختار بن ابي عبيد الثقفي على قتلة الحسين بالكوفة للانتقام منهم وفي الرابع عشر موت يزيد بن معاوية
شهر ربيع الاخر في اليوم الثالث منه رمى الحجاج بن يوسف بيت الله الكعبة
بالنار حين حاصر عبد الله بن الزبير وهو ينشد ❊ اما ترون ساطعا غباره ❊ والله فيما يزعمون جاره
فاحترقت وانهدم جدرانها وفي الرابع عشر تقرر فرض الصلوة للمقيم والمسافر جمادى
الاولى في اليوم الثامن منه مولد امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفي الخامس عشر
حرب الجمل التي اكلت فيها البررة اولادها اخذه من قول الشاعر في عايشة ❊ جاءت مع الاشقين
في هودج ❊ تزجي الى البصرة اجنادها ❊ كانها في فعلها هرة ❊ تريد ان تاكل اولادها ❊
جمادى الاخرى في اليوم السادس منه قبضت فاطمة الزهرا وفي العشرين ولدت وقبل
وفاتها لم يبايع علي بن ابي طالب ولا احد من بني هاشم ابا بكر وفي الثامن وفاة ابي بكر الصديق
وفي الخامس عشر هدم ابن الزبير الكعبة بيده رجب يقال ان دخول نوح
السفينة كان لغرته وفي اليوم الاول فتح اليرموك وفي الرابع التقا امير المؤمنين ومعوية
بصفين ويقال في السابع عشر فتن داود النبي عليه السلم وفي السادس والعشرين وكان
يوم الاثنين مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وذكر السلامي انه بعث يوم الاثنين
العاشر من ربيع الاول وليلة اليوم السابع والعشرين اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم

فيها ما قد مر ذكره
واعجب منه اختلافهم
في وفاته صلى الله عليه وسلم

من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى **شعبان** في اليوم الثالث منه ولد الحسين بن
علي بن ابي طالب رضي الله عنهما على ما ذكر السلامي والثالث عشر مع الرابع عشر والخامس عشر
تسمى الايام البيض وليلة الخامس عشر معظمة تسمى ليلة الصك وليلة البراة ويزعم العوام ان فيها
تدفع الى الملك الموكل بقبض الارواح اسماء الانفس التي قضي عليها بالموت في تلك السنة وفي
اليوم الخامس عشر قبل العصر صرفت القبلة من جهة بيت المقدس الى جهة الكعبة بعد ان توجه
في الصلوة نحوه ثمانية عشر شهرا حتى نزل ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وامرهم
ان يجعلوا الكعبة ومقام ابراهيم قبلة حيث كانوا فصارت الكعبة قبلة للمسلمين ولكل واحد
من الامم وجهة هو موليها فاما اليهود فامرهم موسى بالتوجه الى جهة دون جهة وكانوا كما
قال الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله وبقوا على ذلك الى زمان داود عليه السلم فامرهم
داود بالتوجه الى بيت المقدس فهو قبلتهم من حينئذ واما النصارى فقبلتهم مشرق الاعتدال
لما امروا به من التوجه الى الجنة ودلوا عليها بطلوع الشمس منها واما السامرة فقبلتهم جبل البركة
واما المجوس فقبلتهم الشمس ويصلون اليها عند الطلوع والغروب وعند نصف النهار
ويصلون ايضا الى النار والماء وجميع الخلائق ويسبحون الله تعالى نحوها واما الحرانية فتوجههم
القطب الجنوبي والصابية الى قطب الشمال واظن المانية يتوجهون الى هذا القطب ايضا
لانه عندهم وسط قبة السماء وارفع موضع فيها ولكني وجدت صاحب كتاب الناموس
جملتهم والدعاة اليهم يعيب اهل الاديان الثلثة بالتوجه الى سمت دون آخر في جملة ما يكسر
عليهم وكانه يشير الى استغناء المصلي لله عن التوجه الى قبلة **شهر رمضان**
وهو شهر الصوم المفروض وفي اليوم السادس منه ولد الحسين بن علي على ما ذكره غير السلامي و
في السابع لبس المامون الخضرة وفي العاشر وفاة خديجة وفي السابع عشر ضرب الملعون
عبد الرحمن بن ملجم المرادي علي بن ابي طالب رضي الله عنه على هامته فدمغه وفي صبيحة
السابع عشر وقعة بدر ويقال بل كانت في اليوم التاسع عشر وذلك غير صحيح لان الاخبار
قد تواترت انها كانت يوم اثنين في السنة الثانية من الهجرة فاذا حسبنا لها اول رمضان
وجدناه يوم السبت والاثنين المطلوب يقع في السابع عشر وفي التاسع عشر فتح مكة ولم يقم
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج لان شهور العرب كانت زايلة بسبب النسي وتربص
حتى عادت الى مكانها ثم حج حجة الوداع وحرم النسي وفي اليوم الحادي والعشرين قبض امير

الايام البيض

صرف القبلة من بيت المقدس الى الكعبة

كون بيت المقدس قبلة صار في زمن داود عليه السلام بامره
قبلة النصارى مشرق الاعتدال
قبلة السامرة
قبلة المجوس وسائر الامم

المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفيه اتفق وفاة علي بن موسى الرضا ابن موسى
الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي السجاد زين العابدين بن الحسين سيد الشهداء
بن امير المومنين علي رضي الله عنهم وقيل ان وفاته في الثالث والعشرين من ذي القعدة
وذكر السلامي ان في اليوم الثاني والعشرين ولد امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وفي الخامس والعشرين اظهر ابو مسلم عبد الرحمن ابن مسلم الدعوة العباسية وفي السادس والعشرين
خرج البرقعي في البصرة وذكر انه علي بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب وقيل انه كان علي بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد القيس وحكى ان الحسن بن زيد
صاحب طبرستان كتب اليه حين ظهر بالبصرة يسئله عن نسبه ليعرف له حقه فاجابه لعمرك من
امرتي ما عناني من امرك والسلم وما اوجز هذا الجواب واسكنه واشبهه بجواب ولي
الدولة ابي احمد خلف بن احمد صاحب سجستان حين كتب اليه نوح بن منصور صاحب
خراسان بالوعيد وصنوف التهديد فاجابه يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما
تعدنا ان كنت من الصادقين وليلة السابع والعشرين تسمى ليلة القدر قال الله تعالى
فيها انها خير من الف شهر وهو العاق من العوام لانها مجهولة وقيل اطلبوها ليلة السابع عشر
وليلة التاسع عشر فان فيهما وقعة بدر وفتح مكة ونزول الملائكة امدادا للمومنين و
عسى ان يكون هذا صحيحا فان الله تعالى يقول تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من
كل امر سلام ويقال ان في اليوم الاول من شهر رمضان نزلت صحف ابراهيم وفي السادس
نزلت التورية على موسى وفي الثاني عشر نزل الزبور على داود وفي الثاني عشر نزل
الانجيل على عيسى وفي الرابع والعشرين نزل الفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم
وعليهم السلم فاما الفرقان فقد قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فعرف
يقينا ان نزوله كان فيه ثم استشهد قوم بقوله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى
الجمعان على ان نزول القرآن كان في اليوم السابع عشر لالتقاء الجمعين فيه ببدر والله
اعلم فاما التورية فقد قدمنا ان نزولها في اليوم السادس من سوان وهو عيد
العنصرة فان كان رمضان اتفق حينئذ مع هذا الشهر فالامر كما قيل وليس الى معرفة ذلك
خفاء ولو كانت معلومة لامتحناه بالحساب فاما ما ذكر في امر الانجيل فقول من لم
يعرف كيفيته ونظمه ووضعه واما نزول ساير الكتب فمجهول اصلا لا يمكن الوصول اليه

بن ابي طالب

مسوقين

بسبيل خفاء السنة التي فيها
نزلت التورية

شوال اول يوم منه عيد الفطر ويسمى يوم الرحمة فيه اصطفى الله جبرئيل للوحي
واوحى الى النحل فالهمها صنعة العسل وزعموا ان فيه خلق الله الجنة ولم نذكر قولهم مع ما فيه
وبلغ به حتى الحقوا به التشبيه الفظيع من قولهم ان فيه غرس شجرة الطوبى بيده ولم يأولوا ذلك
بل اعتقدوه جهلا كما هو وفي اليوم الثاني من هذا الشهر صوم تطوع ستة ايام متوالية وفي الرابع
مباهلة النبي صلى الله عليه وسلم مع نصارى نجران واخراجه الحسن والحسين مقام ابنائه وفاطمة
مقام نسائه وعلي بن ابي طالب قربه الى نفسه ائتمارا بما امره الله تعالى به في آية المباهلة وفي السابع عشر
غزوة احد ويقال انها كانت للنصف منه وفيها قتل حمزة رضي الله عنه وشج رسول الله
صلى الله عليه وسلم به وفي التاسع عشر وفاة ابي طالب وفي الثاني والعشرين يزعمون انه التقم
يونس الحوت **ذو القعده** في الخامس نزول الكعبة والرحمة من السماء على آدم
وفيه رفع ابراهيم واسمعيل القواعد من البيت وفي الرابع عشر زعموا خروج يونس من بطن
الحوت ومقتضى هذا القول ان يكون مكث يونس في بطنه اثنين وعشرين يوما وهذا عند
النصارى ثلثة ايام كما ذكر في الانجيل وفي التاسع والعشرين زعموا انه انبتت شجرة اليقطين
على يونس **ذو الحجه** في اليوم الاول زوج رسول الله ابنته فاطمة من ابن عمه
علي ابن ابي طالب والعشر الاول من هذا الشهر يسمى المعلومات والحرم ايضا ويقال انها
هي التي اتم الله الوعد بها موسى وهو قوله وواعدنا موسى ثلثين ليلة وهي ليالي ذي القعدة واتممناها
بعشر وهي الحرم واليوم الثامن منه يسمى التروية لان سقاية الحاج بالمسجد الحرام كانت تملأ في
الجاهلية والاسلام ويستقي الحجيج منه حتى يروون وقيل بل لانهم كانوا يحملون الناس مكة
على الروايا وهي الجمال التي يسقى عليها الماء وقيل بان فيه فجر الله لاسمعيل عين زمزم فشرب
منها حتى روي وقيل بان فيه تجلى الرب للجبل كما ذكر في قصة موسى واليوم التاسع يسمى عرفة وهو يوم
الحج الاكبر بعرفات وسمي بذلك لتعارف الناس فيه وقت مجتمعهم لقضاء المناسك وقيل بل سمي
لتعارف آدم وحوا بعد هبوطهما من الجنة في موضع مجتمع الناس فيه وهو عرفات وفيه
اصطفى الله ابراهيم خليلا ويسمى ايضا يوم العفو واليوم العاشر يسمى يوم الاضحى ويوم النحر
لنحر القرابين والهدي فيه وهو آخر ايام الحج وفيه فدي الذبيح بالكبش وقيل ان فيه خلق الصراط
للحساب والقضاء واليوم الحادي عشر يوم القران لان الناس يستقرون فيه بمنى واليوم
الثاني عشر يوم النفر لان الناس ينفرون فيه متعجلين وايام التشريق هي اليوم الحادي عشر

ايام التشريق

والثاني عشر والثالث عشر وسميت بذلك لان لحوم الاضاحي تشرق فيها ويقال سميت
بذلك من قولهم اشرق ثبير كيما نغير وقال ابن الاعرابي سميت بذلك لان الهدي لا ينحر
حتى تشرق الشمس وهي التي قال الله فيها واذكروا الله في ايام معدودات ويكبر فيها و
قبلها عقيب كل صلوة وللفقهاء فيما بينهم اختلافات في اوايل صلوات التكبيرات و
اواخرها وعددها متعلقة بصناعتهم وفي السابع عشر قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه
واليوم الثامن عشر يسمى غدير خم وهو اسم مرحلة نزل بها النبي صلى الله عليه وسلم عند منصرفه
الى حجة الوداع وجمع الاقتاب والرحال وعلاها اخذا بعضد علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقال
ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وادر الحق معه حيث
ما دار ويروى انه رفع راسه نحو السماء وقال اللهم هل بلغت ثلثا وفي الرابع والعشرين
تصدق امير المومنين بخاتمه وهو راكع وفي الخامس والعشرين قتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وفيه نزلت سورة هل اتى وفي السادس والعشرين نزل الاستغفار على داود وفي التاسع و
العشرين وقعة الحرة وهي التي قتل فيها بنو امية اهل المدينة وانتهبت اموالهم وسكت سور
المهاجرين والانصار وفضحت نساؤهم بالفساد فلعن الله من لعنه رسول الله صلى الله
عليه وآله من المحدثين في المدينة وجعلنا غير راضين في ارض الله انه خير موفق ومعين
ولله الحمد بلا نهاية كما هو اهله

من ل

القول على منازل القمر

وقد آن ان نختم القول فقد انجزنا الوعد من علم ما سألنا على قدر الوسع وما اوتينا من العلم
بذلك وفوق كل ذي علم عليم ولم يبق من استغراق هذا الفن الا معرفة طلوع منازل
القمر في ايام السنة الشمسية فانه امر يستعمل لما فيه من عموم المعرفة به في عديم المعرفة بالاحوال الطبيعية
التي لا تخلو من الانتقال فيها والتردد بترددها فلنصرف الى ذكر جوامع ذلك وعونه وتصنيف
الهيئة معا من امثالها ملتقطة من الكتب المولفة في هذا المعنى ككتاب الكلوحي وكتاب ابرهيم
بن سري الزجاج وابي يحيى بن كناسة وابي حنيفة الدينوري وكتاب ابي محمد الحبلي في علم مناظر
النجوم وكتاب ابي الحسن الصوفي في الكواكب الثابتة وغيرها من الكتب ويقول ان الهند
قسمت الفلك على عدة منازل القمر التي هي عندهم سبعة وعشرون منزلا فانقسم بمثل عدتها واصا

القول

كل منزل منها ثلث عشرة درجة وربع بالتقريب واستنبطوا الاحكام بحلول الكواكب في رباطاتها وهي المعرفة بالجفور المفروضة لكل حال وحاجة على حدة وحكاياتها تخرج الى التطويل في القول بما لا يشبه الغرض وهي موجودة في كتب الاحكام معروفة فيها واما العرب فقد قسموه ثمانية وعشرين قسما فاصاب كل منزلة اثنتي عشرة درجة وخمسة اسداس بالتقريب وقع في كل برج منزلتان وثلث قال القايل

عدتها لمن اراد عدها ... عشرون نجما وثمان بعدها
تكون في البرج من المنازل ... منزلتان بعد ثلث كامل
لها حساب ولها انوآ ... تدور فيها الصيف والشتاء

واستعملوا منها غير ما استعمله الهند اذ كان مقصودهم منها معرفة احوال الهوآء في الازمنة وحوادث الحوادث الاتية في فصول السنة وكانوا اناسا اميين لم يمكنهم معرفتها الا بشيء يعاين فعلموا عليها بالكواكب الثابتة التي تنقلت فيها وجعلوا طلوعها في المشرق بالغداة بعد طلوع الفجر علما لحلول الشمس بعضها اذ كانت اعني الكواكب غير زائلة عنها الا بعد مضي قرون واحقاب ولم يكونوا ممن يتنبه لمثل ذلك ثم قرضوا اشعارا وانشوا اسجاعا ودونوا فيها الاثر الطبيعي المنسوب الموافق لطلوع كل واحد منها على ما وجده بالتجربة والامتحان ليسهل حفظها على الاميين ويمثلوا بها في احوالهم مثل قول احدهم

اذا ما قارن القمر الثريا ... بثالثة فقد ذهب الشتاء

وذلك لان موضع الثريا من عشر درج من برج الثور الى خمس عشرة درجة منه بالتقريب فيكون الشمس في اوائل الحمل وكقول الآخر

اذا ما قارن الدبران يوما ... لاربع عشرة قمر التمام
فقد حف الشتاء بكل ارض ... فوارس موذنات باحتدام
وحلق في السماء البدر حتى ... تقلص ظل اعمدة الخيام

وذلك انتصاف الليل شطرا ... وتصفو الجد من كدر الغمام

لان الشمس تكون حينئذ في العقرب مع قلبه وذلك اوان البرد والبرات ويكون مثل درجة القمر الى الشمال وربما كان له من العرض عن فلك البروج الى جهة الميل ما يسامت به رؤوس الاعراب فيتلاشى اظلال الاشخاص وقت بلوغه وسط السماء وذلك نصف الليل وكقول ابي ليلى

اذا ما هلال الشهر اول ليلة ... بدا العيون الناس بين النعايم
اتتك؟ رياح اللوم من كل وجهة ... وطاب قبيل الصبح كون النعايم

لان الشمس تكون في اول القوس حينئذ وكقول الآخر

وقد رد الليل التمام بابله ... واصبحت القوا للشمس منزلا

لان كواكب القوا هي حوالي الاعتدال الخريفي كما سيلوح الجدول المخصوص بها ولو ذهبت الى ايراد هذه الابيات وما قيل في طلوع كل منزلة من الاسجاع لاحتجت الى شرح معانيها وتفسير غرايب ما فيها من امر اللغة وذلك امر قد كفاناه من ذكرناه من اصحاب كتب الانوا ولما نسبت العرب الاثار الى طلوع الكواكب وسقوطها من جهل العلوم الطبيعية ان التاثيرات متعلقة باجرام الكواكب وطلوعها لاسماع الفلك وحلول الشمس فيها فاعتقدوا اشبه ما ذكرناه في الشعرى اليمانية عند نهي بقراط عما نهي عنه ايام طلوعها في زمانه وان هذا الفصل ليذكرني حالا فيها مصداق لقول احمد بن فارس

قد قال فيما مضى حكيم ... ما المرء الا با صغريه
فقلت قول امرئ لبيب ... ما المرء الا بدرهميه
من لم يكن معه درهماه ... لم تلتفت عرسه اليه

وكان من ذله حقيرا ... تبول سنوره عليه

وذلك اني ايام مفارقتي الحضرة العالية وحرماني سعادة الخدمة الشريفة شاهدت بالري احد المعدودين في العلماء بصنعة النجوم وقد استعمل مقارنات القمر للكواكب المنسوبة الى المنازل وجعل محصلها ليستخرج الاحكام من رباطاتها وحفورها ويستنبط بتقدمة المعرفة باحداث الجو منها فاعلم ان الصواب في خلاف ما يعمله وان الطبيعة المنسوبة الى المنزلة الاولى وخواصها وما وصفه الهند من ارتباطها مع الاحكام ليس بزايل عن اوايل برج الحمل بزوال كوكبها كما لن ينتقل احكام برج الحمل بانتقال صورته عنه فشمخ المذكور بانفه مستحقا بي وكان ادون مني مرتبة في جميع ما علمه وكذب قولي وجهي واستطال علي لما كان بيننا من تفاضل الغنا والفقر الذي يستحيل معه المناقب مثالب وتصير المفاخر معايب فاني كنت في ذلك الوقت ممتحنا من جميع الجهات مختل الحال ثم صادفني بعد ذلك لما زالت المحن بعض الزوال وليس يخفى انه لو كان المعول في معرفة الاثرات على طلوع اجرام هذه الكواكب بالرؤية لاختلفت الازمنة باثارها ولتفاوتت ذلك في الاقاليم ولاحتيج الى ما يحتاج اليه في معرفة ظهور الكواكب المتحيرة واخفايها من ضروب الاعمال المتعبة ولكن معنى طلوع المنازل ان الشمس اذا حلت احداها سترتها والتي قبلها وطلعت الثالثة منها على كبس البروج من طلوع الفجر والشمس في الوقت الذي وصفه

وابصر الناظر الشعرى مبينة ... لما دنى من صلوة الصبح تنصرف
في حمرة لابياض الصبح بها؟

وقد علا الليل عنها فهو منكسف لا ساس الليل منها حس يسعه ولا النهار بهار الليل يعرف
وقد سموا طلوع المنزلة نوءها اى نهوضها وسموا تاثر الطلوع بارحا وتاثر السقوط نوءا ومن
طلوع كل واحد منها الى طلوع التى يليها ثلثة عشر يوما سوى الجبهة فان بين طلوع التى يليها اربعة عشر
يوما والدهر كله ارباع لكل واحد ربع اسباع وكل سبوع لطلوع كوكب
ونوء نجم ساقط فى المغرب ومن طلوع كل نجم يطلع الى طلوع ما يليه اربع
منازل الى ثم تسع تتبع ثم اختلفوا فيها فزعم بعضهم ان كل تاثير يكون بعد طلوع
منزلة الى طلوع التى تلوها فهو منسوب اليها وزعم الآخرون ان طلوع كل واحدة منها و
سقوطها مقدار من الزمان ينسب اليها ما يكون فيه فاذا انقضت تلك المدة لم ينسب اليها ما يكون
بعدها وبالقول الاخر اخذ الجمهور واختلفوا فى مقادير تلك الازمنة وسنصفها باختلافها واذا
حقق الاثر فلم يظهر منه شئ فى تلك الازمنة قيل خوى النجم او خوت المنزلة يعنى مضت بدة
نوءه ولم يكن فيه مطر او حر او برد او ريح ولهم فى جهات الرياح ومهابها واعدادها اختلاف
فبعضهم يزعم ان جهات الرياح ست كما حكى ابن كناسة عن ابى محمود سعد بن جعفر بن سمرة
بن جندب الفزارى واكثرهم يقولون انها اربع كما حكى عن خالد بن صفوان وعلى هذا اكثر
الامم وان كانت المهاب مختلف عندهم وكلى الرايين للعرب مجموعان فى هاتين الدائرتين
فالراى الاول فى داخلها والراى الثانى فى خارجها باسمائها ومهابها

وهذه صورة الدائرة

هذا الفصل وجد على حاشية الكتاب ارسطوطاليس فى كتاب الاثار العلوية ان
مهاب الرياح اثنتى عشرة وذلك انه تهب من جهة قطبى الشمال والجنوب ريحان
وهما الشمال والجنوب وتهب من مشرق الاستوا ومغربه ريحان اما التى من المشرق فهى
الصبا وتقابلها فى المغرب الدبور وتهب من مطلع السرطان ومغربه ريحان و
كذلك من مطلع الجدى ومغربه ريحان وتهب من مطلع عرض ستة وستين فى
الشمال ومغربه ريحان فذلك ثمانية رياح واسماء هذه الثمانية بالعربية على ما ترجمها عيسى
بن يحيى فى شرح الابنوذورش لكتاب الاثار العلوية هذه القبع والنسع والارب
والحرجف ومحوه والنعاما والهير والحزنون وهذه صورة ذلك

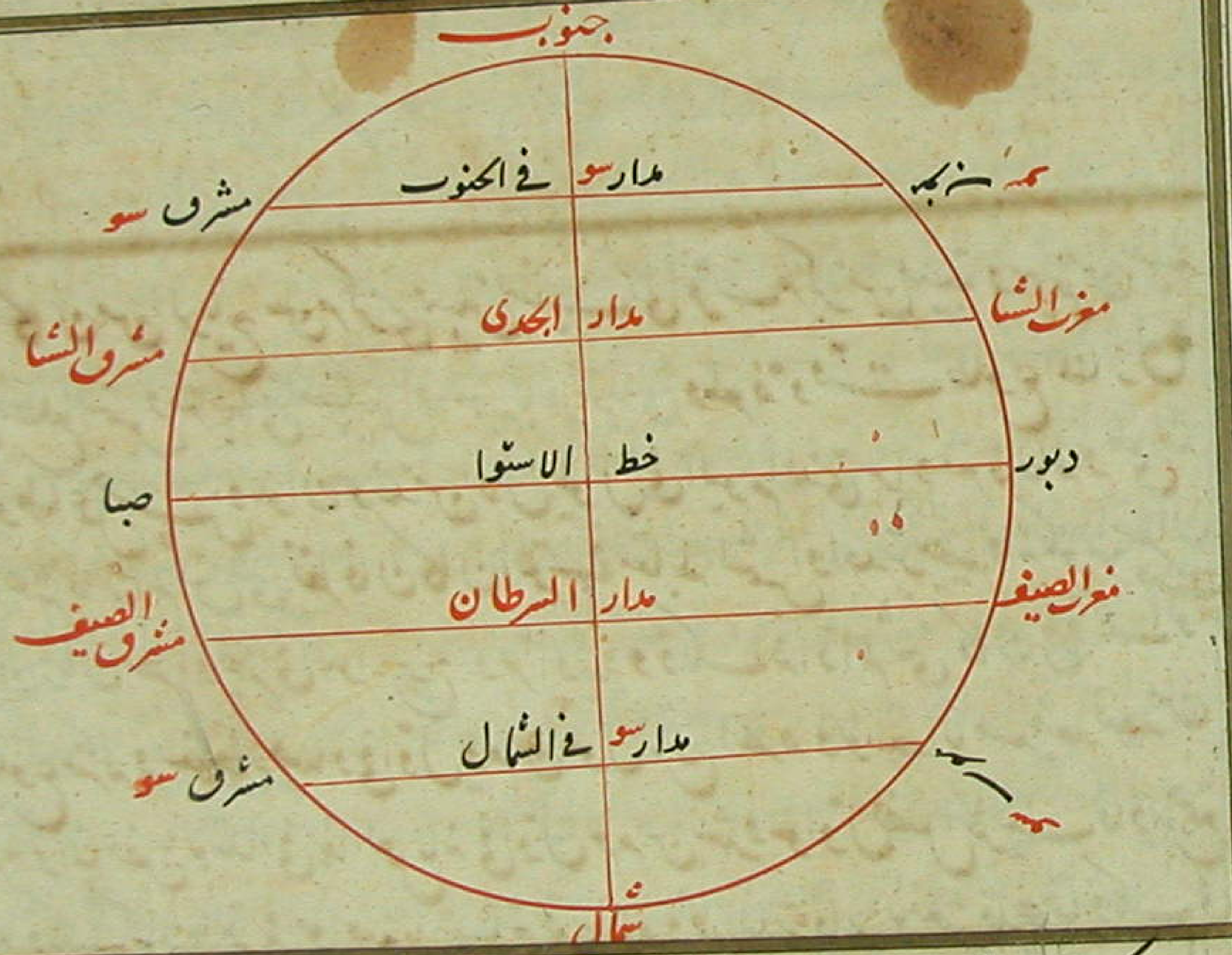

وقد ذكر فى الراى الاول المحوه عند مهب الجنوب والمعروف ان المحوة هى الشمال
لانها تمحو السحاب فارغة بعد ان تسوقها الجنوب ممليه وذكر فى هذا الراى للنكباء مهبا
واحدا على حده والمعروف ان النكباء هى كل ريح تكون مهبها بين مهبى ريحين من
الرياح الاربعة وقد ذكرها ذو الرمة وذكر النكباء معها
اما صنب انواء وسيفان جرتا على الدار اعراف الجبال الاعافر
وثالثة تهوى من الشام حرجف لها سنن فوق الحصى بالاعاصر

ورابعة من مطلع الشمس احلت عليها بدفعا المعا فراقرحها النكب السواقي واكرب
حسن اللقاح العاريات العواشر والهيفان الجنوب والدبور والتي تهوي من
الشام الشمال والتي تجي من مطلع الشمس الصبا ومهاب الرياح عند الفرس كما هي عند اليونانيين
وجميع الطبيعيين ومراكزها منسوبة الى الجهات الاربعة وهي في هذه الدايرة

ثم ما كان من الرياح بين مركزي مهبين ينسب الى اقرب مركز من مهبية ومنهم من ينسبه
الى مطلع الشمس ومغربها في المنقلبين ويسمه باسم يوناني ولمعرفة وقت طلوع المنازل و
سقوطها عمل حسن وهو ان يوخذ من اول ايلول الى اليوم الذي يراد معرفة حاله ويلقى ثلثة
ثلثة عشر فان لم يبق شي نظر فان كان القمر في مقابلة الشمس او احد تربيعيه فانه يكون مطر ان
كان زمان مطر او تغير في الهوا بريح او حر او برد وذلك انه اذا لم يبق شي كان في ذلك الوقت
طلوع منزلة وسقوط رقيبها وفي اول يوم من ايلول بارح الصرفة ونوء سعد الاخبية فبعد فبعد من
لدنه وانما خص بالابتداء في هذا العمل لانه في اول يوم من الشهر وهو اول فصل الخريف فاذا اجتمع
مع ذلك كون القمر في مواضع تاسيساته قوي الامر وظهر الاثر قال ابو معشر قد جربنا ذلك في
سنة تسع وتسعين ومايتين في استقبال شوال بان اخذنا من اول ايلول الى يوم الاستقبال
فكان مائة وثلثين يوما القيناها ثلثة عشر ثلثة عشر فلم يبق شي وكان طالع الاستقبال الدلو
فجاء المطر في ذلك اليوم ولما صار القمر في التربيع الايمن جاء المطر في ذلك اليوم ايضا
قال وجربنا في السنة التي تلوها ما ذكرناه اول ايلول الى يوم الخميس الثالث عشر من كانون
الاول والقيناها ثلثة عشر ثلثة عشر فلم يبق شي وكان بين النيرين نصف برج وكان
القمر قد انصرف عن تسديس المريخ واتصل بالزهرة من المقارنة فجاء المطر في ذلك الوقت

بعينه فهذه شهادة من ابي معشر على وقوع الصواب في هذا العمل واذا استعين فيه برباطات
الهند وحسورهم قرب الامر من الاصابة وقد قالوا ان اعلم العرب بمناظر النجوم بنو مارية
بن كلب وبنو مرة بن همام بن شيبان واهتدا العرب في نجوم الاخذ وهي المنازل بالشرطين
اذ هما في زمانهم كانا في اوايل برج الحمل واهتداء غيرهم من العجم بالثريا ولا ادري اعلموا ذلك من
ان الثريا اظهر للعين واسهل ادراكا من غير تامل وتفحص كثير من غيرها ام عملوه بما وجدته في
بعض كتب هرمس من ان الاعتدال الربيعي هو الثريا ويجب ان يكون ذلك متقدما قبل
الاسكندر بمقدار ثلثة الف سنة او اكثر والله اعلم بمرادهم ولكنا نعمل ما عليه العرب فنبتدي
بما ابتداوا به وهو **الشرطان** وهو العلامتان وسمي بذلك كما يسمى
اصحاب السلاطين شرطا اذ علموا انفسهم بالسواد او غيره وفيه كوكبان من صورة الحمل و
ربما اضيف اليهما ثالث فهو يتربهما فيسمى الاشراط وبين الشرطين مقدار ذراعين اذا صارا
في وسط السماء واحدهما شمالي والاخرى جنوبي وكل ما يذكر من مقادير الابعاد بين الكواكب
في راي العين فهو لتوسطها السماء لا غير ذلك من اجل ان المقادير تعظم عند الافاق لاشتداد
انعطاف الشعاع في البخار المارى المحيط بالارض كما ذكر في كتب المناظر الهندسية
وايضا في البعد بين الكوكبين الاخذ من الشمال الى الجنوب وربما صار عند مصيرهما الى
الافق اخذا من المشرق الى المغرب او على احدى دواير الارتفاع بالتقريب وذلك لميل
الاكر عن الانتصاب الموجود في معدل النهار ويسمى الاشراط ايضا النطح لان الشرطين
هما على اصل قرني الحمل واحكام هذه المنزلة لازمة للوجه الاول من برج الحمل غير متعلقة بالكواكب
المسمى بها فقد انتقلت في زماننا عنه الى الوجه الثاني منه **ثم البطين** وهو ثلث
كواكب على اخر وطن الحمل على هيئة مثلث متساوي الاضلاع وهو تصغير بطن لانهم صغروه
بالاضافة الى بطن الحوت وهو ستة كواكب مجتمعة اشبه شي بعنقود من العنب وقد
زعم العرب انها الية الحمل وليس كذلك فانها على سنام الثور وهو تصغير ثروى واصله
من الثروة وهو الاجتماع وكثرة العدة وزعم بعضهم انها سميت بذلك لان المطر الذي بنوها
يكون منه الثروة وهو الغنى ويسمى ايضا النجم والذي ذكر بطليموس من كواكبها هو اربعة كواكب
اذ لم يمكن رصد غيرها للرصاد ودقتها في منظر الابصار وايام استتار هذه المنزلة تحت الشعاع و
هي اربعون يوما عند العرب ارداء الايام واوبى اوقات السنة قال الاسدي اذا طلعت الثريا

ولانات الا بعامة وحتى قال بعض متطببهم اضمنوا لي ما بين مغيب الرأس الثريا الى طلوعها
واضمن لكم سائر السنة وروى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا طلع النجم ارتفعت العاهة
من الارض وفي رواية اخرى رفعت العاهة من كل بلدة **ثم الدبران** وهو
كوكب احمر نير ويسمى دبرانا لانه استدبر الثريا وهو على عين الثور الجنوبية ويسمى ايضا العسق
وهو الجمل العظيم لانهم يسمون الكواكب التي حوله القلاص ويسمى ايضا تابع النجم وتاليه لانه يتبع
الثريا في الطلوع والغروب ويسمى المجدح والمجدح **ثم الهقعة** وهي ثلث ايضاه
كواكب صغار متقاربة كانها اثار الابهام والسبابة والوسطى اذا نكت بها على الارض وهي
مقبوضة وسميت بذلك تشبيها بدائرة تكون على جنب الفرس عند مقعد الرجل يقال فرس مهقوع
وسماها بعض العجائي وقد جعلها بطلميوس كوكبا واحدا سحابيا وسماه السحابي الذي على راس
الجبار وهو الجوزاء **ثم الهنعة** وهي كوكبان ازهران في المجرة بين الجوزاء و
راسي التوامين بينهما قيد سوط وقد يقال لاحدهما الزر وللآخر الميسان وهما على قدم التوم
الثاني قال الزجاج الهنعة من هنعت الشيء اذا عطفته وثنيت بعضه على بعض فكان كل واحد
منهما منعطف على صاحبه وقيل بل ذلك تقاس ثالث لهما مختلف عن وسطها بصرتها كالعنق
المنحني وزعمت العرب ان الهنعة مع ستة كواكب اخر من قوس الجوزاء التي يرمي بها الاسد منه
ثم الذراع وهي كوكبان منهما مقدار ذراع واحدهما الشعرى الغميصا اي الرمصا وهي الشامية
وهذه الذراع هي ذراع الاسد المبسوطة عند العرب وعند المنجمين فهي راسا التوامين والمعوضة
هي من كواكب الكلب المتقدم وفيما بينهم فيها خلافات في تسميتها انما سموها بها لاحاديث
واخبار خرافات وطلوع الغميصا لسنة الف وثلثمائة للاسكندر لعشر يخلون من تموز والعبور التي
هي اليمانية لثلث وعشرين ليلة منه **ثم النثرة** وهي الموضع الذي بين فم الاسد وانفه
ومنخريه ويدعى هذه المنزلة ايضا باللهاة وهي كوكبان بينهما لطخة سحابية وكلها من صورة السرطان
ثم الطرف ويعنون عين الاسد وهما كوكبان متقاربان احدهما من صورة الاسد
والثاني من الكواكب الخارجة عن صورة السرطان وقدامها كواكب يقال لها الاشفار اي
اشفار الاسد **ثم الجبهة** جبهة الاسد وهي اربعة كواكب بين كل كوكبين منها قيد سوط
معترضة من الشمال الى الجنوب على تعوج لا على استقامة وهي على موضع العرف من الاسد عند
المنجمين ويسمون الجنوبي منها قلب الاسد الملكي ويطلع بطلوع سهيل بالحجاز وهو الرابع و

والاربعون من كواكب السفينة على محاذاتها وعرضه خمسة وسبعون درجة في الجنوب
فلا يكون له من الافق كبير ارتفاع فلذلك يرى مضطربا في راي العين ويقال ان نظر
البعير اذا وقع عليه مات كما يقال ان الخنوقراميين في حدود سرنديب حيوانا لا يعيش
من يراه بعد رؤيته اياه اربعين يوما وليس هذا من اتصال الروحانيات وتاثيرها
باعجب من تاثير السمكة المعروفة بالرعادة فان من يصطادها يخدر في الشبكة ما دامت
حية وحتى قيل ان احدا لو اخذ قصبة ووضع طرفها عليها وهي حية وامسك الآخر خدرت
يده وخدرت القصبة منها او كالدود الذي برستاق رعد من رساتيق جرجان الشرقية
فان بعض اراضيهم دودا صغارا اذا وطيها من يحمل ماء فسد ذلك الماء ونتن وان لم يطاها
سلم وكان طيب الرائحة عذب الطعم ويموت من عضة النمر اذا بالت عليه فارة وشدة
طلبهن له وحرصهن عليه من اي جهة امكنهن الوصول اليه **ثم الزبرة** وزبرة الاسد اي
كاهله وهو زعنقته وقال الزجاج هي موضع الشعر الذي على اكتافه لانها تزبر عند الغضب
وقال الثابت الاملى ان الزبرة هي القطعة من الحديد يشبه بها كتفا الاسد وهي كوكبان
بينهما قيد سوط ويسميان الخراتان من الخرت وهي الثقب فكان كل واحد منهما ينفذ
الى جوف الاسد وهما على المجد من صورة الاسد بالحقيقة واحدهما هو الذنب وبطلوعهما علي
يرى سهيل بالعراق **ثم الطرفة** وهي كوكب ازهر عنده كواكب طمس يسمى قنب
الاسد والصرفة على طرف ذنبه وسميت بهذا الاسم لانصراف الحر عند طلوعه والبرد عند سقوطه
ثم العوا وهي خمسة كواكب على خط منعطف الطرف ولذلك سمي بهذا الاسم يقال
عويت الشمس اي عطفته قال الزجاج ولا اعرف احدا عزى فسره على هذا وان من قال بانها كلاب سي
تتبع الاسد وتعوي غلط وهي على صدر العذراء وجناحها **ثم السماك الاعزل**
ويسمى ساق الاسد والسماك الرامح ساقه الاخرى وانما سمي اعزل لان مع الرامح كوكبا يقولون انه
رمحه وليس مع هذا مثله فهو اعزل من السلاح قال سيبويه انما سمي سماكا لارتفاعه وقيل بل لان
الكره القمر لا ينزله ولو كان كذلك لما استحق الاعزل هذا الاسم فان القمر ينزل به وربما يكسفه وهو كوكب
ازهر على كف العذراء اليسرى وبعض الناس يسميه السنبلة وليس كذلك انما السنبلة هي الهلبة
التي يسميها بطلميوس الضفيرة وهي كواكب مجتمعة صغار خلف ذنب الدب الاكبر اشبه شيء
بورقة اللبلاب ويسمى البرج كله بها وعند العرب ان الهلبة على طرف ذنب الاسد وهي

الشعرات التي تكون على طرف الذنب **ثم العفر** وهي ثلثة كواكب لست برهر
على ذيل العذراء او رجلها اليسرى ويقول العرب انه خير المنازل لانه خلف الاسد وامام
العقرب وعادية الاسد في انيابه واظفاره وعادية العقرب في حمته وهو
خير ليالي في الابد بين الزباني والاسد وقيل ان مواليد الانبياء عليهم السلام قد اتفقت
فيه ولا اظن ذلك خفا الا للمسيح الكاف عن الاذى اصلا فاما ميلاد موسى فقياس قولهم
يوجب ان يكون اتفاقها مع طلوع ناب الاسد وحلول القمر في اظفاره وسمى غفرا
لنقصان ضوء كواكبه تقال غفرت الشي اذا دطيته وايضا فلانه تعلوا زباني العقرب
فيصير بمنزلة المغفر وقال الزجاج هو من العفرة وهي الشعر الذي على طرف ذنب الاسد ٥
ثم الزبانى وهي كوكبان مضيآن مفترقان بينهما خمسة اذرع بموضع يصلح ان
يكون راسا العقرب ولكنها من صورة الميزان ويقال ان اسمها مشتق من الزبن و
كل واحد منهما مندفع عن صاحبه غير مضربه **ثم الاكليل** وهو راس العقرب
ثلثة كواكب وهي مصطفة وزعم ابن الصوفي ان ذلك محال وان الاولى به ان يكون من الثاني من
من صورة الميزان والسادس من الخارجة عنها واخر لم يذكره بطلميوس في المجسطي واخطا من
قال انها الثلثة المصطفة الزهرتان زعم ان الاكليل لا يكون الا فوق الراس على ان المشهور عند
العرب انها الثلثة المصطفة دون ما ذكروه وشله معهم كما قيل رضي الخصمان وابى القاضي
ثم الشولة وهي ابرة العقرب وميبرها وسميت بذلك لانها مبتلاه ابدا اي مرفوعه
وهي كوكبان ازهران متقاربان في طرف ذنب العقرب **ثم النعايم** وهي ثمانية كواكب
اربعة منها في المجرة على تربيع وهي النعايم الوارد لانها وردت النهر وهي المجرة واربعة خارجها على
تربيع ايضا وهي النعايم الصادر لصدوره عن النهر وقال الزجاج هي النعايم بضم النون وهي
الخشبات التي تكون على راس البير وتعلق فيها البكر والدلاء فشبهت بها كان منها اربعة
كذا واربعة كذا والنعام الوارد هي قوس الرامي وسهمه والصادر على كتفه وصدوره **ثم البلدة**
وهي رقعة من السماء ما لا كواكب فيها وهي على جنب صورة القوس من صورة الرامي وقال
الزجاج شبهت بالفرجة التي تكون بين الحاجبين اذا لم يكونا مقرونتين يقال رجل ابلد اذا كان
غير مقرون ما بين الحاجبين **ثم سعد الذابح** وهو كوكبان احدهما شمالي والآخر جنوبي
وبينهما قدر ذراع وعند الشمالي منها كوكب صغير هو شاته الذي يذبحها وهما على قرن الجدي

ثم سعد بلع وهو كوكبان بينهما ثالث خفي كان احدهما ابتلعه فزل
من الحلق الى الصدر ويقال بل سمي بذلك لانه طلع في الوقت الذي قيل فيه يا ارض ابلعي
ماءك وهو استخراج ركيك جدا وهذه الكواكب هي على يد ساكب الماء اليسرى وهو الدلو
ثم سعد السعود وهو ثلثة كواكب احدها انور من الباقيين وسمي بذلك لاستبشارهم
بطلوعه وتيمنهم لان طلوعه يكون عند ادبار البرد وانقشاع الشتا وابتداء تواتر الامطار
ومن هذه الكواكب اثنان على منكب ساكب الماء الايسر والثالث على ذنب الجدي **ثم
سعد الاخبية** وهو اربعة كواكب ثلثة منها على هيئة مثلث حاد الزوايا واحد في وسطه
على مثال مركز الدايرة المحيطة به وهو السعد والتي حواليه اخبيته ويقال بل سمي بذلك لانه اذا طلع
خرج من الهوام ما كان مختبيا وهو على يد ساكب الماء اليمنى **ثم الفرغ الاول**
ويسمى العرقوة العليا وناهزي الدلو المقدمين وهما كوكبان ازهران متفرقان على متن الفرس
الاعظم ومنكبيه **ثم الفرغ الثاني** ويسمى العرقوة السفلى وناهزي الدلو المؤخرين
وهما على هيئة العليا والدلو عند العرب هو هذه الكواكب الاربعة **ثم بطن الحوت**
ويسمى قلب الحوت ايضا وهو كوكب نير في احد شقي بطن سمكة تسمى الرشا غير السمكتين اللتين هما من
صورة البروج وهذه الكواكب هي فوق المرأة من المرأة المسلسلة التي لم تر بعلها
وقد اختصرنا ما قدمنا واضفنا اليه غيره من احوالها وضعناها في جدول احوال المنازل على
اختلاف المذاهب والاقاويل ورسمنا طلوع كواكب المنازل فيها لسنة الف وثلثماية
للاسكندر على الامر الاوسط الذي ذكروه ووضعناها في جدول احوال كواكب المنازل
والناظر فيهما يستغني بما هو موقع على راس كل جدول منها عن تقديم مؤامرة لهما ٥
الجدولان هما هذان

ولان هذه الكواكب التي تنسب اليها المنازل وتسمى بها هي متحركة حركة واحدة بطيئة فيجب
اذا سارت درجة واحدة وذلك في ست وستين سنة ان يزاد على كل يوم من ايام
طلوعها وسقوطها يوم واحد اراد ان تحقق ذلك وقد اثبتنا مواضع كواكب منازل
القمر لسنة الف وثلثماية للاسكندر على ما سماها اصحاب الهيئة باطوالها وعروضها ومقاديرها
من الاعظام الستة فليصحح منها مواضعها لزمانه بالتسيير الذي ذكرناه وهو في كل ست وستين
سنة درجة واحدة ثم يعمل في اجماعها في الشعاع وظهورها منه على ما ذكر في الزيجات و

منزله من بلغه فاخذ ضوءه وسمى
وحكى ابو يحيى ابن كناسة انه سمي
بذلك لانه صح

ومن ه

تام عليه البرهان في كتاب المجسطي فان تشريقها وتغريبها تختلف بسبب عروض البلاد
ومقادير اجرامهما من الاعظام الستة وتباعدهما عن فلك البروج مما يتعجب منه كمثل الحال في
الزهرة اذا قارنت الشمس في برج السمكة وان مدة اختفائها تحت الشعاع تكون مدة يوم
او يومين بالتقريب واذا قارنتها في برج العذراء احتفت مقدار ستة عشر يوما بالتقريب
وعطارد يرى في البرج العقرب بالغدوات مقبلا الى الشمس وبينهما اربعة اخماس برج
ومدبرا عنها ولا يرى فيه بالعشيات ويرى في برج الثور على خلاف ذلك اعني مقبلا
الى الشمس ومدبرا عنها يرى فيه بالعشيات ولا يرى بالغدوات وبرهان ذلك كله
مشروح في كتاب المجسطي والله اعلم بالصواب ٥ هذا شكل الدائرة

هذا الشكل لم يكن في الاصل وهو ملحق كالحاشية

وفي حل ذلك اذا عارض لها عرض كبير عن فلك البروج

جدول احوال المنازل

الفصول لصور المنازل	اسماء المنازل	ابعادها عن اول الحمل بالحساب لا بموضع الكواكب: بروج	درج	دقائق	ثواني	سعادتها ونحوستها	دلالتها على الامطار [illegible]	طلوعها في شهور الروميين	في كل يوم من شهر	[illegible]	سقوطها في شهور الروميين	في كل يوم من شهر	ايام انواءها [illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	الشرطين	مه	مه	مه	مه	متوسط			كـ	ا	تشرين	ى	ا	ح	
	البطين	مه	ب	ا	كو	السعد	وسط	نيسان		ا	الاول	يح	ح	ح	ح
	الثريا	مه	له	مه	ب	سعد			و	ح	تشرين	ه	ر	ه	
	الدبران	ا	ح	له	يح	نحس	يابس	ايار	ط	ا	الآخر	يح	ا	ح	ح
	الهقعة	ا	كا	له	مه	نحس	معتدل		ا	ا	كانون	ا	ا	و	
	الهنعة	ب	د	يد	ى	سعد	رطب	حزيران	يد	ح	الاول	ير	ح	ح	ر
	الذراع	ب	يد	ح	له	سعد	رطب	حزيران	كو	ا	كانون الاول	كر	ه	ح	
	النثرة	ح	مه	مه	مه	ممتزج	وسط	تموز	ى	ا	كانون الآخر	ط	ا	ر	ح
	الطرف	ح	ب	يد	كو	نحس	رطب	تموز	يح	ا	كانون الآخر	كب	و	و	
	الجبهة	ح	له	مب	ب	سعد	وسط	اب	ه	ا	شباط	د	ر	ر	و
	الزبرة	د	ح	لد	يح	سعد	يابس	اب	يط	ح	شباط	يو	ح	د	
	الصرفة	د	كا	كه	مه	نحس	رطب	ايلول	ا	ح	اذار	ب	ح	ر	ح
	العواء	ه	و	يد	ى	سعد	وسط		يد	ا		يه	ا	ا	
	السماك	ه	يد	ح	له	متوسط	رطب	ايلول	كو	ا	اذار	كه	د	د	ه
	الغفر	و	مه	مه	مه	نحس	وسط رطب	تشرين	ى	ح	نيسان	ى	ح	ح	
	الزبانا	و	ب	يا	كو	نحس	وسط	الاول	يح	ا	نيسان	يح	ح	ح	ز
	الاكليل	و	له	مب	ب	نحس	رطب	تشرين	ه	د	ايار	و	د	د	
	القلب	ر	ح	له	يح	سعد	وسط معتدل	الآخر	يح	ا	ايار	يط	ا	ا	و
	الشولة	ر	كا	له	مه	نحس	رطب	كانون	ا	ا	حزيران	ا	ح	د	ز
	النعائم	ح	د	يو	ى	نحس	يابس	الاول	يد	ا		يد	ح	ا	
	البلدة	ح	يو	ح	له	ممزج	رطب	كانون الاول	كو	ا	حزيران	كر	ا	ح	د
	سعد الذابح	ط	مه	مه	مه	سعد	مه	كانون الآخر	ط	ا	تموز	ى	ا	ا	
	سعد بلع	ط	ب	يا	كو	متوسط		كانون الآخر	كب	ا	تموز	يح	ا	ا	ح
	سعد السعود	ط	له	مب	ب	سعد	رطب	شباط	د	ا	اب	ه	ا	ا	
	سعد الاخبية	ى	ح	لد	يح	ممزج	رطب	شباط	يد	ا	اب	يط	ا	ا	ا
	فرغ المقدم	ى	كا	له	مه	سعد	وسط	اذار	ب	ا	ايلول	ا	ح	ح	
	فرغ المؤخر	يا	يد	د	ى	ممزج	يابس معتدل	اذار	يه	ا	ايلول	يد	د	د	د
	بطن الحوت	يا	يد	ح	له	سعد	يابس		له	ا		كو	ا	ا	

جدول احوال كواكب المنازل

اسماء منازل القمر	كمية الكواكب	طلوعها في شهور الرومانيين لسنة الف وثلثمائة للاسكندر	وفي كم يوم منه	سقوطها في شهور الرومانيين لسنة الف وثلثمائة للاسكندر الرومي	وفي كم يوم منه	[illegible] راس صور [illegible] المحمول	[illegible]
السرطين البطين	ب ح	نيسان ايار	كه ه	تشرين الاول تشرين الاخر	لب د	قرنا الحمل الية الحمل	قرن الحمل بطن الحمل
الثريا الدبران	و ا	ايار	يح لا	تشرين الاخر	ر ل	سنام الثور عين الثور	الية الحمل عين الثور
الهقعة الهنعة	ح ب	حزيران	ح لو	كانون الاول	ك لو	راس الجبار قدمي التوم التالي	راس الجوزا قوس الجوزا
الذراع النثرة	ب ح	تموز	ط كب	كانون الاخر	ح كا	راس التوامين السرطان	ذراع الاسد المبسوطة الف الاسد
الطرف الجبهة	ب د	اب	د يز	شباط	ح لو	رقبة الاسد عرف الاسد وقلبه	عين الاسد جبهة الاسد
الزبرة الصرفة	ب ا	اب ايلول	لا ك	اذار	ا يد	معروف الاسد طرف ذنب الاسد	كاهل الاسد ذنب الاسد
العوا السماك	د ا	ايلول تشرين الاول	كو ط	اذار نيسان	كو ط	صدر العذرا يد العذرا	ورك الاسد ساق الاسد
الغفر الزبانا	ح ب	تشرين الاول تشرين الاخر	كب د	نيسان ايار	كب ه	ذيل العذرا كفة الميزان	مغفر العقرب زبانا العقرب
الاكليل القلب	ح ا	تشرين الاخر	يو ل	ايار	يح لا	جبهة العقرب قلب العقرب	راس العقرب قلب العقرب
الشولة النعائم	ب ح	كانون الاول	ك لو	حزيران	ك لو	ابرة العقرب قوس الرامي	ابرة العقرب نعائم
البلدة سعد الذابح	ه ب	كانون الاخر	ح كا	تموز	ط كب	بدن الرامي قرن الجدي	نعامة قوة لا في صورة
سعد بلع سعد السعود	ب ح	شباط	ح لو	اب	د يز	يد ساكب الماء اليمنى منكب ساكب الماء الايسر	لا في صورة لا في صورة
سعد الاخبية الفرغ المقدم	د ب	اذار	ا يد	اب ايلول	لا ك	منكب الفرس ومتنه	لا في صورة ترقوة دلو العليا
الفرغ المؤخر بطن الحوت	ب ا	اذار نيسان	كد ط	ايلول تشرين الاول	كو ط	جناح الفرس وسرته حبل المراة المسلسلة	ترقوة دلو السفلى بطن الحوت

هذا جدول مواضع كواكب المنازل

اسماء منازل القمر	مواضع كواكبها من الصور الثماني والاربعين	ارقام الكواكب في صورها	الطول			العرض		جهة العرض	اقدار الكواكب في العظم
			برج	درج	دقيقة	درج	دقيقة		
الشرطين	المعدم على القرن اللذين على قرني الحمل التالي منهما	ا ب	ه ه	ح يط	ك ك	ر ح	ك ك	شمال	ح ح
البطين	الذي على منسي الاليه من الحمل المعدم من اللتين في الاليه	ر ح	ا ا	ب ه	ك ك	ه و	ل م	شمال	ه د
	الذي على المحد الموخر من الحمل	يا	ا	ا	ك	ا	ى	شمال	ه
الثريا	الطرف الشمالي من الضلع المعدم من الثريا في النور الطرف المائل الى الجنوب من الضلع المعدم منها	لط ل	ا ا	ك يه	مح ح	د ح	ل م	شمال	ه ه
	الطرف التالي من الثريا وهي اصغر موضع فيها الخارج الصغير من ناحية الشمال من الثريا	لا لب	ا ا	يه يه	ك ك	ح ه	ك يه	شمال	ه د
	لم يذكرهما بطلميوس فلا منه بعده ولا من تاخر عنه	يه يه	ا ا	لم يرصد		مما	راصد	شمال	د د
الدبران	الذي على عين الثور الجنوبية	يد	ا	لد	ك	ه	يا	جنوب	ا
الهقعة	السحابي الذي على راس الجبار وهو الجوزا وقد قلم بطلميوس وسط المسحب مقام كوكب واحد	ا	ب	ح	ل	ك	ن	جنوب	سحا
الهنعة	الذي على القدم اليسرى من التوم التالي الذي على القدم اليمنى من التوم التالي	يه يح	ب ب	لج كو	ل ك	 ى	ل ل	شمال	ح د
الذراع	الذي على راس التوم المعدم الذي على راس التوم التالي	ا ب	ح ح	كد ح	يك ك	ط و	م يه	شمال	ب ب
النثرة	الوسط من الاشيا كما السحابي الذي في صدر السرطان الشمالي من الاثنين الكاسين من ذي الاربعة الاضلاع	ا د	ح ح	كا كا	ك ك	يه ب	م م	شمال	د د
	امل هذين الى ناحية الجنوب	ه	ح	كب	ك	يه	ى	جنوب	د
الطرف	التالي لطرف الرجل الجنوبي من الاربعة الخارجة من صورة السرطان الذي على موضع الحد من صورة الاسد	ب ب	د د	ح ب	ك ك	ه ز	م ل	جنوب شمال	د د
الجبهة	الشمالي من الثلثة التي في الرقبة من صورة الاسد التالع وهو الوسط من الثلثة	و و	د د	يا كح	مح مح	يا ح	يه ل	شمال	ح ب
	الجنوبي منها الذي على القلب ويقال له الملكي	ر ح	د د	ب يد	يك ك	د يه	ل ى	شمال	ح ا
الزبرة	التالي من الاثنين اللذين على العطف من الاسد امل الاثنين اللذين في الجرفة الى الشمال	ك كب	د د	كه كز	ك يك	كح ط	م م	شمال	ب ح
الصرفة	الذي على طرف الذنب من الاسد	كد	ه	و	ح	يا	ن	شمال	ا
العوا	الذي على طرف الجناح منها الايسر من العذرا التالي له	ه و	ه ه	ى يط	ك ك	يه ا	ى ى	شمال	ح ح
	الشمالية من الثلثة التي في الجناح الايمن وهو المعدم التالي لهذا للعطاف	ر ح	ه ه	كب كح	ك ك	ب يد	ن ب	شمال	ح ح
السماك	الذي على كف العذرا اليسرى	يد	و	ح	مح	ب	يه	جنوب	ا

بقية جدول كواكب المنازل

اسماء منازل القمر	مواضع كواكبها من الصور الثماني والاربعين	اى كوكب هى من الصور	الطول: برج	الطول: درج	الطول: دقائق	العرض: درج	العرض: دقائق	جهة العرض	الاقدار
الغفر	الوسط من الثلاثة التي على ذيل العذرا الجنوبي منها	كب	و	ح	ح	ر	ل	شمال	د
		لح	و	كح	لح	ب	م		د
	الذي على القدم اليسرى الجنوبي من العذرا	كد	و	كا	لح	مد	ل	شمال	د
الزبانى	اصول اللذين على طرف الزبانى الجنوبي وهو على الكفة الجنوبية	ا	و	كط	لح	مد	م	شمال	ح
	اصول اللذين على طرف الزبانى الشمالي وهو على الكفة الشمالية	ح	د	ح	مح	ح	ن		ح
الاكليل	الشمالي من الثلاثة النيرة التي في جبهة العقرب الوسط منها	ا	ر	يو	لح	ا	ك	شمال	ح
		ب	ر	يو	لح	ا	مر	جنوب	ح
	اسفل الثلاثة الجنوبية	ح	ر	يو	ح	ه	مد	جنوب	ح
القلب	قلب العقرب	ح	ر	كد	ح	د	مد	جنوب	ا
الشولة	التالي من الاثنين اللذين في فقر العقرب المتقدم منهما	ك	ح	ط	ح	ح	ك	جنوب	ح
		كا	ح	ح	ح	ح	ل		ح
النعائم	الذي على نصل السهم من صورة الرامي	ا	ح	لو	ح	و	ك	جنوب	ح
	الذي في مقبض القوس اليسرى منه	ب	ح	لط	ح	و	ل		ح
الوارد	الذي في الكاهل الجنوبي من القوس	ح	ح	لط	ح	ى	ن	جنوب	ح
	الذي على الكعب المتقدم من الايمن	كه	ح	ح	ح	ح	ه		ح
الصادر	الذي على المنكب الايسر من الرامي	و	ح	لو	ح	ح	ى	جنوب	ح
	المتقدم لهذا وهو على السهم	ر	ح	كد	ح	ح	ن		د
	الذي على الكتف وهو الاوسط من الثلاثة التي على الظهر	كا	ح	لط	ح	لح	مد	جنوب	د
	الذي تحت الابط من هذه الثلاثة	كب	ح	كر	لح	و	مه		ح

تتمة جدول كواكب المنازل

اسم المنزل	مواضع كواكبها	اى كوكب	برج	درج	دقائق	عرض درج	عرض دقائق	جهة العرض	القدر
البلدة	البلدة ليس فيها كوكب وهي خلوية بالقرب من الكوكب الحادي عشر والثاني عشر من صورة الرامي								
سعد الذابح	الشمالي من الثلاثة التي في القرن التالي من صورة الجدي	ا	ط	ح	ح	ر	ك	شمال	ح
	الجنوبي منها	ح	ط	ع	ح	و	م		ح
سعد بلع	الوسط من الثلاثة التي على يد ساكب الماء اليسرى	ر	ط	كو	ح	ح	مد	شمال	ه
									د
	المتقدم منها	ح	ط	لو	ح	ح	م	شمال	
سعد السعود	الذي في المنكب الايسر من ساكب الماء	د	ى	ح	ح	ح	ن	شمال	ح
	الذي تحته في الظهر وكانه دون الابط	ه	ى	ح	نح	و	ه		ه
	الذي على طرف الجدي	لح	ى	ى	نح	د	ك	شمال	ه
سعد الاخبية	الذي في الذراع اليمنى من ساكب الماء	ط	ى	كا	ح	ح	مه	شمال	ح
	الشمالي من الثلاثة التي في الكف اليمنى منه	ى	ى	لح	نح	ى	مه		د
	المتقدم من الاثنين اللذين تحت الجنوبي	ا	ى	لح	لح	ط	مد	شمال	د
	التالي منهما	ب	ى	كد	ح	ح	ل		د
الفرغ الاول	الذي على المنكب الايمن من الفرس وهو متن مائة	ح	يا	ح	مح	لا	مد	شمال	ب
	الذي على متن الفرس من الكتفين	د	يا	ح	نح	لط	مر		ب
الفرغ الثاني	الذي على سرة الفرس وهو مشترك لها ولراس امرأة المسلسلة	ا	يا	كط	لح	لو	مد	شمال	ب
	والذي على المتن وطرف الجناح	ب	يا	لح	مح	ب	ل		ب
بطن الحوت	الجنوبي من الثلاثة التي فوق المرفق من المرأة المسلسلة	ب	مد	يه	لح	لو	ك	شمال	ب

والقمر اذا قارن الكوكب او الكواكب التي يعرف بها المنزلة او ينسب اليها قالوا قد
كالح القمر مكالحة وكرهوه واذا اسرع في سيره مجاوز المنزلة او ابطأ فقصر عنها حتى راوه في
الفرجة بين المنزلتين قالوا قد عدل القمر عن المنزلة عدولا واستحبوا ذلك ومن هذه الفرج
ما خصت باسم على حدة كالفرجة بين الثريا والدبران فانها تسمى الضيقة ويستنحسونها ويتشا مون
بها وانما سميت ضيقة لسرعة غروبها فان بين درجة غروب الثريا ودرج غروب الدبران ست
درج في فلك البروج وسبع درجات بالتقريب في معدل النهار وقد ظن بعض مولفي كتب الانواء
ان الضيقة هي الحادي والعشرون والثاني والعشرون من كواكب الثور اللذين يسميهما العرب
كلبي الدبران وليس ذلك كذلك وربما قصر عن الهقعة فنزل بالتحابي وهو الرابع عشر والخامس عشر
والسادس عشر من كواكب التوأمين وقال قوم ان التحابي هو الهقعة وقال آخرون انها
غيرها وعرشك وربما قصر عن السماك فنزل بعرش الذي يسميه بعض العرب عجز الاسد و
هو الثالث والرابع والخامس والسابع من كواكب الغراب وربما قصر عن محاذاة الشولة
فحاذى بعض فقرات ذنب العقرب وهي العقرات وربما قصر عن البلدة فنزل بالقلادة ويسمى
الادحي وهي التاسع عشر والعاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر
من كواكب الرامي وظن بعض الناس انها هي القوس وانما هي على راس الرامي وذوابتيه وربما
قصر عن سعد السعود فنزل بسعد ناشرة وهو الثالث والعشرون والرابع والعشرون
من كواكب الجدي وربما قصر عن الفرغ الثاني فنزل بالكرب يعنون مجمع العرقوتين من الدلو
حيث يشد الحبل وهو الخامس والسابع من كواكب الفرس الاعظم وينزل بلدة الثعلب وهي
بقعة بين الفرغ الثاني والسمكة فارغة لا كوكب فيها وقد ظن بعض اصحاب كتب الانواء
الاعيسن وهما الاول والثاني من كواكب المثلث مما فيما بين بطن الحوت والشرطين بحيث
رآهما بقرب ان بعد الشرطين فزعم ان القمر ربما قصر عن الشرطين فنزل بالاعيسن وذلك باطل لان
الاعيسن اكثر درجا في برج الحمل من الشرطين ولكن باعتبار غروبهما هو بسبب عرضهما في الشمال و
من شان ما هو اميل الى الشمال من الكواكب ان يطلع قبل طلوع ما ميله اقل ويغرب بعد
غروبه وفي الجنوب بعكس ذلك وقد جريت في هذا الكتاب على عادة لا نكرها المستفيد
المسترشد في هذا الفن من توفية كل باب حظه ما امكن وترك الاحالة على كتاب لا بعد الانتهاء
الى ذلك الباب ومن جملته ان اودعه فصلا في كيفية تصوير منازل القمر وساير صور الكواكب

امتناع ص

على البسائط المستوية لان الانسان اذا كان عارفا باختلاف الطوالع في الاوقات
المختلفة تصورا واوضاع فلك البروج وكفاه ما تقدم من الاشارات فعرف كواكب المنازل ل
عيانا وامكنه الايماء اليها ولكن ليس كل محتاج اليها يعرف اوضاع فلك البروج وفي تصويرها
وتصوير ساير الكواكب التي تحوزها الصور الثماني والاربعون منافع كثيرة تعم جميع اهل
المراتب في العلم ومثلها صور البلاد والمدن وغيرها مما على الارض في بسيط مستو ولم اجد
لاحد قولا في ذلك فاحكيه ولكني اذكر فيه ما خطر ببالي فليعذرني الناظر واقول ان
تسطيح ما في الاكر من الدواير العظام والصغار والنقط ممكن اذا جعل احد قطبيها راس المخروطات
التي بسايطها عليها وتقاطع سطحا مفروضا فان الفصول المشتركة بين ذلك السطح وبين بسايط
تلك المخروطات ان حازت على دواير الخطوط ان حازت على نقطة هي تسطيحها في
ذلك السطح المستوي وهذا هو عمل الاسطرلاب فان في الشمالي جعل القطب الجنوبي راس
المخروطات وفي الجنوبي جعل القطب الشمالي راس المخروطات والسطح المقصود احد
المتوازية لسطح معدل النهار فتشكلت دواير وخطوطا مستقيمة وقد نقل ابو حامد الصغاني
راس المخروطات عن القطبين وجعل داخل الكرة او خارجا على استقامة الكرة المحور فتشكلت
خطوطا مستقيمة ودواير وقطوعا نواقص ومكافئات وزوايد كيف اراد ولم يسبق
الى هذا التسطيح العجيب ومنه نوع سميته الاسطواني ولم يتصل بي ان احدا من اصحاب هذه
الصناعة ذكره قبلي وهو ان تحور على ما في الكرة من الدواير والنقط خطوط وسطوح
موازية للمحور فيتشكل في سطح معدل النهار خطوط مستقيمة ودواير وقطوع ناقصة فقط
وكتابي في استيعاب الوجوه الممكنة في صنعة الاسطرلاب يشتمل على جميع ذلك ولكنها
لا يتشكل في السطح كما هي في الكرة فان الابعاد المتساوية في الكرة تختلف في التسطيح
اختلافا عظيما وخاصة اذا قرب بعضها من قطب وقرب البعض من الآخر وليس الغرض
في الاسطرلاب تشكلها موافقة للعيان ولكن لتدور بعضها مع سكون البعض ويوافق
نتايجه ما في الفلك باختلاف الاوقات والغرض في تصوير الكواكب والبلدان
تقع موافقة لما عليه في السماء ملحاله بعد ان نعلم ان الخطوط المستقيمة لا تناسب المستديرة
ولا السطوح الكرية تشابه المستوية المعتدة له ولا بد من تقريب يدخلها فاخذ الطريق الى
لو دنا الى ذلك هو عمل الاسطرلاب المبطح وذلك بان نخط دايرة كيف اتفقت

وكلما عظمت كان اجود ونربعها بقطرين متقاطعين على زوايا قائمة ونقسم احد انصاف
ذلك القطرين بتسعين جزءا قسمة مستوية ونجعل مركز الدائرة مركزا ونديربعد كل واحد من
الاقسام التسعين دائرة فيتوازى تلك الدواير وتتباعد بعضها من بعض بعدا متساويا
ونقسم الخطوط محيط المحيطة بها باقسام الدور ونصل بين كل جزء منها وبين المركز بخطوط
مستقيمة فاذا فعلنا ذلك توهمنا محيط تلك الدائرة الاولى فلك البروج ومركزها احد
قطبيه وعلمنا على البروج نقطة نجعلها اول برج الحمل وحصلنا مواضع الكواكب من كتاب
المجسطي او زيج محمد بن جابر البتاني او كتاب الكواكب الثابتة لابي الحسين الصوفي وسيرناها
بسيرها الى الوقت المفروض ثم اخذنا كوكبا من الكواكب التي في النصف الذي سميناه تلك
الدائرة وعددنا من تلك النقطة المفروضة من جهة اليمين الى جهة اليسار مثل بعده من اول الحمل
فيكون المنتهى درجة ذلك الكوكب في الطول ونعد منها على استقامة الخط الممتد الى المركز مثل
عدد عرضه من الدواير التسعين فيكون المنتهى موضع جرم الكوكب فينقط هناك نقطة صغيرا
او بيضا على قدر الكوكب وعظمه من الاقدار الستة وكذلك نفعل بكل كوكب مما عرضها
في جهة واحدة ما فعلنا بهذا حتى نفرغ عما في تلك الجهة ونعد مثل ذلك بما في الجهة الاخرى
حتى نحصل كواكب الفلك كلها في دايرتين ونلونهما بلازورد ليتميزا من منها الكواكب ونصور
على كواكب كل صورة يشبه الصورة الموصوفة لها بعد ان نقع كواكبها منها في المواضع المذكو
لها فيحصل المطلوب ولكنا نكرهه من اجل ان الصور التي على فلك البروج لا يمكن فيه اتمام
تصويرها بل تقع بعض اعضائها في هذا النصف والباقي في ذلك ولو ادير على دائرة فلك
البروج خارجها تسعين دائرة متوازية متباعدة بمثل التباعد الاول على مثل ما يعمل في الاصطرلاب
المسطح لخرج الامر على النظام حرو جا ظاهرا ولاختلف مواقعها في الصورة وفي السماء اختلافا
كثيرا وذلك ان ابعاد الكواكب المتساوية في المنظر كلما توغلت في الجنوب وقعت في
الصورة اذا كان مركزها هو قطب الشمال اعظم واوسع حتى تخرج الى عظم غير محتمل وعلى
مثل طريقة من اراد ان يصورها في سطح دائرة مارة على قطبي فلك البروج من مساقط
احجارها عليه على شبيه التسطيح الاصطرلابي فانها عند المحيط تضيق وحوالي المركز يتسع فلنحتمل
له حيلة اخرى نزيل عنها بعض ما قد ذكرناه في العمل المتقدم او نديرد ائرة ونربعها ونكتب
على نكت ارباعها اسماء الجهات ونخرج الخطين المربعين لها جانبها على استقامتها الى ما امتد

اليه غير محدوده ونقسم كل واحد من انصاف الاقطار بتسعين جزءا قسمة مستوية ودور الدائرة
بثلثمائة وستين جزءا ثم نطلب على خط المشرق والمغرب مراكز دواير تمر كل واحدة منها
على جزء من اجزاء القطر وعلى كل واحد من نقطتي الشمال والجنوب فاذا حصلت وادرنا
عليها ما نقع من تلك الدواير داخل تلك الدائرة حصل مائة وثمانون قوسا القطر باقسام متساو
وتتقاطع عند كل واحدة من نقطتي الشمال والجنوب وهي دواير الطول ثم نعود الى الخط
الخارج من نقطة الشمال على استقامة القطر فنطلب عليه مركز دائرة تمر على بعد جزء واحد عن كل
واحد من المشرق والمغرب في المحيط وعن المركز في القطر ثم على بعد جزئين وثلثة حتى يتم التسعون
دائرة ونعمل في النصف الجنوبي مثل ذلك على الخط الخارج من نقطته على استقامة القطر فيحصل
لنا دواير العرض وهي مائة وثمانون دائرة نقسم كل واحدة من دواير الطول بمائة وثمانين
قسما ثم نفرض نقطة المغرب اول الحمل وخط المشرق والمغرب منطقة البروج ونعد من اول
الحمل مثل بعد الكوكب المفروض عنه فننتهي الى موضع الكوكب ونعمل صورة اخرى مثلها نعد
فيها نقطة المغرب اول الميزان فنقسم الكواكب كلها في كلتي الصورتين ونمثل في تصور الصور
عليها ما قدمنا ذكره وان اردنا تشكيل البلاد بينا صورة على مثال ما تقدم وعددنا فيها من
نقطة المغرب مثل طول البلد المفروض ثم على داير الطول التي ننتهي مقدار عرضه في جهته فننتهي
الى موضعه وكذلك نفعل بغيره فهذا هو الطريق الصناعي في ذلك ومن الناس من يميل الى
الحسبانات ويجعلها في جداول ويؤثرها على الاعمال الصناعية فلذلك يجب علينا ان نرشد
الى معرفة انصاف اقطار دواير الطول والعرض ومقدار مراكزها عن مراكز الدائرة ليتم
بذلك ما قصدناه فندير دائرة   على مركز   ونربعها بقطري
ولكن نقطة   المغرب ونقطة   الجنوب ونقطة   المشرق ونقطة
الشمال ولكن انصاف الاقطار مقسومة بتسعين جزءا والدور مقسوما بثلثمائة و
ستين جزءا ونريد للمثال ان نعلم نصف   قطر دائرة   التي هي احدى دواير الطول
وبعد مركزها ولكن   عن مركز   فمن البين ان   اذ هو مفروض بالاجزاء التي
بها نصف قطر   تسعين جزءا وكل واحد من   تسعون وضرب
المعلوم في مجموع   المجهول اعني القطر المطلوب منقوصا منه
مثل ضرب   في   اعني مربع احدهما في ضرب   في نفسه ونقسم ما اجتمع وهو

وهو ثمانية الف ومائة على المعلوم فيخرج مجموع ويزيد عليه وناخذ
نصف الباقي فيكون ذلك وهو نصف قطر الدائرة التي منها واذا علم
ذلك وفتح البركار بمثله وكانت نقطة معلومة وضع احدى رجلي البركار على
والاخرى حيث يبلغ من خط المخرج بلا نهاية فينتهي الى مركز الدائرة التي هو
واستغنى بذلك عن معرفة ما بين المركزين فهذا وجه بالحساب ومن احتاج الى
استخراج بعد المحاذاة عنا لنقطة من محيط الدائرة التي ينتهي اليها الخط الواصل بين نقطتي
وهو قوس فانا نصل لذلك يقطع المحيط على ونخرج عمود
على ونصل فلان مثلث معلوم الاضلاع
بالاجزاء التي بها نصف قطر الدائرة تسعين جزءا فان تحويل كل ضلع الى المقدار الذي
به نصف قطر الدائرة ستون ان نضربه في ستين ونقسمه على تسعين فيتحول الى المقدار الستيني
ومثلثا بح بطد بسط متشابهة فنضرب حه في بد ونقسم المجتمع على حب فيخرج
دط ثم نضرب دط في حه ونقسم المجتمع على حب فيخرج طس فاذا قوسناه في جدول
الجيب والقينا قوسه من تسعين بقي اط وان اردنا بعد المحاذاة بطريق اسهل وقد تحول
مثلث بح المعلوم الاضلاع الى المقدار الذي به نصف قطر دائرة احد ستون جزءا
فان زاوية طدب في الصورة الاولى وزاوية طمك في الصورة الثانية هي التي يوتر تمام بعد
المحاذاة واذا اردنا تحويل كل ضلع من هذا المثلث الى المقدار الذي به ضلع بح ستون جزءا
ضربناه في ستين وقسمناه المبلغ على بح بالمقدار الذي به نصف قطر الدائرة ستون
فيخرج المطلوب ثم اذا حصل لنا ضلع حه بذلك المقدار قوسناه في جدول الجيوب
فيخرج قوس دط فباي الطرق شئنا علمنا فان المقصود منها واحد والساحة منطبقة
متفقة

وهذا شكل الدايرة

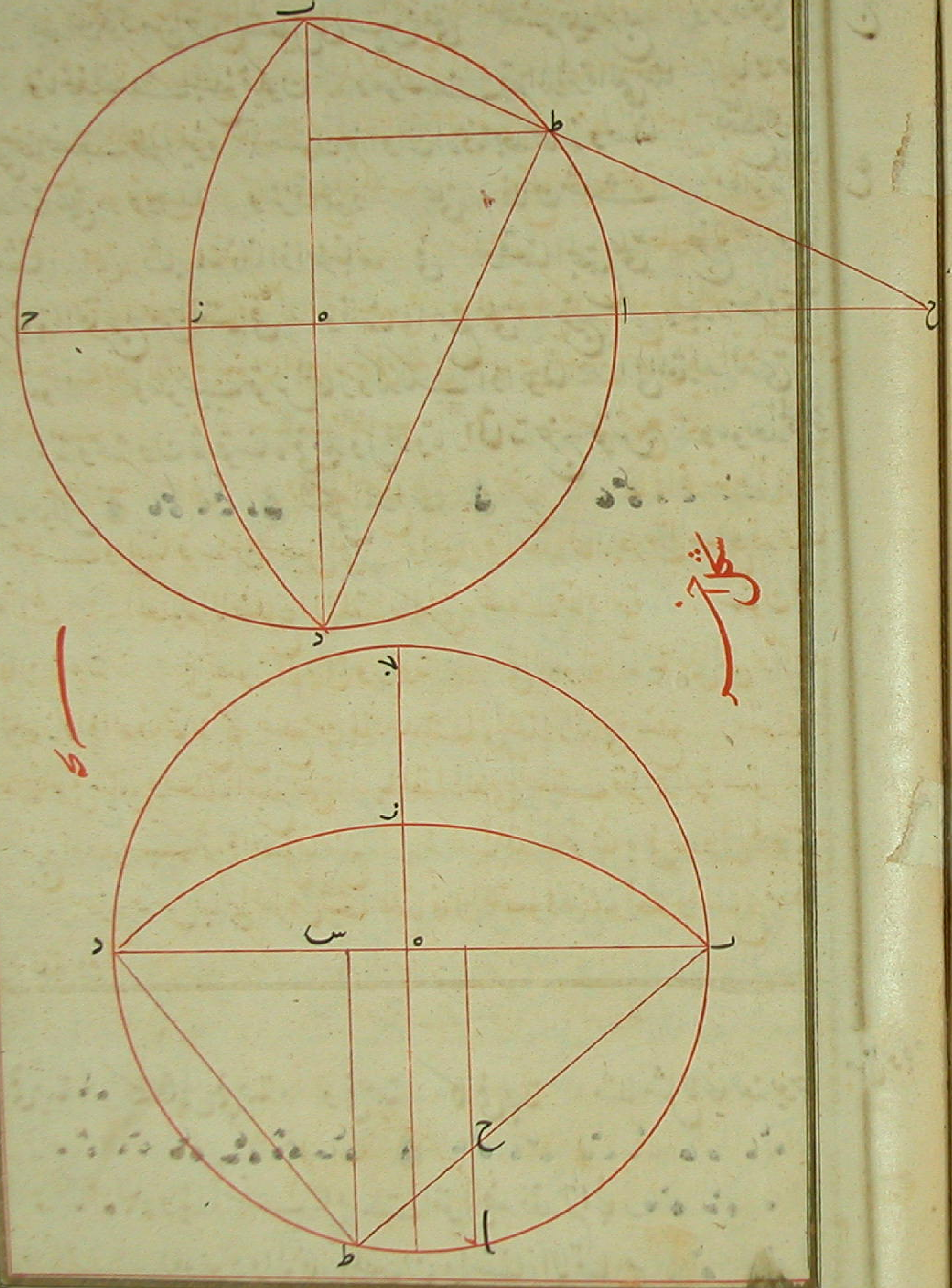

ونعيد الصورة لنعرف بها ما تقدم ذكره في دواير العروض ولكن الدائرة التي يريد معرفة
نصف قطرها هي التي منها مكل وكل واحد من اه هك دل يكون معلوماً في العدد ونخرج عمود د
مع وهو جيب دم المعلوم و ه ع هو جيب ام المعلوم فنقص من ه ع مقدار
هك بعد ان نحوله من اجزاء التسعين الى الستين فيبقى كع فنقسم عليه مربع مع ونزيد على ما خرج
كع وناخذ نصف المبلغ فيكون كح وهو نصف قطر الدائرة التي منها مكل بالاجزاء
التي بها نصف قطر دائرة احد ستون جزءاً وان اردنا بعد المجاز وصلنا اح يقطع محيط ج
الدائرة على ط ووصلنا طح وانزلنا عمود طس على اه فلان مثلث اه ح معلوم الاضلاع ع
ومثلثا اطح اسط متشابهان فانا اذا ضربنا ه ح في اح وقسمنا المجتمع على اح خرج طح واذا
ضربنا فيها الخارج من القسمة في ه ح وقسمنا ما اجتمع على ح ا خرج سح وجذر مضروبه في
اس هو طس وهو جيب قوس المجاز وكذلك اذا حولنا اط الى المقدار الذي به
اح مائة وعشرون ثم قوسناه في جدول الاوتار التامة خرج قوس اط وهو بعد المجاز
والاحوال شكل الدائره

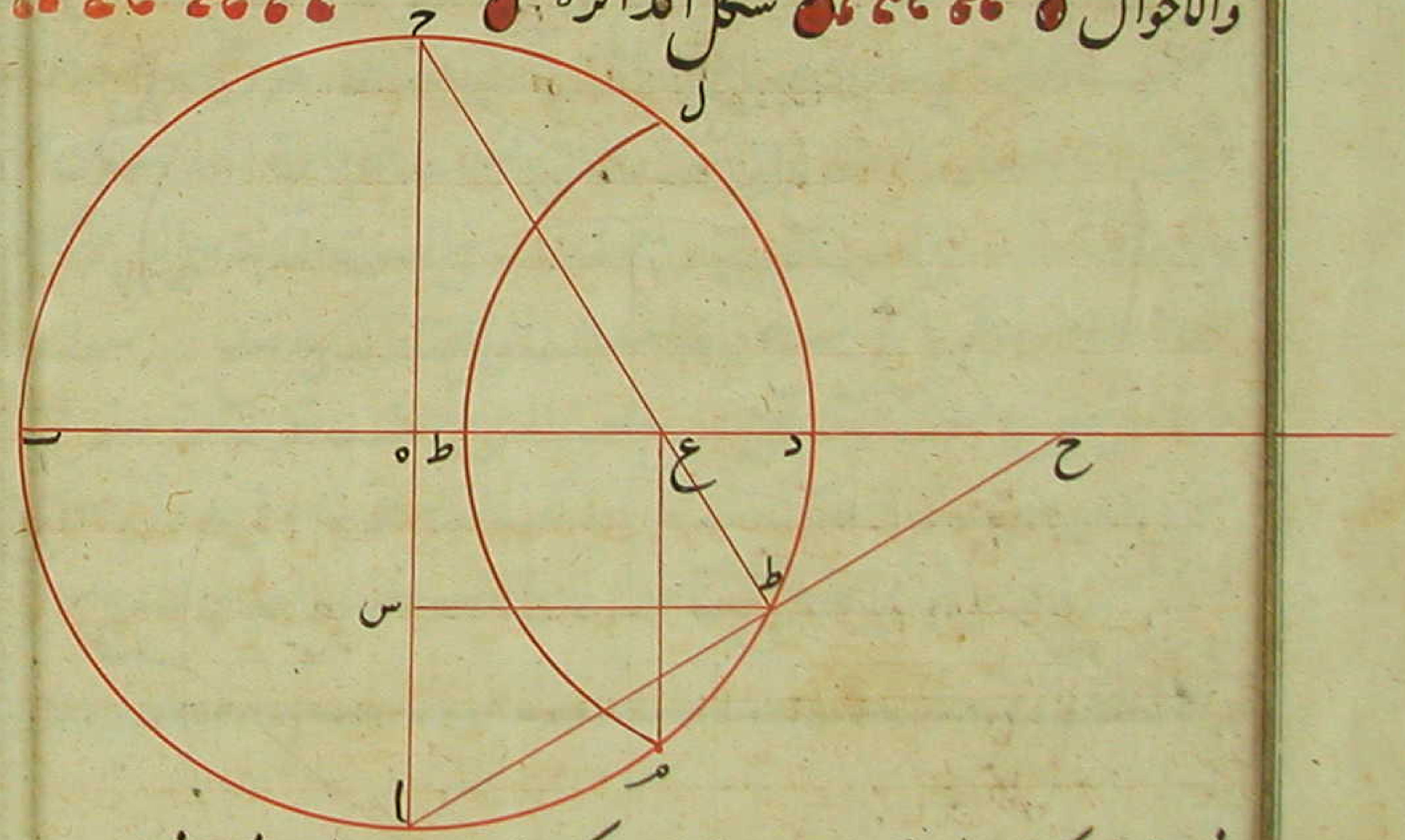

في جهة كالحال في جهة وفي جهة كما في جهة مثلاً بمثل لانحا لعنه بوجه من الوجوه
وهذا اخر ما بسطت القول فيه فقد تم انجاز
الموعود والوفاء بالمضمون واستيفاء الاقسام

التي اشتمل عليها سوال السائلين على قدر ما اوتيت من الاستطاعة فكل امرئ يعمل على شاكلته
وقيمة كل منهم اظن ان فيما صححته من الاصول كفاية لتلقيح العقول وهداية الى تهذيب النظر
في اوايل احوال البشر وجلا للشكوك في تواريخ الانبياء والملوك وارشاد للحيارى من اليهود
والنصارى فيما هم عليه والناظر فيه لا يخلو من ان يكون مثلي فيحمدني ويشكر فعلي كما سعيت
فيه او يكون لمرتبته مربياً على مرتبتي فيتفضل باصلاح الخلل ويعذر فيما عساه وقع من الزلل
فاما الثالث فقد كفنته لانقياده لاستعاده او معاداته ما عجز عنه وكيف اكترث لمعاداه
معادٍ والخوف مساواه مساو وشعاري اينما كنت دولة مولانا الامير السيد الاجل المنصور
ولي النعم شمس المعالي ادام الله قدرته وبركها المسمع اعتصامي واعتمادي ونمنا بعتبها
سراً وعلناً قوتي واعتضادي وبنورها الساطع اهتدائي والى ما منها الزاهرة اعتضادي
والتجائي عرفنا الله وكافة المسلمين كنه الشكر لايادية بنا دية مواجبة الطاعة المفوضة وادمان المروضة
الدعاء له بتولي مجازاته عنهم بمنه ولنختم آخر الكتاب بالحمد لله الذي نصر وهدى
واوضح سبيل الرشد والعمى ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة والصلوة على
المبعوث الى خير امته دائماً ابدا
وعلى آله الطاهرين وسلم تسليماً
كثيرا

وجد هذا الفصل بخط الامام اوحد الدين احمد بن
محمد السري على ظهر نسخة الاصل المنقول منه

فاوصنت بجميع ما في هذا الكتاب ما خلا رقوم بعض الاسماء التي نقلت صورة
فانني لم اتعرض بها لكي يصحح من مواضعها من السرياني وغيره فان المصنف شرفي
بعضها انه نقلها على ما هي عليه في النسخ مولانا الاجل العالم كمال الدين عز الاسلام مهذب
الدولة سعد الكفاة معتمد الملوك ثقة السلاطين ابا نصر المويد بن علي خلد الله ايامه معاوضة
ووثقت فيها لحسن ضبطه وتصحيحه حساب ما عساه كان مختلاً من الجداول وتصحيح اكثر
الاسماء اليونانية والسريانية والعبرية والفارسية ومع ما لعله تساهل فيه هذا المصنف و
احده من الكتب حكاية وتفسير اكثر المعاني الغامضة على سبيل الحواشي وذلك في مدة آخرها ثالث
عشر من صفر سنة اربع واربعين وخمسمائة وكتب احمد بن محمد بن القسم بن السري في التاريخ المذكور
حامداً الله سبحانه مصلياً على خاتم انبيائه محمد وآله الاكرمين الاجمعين

بقية جدول اعيا د اهل الذمة

سنى العدد	اول السنة	الميلاد	الدنح	الصوم	فصح اليهود	العنصرة	السلاق	فطيعسطي
	ايام الجمعه	ايام الجمعه	ايام الجمعه	اذار شباط	اذار نيسان	نيسان ايار	نيسان ايار	نيسان ايار
	ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح
مط / ن	ب / د	ا / ب	و / ر	كو / ا	ى ل ح / ر	كه / لا	لط / كا	ح / يه
نا / نب	ه / و	ح / ه	ا / ح	ح / كد	يح / و ح	ك / يب	و / له	ح / لا
نج / ند	ر / ب	و / ر	د / ه	ح / كد يه	كد / ا ر	كح / يو	لو / ط	د
نه / نو	ح / د	ا / ح	و / ا	لط / يا	د كد / د ا	ر / لا	كج / لح	كو / لط
نر / نح	ه / ر	د / ه	ب / ح	لد / يه	ب ا / ر ه	يد / د	ه / له	ب / يح
نط / س	ا / ب	و / ا	د / و	ر / كد ط	كا / ر ا	كد / لو	ط / لط	يه / ح
سا / سب	ح / ه	ب / ح	ر / ا	ب / ح	لط ير / ه ه	لا / ك	كا / و	لط / ح
سج / سد	و / ر	د / و	ب / دى	لد / ح	و ك / ر ر	ب / يح	له / يب	لا / يو
سه / سو	ا / ح	ه / ا	كح / و	لط / يح ب	ه / ب	يو / ح	ب / لب	كو / د
سر / سح	د / ه	ب / د	ح / ب	كد / ك ى	و / كد	ب / يز	يح / ب	ا
سط / ع	و / ا	ه / و	ح / د	لو / يح	ل / ح ر	د / كد	يح / ى	كج / يح
عا / عب	ه / ح	ر / ب	ه / ب	ك / ر	ر ك / و ح	ك / ا	لط / يد	كج / ك
عج / عد	د / و	ح / د	ا / ب	ح / يح	يه د / ح ر	ك / ه	و / كد	لد
عه / عو	ر / ا	يه / ر	ح / ه	ح / كح	ك ب / د ح	يح / يد	لو / ر	لو
عر / عح	ب / د	ا / ب	و / ر	يح / د	ا كا / ا ه	ل / كد	كب / لج	لو / ب
عط / ف	ه / و	ح / ه	ا / ح	كد / يح	ط / د ا	يح / ه	ب / يح	ا / ب
فا / فب	ر / ب	و / ر	د / ه	ر / ك	يز / و ر ه	له / ط	ى / كح	ب / يح
فج / فد	ح / د	ر / ب	و / ر	ب / له	لط يح / ا ر	ا / يد	يد / و	ك / ب
فه / فو	ه / ر	ح / د	ا / ح	لو / ح	ب لط / ا	ه / ه	كو / ى	لد / لو
فر / فح	ا / ب	ه / ر	د / ه	لح / ب	ى لب / ا و	يز / ا	ل / لب	د / ط
فط / ص	ح / ه	ا / ب	و / ا	د / لد	يح / د ه	كا / ى	د / لو	ط / ا
صا / صب	و / ر	ح / ه	ب / ح	ط / كد	ل يه / كح و و	يز	يح / ح	يد / ه
صج / صد	ا / ه	و / ر	د / و	ك / ه	د يز / ح ر	ط / له	كج	كج / يح
صه / صو	ر / ا	ا / ه	ح / د	كو / يز ا	ب / ح ر	ب	لد ق / ط	د

هذا الجدول موضوع على اعيا د اهل الذمة من استخراج العباس بن الفضل بن حاتم التبريزي

سنى العدد	اول السنة	الميلاد	الدنح	الصوم	فصح اليهود	العنصرة	السلاق	فطيعسطي
	ايام الجمعه	ايام الجمعة	ايام الجمعه	اذار سباط	اذار نيسان	نيسان ايار	نيسان ايار	نيسان ايار
	ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح
ا / ب	ج / د	د / ه	ب / ح	لو / ح	ا كا / ه ا	ه / كج	كح / و	لد / يه
ح / د	ه / ز	و / ا	كا / و	كا / يح	ط لط / د ه	ب	لط / يا	لط / كا
ه / و	ا / ب	ب / ح	ر / ا	لد	ير و / ح ر	كا / يح	ل / لب	ط / ا
ر / ح	ج / ه	د / و	ب / د	ط / كا	كه ا د / كح ح	لط / يح	ر / كر	لو / و
ط / ى	و / ر	ر / ا	ه / و	كا / ه	ب ا / لب ه	ط / كه	يح / ح	كح / لح
يا / يب	ا / ح	ب / د	ر / ب	كه / ير	ى ح / ا	يد / ر	كج / يه	ى / له
يج / يد	د / ه	ه / و	ح / د	كا	يح ا / ر ه	له / ى	لط	ه / لو
يه / يو	و / ا	ر / ب	ه / ر	يح / يه	ك ب / ب	ب / لب	لا	كا / ب
ير / يح	ب / ح	ح / د	ا / ب	يح / ط	ح ه / كه ح	و يه / لط	له / ز	لر
يط / ك	د / و	ه / ر	ح / ه	يد	د ب / ا و	يح / ح	لو / ب	لب
كا / كب	ر / ا	ا / ب	و / ر	و / عو ط	كا ح / ر	له / يز	يح / كر	يح / يح
كج / كد	ب / د	ح / ه	ا / ح	ى / كر	لط ب / ح	ل / يه	ح / كج	لح / ب
كه / كو	ه / و	و / ز	د / ه	لب / و	د ر / كه و	ى / لو	لط / د	لط / يد
كز / كح	ر / ب	ا / ح	و / ا	لو / لو ر	يح ح / ر يا	يه / ر	كج / يو	ح / لو
كط / ل	ح / د	د / ه	ب / ح	ى / لب	لب ر / ى د	لط / يا	ز / ك	ير / ل
لا / لب	ه / ر	و / ا	د / و	يد	ل ح / يح ز	ح / كج	لب / ا	كر / يا
لج / لد	ا / ب	ب / ح	ر / ا	لو / ا	ر يا / لو ح	يد / ل	كج / ح	ب / ع
له / لو	ح / ه	د / و	ب / د	يه / لب	د ا لو / و	يا	كح / ك	ر / ل
لز / لح	و / ر	ر / ا	ه / و	و / لو يد	لد ه لو / ح	ى	د / كط	يد / ح
لط / م	ا / ح	ب / د	ر / ب	يح / ح	ا و / كا ه	ر / كج لو	لو / ا	يا
ما / مب	د / ه	ه / و	ح / د	كج / يه	ط ح / لط ر	كا / ه	ك / يد	ر / لب
مج / مد	و / ا	ز / ب	ه / ر	ير / لط و	ه / ح	كج / يح	ير	لو
مه / مو	ب / ح	ح / د	ا / ب	يا	كح / و	يه / لط	كج / كج	لح
مر / مح	د / و	ه / ر	ح / ه	يه / ر ب	ح	لر	يح / ه	كج / له

العمل بهذا الجدول

وهو معرفة راس السنة السريانيين والميلاد والذبح وصوم النصارى والعيد والسلاق
والعنطمسطى حد سنى القرنين مع السنة المكسره واسقط منه الف ومائة وستين سنه فان
بقى اقل من سنة وسبعين سنة فاعمل به وان بقى اكثر فاسقط منه سته وتسعين سنة فما بقى فادخله
فى سطر العدد من جدول الاعياد وخذ ما بازائه من الاسطر الثمانية فما وجدت فى سطر
الاول من العدد فاطرح لكل يوم واحد وابد بيوم الاحد فحيث انتهى تلك العدد ففى ذلك اليوم
من ايام الجمعة تكون دخول تشرين الاول وسلوا باقى الليل فى الصفحة الاولى والسطر الثانى والثالث
فعلى ما سماه مشتمل عليه بما قد تقدم به القول ايضا والسطر الرابع ففيه عدد الايام التى تكون فيها
الصوم من الشهر ان كان بحمرة فاذار وان كان بسواد فشباط والعطر فاليوم الثامن و
الاربعين من الصوم ابدا والسطر الخامس ففيه عدد الايام الماضية من الشهر الذى تكون فيه
فسح اليهود وهو ابدا قبل فطر النصارى فى اول احد وسبت او ثلثا وخميس والموقع بالحمرة
هو الماضى من اذار والموقع بالسواد هو الماضى من نيسان وكذلك الحال فى العيد والسلاق
والعنطمسطى يعرف فى اى شهر تكون وعدد الايام الماضية من الشهر الموقع بالحمرة او بالسواد
انشاء الله وحده وهو حسبى كافيا

وجد فى نسخة اخرى ياخذ سنى الاسكندر وينقص منها الف ومائه وستين فان كان الباقى
اقل من سنة وتسعين وزد على الباقى اثنان واطلب مثل الباقى فى السطر الاول الذى
للطول وجد ما بحاله فى العرض من الاعياد فما كان مكتوبا بالسواد فهو من الشهر المكتوب اسمه
بالسواد وما وجدته بالحمرة فهو من الشهر المكتوب بالحمرة والله اعلم بالصواب

تم الكتاب فى سنه تسع وثلثين وثمانمائه
ببلده سمرقند صانها الله عن الآفات